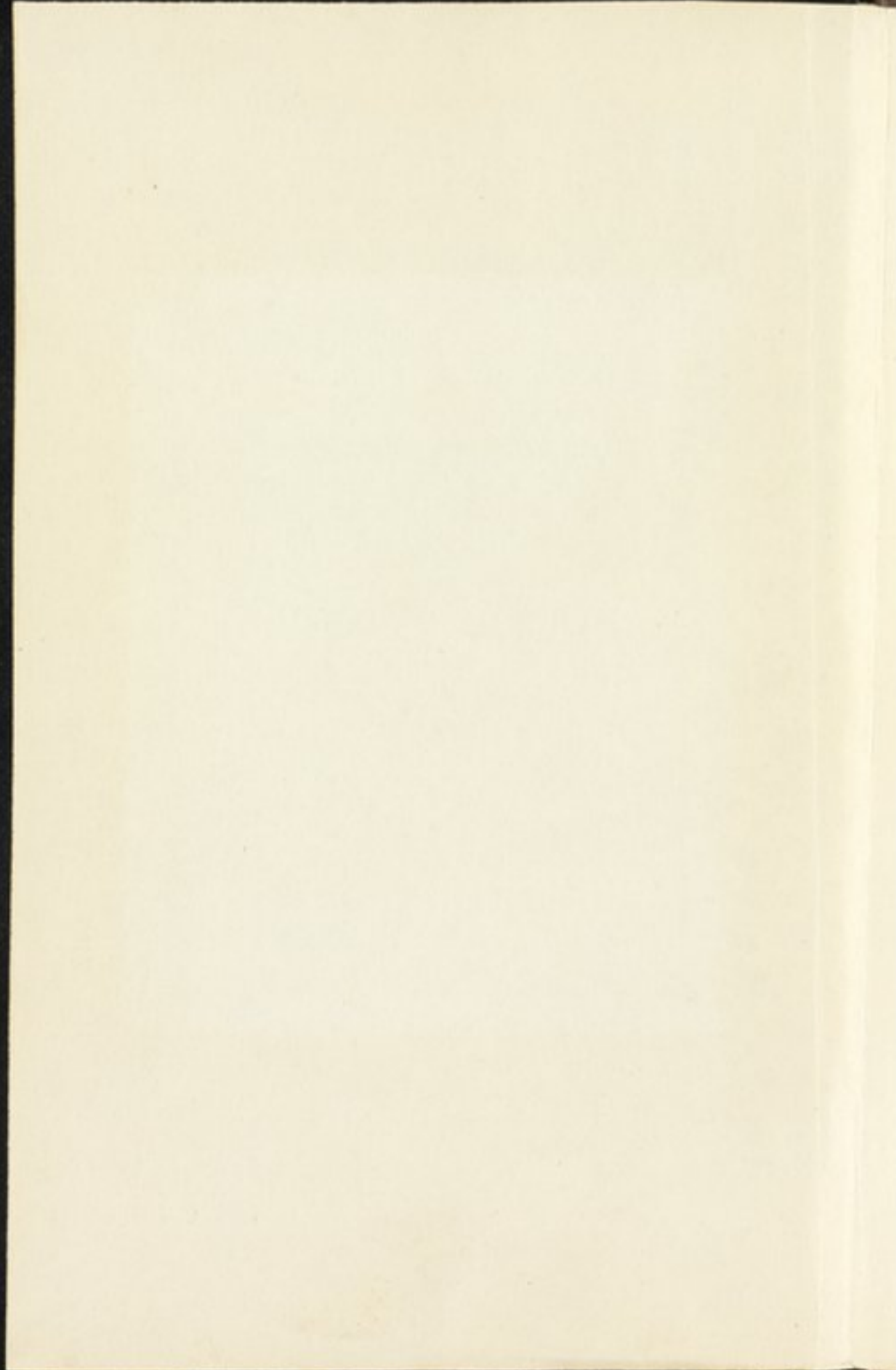
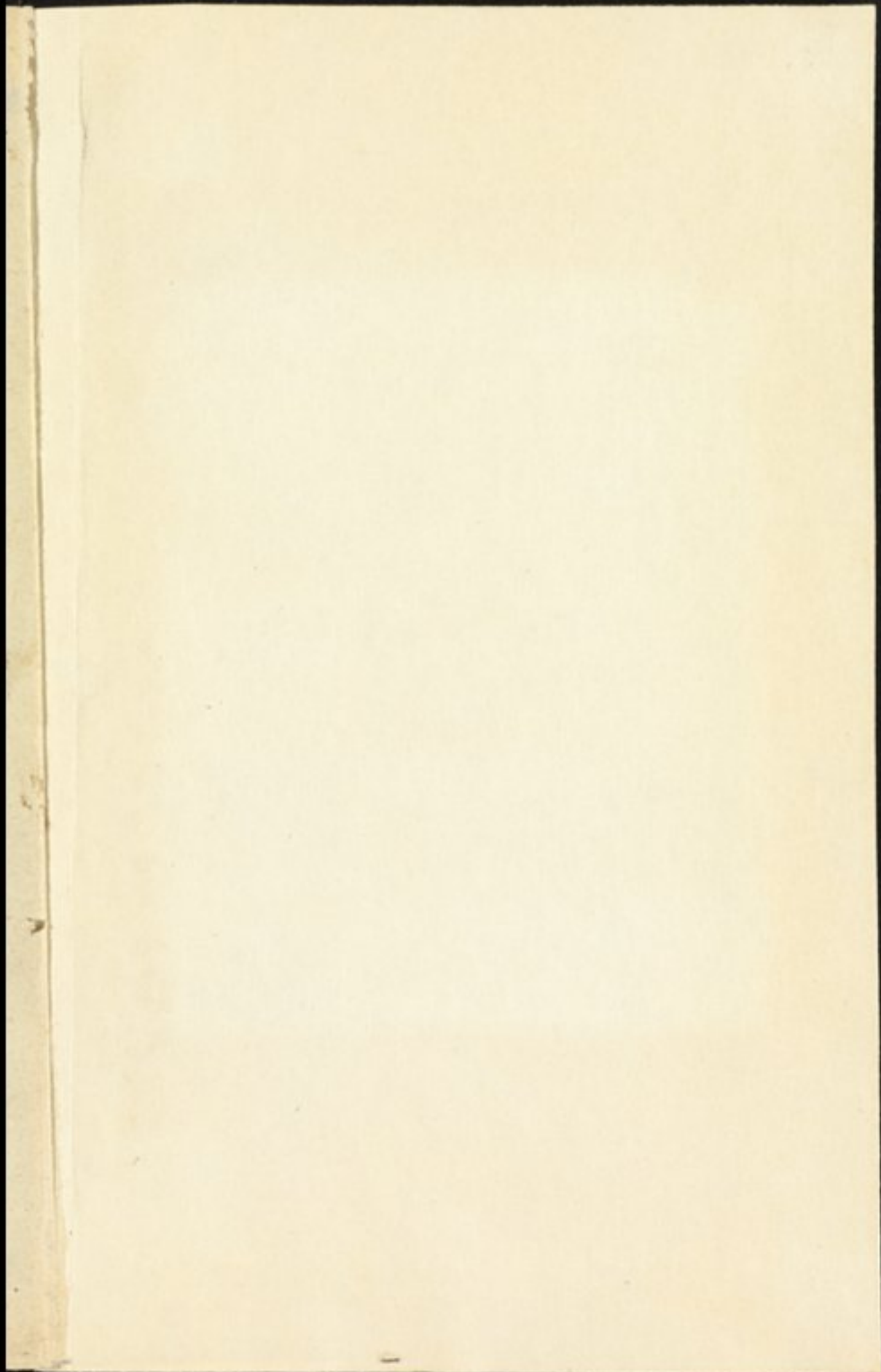


Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







هو
العلم
النجيز

قد انطبع الكتاب
المتكافى في زمن سلطان
الأعظم الخاقان الأفراسياف
مقاتل العرب والعجم السلطان
السلطان الخاقان الخاقان
أبو النصر الفتح والظفر السلطان
ظفر الدين شجاعاً جاداً
ظلال سلطانها
وادارها

أما
ملكها
الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمّدك يا من رفع الذين اوتوا العلم درجات وجعلهم الى سبيله
 آيات بينات ونحو ما دالات وصل اللهم على الثموس المصطفى و
 الاقطار المنيرة محمد وآله اشرف البريات ومبدا قياطلا
 الهدى وسلاك سبيل المعرفة والتي هلموا الى مائدة ساءت به
 نورية تكون لنا عيدا لا ولنا واخرنا واية منيرة بخوافنا وطوا
 وهي شرح دعاء الأقطار المشهورة في الأعصار والأقطار عند
 اول الأفتة والأبصار للعالم اليكلم والنجمة الأتوم الأعظم اية الله
 وكلمته وسبيل الله ومجته نطقة دائرة الحكمة والعرقان ومركز
 فلك النقي والأيمان سيدنا ومولانا (النجاح محمد كرمجان)
 اعلى الله مقامه رفع اعلامه للنواب الأتوم الأعظم ووجه اصول
 انرياسة وعصن شجرة التيلطنة والكياسه حشمة الدولة العلية
 المغفور المبرور (جسره فيرن) طاب الله ثراه وجعل الجنة مشوا
 شمر نبي برسالة اخرى منه اعلى الله مقامه جوابا لفضل عرفان
 العرب والبعم وفخر علماء الامم (الشيخ حسين) المزيك الأتوم
 نزل النصرة في شرح رجب الشيخ الأجل الأوحداية الله واية ال الله
 (احمد بن زبير الدين الأتوم) انار الله برهانه ورفع في



فراديس الجنان اعلامه ردا على بعض الخالفين القائلين بان القا
 عقل الله فرجه في الاصلاب وهي رسالة العجبية تشمل على اسرار عبدي
 وحكيم غريبة **بشتر** ثلث رسالة اخرى فارسية بدعية في مسألة
 علمه الذاتية والفعلية مكنته لأخيرة الأوهام الفاصلة ودفعها
 لما عسى ان يقال في كلمات الشيخ الأجل الأجل **وقد عشت آباء**
 العلوم وامهات الفضائل ان يلدن مثلها كما لا يخفى على من نظر
 فيها بعين الاعتبار من العالم الأجل **والحكيم** الألقى الأوحى العالم
 الرباني **(عبد الصمد)** بن حسين الهدائي وكان من كبار تلامذة
 السيد العلامة شرف الأظام والأفام سيدنا الحاج **السيد** ظهير
 الرشتي تارة الله برهانه وكان لديه معتدا موقفا ثم شد واجلته
 من بعد الى دال الأمان كرهان وتلمذ برهنة من الزمان عند
 الحكمة والعرفان وشرف كهيئة جامعة الأثنان المولى الحاج
(محمد كرميخا) من اجل الله انواره وكان جنبا مكرها معتدا و
 مستفيدا من خواص اسرار علومه ومستضيئا من مشارق انوار
 حكومه ثم لما حان حين الهجرة وترجاله الى همدان قال جيش البكم
 عاليا وارتحل من عندكم جا هلا اى كنت قبل الشرف بخدكم
 اعدد نفسي من العلماء فبعد ما شرقت صار مثلي مثل القطر الناز
 من السماء حيث ظن نفسه ماء اقبلها راي البحر وسعته ولجته مجل
 يقن ببناء نفسه وعلم ان لم يكن شيئا مذكورا كما قيل **تلكي** قطرة بلا

54853A

MAR 23 1962

R1

زابري چكيد حجل شد چو پهنای دریا بدید بگفتا اگر اوست
 همانا اگر اوست مزنیتم الحار الأبیاء وقد احرطبعتها ونشها
 لیفور نفعها عدا الأركان وقبلة الأعیان فهدی الزمان وضيع الجود
 الأحناء المؤیدین من الله باعانة الذین والأیمان النواب الأظیم الأحنم
 دوحه اصول الفخار والكرم والركن الركن للسلطنة الفاهرة والعضد
 المبین للذلة الباهرة الشاهزاد حشمه الذولة **(عبد الله قیرنزا)**
 لا زال كعبته نواله محطاً للرجال وبيت شرفه موفور النوال وكوكبا عیاً
 في بيت العز والأجلال ختم الله له بالتعاذ والحسنی وبلغه ما يرجو وتمنه
 انه على ما يشاء قدیر وعباده لطیف بصیر وليس مراده دام الله قبله
 من طبع هذا الرسائل البیة الاحیاء العلم والذین ونشرائنا والمغفرة لبقین
 طلباً لرضا الله واما حقه لما اثر الاله واحیاء المرء عمه المبرور وطالب الله
 ثراه وقد بالغ جهده في تصحيحها وتمييقها وجودها وتمامها انيقها انجبا
 المستطاب لبالب ذخر الأطنبا صنفوا العلم والذین صاحب السلم والرضا
(الحاج قیرنزا علیه رضا) دامت بركاته ابن المرحوم المبرور والعالم العا
 الفاضل الباذل ذی العلم والتداد والرشاد والاقامیر عبد الحماد
 الفرزینبی الولیایه طابا الله ثراه وجعل بحجوجه الجنان مشواه رحم الله
 الساعین الى الخیرات السارعبین الى القربات البانی والمصحح والطابع
 مجاهد محمل واله الكرام علیهم الصلوة والسلام
 ما تعاقبت اللیالی والأیام

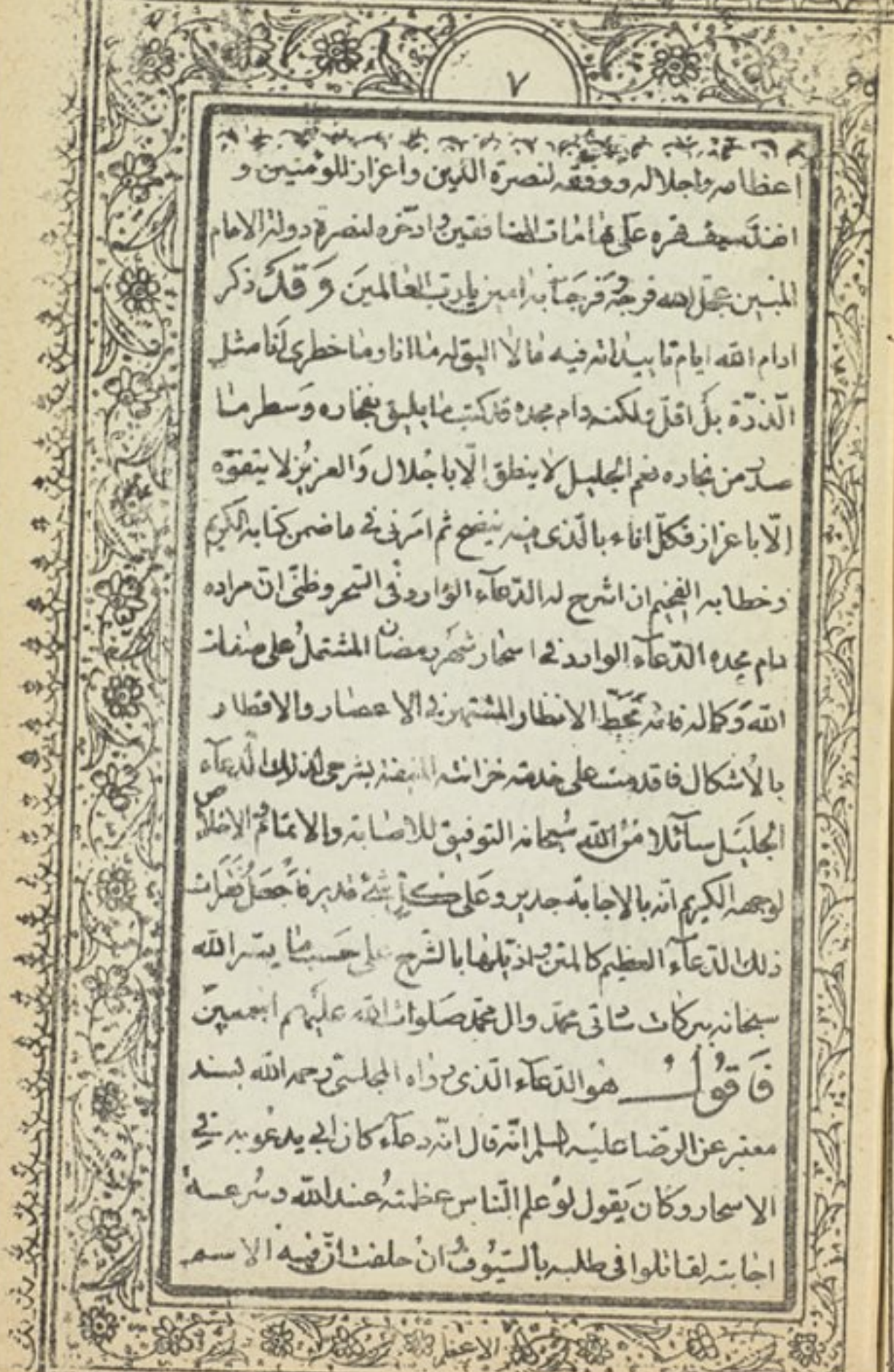
المقصد الأول من المقدمة ص ٨	المقصد الثاني من المقدمة ص ١١	المقصد الثالث من المقدمة ص ١٤	المقصد الرابع من المقدمة ص ٢٠
الفصل الأول ص ٢٤	الفصل الثاني ص ٣٣	الفصل الثالث ص ٤٧	الفصل الرابع ص ٥٥
الفصل الخامس ص ٦٤	الفصل السادس ص ٨٠	الفصل السابع ص ٩١	الفصل الثامن ص ١٢٣
الفصل التاسع ص ١٣٣	الفصل العاشر ص ١٤٥	الفصل الحادي عشر ص ١٥١	الفصل الثاني عشر ص ١٥٨
الفصل الثالث عشر ص ١٤٥	الفصل الرابع عشر ص ١٦٩	الفصل الخامس عشر ص ١٧٥	الفصل السادس عشر ص ١٨٠
الفصل السابع عشر ص ١٨٦	الفصل الثامن عشر ص ١٩٣	الفصل التاسع عشر ص ١٩٦	الفصل العشرون ص ٢٠١
الفصل الحادي عشر ص ٢٠٨	من الدعاء ص ٢١٤	من الأخرى ص ٢٢٨	من الأخرى ص ٢٥٦

عند رسالته
في شرح دعاء القصر
من شهر رمضان
البارك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورواه
المخلصين ولضمة الله على أعلامهم أجمعين وهكذا يقول
العبد الأليم كريم بن إبراهيم أنه قد التقي إلى كتاب كريم وخطاب عظيم
من كتابي الكفاة ووالي الولاية معز المؤمنين ومذلة المنافقين
حامي حوزة المسلمين ناصر أهل الحق واليقين العضد الصوف
السلطنة العظمة الركن الأقوى الدولة السنية خليل السماء و
جليل الافادة ورافد الوفادة كعبة الكرم وحرم الشيم صاحب
السياسة الحكم والعلم وجامع المنقبين السياسة والحلم فخر
السلطنة العظمة وحشمة الدولة الفخمة نواب حكومتها صيرزا
سقى الله رعايته بسمائه بفضل الله ورضاه اعلام جلاله بايده

اعظمه
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين
الطيبين الطاهرين
الذين هم الصفاة
الطاهرة

اعظامه واجلاله ووقفه لنصرة الدين واعزاز للمؤمنين و
 اضلاله لغيره على ما مات المضافين اذ حره لنصرة دولة الامام
 المبين عجل الله فرجه فرجنا به امين يلرب العالمين وقد ذكر
 ايام الله ايام ما يبدا فيه فالأيقول ما انا وما خطري لنا مثل
 الذرة بل اقل ولكنها دام مجده فاكبت ما يلبق بفجاره وسطر ما
 سد من فجاره فتم الجليل لا ينطق الا باجلال والعزير لا يتقوه
 الا باعزاز فكل اناء بالذي فيه ينضح ثم امرني في ما ضمن كتابه الكريم
 وخطابه الفخيم ان اشرح له الدعاء الوارد في التمر وظني ان مراده
 نام مجده الدعاء الوارد في اسفار شهر رمضان المشتمل على صفات
 الله وكلامه فانه يحيط الانظار المشتهرة في الاحصار والاقطار
 بالاشكال فاقدت على خدمه خزائنه المنبسط بشري لذلك الدعاء
 الجليل سائلا من الله سبحانه التوفيق للاصابة والامانة الاضلال
 لو جهه الكريم انه بالاجابة جدير وعلى كل شيء قديرة فاحصل صلات
 ذلك الدعاء العظيم كالمتميز لاذيها بالشرح على حسب ما يترا الله
 سبحانه بركات ساقى محمد وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين
 فاقول هو الدعاء الذي رواه المجلسي رحمه الله بسند
 معتبر عن الرضا عليه السلام انه قال انه دعاء كان له يدعو به في
 الاسحار وكان يقول لو علم الناس عظمت عند الله وسرعة
 اجابته لقائلوا في طلبه بالسوف ان حلفت ان فيه الاسم



الاعظم لبعده واذ اقرام هذا الدعاء فاقروه بتصرع وانهم
 عن غير اهله وذكر الدعاء وهو احد عشر ذن فصلا غير الفصل
 الاخر الذي هو على غير سبيل الفصول السابقة وبه ختام الدعاء
 ومن ثلث الفصول اربعة على لفظ الجمع وسبعة عشر منها على لفظ
 المفرد فمنه نغز من مقدمة واحد وعشرين فصلا للفصول المذكورة
 وخاتمة للفصل الخارج عن نظم الفصول السابقة ليخص شرح كل
 فصلا بما مقامه ويهمل على الطالب مراعاة لا اذكر في شرح
 الفقرات لا بعض ما يجوز في بيانه وبقد الميسور فاني رجل
 مطلوب يستل بكثرة الامولة من الاطراف لكل واحد حولا يمكن
 تركه فالعفو عن ترك التطويل منه فام مجدا هو المأمول والعذر
 عند كرام الناس مقبول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وصلى الله على محمد واله الطيبين المقدمه في بيان امور
 يشترك فيها الغنم وامور كلية في تقسيم المقامات وما يجري
 فيها جميعها من القول الكلي فبقينا مقاصد المقصد الاول
 2 بيان بعض ما يشترك في الفصول من الالفاظ التي لا بد من
 شرحها في اللفظ اللهم صل على اراسل الله حذفت منه
 مرة نقداً وقبل عرض بيان وانترنا بتركا باسمه تعالى
 وقيل اصله يا الله امننا يا محمداً حذفت الهزة ورد بانك تقول
 اللهم لا تؤتهم خيراً والذي ادى ان اصله يا الله ام اي يا الله

اقصد يعني توجه الى اقصدني وانظر الى وهو فعل امر اسقط
 هزته على القياس وحذف حرف النداء فالمنادي ان كان
 مستجلا في حاجته يرى حرف النداء معوقا لحاجته لا يقدر ان
 يبصر عليه فيتركه ويبتدي بالمنادي بالنه وكذا اذا كان فانيا
 في المنادي بالفتح فاذا الغيرة لا يرى لنفسه اثر اول النداء بحالا
 فيذكر المنادي مجردا عن النداء على هذا الوجه حجاب بين المحب
 المحبوب فيقول ربي في مقام القرب يا ربي في حال البعد قال موسى على
 بيتنا والرد عليك في مناجاته ابعيد انت مني فاناد بك ام قريبا
 انت مني فاناد بك قال الله تعالى يا موسى انا جليس من ذكرني الحجر فاذا
 وصلت الى مقام القرب تركت النداء وناجيت صاحب السر واخفى
 فلاجل ذلك قيل اللهم وعلى ذلك لا باس بمجهها وكان عليهم نقضا
 كما قال الشاعر اني اذا ما حدثت الما اقول يا اللهم يا اللطفا و
 اما ضم الهاء فانه منادي مفرد سواء كان مع حرف النداء او بدونه
 واما فتح الميم فان اصلها ام فعل امر مضاعف النفي فيلما كان
 ولم يكن سبيل الى تحريك الاول لاستلزامه الفاء الثقيل الذي فر منه
 بالادغام فحرك الثاني بالفتح لانه اخف فيحتمل ان يكون بمعنى الله
 معربا من العبري فان في لغتهم اللهم بكسر الهمزة وضم اللام بمعنى الله
 فرب استعمال بحذف حرف النداء كقولك ربي افعل كذا ومنها
 الالفاظ التي سأل الله سبحانه بها في الفصول فاعلم ان هذه

الكلمات المضافة الى الكاف في هذه الفصول كهيأتك وجمالك و
 جلالك امثالها كلها اجناس في اللة على ماهية مقولة على افراد
 من كثرة ولما اضيفت الى كافر الخطاب تزداد في عمومها بجمع ما
 للخطاب من ذلك الجنس على نحو الاستغراق بجمع ذلك الافراد لان
 الجنس المحلى باللام والجنس المضاف عند ال محمد عليهم السلام بغير ذلك
 من العموم الاستغراق كما يفهم من امثالهم فيتم جميع افراد كقوله
 تعالى ليظهره على الدين كله وقوله ان الانسان لفي خسر الا
 الذين امنوا وقرات هذا الدعاء بنفسها شاهدة على ان المراد
 منها العموم الاستغراق لكان الكل فيها قوله **اَسْأَلُكَ** اي
اَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ اي بَهَائِكَ مَثَلًا بِغَيْرِ اللّٰهِ اِنَّ اَسْأَلُكَ بِالْبَهَائِ
 افراد بهائك اسئل من افراد بهائك من بينها باجهاها وقوله
 وكل بهائك هي الة والحال ان جميع افراد بهائك هي اي كثير البهاء
 ثم يقول اللهم اني اسالك ببهائك اي بافراد بهائك كلها فانها
 كلها بجميته ولتوسل اليك بها كافية الا ان السائل لشدة
 اضطرابه توسل باهي افراد البهاء او لا لاجل سرعة الاجابة ثم
 لما سكن فورته وداى ان الكل كاف وواف توسل بالكل او اياه
 توسل باهي البهاء او لا تعظيما له وتفخيما لشأنه وابانه له عن البهائين
 لانه قطبها ومركزها ثم توسل بالكل الى الله سبحانه وذلك كقوله
 تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فذكرها بخصوصها

مع دخولها في العموم لأجل التعظيم والتفخيم فعلى هذه نفس ما
سواها من سائر الفصول فانها كلها على هذا المنوال واللفظ من
فيها للجنس والصفات في جميعها اجناس مضافة بقيد العموم
الاستغراق ومدخول الباء وهو الافضل في الجمع متعلق باسالك
وهو المستول به ومدخول من لبيان جنس المستول به والواقف ظاهرة
انشاء لقبه المقصد الثاني في بيان معنى الاسم والصفة
والمسمى والموصوف وما يناسبه لك من القول على فحج الاختصار
اعلم ايديك الله تعالى يا الله سبحانه احدا لا يثنى ولا يعجزى اذ
كل شئ غير الاحد الحقى بداهته فليكن فيه حيث وحيث حتى
يقال هو من حيث كذا ومن حيث كذا ولا جهة وجهة فيقال هو من
جهة كذا ومحنة كذا ولا اعتبار واعتبار فيعتبر المعبر مرة كذا
ومرة كذا ولا فرض وفرض يفرضه فارض مرة كذا ومرة كذا ولا
لحاظ ولحاظ فيلاحظ مرة بنظر ومرة بنظر اخر ولا ضم ذلك من
اشباهها اذ هي ان كانت مخالفة للواقع لكانت كذبا وليس في
القول الكذب معرفة ولا تجده ولا تعظيم وان كانت موافقة للواقع
لزم منها تكثر الذات في ابياتها فهي احديته وبه ينفي القدم عنه
سبحانه وهو باطل فهو سبحانه احد في الخارج والذهن ويمتنع فرض
التكثر فيه فان المفروض متكثر احاد مخلوق وهو غيره وذلك
ان بقيد الانسان على فرض الشئ على غير ما هو عليه ان كان يمكن

ان يكون عليه كالطين تفرضه كوزا لانه يمكن ان يصير كوزا و
 تفرض الكوز طينا لانه يمكن كسره ورده الى الطين كما كان واما
 الذي يمتنع فيه شيء لا يمكن فرض كونه عليه وابع نفسك تفكر
 هل يمكنك ان تفرض ان يكون البياض من حيث انه بياض وخال
 كونه بياضا سوادا خاشا ولا يقدر على ذلك جاهل ولا حكيم واما
 ذلك لاجل امتناع ذلك فالذي يفرض ان يكون الله مركبا انما
 يفرض شيئا مركبا حادثا وسميه بالله غلطا كان يسمى بيذا
 مثلا بالله وليس بصير الله بهذه التسمية فلا ينفرض بغيره
 حينئذ بهان الاحدية فان هذا هو تسميته وكذلك المصور
 في خيال المركب وسميه بالرب تكذيب ليس هو باله واحد ولا
 منكثر وليس تكثير التخييل للممتنع فلا يمكن فرض الممتنع المحال
 فمنه فرض ما ذكر في الذات القديمة بالجملة ان الذات احديتها في
 الخارج وفي الذهن يمتنع فيها الجهتا والحيوث والفروض و
 الاعتبارات فهو اذا هو الاله احد فرد صمد له يتخذ صاحبة ولا
 ولد اتمون في ذاته بسبح قدوس عن جميع ما سوى معناها و
 منه الصفات كاشته ما كانت بالغم ما بلغت فانها معنى غير معنى
 الذات واني يتجدد التابع والمتبوع والقائم بنفسه القائم بغيره و
 المتاصل والتفرع والوحدة والكثرة والغنى والفقر فوجدناه
 جل شانہ صدقنا في مقالتنا حيث قال سبحان ربك رب العزة

عما يصفون و سلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين و بعد اياه
 يقول سبحانه الله رب العرش عما يصفون و وجدنا و آية صدقنا
 في مقالتنا و برهن عليه حيث قال اول الدين معرفة و كمال معرفة
 التصديق به و كمال التصديق به و في رواية كمال توحيد الاخلاص له
 و كمال الاخلاص له نفي الصفات عنه كشهادة كل صفة انها
 غير الموصوف و شهادته كل موضوعاته غير الصفة و شهادته الصفة الموصوف
 بالاقتران شهادته الاقتران بالحدث شهادته الحدوث بالامتناع من
 الازل المتنع من الحدث قال عليه السلام من وصف الله فقد قرنه و من
 قرنه فقد شتاه و من شتاه فقد جراه و من جراه فقد جهله الى غير
 ذلك من نصوصهم في هذا المعنى فهو سبحانه في ذاته برحمي من جميع ما
 هو غير معناه و عن كل ما هو سو ذاته الاحدية فكل ما سويها خلقه
 كما انما كان بالغما ما باغ و فاقه اية ابيه ظهوره و ظهوره
 نوره و نور كماله و كماله و صفة جميع ما سواه سبحانه من حيث الاعل
 و صفاته و نور الله و كمال الله و ظهور الله في دعاء الالهام لا يرى
 فيها نور الا نورك و لا يسمع فيها صوت الا صوتك في دعاء عرفه
 ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك لذلك
 قيل ليس الا الله صفاته و اسماءه فجميع ما سواه سبحانه من حيث
 الاية له صفة الصفة على قسمين قسم يدل على معنى من معانيه
 سبحانه المشار اليها في دعاء رجب اللهم اني اسالك بمعاني جميع

ما يدعوك به دولة امرك المأمونوز على سر والدعاء وهو الذي
 قد اضحل وتلاشي عند ظهور فضله سبحانه ومشيته فيلوح من
 هويته اثار مبدئه الذي هو المشيئة وهو المسمى بالصفة بمعنى
 الاضطر كالخالق والرازق والمحيي والمميت امثالها فان كل واحد
 منها يدل على مبدء قد اشتق منه كخالق فانه يدل على فعله
 سبحانه خلق والرازق على رزق وهكذا وتلاشيها عند
 مباديها واضحلالها لديها وظهورها منها تعمل عملها و
 قد هي المبدئ لها عند استقلاله لدى الذات فلذلك صار
 تدل على الذات من باب المبدء وعلى حكاية لا مطلقا
 فالخالق يدل على ذات ظهرت بالخلق والرازق يدل على ذات
 ظهرت بالرزق وهكذا فهذه هي الصفات المشتقة لله سبحانه
 التي فيها ذكر مباديها وتدل على الذات الظاهرة فيها و
 قسم يدل على الذات المسماة به لا استقلاله بنفسه عدم اضحلاله
 عند احد سواء سبحانه وعدم ذكر غير فيه وهو الاسم الجامد
 الذي لا مبدئه ولا يدل على معنى سوى المسمى كما قال امير المؤمنين
 عليه السلام فادل على المسمى قلنا بان صفة بالمعنى الاعم
 لقول الرضا عليه السلام في الاسم انه صفة لوصف وهذه هي الصفة
 بالمعنى الاعم فالاسم صفة للمسمى الموصوف والموصوف به
 حقيقة هو الذات الظاهرة لشهادة كل صفة وموصوفا بالامر

وشهادة الاضغان بالتشبيه المنسوخة عن الاحد فهو سبحانه من
 حيث فاته لا اسم له ولا رسم اقام من حيث الظهور وهي الذات
 المدلول عليها في دعاء الصبا يا من دل على ذاته بذاته فلا اسم
 وله رسم فعلى ما ذكرنا مجملًا جميع ما سواه سبحانه اياته الدالة
 عليه كما قال الله تعالى سبهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم
 يتبين لهم انه الحق واياته شهادته المشار اليها بقوله قل ان
 شئ اكرم شهادة قل الله والمشار اليها في قوله او لم يكف بربك
 انه على كل شئ شهيد قال الصادق عليه السلام يعني انه موجود في
 عينك كحضرتك شهاته سبحانه حضوره وحضوره ظهوره
 وظهوره نوره ونوره كماله وكماله صفة جميع خلقه من حيث
 الايشة صفاته واسماؤه دالة عليه مشيرة الى معناه جل جلاله
 وكل شئ من حيث الايشة اسم له خلق هو من حيث نفسه به من
 حيث الايشة وهو المشار اليه في دعاء كيلى وباسمائك التي ملأت
 اركان كل شئ ولا تسبح من قولك ان كل شئ من جهه اسم ومن جهه
 لا فانك لو كتبت على لوح الخالق فان هذا الخالق من حيث نفسه
 مكنوبك مصنوعك بمادته وصوته انت صنع مادته و
 انت صورته بهياة هذه الحروف اقام من حيث اخر فاته اسم
 من اسماء الله تعالى والى الله يجب احترامه ولا يمس بغير طهاره
 فكذلك سائر الاشياء وان كانت من حيث نفسها هي من هياتها

وعلى صورتها إلا أنها من حيث بها ظهور وفور تجل لله
 سبحانه عرف بها نفسه لخلقها وبها دل علمها ولا يتجمن كون الشيء
 الكائن في الخارج اسمًا فان الاسم لا يشرط فيه اللغة العربية ولا
 الرسم الإسلامي بل يمكن ان يكون بكل لغة وبكل رسم كدالايحي
 ان يكون بالمداد المعروف ويمكن ان يكون مكتوبًا بكل نوع من
 انواع المداد حتى الظن والخشب والحديد ويمكن ان يقصو حروف
 بخط ما من اللحم والعظم والدم ومن جميع الاجسام ومن الصورة
 المشابهة والتفاسيخ فاذا العجب ان يكون السماء اسمًا منه سبحانه
 بمداد الاجرام العلو تيز وهيماء من هيئات خط المقدود فعلى
 ذلك جميع ما خلق الله سبحانه كلمات كتبت في لوح الامكان قال تعالى
 بكلمة منه اسمه المسيح وقال وجعلنا ابن مريم وامرأته وعلينا هذا
 ظهر معنى كون العالم هو اللوح المحفوظ والكتاب المسطور بكلمة تظا
 عجب ان يكون جميع خلقه تعالى اسمائه وصفاته المكتوبة في لوح
 الامكان المنظوقه بها في فضاء الاكوان قد عرف الله سبحانه
 بها نفسه ووصفها بها ونظر بها لمن يعرف لغتها في الزمان والهيئات
 يسبح الله باسمائه جميع خلقه وقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده
 ولكن لا تفقهون يسبحهم المَعَصَّدُ الثَّلَاثُ وَاذ
 قد عرفنا تلك الله وسد ذلك مما يفتن ان جميع ما سوى الله
 عز وجل اسمائه وصفاته فاذلها ان جميع ما سوى الله سبحانه

كأشياء ما كان بالغا ما بلغ به ورغى انطاب ثلثة الاول مقام الرجوع
 المحن ومنه يد به مقام يعرف الله سبحانه نفسه مخلقه به ومقام الحقيقة
 المحر ومقاماته وعلاماته المشار اليها في دعاء وجب بمقاماتك علاماته
 التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا من بينك
 بينهما الا انهم عبادةك وخلقك فمنها ورفقا بسبك بدوها منك
 وعودها اليك وهو القدس الطاوي بجميع ماسواه المشار اليه الدعاء
 بان ملا الدير قدسه وهو مقام التوحيد وما وى التفريد من عزه
 سبحانه به وصل ومن جملة وحاده صل وهو التوحيد الموحى في قوله
 تعالى انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكمه اله واحد ولولا هذا لوهي
 لم يعرف احد ربه وهو مقام الكسوة التي اشار اليها امر المؤمنين باللبس
 في خطبة كتاب كسوته قبل مواضع صفات تمكن التكون كاشين في خبر
 من الاسماء وهي كسوة في الكتاب الستة **الثاني** مقام الوجود
 المطلق والتعريف الاول والمشيئة والارادة والقدرة والفضاء والاذن
 والابداع والاختراع وصفة الكسوة وظلها ونورها والواحدة والذات
 الثلاثة وسادسة الخمسة وعالم الامر والتمرد والفعل وامثال ذلك
 من الاسماء والصفات وهي كسوة **الثالث** مقام الرجوع المقيد
 والمشايات والمحادثات التي خلقها بمشيئته وقد اشار الى هذين المقام
 بقوله المحن له المخلق والامر و اشار اليه حجة عليه السلام خلق الله المشيئة
 بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة وفي هذه الرواية ان الفضائل التي

الشرايينها في مدب كسباج حيث قال بالمولاي في الحقيقة قال مالك والحقه

الذرة واخرها الذرة فالاول مقام الذات والثاني مقام الفعل المعبر عنه
 بظهر الثالث مقام الظهور ولذلك قلنا من عرف حقائق زيد قام بما قام
 فصدقنا سر جميع مراتب الوجود بحدايقها فانه ان الله ظهر ظهوراً
 فانه اسم للذات وظهر حكايته للفعل وظهر احكامه للمخلوق وجميع مراتب
 الوجود لا يخلو من احد من هذه الثلاثة ولما كان جميع هذه المراتب غير
 الذات القديمة الاحدية وان كان لا يلحظ في الوجود الحق الحدوث كانت
 من حيث الابهة ومن حيث الرب من مقامات الصفات بعولاءم ومقامات
 الخليات والكالات فظهر الله سبحانه بها مخلقه وعرف نفسه له
 بها كما قال سبحانه سبزهلم انا انشا في الاقان وفي انفسهم حتى يبين
 لهم انه الحق وفي دعاء عرفه تعرفت لكل شيء فانا اجهلك شيء وانت الذي
 تعرفنا الى كل شيء قرايتك ظاهراً في كل شيء وهي كلها من حيث انها
 ظهور الله صفات الله الدالة عليه كما رو عن امير المؤمنين عليه السلام
 ما رايت شيئاً الا ورايت الله قبله ومعه فالامام عليه السلام في هذا
 الدعاء اراد ان يتوسل الى الله سبحانه بكلمات جميع صفاته الظاهرة
 في جميع مراتب الوجود الثلاث ويا فيه من جميع ابوابه ويسال به بجميع
 مسائله فلا يرد له دعوه وقلما يجمع دعاء جميع الاسماء على وجه التفصيل
 الا جمالي مثله ولذلك قال ان فيه الاسم الاعظم فان الاسم الاعظم
 من الاسماء الكائنة في هذه المراتب الثلاث وهو قد دعا الله سبحانه
 بجميع الصفات الظاهرة في جميع مراتب الوجود فهدد عا الله سبحانه

الذاعي لهذا الدعاء بالاسم الاعظم فانه من جملة الاسماء والصفات
لا تحذف وعلى وجه اخر انه لا اسم في جملة السماء اعظم من اسم متعلق بكل الخلق
فانه لا متعلق ولا مظهر اعظم من كل الخلق والذاعي لهذا الدعاء قد دعا
الله سبحانه بجميع حروف الاسم المتعلق بجميع الخلق اذ كل صفة من تلك
الصفات المذكورة فيه متخص مقاماً من مقامات الخلق وهي حرف من
حروف الصفة العظيمة المتعلقة بجميع ما سوى الله فاذا دعا بالذاعي
بجميع حروف اسم ضد غايه ولذلك قال عليه السلام لو حلفن ان
بينة الاسم الاعظم لبردت بالجملة لما كان مقامات الخلق كما عرفتم ثلثة
ولكل مقام مراتب كما سئله ان شاء الله فتم عليه السلام دعائه ثلثة
نفسيات فدفعل بينهما حتى يختص كل نفس بمقامه ففي القسم الاول
مقام قدس الذات والمراد من الفاعل ذكر البهاء والجمال والجلال و
العظمة والنور خمس صفات والرحمة المذكور هنا من المقامات
البرذخية كما سئله ان شاء الله ثم ذكر الكلمات بصيغة الجمع
ليفصل بينهما وبين مقام الفعل ثم ذكر الكمال الجامع بين المقامين
ثم فصل بينه وبين ما بعده بالاسماء بصيغة الجمع وفي القسم الثاني
مقام الفعل ذكر العزة والمشيئة والقدرة والعلم والقول خمس صفات
ثم ذكر المسائل بصيغة الجمع ليفصل بينهما وبين مقام الخلق ثم في
الثالث مقام المفعول والخلق ذكر الشرف والسلطان والملك
والعلو والمرتبة خمس صفات ثم ذكر الآيات بصيغة الجمع ليجمع الكل

ثم قد لكت جميع ما ترجمه قوله اللهم اني اسئلك بما انت فيه من الشان
 والمجبروت واسئلك بكل شان وحد وجبروت وحدها لئلا يفوت
 منه جوتي من جزئيات المسائل والصفات ويكون داعيا بجميع الجزئ
 الكونية الوصفية فو لم يكف بذلك حتى قال اللهم اني اسئلك بما
 يجيبني عن اسئلك وهو كما به عن الاسم الاعظم واما الكمال الفاضل
 بين مقام الوجود الحق والوجود المطلق الذي ان به بين العالمين
 وبين الكلمات والاسماء فهو مقام اية المشية ونفسها وفودها
 فاجعلها عالما مستغلا براسه محكمه فاني فلذلك اني بعده بلفظ
 الاسماء حتى يميز عالمه عن عالم المشية وترتيب الصفات جملا
 هكذا البهاء والجمال والجلال والعظمة والنور ثم الرحمة والكلام
 ثم الكمال والاسماء ثم العزة والمشيئة والقدرة والعلم والقول
 والمسائل ثم الشرف والسلطان والملك والعلو والمن والابناء
 ثم كل شان وكل جبروت ثم يجيبني به ويحق فضل هذه الفصول
 ان شاء الله في ضمن فصول **المفصل الرابع** اعلم ان لكل
 موجود مخلوق من مبدئه الى منتهاه خمسة مقامات لان المخلوق
 مركب شئ وله وجود وما هيته اما وجوده فهو مرتبة باطنة ومقام
 غيبه ووحده واية اما ماهيته فهو مقام ظاهر وشهادته
 كثرته ولبسه اما وجوده فله جهتان جهته من حيث هو وهو جهته
 اقترانه بالماهية وارتباطه بها وكذا الماهية ايضا لها جهتان جهته

من حيث هي وجهه اربناطها بالوجود واذا انقضا به فهذه اربع
 مراتب والتي هي طبيعة خامسة رحمانية مهيمنة على غير تلك
 المراتب ذي الانوار الاربعة هي جامعتها وما سكنها وحافظتها
 بدور عليها رعاها وتلتمس بها واية هذه المراتب الطبايع الاربعة
 والمزاج فان النار والهواء وجهه وجود العناصر للطبيعة الموحدة
 وجهتها الى الاعلى واية السموات العلى والماء والتراب وجهه من
 العناصر الكيفية المنكثرة وجهتها الى المنسف طبعه وجودها مرتبة
 مرتبة نفس الوجود من حيث هي وهي النار مرتبة اربناطها بالماء
 وهي الهواء والهواء هو النار المائلة الى المنسف لانه حار رطب ويحبه
 ما هبها مرتبة من حيث نفسها وهي التراب مرتبة من حيث
 اربناطها بالوجود وهي الماء والماء هو التراب المائل الى الاعلى
 لانه البارد الرطب فوهذه الاربعة طبيعة خامسة يعبر عنها بالمزاج
 وهو امر وحداني غير المجموع المركب بل هو مترابط في المجموع وهو
 من ظل الاطلاق ونورها مضاف الى الاطلاق وكذلك الامر فيما ذكرنا
 من ان كل موجود له جهتان جهة وجود وجهه ما هي ولكل منهما
 مقامان وهو قوله سبحانه ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم
 تذكرون ومن البين ان الزوجين غير الفردين وسمى الزوجان
 بالزوجين لان لكل فرد منهما جهتين جهة من حيث نفسه وجهة
 بنوجه الا ترى ان زيدا قبل ان يقرن زيد ليس بنوجة وانما

سئل ان يكون به زوجين ليس يزوج وانما هو واحد وان زيد مثلها

هو زينة هما منفردان فاذا وقع بينهما الزواج والاقران فالكل
 منهما الى الآخر ووقع في كل واحد منهما ذكر الآخر فكل واحد منهما
 مع ذكر صاحبه والنسبة اليه زوج فهما بهذا التماسا زوجان
 فلاجل ذلك يقال للفردين المنسوبين زوجان وكذلك خلق الله
 النار جهة الرب في العناصر وهو بمنزلة زيد والتراب جهة النفس فيها
 وهو بمنزلة زيد مثلا وجعل الهواء ذكرا الاسفل في الاعلى والماء
 ذكرا الله في الاسفل فالنار والهواء زوج والماء والتراب زوج
 اخر ووقع التسامح بينهما على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
 عليه واله فحصل بينهما الاولاد والتسل فما كان منه جهة الزوج
 اى النار والهواء غالبية صار ذكر اشبه بها بابيه وما كان منه جهة
 الزوجية اى التراب والماء غالبية صار انثى يشبهها بامه فلذلك
 يحدد الذكور احرز اجا من الاناث والذكور فيهم جهة الفاعلية غالبية
 ومذكور فيهم جهة الانفعال ولولا هالم بعين للزوج والاناث
 فيهن جهة المفعولية غالبية ومذكور فيهن جهة الفاعل ولولاها
 لم يعين الزوج وكذلك تقدير العزيز العليم وما ترى في خلق الرحمن
 من تفاوت فاذ اجمع الكائنات هكذا ولاجل ذلك قال الرضا
 ع به السلام ان الله سبحانه لم يخلق شيئا فرءا فاما ابداه وقال الله
 سبحانه ومن كل شيء خلفنا زوجين لعلكم تذكرون وقال الحكيم
 كل ممكن زوج تركبى فاذا الكلم مقام من المفاعلة الثلاثة هذه

الخمس مراتب وتسميه في علم الاسماء والصفات المحيضة والباطن
 والبطون والظاهر والظهور فان الجهة الدنيا للجهة الرب صفتها
 وجهه ابنتها والجهة العليا من الماهية اشرف من الجهة الدنيا وكثر
 تاصلا وتخصلا في الاصل والدنيا منها فرعها وصفتها فالدنيا
 ظهور والعليا هي الظاهر فعلى هذا الكمل مقام من المقامات الثلاثة
 هذه الخمس مراتب وهي المحيضة المهيمنة على البطون والظهور
 والباطن والبطون والظاهر والظهور وهذه الاربعة هي مقام
 عرش وجود الشيء الموضوع على الماء الذي خلق منه كما قال جعلنا
 من الماء كل شيء حي وقال وكان عرشه على الماء وله اربعة انوار
 كما روي ان للعرش اربعة انوار نور ابيض منه ابيض البياض ونور
 اصفر منه اصفر الصفرة ونور اخضر منه اخضر الخضرة ونور
 احمر منه احمر الحمرة والرحمن وهو الجامع على العرش اسنوي ليس
 شيء اقرب اليه من شيء اخر وهو ليس بركب من الانوار الاربعة وانما
 هو حافظها وفيها ومجربها في مجاربها ومدبر العرش على ما يحب وروح
 وابنه روح القدس الذي هو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل
 واسرافيل وعزرائيل وخارج عنهم كما بين الله تعالى انزل الملائكة
 بالروح من امره على من يشاء من عباده فالمحيضة ابد فوق المراتب
 الظاهرة فيها في مقام الظهور مهيمنة عليها وتلك المراتب هي شئون
 كالاتها ولا بد لكل شيء تام كامل من هذه المراتب الخمس فلا يشاء

في مقام الوجود المحض هذه الخمس مراتب في مراتب الوجود المطلق كذلك
 وفي مراتب الوجود المقيّد من حيث الوصفية كذلك وذلك خمس عشر
 مرتبة ومخت كل واحد مقام الجامعة والحجّة لتلك المراتب الخمس وهو
 بمنزلة المظهر للظهور والظاهر والباطون والباطن والخفية تتعلق
 كلها به ونظير عنه فتاوى الابه وهي الصفات المذكورة بلفظ الجمع
 فذلك ثمان عشر مرتبة من مراتب الصفات وذكر عليه السلام بين
 مقامات الوجود المحض وبين الوجود المطلق ثلاث مراتب اخرى وهو
 الدرجات والكلمات والكمال وهذه ايضا كليات مراتب الذين لهم
 مع الله حالت بلحسون بالوجود المحض فاره وبالوجود المطلق المحض
 فقد يقولون هو فيها محض ومحض هو وقد يقولون محض محض
 ومحض مشبهه كما باي انشاء الله فبذلك تم احدى وعشرين مرتبة
 من مراتب الانشاء والصفات تم ذكر مرتبة اخرى وهي فذلكه الكل
 وهي قوله اللهم اني اسئلك بما انت فيه من الشان والجبروت
 الدعاء فاذا عرف نصيب المراتب وسر العدد والرتب على نحو الاما
 فلنشرع الان في ذكر الفصول على هيئ التفصيل بقدر اليسر ولا
قوة الا بالله الفصل الاول قال عليه السلام اللهم
 اليك اسئلك من بهاءك وبهاءه وكل بهاءك بهي اللهم اني اسئلك
 بهائك كله اعلم ان هذه المسئلة اول المقامات الخمسة للوجود
 المحض كما حفظنا سابقا وابتداء في اللغة الحسن والمراد من بهاء الله

هو اول تجليات الله سبحانه واعظها الذي ليس فوقه شيء ويريقوا
 جميع ما سواه وهو جوهر الجواهر ذات الذات وهو بنفسه
 لربة الظاهرية وله الناصلة في الجوهرية الاولية والذات الاصلية
 عرض غير القديم على القديم وامتناع قيام عرض بدون جوهر
 امتناع تقدم العرض على الجوهر فهو جوهر مناصلة منذرت
 بنفسه وقلنا بكونه لغيره حيث رابنا انطواءه تحت احاطة الاحد
 جل شاناه وفتاءه في نفسه وبقائه بربه فهذا البهاء هو مقادير
 الذات في الذات للذات والكنوثة الاولى التي لها يكون جميع
 الموجودات وهو مقام باء بسم الله الرحمن الرحيم الذي روي فيها
 عن الصادق عليه السلام ان الباء بها والله والسين سناء
 الله والميم مجد الله فالبهاء مقام باء بسم الله وعن النبي صلى
 الله عليه واله انه قال ظهرت الموجودات من باء بسم الله
 الرحمن الرحيم فقلنا من هذين الحديثين الشريفين انه خلق
 الموجودات من بهاء الله والموجودات جمع محلي باللام يهتد
 العموم فجميع الموجودات خلقت من هذا البهاء وهو مقدم
 على جميعها لا يجري عليه ما هو اجراه ولا يعود منه ما هو ابداه
 فهو مقدس منزّه عن صفات جميع الكائنات منفرد بالذات
 في الموجودات وجميع ما سواه فزعه قائم برؤياهم صدقوا بحسن
 الذات لله سبحانه ويعبر عن الحسن الذاتي بالصورة وعن الحسن

العرضي بالنور اذا اجتمعا واذا افترقا بسعمل كل واحد مكان الآخر
 كما قال الله سبحانه جعل الشمس صبيا والشمس نوراً والشمس تسفيد
 حسنه من الشمس وحسن الشمس من ذات نفسها فلاجل ذلك قد
 بصر البهاء بالضياء فيها والله هذا هو الضياء الذاتي والحسن
 الذاتي له سبحانه وكل ضوء وحسن في الملك فهو من شعاعه ونوره
 ويطلق على كل ذرة من نور البهاء اذا نسبت الى ما له ونها ونرى بهاء
 الله اذا لوحظا بينهما للبهاء الاول لله سبحانه فهذا اللحاظ لجميع
 الحسن الذي في عرصات الوجود بها والله وكل ضوء وضوءه كما في
 دعاء الايام لا يرى فيها نور الا نورك ولا يسمع فيها صوتا الا صوتك
 وقال الله سبحانه نور السموات والارض في الدعاء ا يكون لعينك
 من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك والنور هو الظاهر
 في نفسه المظهر لعين فاذ اجمع ما في عرصات الوجود من نور وضوء
 وبهاء وحسن جميعها لله سبحانه فجميعها بهاء والله الا ان بعضها
 اهي من بعض وبعضها اقوى واعلى من بعض لان كل مناصلة في كل
 رتبة اقوى في المنفرد عليه وكل مندونة اقوى من صفته وهكذا
 فقد سال عليه السلام من جميع بهاء الله وحسنه وضياءه با بهاء
 وجعل من بينها ابهاها وسبلته ونوسل به الى الله سبحانه ونوصل
 به الحائنه ثم قال وكل بها ملك بهي والواو حاليه اي اسلك با بهي
 بها ملك شديد بالحسن وقوى الضياء ينبغي ان يسلك الشاكلة

والحالة التي يجمع بها الملك بهي الفصيل الذي العناء في الحالة التي يجمع بها الملك بهي

بها وهو صل بها الى حاجته فلما اسند ركب ذلك قال اللهم ارتبك
 بهائتك كله لان كلها باب منضك ورحمتك واجابتك فلا اختصر
 بالتوال احد هادون الاخلاق كل واحد منها بكفني ويسعني وطبختي
 فابدا عليه السلام في المسئلة بالبهاء لا زال الله سبحانه ابدا ملكه به
 وفتح به وخلق به ما سواه كما عرفتك آياه فهو المحففة العليا الاولي
 التي سال عنها كميل امير المؤمنين عليه السلام حين كان رد يقال فقال
 ما المحففة قال عليه السلام مالك والمحففة فقال اولست صاحبك
 قال بلى ولكن برشح عليك فما يطعم مني فقال كميل او مثلك بمحبة فلا
 قال امير المؤمنين عليه السلام كشف سبحات الجلال من غير ثمان فقال
 كميل زدني بيانا قال عليه السلام محو الموهوم وصحو المعلوم فقال كميل
 زدني بيانا قال هناك السر لغلبة السر فقال زدني بيانا قال عليه السلام
 جذبا الاحدية لصفة التوحيد فقال زدني بيانا قال عليه السلام نور
 من صبح الازل يملوح على هياكل التوحيد ثاره فقال زدني بيانا قال
 عليه السلام اطفى الشراج فقد طلع الصبح انتهى بالجملة هذا المقام
 هو مقام المحففة والجلال والمعلوم والسر والاحدية والنور وطلع
 الصبح على ما شرح عليه السلام وبين وهذا مقام عرف الله سبحانه به
 نفسه 2 مقام الاولية والخرية والظهور والنور ونون هذا المقام
 مقام اخرا اشار اليه بالكاف التي اضاف اليها البهاء وهو سر لا يقدره
 الاسر ولا يجوز التصريح به خوفا من فرعون وملئه ويعبر عن هذا المقام

في بعض التعريفات للتفهم بمقام النقطه على ان الوجود الحق كلمة التوحيد
 الثامنة التي لها عرف الله توحيد وهي غايه الغايات وهاية النهايات
 هذا هو ظاهر العبارة واما نا وبلها فالمراد منه هو اول اذكار الفؤاد
 على ان الفؤاد الذي هو اية الله جل جلاله خمس مرات اول مقام النقطه
 ومقام الرحمن والهواء الثانية مقام الالف ومقام الرياح ومقام
 النفس الرحمان وبينته اهل الاشارة لذلك من قوله عليه السلام لا
 تسبوا الرياح فانها من نفس الرحمن الثالثة مقام الحروف والتجارب
 المزجي والرابعة مقام الكلمة والروكاه والتمام والخامسة مقام الدلالة
 والودق وهديتن الله هذه المراتب في كتابه لمن يفرح خطايبه فقال انظر
 الى آثار رحمة الله كيف يحوي الارض بعد موتها وقال يرسل الرياح ليرا
 بين يدي رحمة حتى اذا اقلت سحابا ثقالا استغناه لبلد ميت وقال
 الميزان الله يرزق سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق
 يخرج من خلاله فالفؤاد من مبدئه الى منتهاه هذه الخمس مراتب
 وهي مراتب التوحيد الخمس التي من وحد الله سبحانه في احد هاتين
 ومن تخلف عنها ضل وعوى فالنقطه ولا اذكار الفؤاد وهو بكلمة
 كلمة التوحيد ومقام التفريد واية التعريف وغايه التوصيف
 وفي ضرب اخر من التاويل يقولون المراد بالهي البهاء مقام الذات
 الظاهرة التي هي احد مقامات التوحيد الخمسة المشار اليها في بيئته
 الربيه هي قوله سبحانه فل هو الله احد الله الصمد لا امر الذي منهم

من كلمة فلجبت انه امر يحتاج الامر لربهم للقدسه عن الاسم الرسم هو مقام
 الذات الظاهره الامر ثم بعدها مقام الهويه المشار اليها بكلمة هو ثم
 بعد ذلك مقام الالهويه المشار اليها بكلمة الله ثم بعد ذلك مقام ال
 الاحديه المشار اليها بكلمة احد ثم بعد ذلك مقام الواحدية المشار اليها
 بكلمة الصمد الواحد المتوحد السلطان المصمود اليه هذه مقامات التوحي
 المحسنه اليه فصلنا ها وشرحنا ها في ساير كتبنا لاسيما الفطره السليمه
 فمن تلك المقامات مقام الذات المهمنه على عرش الصفات الاربع ليس
 ههنا موضع شرحه مفصلا ومن اراده فليراجع ساير كتبنا وقد اشار
 الى ذلك في ارجوزته حيث قلت خمس مقامات التجليات اولها ظهور
 بالذات ثم ظهور ربه الهويه ثم الهويه العلية ثم التجلي بعباده
 بالاحد ثم اخرها مقام جلوه الصمد ثم دارت على ذلك وحى التبريد
 بكشف عنها سون التوحيد الى اخر الابيات وهذا المقام اي مقام
 الهي البهاء هو مقام الذات المهمنه على عرش الصفات الربيع كما اشار اليه
 به عرف الله سبحانه حسنه الذاتى المندومنا الازلى مخلقه واما باطنه
 فهو مقام المحيطة المحديه صلوات الله عليها فانها الاول الذى لا اول
 قبله والاخر الذى لا اخر بعده وهو الذى به فتح الله وبه يختم باجماع الملمنه
 فهو الهى هباء الله واحسن محاسن الله واكمل صفات الله وانتم تعرفون الله
 سبحانه وذلك ان كلنا يضاف الى الله سبحانه وكلنا يعبر به عن الله
 سبحانه وكلنا يسمى به وكلنا يوصف به كما اننا ما كان بالغا ما يبلغ فانما هو

غير الذات الاحدية جل شانها وكل ما عجز احد جل شانها خلقه لقول الرضا
 عليه السلام من وخلق لا تالك بينها ولا تالك غيرهما ووردت بالكتاب
 والسنة ودليل العقل واجماع المسلمين كما حفظنا في كتابنا نعم الايران
 محمدا صلى الله عليه واله هو اشرفنا المخلوقات واولها ومبدؤها
 ومن المخلوقات الصفات لما مر من الحديث ان الصفقة والموصود
 بشدان بالحدوث لا فراها المسدعي للشبهة المناهضة للاحدية
 فهو علا فدر اول الصفات ومبدؤها واشرفها واغربها وازلفها
 وادومها وابهاها والطفها وانورها وهكذا من سائر وجوه الصفا
 في الباطن معناه اطلبتم اني اسئلك من جميع افراد بيتك الذين
 هم فروع شجرة التوحيد اي النفوس القدسية الملوثة الدالة عليها
 الذاعية اليك الملائكية فوجب ظهورك اليه هي حسنك وضيائك
 اي الحج المعصومين عليهم السلام بابهاها واشرفها واكملها واولها
 وسبدها وسنادها وطفها الذي عليه دورها محمدا صلى الله
 عليه واله وكل بها تلك اي كل حسنك وضيائك كثير البهاء والضا
 ليس لاحد من المخلوقين سببها الا من حشا خيرا ووجب له لو ائق
 دلونا على ان محمدا صلى الله عليه واله اشرفهم وابهاهم واكملهم اللهم
 اني اسئلك بافراد بهاءك وحسنك وضيائك الذين هم الحج الطاهر
 الاقدسون الانزهون الاجلون كله اسالك بكلمهم اولهم واخوهم اذ لا
 يسبح النوسل باولهم الا بالنوسل باخوهم ولا يسبحي المثلك ببعضهم الا

بالنسك بكلمهم فاسئلك بحق محمد وال محمد ان يجيبني فيما اسالك ودخرك
 في الباطن باعلى واشرف هو ان البها بمعنى المحسن والفضياء وهو وصف
 كانا ما كان بالغاما يبلغ والوصف مقام الصون والصون مقام الشيء
 من حيث نفسه وصون كل شيء جهة من نفسه اذ جهة الرتبة هي
 الصون والمحدد والاسم والرسم والوصف والنعث فكل مقام يعبر عنه
 بتعبير او يستعمل باسم او يشار اليه باشارة او يميز بنحو يميز او يعين بنحو
 يعين ولو في ادق الاقسام هو من جهة نفس ذلك الشيء ووجه رتبة
 منه برتبة البنية فالكائن الاول اذ الروح من حيث الوصف والمحدد
 فهو مقام نفسه ومقام نفس الكائن الاول هو مقام الروح نفس الله
 القائمة فيه بالتين وهو المشار اليه في قوله تعالى ويحدركم الله
 نفسه وهو نفس الرسول المشار اليها في قوله تعالى فلهذا ما كان
 لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
 ولا يعينوا بانفسهم عن نفسه لان المضاف اليه هو المضاف اليه ليكر
 فانه جهة الاضافة له سبحانه والمصرح به في آية المباهلة بقوله عز وجل
 وانفسنا وانفسكم فالعليه السلام ظاهرهما ماض ووصيته وباطنه
 غيب يمنع لا يدرك فباطنه هو جهة الكائن اليه فباطنه اية باطن
 الله وظاهره اية ظاهر الله وفي سلام الشمس عليه السلام عليك يا
 ظاهر السلام عليك يا باطن السلام عليك يا من هو بكل شيء علم
 قال الله سبحانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علم

مقام الهي البقاء هو مقام الوفاء الاعظم اشرف الصفات واعظم الاما
 ونجر العزة الطاهرة وافضل الحمد عليهم السلام فانه عليه السلام افضل
 الائمة واعظمهم واولدهم واسبقهم وهم جميعهم في مقام الصفة
 والصون فانهم في مقام النضر جميعا لان الولاية نضر النبوة في كل مقام
 والنضر مقام الصور الجزئية ومقام الصفة والنصير فجميعهم في
 مقام الصفات والصفات كاشنة ما كانت مقامهم فالعليه السلام
 بمن والله الاسماء المحسني التي لا يقبل الله من العباد الا بغير فناء ولا
 الرضا عليه السلام الاسم صفة لموصوف فهم صفات الله واعظها
 اعظمهم هو على عبية السلام فابهي البقاء الذي هو اعظم الصفات
 واسمى المقامات مقامه فقال عليه السلام اللهم اني استسئلك من جميع
 محجك الذين هم بها ذلك وحسنت لانهم كاللنا الظاهر وظاهر كماله
 وهم ضباوات كما قال الصادق عليه السلام الصون الانزعجة هي الضبا
 والظلمة هي التي لا تغيب في قديم الدهور ولا يفما يحدث من الزمان
 فظاهر صون الانزعجة وباطنة المعنوية هي الهبولان وفاعلة
 المفعولات واسر المحركات وعلية كل علة لا بعدها سر ولا يعلم ما هي الا
 هو الخبير روح لخالقه والمراد الضد منه فهم عليهم السلام مقامهم مقام
 الضياء لانهم من نور واحد وضوء الضياء هو مقام امير المؤمنين
 عليه السلام فقال اللهم اني استسئلك من جميع بها تلك وضبا تلك
 اي محجك وادلائك يا بهاها واضر بها وادلبها عليك على امير المؤمنين

فذلك الصون

عليه السلام وكلال محمد صلواتهم والسلام الذين هم بها ذك حسنك وضياؤك
 كثير المحسن والضياء بلا غاية ونفاية اللهم اني اسئلك بال محمد صلواتهم السلام
 كلهم لانه لا يقبل الوسيل باولهم الا بالوسيل باخروهم ولا يجي الايمان باحد
 الا بالايمان بكلهم فاناسالك بكلهم لا اخرون بين احد منهم صلى ذلك
 رسول الله صلى الله عليه واله في مقام القدس عن الاسم والرسم وفي مقام
 هجوم به الاسم وهما عبدان زمان لله سبحانه لا اله الا هو العزيز الجبار
 في هذا وامثاله واعلم انه يفسر مثله وتكفي عن التصريح بالاشارة
 وعن الايضاح بالعبارة لان الزمان تغير وقد صد الجود بعباده ودال
 له الدهر واسبابه فان قال الشاعر اخاف عليك من غيري حتى
 ومنك ومن مكانك والزمان ولواني جعلتك في محبوني
 الى يوم القيمة ما كفا بي فنكفي بما ذكرنا نكلنا على ذكائه ايده الله
 وسدده **الفصل الثاني** قال عليه السلام اللهم انك
 من جملتك يا جليل وكل جليل جليل اللهم اني اسئلك بمجالدك كليل
 اعلم انك الله وسددك ان الجلال لغة الحسن في الخلق والمخلوق
 جميل وجمال الله سبحانه اسماءه المحسني وصفاته النعمي واختلف
 اهل المعرفة تقدم الجلال والجلال فمنهم من زعم ان الجلال عند الذات
 والجلال نور الجلال ومنهم من زعم ان الجلال نور الذات والجلال نور
 الجلال ولكل اعتبار نذكره ان شاء الله والا نام عليه السلام فقال
 في هذا الدعاء تقدم الجلال والبهاء الذي هو الطيف مقامنا انما الجلال

واعبينا على الجلال نظر الان الجلال بمعنى العظمة والجليل هو العظيم
 وعظمة الله سبحانه نظير خلقه وشيئته ومخالفاتها وانوارها كما روى
 عن الكافي بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب
 العطار وساق الحديث الى ان قالت يا رسول الله انما ابيت استلثك
 عن عظمة الله عز وجل فقال جل جلاله ساعدتك بعد ذلك لان هذه
 الارض من عظامها عند الذي تحمها كحكمة ملقاة في فلاة في تيس نسبة
 كل ارض الى التي تليها هكذا تم نسبة الارضين الى بواطنها ثم نسبتها
 الى السماء الاولى ثم كل سماء الى التي فوقها هكذا الى العرش و
 الفرض انما استلثك عن العظمة فقال صلى الله عليه واله جل جلاله
 وذكر عظمة الخلق فعلمنا ان جلاله عظمته ونظير عظمته في الخلق
 وذات الله سبحانه لا يوصف ^{بظن} اما الجلال فقد استعمل في صفات الله
 التمجيد واسماؤه المحسنة وهي ايضا وان كانت في رتبة الايات و
 الخلق الا انها من حيث الاحلى والحسن لله سبحانه ولا شك ان الجلال
 تفرق مفرق جازب الى نحو الجليل وسبب اتصاله ولذلك ينجذب
 القلوب الى الجليل وهو من مبادئ الرحمة واللفظ وان الجلال
 بعيد ومبعد ودفع وطرد وفهر وهيبه وهو من مبادئ الغضب
 والفهر وقد قال الله سبحانه سبقت رحمتي غضبي فمقام الجلال
 انبى الى مقامات القريب والاتصال والذنوب من العلى المتقال
 المراد منه ثانی المقامات من الوجود المحي وهو مقام النفس الرحمان

ص
 ق
 كفة وادى
 وادى ومعناه
 نحو الارض
 عريضا

والرابع والالف اللبينة على ما اشرنا اليه سابقا وهو مقادير
 اركان عرش اللاهوت والصفات المعبر عنها بصفات الذات و
 هو النور الابيض الذي منه البياض ومنه ضوء النهار كما روى
 ولا يبدو ان اشرح صدر الميسر شرحا في المقامات الاربعة هنا
 حتى يخرج بها في سائر القصول اعلم انه لما كان الموجودات من حيث
 انفسها ارب الى شاعرنا فالاحسن ان اذكر الشرح في الموجود من
 حيث نفسه ثم ارفعه الى مقامات اللوهمية حتى يتضح المرام اعلم
 ان كل موجود لا يبدل من حلقه ومن عقدين حتى يتشخص كاملا
 ويتبعين خارجا المحل الاول في المادة الاولى النوعية ويعبر عنها
 بالذكر الاول وهو متعلق المشبهة قال الرضاء عليه السلام لولس تعلم
 ما المشبهة قال لا قال هي الذكر الاول والعقد الاول في الصواتر
 ويعبر عنها بالعين الاولى والغريبة من الفاعل على الشيء وهو متعلق
 الارادة قال عليه السلام في ذلك الحديث فتعلم ما الارادة قال لا قال
 هي الغريبة على ما يشاء والمحل الثاني في المادة الثانية الشخصية
 ويعبر عنها بالهولي الهندسة الانجادية وهو متعلق القدر
 قال عليه السلام في الحديث المذكور فتعلم ما القدر قال لا قال
 هو الهندسة ووضع الحدود من البقاء والقضاء والمادة الشخصية
 اجزاء هياكل موجودة ولذا يطلق عليها عالم البقاء والعقد
 الثاني في الصون الشخصية ويعبر عنها بالتركيب الاكبر وهو

الفضاء كما قال الرضا عليه السلام في الحديث المذكور الفضا هو الأبرام
 واقامة العين ونمثلك لسرح هذا المقام بالبناء الموجود المشخص
 المحسوس ان له مادتين وصورتين فالصون الشخصية فيه هي صون
 البناء المعروفة المرئية من هيات جدرانها وسقفها والمادة الشخصية
 فيه هي اللبن والطين الرابطين فان اللبن صالح لجميع اصحاء الابنة و
 ليست بمقيدة ببناء خاص ولا يزيد بالمادة الا ما هو هكذا واما
 المادة والصون التوعيتان فهما في صنعة اللبن التي هي المادة الشخصية
 فالمادة الشخصية التي هي اللبن مركبة من مادة وصون مادة اللبنة
 الطين الصالح لها وللكران والحجاب غيرها وصون اللبنة هو النكح
 الحاصل لها من هيات اللبنة والغالبا لصانع اذا اراد خلق بناء
 او جدارا ولا الطين وشكله في غالب اللبنة ثم اخذ اللبن ووزب بعضها
 من بعض ووضع بعضها على بعض باي هندسة شاء بمعنى باي ارض
 وباي طول وباي حجم وباي سمن مستحكما طويل الدوام او غير مستحكم
 قليل الدوام وكذلك الامر في كل موجود فلا يوجد شيء من انامنا
 الا في هذه الاطوار الاربعة فالطور الاول المحل الاول في امكانه و
 العقد الاول في كونه التوعي والمحل الثاني في تمكين الكون للنصوب
 والعقد الثاني في النصوب فاذا عرفتها في باب الطبيعي فاقول في باب
 الالهي انه لا يتم ظهور الله جل جلاله الا في اربعة اطوار باطن وظاهر
 والباطن ذات ظاهرة بالبطون والظاهر ذات ظاهرة في الظن

والذات الظاهرة بالظهور والدرجة دون وبنية الذات الظاهرة بالبطون
 البنية فهاتان الذاتان وهاتان الذاتان اربع لا بد في الظهور والقام لله
 عز وجل منها فبذلك ظهر العرش بالانوار الاربعة والعرش تمام ملك
 الله سبحانه كما روى عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير الرحمن على العرش
 استوى يقول على الملك استوى روى عن ابي بصير عليه السلام ان الله خلق
 العرش اربعا عاليا ان قال من ذلك النور نور اخضر اخضر من اخضر
 ونور اصفر اصفر من الصفرة ونور احمر احمر من الحمر ونور ابيض
 وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار والخبر من معاني العرش كما قال ابو
 عبد الله عليه السلام الواحد اثنى وهذه هي الواحد اثنى فلا
 نفاة تمامها اربعة اطوار وظهورها اربعة انوار وما ترى في خلق
 الرحمن من تفاوت ولذلك بنى كلمات الاسلام على اربع سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهي كلها من مراتب الواحد اثنى بالجله
 عرش صفات الله سبحانه مبني على اربعة اركان الباطن وهو مبني
 النور الابيض للعرش بمعنى الملك والباطن من حيث البطون و
 هو مبني النور الاصفر للعرش الملكي والظاهر وهو مبني النور
 الاخضر للعرش الملكي والظاهر من حيث الظهور وهو مبني النور الاحمر
 للعرش الملكي وهذه الاركان ظهر الجبار وان شئت الانوار والذات
 الاكدار وعرب الدبار والمقام الاول من مقامات الملك الانوار مقام
 النور الابيض نور الانوار وهو مقام الجلال المذكور في الدعاء وبعد

ان نوسل

ان توصل الامام عليه السلام بجاه الله سبحانه الذي هو كما ذكر الحقيقة
 المسنونة على هذه الانوار الالهية والذات السارية فيها ازا والتوكل
 بالصفات والنسب بها فابنده بنور الجمال لانه اول الانوار وان
 المحضرة وزير الملك الجليل كما عرفت تم لها كان جميع الموجودات بلحاظ
 نظر الواحدية والوصفية لله سبحانه وهو من حيث اثبتها الله سبحانه
 اسماءه وصفاته وهما في ذلك التلخاظ المقامات الاربعة وهي اركان
 عرشها اذ انظرنا اليها من حيث الباطن وهو مقام اول ظهور ومبدأ
 كل نوريات نور الجمال الذي ملاه جميع عرضة الامكان بحيث لا
 يرمي في غيره كما من الدعاء لا يرمي فيها نور الانوار وفيه غايه
 كسبل وينفذ جهلك الذي شاء له كل شيء في هذا النظر ليس شيء
 الاجمال الله سبحانه فاذا وصل السالك الى هذا المقام لم ير شيئا
 الاجمال ربه فنجذب قلبه اليه وفير منه وادناه اليه فبضمحل وبلا
 في غلبه نور جماله بحيث يفقد نفسه وبجوها من عرضة الوجدان بفعله
 ظهور الجليل واخاطة جماله باطراف وجوده ولتم ما قال الشاعر
 في هذا المقام ما من بدأ الجمال في كل ما بدأ باذا هزرجان كواهي
 نور فلا يفقد نفسه بالاضمحلال ويفر بها فبان في حرفة الجمال
 بالجملة جميع ما في عرضة الامكان بهذا النظر وهذه العين جماله سبحانه
 ولكنه يختلف مراتبه بحسب اختلاف الاشياء في الواحدية والكثرة
 واللطافة والكثافة والشفافة والحجب والرفعة والغلظة والاشكان

اعظم الانوار واول مظاهر الجبار اجمل صنوف الجمال وذلك ان حقيقة
 الجمال في كل مقام ناشئ من تشاكيا اجزاء الشيء فكما يشد تشاكل اجزاء
 الشيء وناسبها يشد جمالها وكما يحصل تشاؤها فيها بقدر الحسن والجمال
 ومعلوم ان لا شيء اشد تشاكيا من الواحد المصنوع فهو اجمل الاشياء فاذا
 تشاها وشغرت بالجمال بحسب ما ينشأ من رجات الوحدة فاذا اوجدت
 اجملها واول الاشياء اول ظهور الله سبحانه فهو اجمل من كل جماله سبحانه
 فهو اول الامام عليه السلام من افراد جماله سبحانه باجلها لانه ارفع الرتبة
 اليه سبحانه والنوسل به النج لان كل نجح وكل مراد وكل كمال وكل خير
 وكل نور يحصل من الوحدة وكما يشد التوحيد يشد الهمة والاهتمام
 والاطاعة والتشجير والتفوذ في الاشياء والاطي لها والانتفاء منها
 للواحد العبد حين توصله باوحد الاشياء في نفسه حتى يتصل بذلك
 المقام وما لم يحصل للانسان مشعر ذلك لا يفد على التوسل به لانقطاع
 اليه ضرورة ان الاشياء تحذف نفسها والالان تشير الى نظائرها فاذا
 حصل مشعر من جنسه صانعه وانفصله حصل له ذلك التوحيد بالهمة
 الى مرتبته ودرجته فاذا حصل له تلك الوحدة حصل له تلك الهمة
 والتفوذ والتشجير والوصول الى مراداته وفيه يحتاج مطالبة بذلك
 امر الناس بالتوحيد ومعرفة الله سبحانه وذلك سريلا يكشفه الآخرة
 فاذا توسل الانسان باجل جماله الله سبحانه واول من اراد ان يتفكك
 وصل الى مراده اليه فان الله سبحانه الى على نفسه ان لا يرد حاجته من سبل

البره باقر الوصايل وادفاها منه ولو لا خوف من فرعون وحلته ان
 يفتنوا المؤمنين لا بدت من هذه الاسرار ما يدعش منه العقول وفي
 الصدق لبايات اذا ضا بها صدك نكتة الاخر من كنه وابدع لها
 سر فلفظ العنان اذ للحيطان اذان بالجمله نوسل الامام عليه
 السلام بعد فراغه من النوسل الاول باجل جلالته سبحانه لينقل
 به ويخديه ويسئولى بذلك النوسل والنوسل على جميع مراداته معلوم
 ان الشخص الحكيم اذا نوسل الى الاجل المطلق وصل الى مقام الاطلاق
 اعلى مقاماته واما الشخص المجرب اذا نوسل الى الاجل الذي يدركه
 ويسعه النوسل به بلغ الى افضى مقام من مقامات نفسه لا مقام عليه السلام
 فد نوسل الى الاجل المطلق ود وصل اليه اسئولى على ما ذكره وجل وبلغ
 به على درجات مقامات الوجود الحق الذي هو في اضطراف مقام
 الابرار واما الوصول الى ذات القديم جل جلالته كما زعمه الصوفية فحدهم
 الله فحال منوع كما حققناه في محله ثم لما نوسل الامام عليه السلام الى
 اجل الجمال اسئلك اني اسئاد نوسلت باجل جلالته مزدر يا
 بحق البواقي غير عارفين بها بل كل جنالك شديد الجمال وكثير الحسن
 لولا انك عرفتنى الاجل منها وغير الاجل ما كنت اعرفها ولكن بغيرك
 ايانا الاجل عرفناه وخصصناه بالسؤال ثم نوسل بكلماته وسال الله
 بحججه مما حقه يدخل عليه سبحانه من جميع ابوابه ويشمله ما يخرج من القبول
 مما يخرج من جميع ابوابه حتى لا يخرج شئ منها الا اليه ويخوذ بذلك

القبائل بغير الله
 عاجبات غير فائق
 برزخية واهلية
 لبايات
 رضا

جميع انواع الكمال واعلم ان في هذا النظر لا يعمى خبر شرعي ولا شرع لا على
 ولا دين ولا حسن ولا ابيح الا ويدخل في جبر الجبال والحسن والبهاء
 فانه لا يرى فيها نور الا نون ولا يسمع صوت الا صوته وله الكبرياء
 في السموات والارض والله نور السموات والارض وهو اكبر شئ
 شهادة وعلى كل شئ شهيد حتى انه روى في دعاء فان المروي عن النبي
 صلى الله عليه واله يسأل الله سبحانه باحباط طاف بهول يوم الحيا
 الى ان يقول باصناف الخلق بيد والامر يوم المحشر يخاطب الدنيا
 بنفخ الصور يتبعثر الصور يدوران الفلك بلغات الطير هبوب
 الرياح بمنظر الارواح يهدى الرعد بلع البرق برقعة اصفا الكرهف
 بعدر القدر يزيد البحر يمشي الشجر هيوام الفجر يلبلة القدر الى ان يقول
 برملا البر يوحى الرسل يدعى المغرب يبهاء المشرق بحر الصيف ير الشنا
 بحلة النجوم بضياء النهار بظلمة الليل بلغات الالسن ونوم الاعين
 بساطن الموت بظواهر الجوه بكرامة العفل بايام الجمعة بشهر الحول
 بساعات اليوم ببركة نعيم الجنة بسعير النار بما فوق القون بما تحت
 التحت الى ان يسأل الله بحمد ذاله واحدا بعد واحد ثم يقول بكثرة
 الاصوات باختلاف اللغات بديبج الملائكة بالام الهالكه بما
 في الهواء بما تحت الثرى بالسماء وما فوقها والارض وما تحتها الى
 ان يقول واسالك اللهم باذا الجلال والاكوام بحق نود وجهك
 الكريم واسمك القديم وملكتك العظيم وتحنك الباقعة وكلنا ناك

المناجات كلها وبهذه الاسماء التي دعوتك بها الدعاء والترضيه
 سال الله سبحانه بصنوف خلقه نوراً وظلمة ونجراً وشرّاً وسعيداً
 وشقيماً حتى انه سال بالام الها لكه ثم قال بهذه الاسماء التي دعوتك
 بها فبين ان بهذا النظر جميع الخلق اسماؤه وصفاته وهي كماله وكماله
 من حيث الاعلى جلاله فلما سال الله سبحانه بحاله كله ونفسه على كل
 باب دخل عليه من كل باب استفاض منه من كل باب لا بد وان يخرج
 اليه ما يخرج من كل باب انه هو الشاغل بكل لسان والمسئول من كل
 جنان واما غيره عليه السلام فاذا قرأ هذا الدعاء نال منه مقدار
 حله ومقامه هذا هو ظاهره في هذه الفقرة على سبيل الاجمال
 واما الباطن منها فان اخذ البناء مقام محمد صلى الله عليه واله الله
 هو مقام الرحمانية المهمة على اركان عرش الولاية فمقام الجلال
 هنا مقام الركن المقدم الايمن من عرش الولاية فهو مقام امير المؤمنين
 عليهم السلام فانه اشرف الائمة عليهم السلام وافضلهم وجميعهم
 عليهم السلام في مقام الباطن من المقامات الاربعة جلال الله سبحانه
 فسال الله تعالى من جملة جلاله اي افراد جلاله اي اشخاص حجة عليهم
 السلام باجله باعظمتهم وادلهم على حسنة سبحانه وادعاهم وادلهم
 على وحدانيته تعالى فذل الذي هي اصل كل جلال وحسن وبهاء و
 هو الوجود الاقدس العلوي صلوات الله عليه فهو اجمل جلاله
 الله سبحانه وادعاهما واشرفها فلما سال الله بذلك الذات المقدة

فذاك فقال كل افراد جمالك وكل حجج عليهم السلام شديدا لو حدة
 وكثير الجلال وشديد الدلالة على وحدتك اللهم اني اسئلك بكل افراد
 جمالك وجميع حجج عليهم السلام فانه لا ينج التوسل باولهم الا
 بالتوسل باخروهم وبجميعهم وان اخذ مقام البهاء مقام الولى على ان
 مقام النبي صلى الله عليه واله مقام الغيب المنع الذي لا يدرك
 وان البهاء هو اول مقام الصورة ومقام نفس النبي صلى الله
 فهو مقام الولاية الكلية الشارعية في الاولياء الاثنى عشر فان البهاء
 كما ذكرنا مقام الرحمانية السنوية على عرش سائر الصفات الظاهرة
 بأكملها الشارعية في جميعها مقام البهاء هو مقام الولى الكلى
 واما الجمال فهو اول مظاهر الولى الكلى في مقام الاشخاص هو ايقاف
 مقام على عليه السلام في مقام الشخصية واما ذلك على حد قوله
 تعالى واذا سئلتنى موسى لعونه قلنا اضرب بعضاك الحجر فانجيت
 منه اثنا عشره عينا فدل على ان كل انسان مشربهم مقام موسى في الباطن
 محمد صلى الله عليه واله ومقام العصاة مقام الولى عليه السلام
 وهي التي بنوكوا عليها وبهش بها على غنمه وهي يمينه والحجر مقام
 فاطمة عليها السلام فلما اسئلتنى محمد صلى الله عليه واله
 ماء العلم والمحكمة والهداية الذي به جنوه امنة قلنا اضرب
 بعضاك الحجر فارج بينهما حتى ينجر من اثنا عشره عينا اما ما
 منبع العلم ويكون مستقيا للعلم والحكمة فضررب بعضاك الذي

الولاية الكلية المحرمة مقام العصمة الكلية فابحس منه اثنا عشر عينا
 ابرها العضاواتها المحرمة مقام العضا مقام الهيمنة على الاشئ عشر
 ومقام الرحمانية المستوية على عشرها ذلك الاثنى عشر مظاهرها
 وبجانبها لان اركان العرش اربعة كما بقينا وكل واحد مثلث الكيان
 فيه اثني عشر ركنًا والثاني نغول ان مقام البهاء مقام العرش الذي
 هو المسبب الاول الذي لا سابق عليه وهو مقام النبوة التي هي اول
 ما خلق الله وهو مقام البهاء الابهي والضياء الاسنى واما المقام
 الاربعة الاخر فهو مقام الكرسي الذي منه البروج الاثنى عشر في ثلث
 دوائر واصولها اربعة التاري الهوائي والمائي والترابي وذلك
 الاصول هي المقامات الاربعة التي هي مظاهر انوار العرش واركانه
 وهي المشار بها في هذا الدعاء بالجمال والجلال والعظمة والتور
 فعلى ان يكون مقام البهاء مقام العرش ومقام النبي يكون الجمال
 اول مقامات الكرسي اول طباعته هو مقام الولي الشخصي مقام
 علي عليه السلام الظاهر في ارض الاولياء واناخذ البهاء مقام
 الولي الكلي والعصافا بالجمال هو احد مظاهره من العيون وهو الولي
 الشخصي وهو ايضا علي عليه السلام بالجملة مقام الجمال هو مقام
 العلوية الخاصة فعلى ذلك معنى الاجل وسائر الافراد ان كل الائمة
 عليهم السلام في العالم بمنزلة البروج الاثنى عشر في الدنيا وكما ان لكل بروج ثمانية
 كل تلك الدنيا وفي كل موجود من كل واحد اثر وان كان لاجل مشاكلة كل

نوع بكل برج او كل كوكب له مناسبة ببرج خاص او كوكب خاص
 واما ذلك لاجل غلبته طبع ذلك البرج او الكوكب عليه الا فيه
 من البوائخ ايضا اثار الا ترى ان الصفراء منسوبة الى النار وه
 نار البدن والدم منسوب الى الهواء وهو هواء البدن والبلغم
 منسوب الى الماء وهو ماء البدن والسوداء منسوبة الى التراب
 وهي تراب البدن ومع ذلك الصفراء مركبة من العناصر الاربعه
 والدم مركب منها وكذا البلغم والسوداء وما في كل واحد في كل
 واحد كذلك اثار جميع البروج والمنازل وسائر الكواكب في
 كل شيء شيء موجود الا انه ينسب الى واحد منها الغلبة طبقه
 عليه وما في كل واحد في كل واحد منها للاشتراك في الجواهر
 فكذلك الامنة الائمة بروج كوسى الولاية عليهم السلام فان
 جميعهم مؤثرون في جميع الذرات وبوجود جميعهم قوام العالم الا
 ان كل نوع موجودات العالم يختص بواحد منهم فاذا نظرت في
 سرها ان نور كل واحد في كل شيء ونظرت في نور الجمال السار
 في جميع ذرات الوجود سالت الله سبحانه باجلها كما مر في كتابك
 ذلك فنسال الله بكل افراده وان لاحظنا ان في كل امام ما
 في كل امام فان ارواحهم ونورهم وطيبنتهم واحده فكلامهم نجال
 الا ان الجمالية في واحد منهم اقوى واعظم فنسال الله باجل
 افراد جماله ثم نقسبه ان جميع افراد جماله اي جميع ال محمد عليهم السلام

جميلون شديداً والجمال والحسن فقال الله سبحانه جميعاً لا ينفع
 الايمان بواحد من دون الايمان بالآخر ولا يخرج التوسل بواحد من دون
 التوسل بالآخر فلاجل ذلك نقول اللهم اني اسئلك بجمالك كله وعلم
 ان الامام عليه السلام اخبرنا في هذا الدعاء تقدم الجمال على الجلال
 للوجه الذي ذكرنا واما في دعاء ذكره المجلسي في ايام شهر رمضان رواه
 عن ابن طاووس ولم يسنده الا امام ذكره البناء ثم الجلال ثم الجمال و
 هذا الدعاء وان كان غير مستند الى احد من المعصومين الا ان الظاهر
 انه منهم فان علمنا انه في كتب العمل بعد ان يستحبوا شيئاً غير ما روي
 عنهم فعلى هذا فدلوا على الجلال مقام امتناع الذات عن العباد
 والنفرد والتعظيم على معنى انه اجل من ان يحيط به الاوهام واعظم
 من ان يدركه الاقلام والجمال هو مقام الظهور بالحسن والكمال
 والتجلي بالصفات التي يبرهنها وجمالها العقول والاقبال
 على ان المحل يجذب قلبه الى المحبوب عالم بشاهد حسن الجمال
 مقام الصفات المحسنة والكمالات المجاذبة للقلوب فكل وجه
 فعلى هذا الوجه مقام الجلال مقام على عليه السلام من حيث ابنته
 على انه عليه السلام قال ظاهري امامه ودسته وباطنه غيبه منع لا
 يدرك والجمال مقام الحسن عليه السلام كما اشار اليه في ثبوت
 الورثة الاسماء الاربعة عشر فذكر اننا الله جمال السموات والارض
 جملة الجمال مقام الحسن عليه السلام لانه منه جمال الله كما ياتي في

عليه السلام مظهر هيبة الله وجلاله وعظمته في مقام الكعبة والحجبة
 على ان مقام النبي صلى الله عليه وآله مقام الذكر الاعلى الاعلى الاعلى
 ومقام الولي مقام الاسم الاعظم الاعظم الاعظم اذ النبي صلى الله
 عليه وآله صاحب العرش والولي صاحب الكوسى العظمة هي الجلال
 وعلى ان النبي له مقام الصبح والولي له مقام النور المشرق عند المعبر
 عنه بالجلال ما يجله لكل وجه الا ان الاول وجهه والاول مسند
 والاخر غير مسند وضعف ويحمل سهوا الراوي في الترتيب فهم راشد
 موقفا مسندا **الفصل الثالث** قال عليه السلام اللهم اني
 اسئلك من جلالك باجله وكل جلال لك جليل اللهم لي اسئلك
 بجلالك كله فذكرنا سابقا ان الجلال هو ادنى من الجلال وان
 الجلال مقام الجذب التفريسي الجلال مقام الدفع والتبديد والجلال
 لغة مصدر جلاى عظم وهو جليل وجلال الله جل جلاله الظاهر
 عظيمة في آثار مشبهة المعنوية كما ان كبرياءه آثار مشبهة الظاهرة في الملك
 الصورية فالله سبحانه له الكبرياء في السموات والارض وفي الدنيا
 تكبره في ملكك فالعظمة تطلق على الكبير المعنوي كما ان العظمة العظم العالم
 العظيم والكبر للجمه كالجسم الكبير والبدن الكبير وقد تطلق الجلال على
 العظمة الحقيقية وهي فوق العظمة الظاهرة في آثار المشبهة في الدر
 في المراد انه سبحانه مجل ان يحيط به الا وهام او ناله دفائن الاطراف
 ويجل عن مجانسه المخلوقات وحلول الصفات وبهذا الحافظ اطلق

الجلال على الخليفة في حديث كميل حيث سأل علياً عليه السلام عن الخيفة
فقال في إنشاء البيان كشف سبحان الجلال من غير شأن فلام الجلال
هو الخيفة وسبحانه هي اثنان ^{وهي} ^{من} الخافية بين الشالك وبينه
فاذا اكتشفها وصل اليه فتمت الخيفة بالجلال وهي على المعنى الثاني
الذي ذكرناه في نفسه انوار الله سبحانه بهذا اللحاظ بنور الجلال
ونور العظمة ونور الكبرياء فيظهر نور الكبرياء في الملك ولذا روي
في القديسي الكبرياء رذابي وذال الله سبحانه والكبرياء في القديسي
والارض ووصف العريض في قوتهم عليهم السلام عن الكبرياء و
نور العظمة يظهر في الملكوت ولذا روي في القديسي العظمة اذ روي
مما يلي الجسد ويلبس الرداء عليه والاذوار اغني من الرداء ولذا
نوصف الصفات النفسانية بالعظمة دون الكبرياء الجلال في مقام
الجبروت بل اعلاه كما عبر عنه جلي عليه السلام بقوله كشف سبحان
الجلال هذا اذا اجتمعت واذا انفرت استعمل بعضهما في مقام
بعض كما يقال فلان رجل كبير ولا يزال منه كبر الجثة بل كبر العند
ويقال مادق وجل اي صغير وكبير ويقال عظيم الجثة والعرش العظيم
ويراد منه الكبر في حديث المعراج فوايت من نور مني وخال بيني
بينه السجدة قال الرازي قلت وما السجدة جعلت فذاك فاومر وجهي
الى الارض واومر يدي الى السماء وهو يقول جلال ربي جلال ربي تلام
فاطلقه هنا على العظمة والكبرياء بالجملة حتى الاجتماع الكبر محصور

بالملك والعظيم بالملكوت والجلاله بالجبروت وعلى اى معنى حضره
 الجحاط الاعلى من حضره الجلال واغيب فجلال نود الجلال والجمال نود
 الذات ولذلك قلنا ان الجمال جذب نفس الجلال ونفع وبتجيد
 سبقت رحمتى غضبى وان اخذ الجمال مقام محاسن اثار افعاله سبحانه
 وحكمته وانما امره والجلال مقام قدسه سبحانه عن الصفات بتقد
 الجلال على الجمال لكن هذا الجمال الموتر غير ذلك الجمال المقدم وكيف كان
 فداخرا والامام عليه السلام هنا تقدم الجمال على الجلال فالجلال بهذا
 اللحاظ هو الركن الثاني من اركان عرش الصفات المستوي عليه نود
 رجمانية البها وهو مقام الباطن من حيث البطون وهو المقام الثاني
 من مقامات التوحيد وذلك ان للتوحيد خمسة مقامات قد شرح عنها
 سورة التوحيد هي مقام الذات ومقام المهيبة ومقام الالوهية ومقام
 الاحدية ومقام الواحدية على ما اشرفنا اليه سابقا فهذا المقام مقام
 الالوهية كما ان مقام الجمال مقام المهيبة وذلك ان هو اسم من اسماء
 الذات كما ان الله اسم الفرق بينها ان هو اسم مضمرة واسارة وكناية و
 الله اسم مظهر مصرح به فهو اللطيف والغيب واشد افضح لا عند الذات
 المحررة عن الصفات واشد اراء لها واسم الله اكثر استغلا لا واشد
 اراءه لنفسه واحجيا وذاه واما الاحد والواحد فهما وصفان يوصف
 اسم الله بهما ولا يوصفان بدينك الاسمين واما هو قلته افضح لها
 في الذات ومثامتها وعدما في نفسها وجودها بالذات صائر

لا توصف ولا توصف بها اما انها لا توصف اذ كمال التوحيد نفي
 الصفات عنه ولا توصف بها لشدتها بقاؤها عند الذات بحيث لا يمتد
 منها غير الذات فالذات هي العزبة عن الصفات بالذات وفي غير ذلك لا يمتد
 فيها غير الصفات واما اسم الله فصار بوصف ولا يوصف به لاشتداد
 في الجملة فهو الذات الموصوفة واما الاحد فهو مقام الوصف لا انه وصف
 من لا يفتى ولا يجزى وهو غيب الصفات وانسبها والطفها واولها
 واشبهها بالذات واما الواحد فهو الوصف المكرر المشي الجزى انظر الى
 هذه الحكم الالهية كيف طابقت الواقع بالجملة مقام الجلال هو مقام الوصف
 واولا وكان الصفات بالمعنى الاعم اذا الاسم في الواقع صفة الالهية
 ذالة على الذات وسائر الصفات ذالة على معانيها وظواهرها كما قال
 الرضا عليه السلام الاسم صفة لموصوف وقال عليه السلام الاسم
 ما دل على المشي ومقام الجلال مقام الالهية ثاني الاركان وعلى ذلك
 مشق من اله كفرج بمعنى مجرب فالله اى الذى يجزى به الخلاق فلم يعرفه
 حتى معرفته او من لاه بلوه بمعنى ارتفع فالله الذى ارتفع عن مشاعر
 خلفه فلا يناله الاوهام ولا تدركه دقائق الاحلام وكلانها من
 مقتضيات الجلال والذوق والتباعد من البين ان نور الالهية لا
 تعطيل له في كل مكان ولكل شئ مقام في الاسمية لله سبحانه لا يبدل
 الا اليه جل جلاله فمن اغاره الله عينه لا يرى شيا الا ويراه الله معه
 كما روى عن عليه السلام ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله او معه

انظار من الرتبة يدين الرقاة وعلى رتبة العبد المراد به العبد الربوبى
 لا الزمانى فاذا نورد الجلال فى كل شئ اى لكل شئ مقام ورتبه هو فيها
 جلال الله سبحانه ولما كان بعض المخالفات اعظم حكاية من بعض تلك
 النور كان بعضها اجل من بعض واولى بالله سبحانه وادفع لا وهام
 الجلال ثم سأل الامام عليه السلام ربه اولاً من اقسام جلاله باجله ثم
 كما ذكرنا تدارك ذلك بان كل افراد جلاله شديد العزة والعظمة
 شدة لانهاية لها ولا غاية فى كل رتبة بحسبه ثم فرغ القول على ذلك
 التدارك فقال اللهم انى استلكت بجلالك كله فان افزاده كلها
 ابواب الدخول عليك ووسائل الخلق ومسائل الخلق عنك كما بقينا
 وشرحنا واعلم ان ما نذكره فى كل فصل وجيل فى كل فصل فانه ينزل البنا
 من المطالب شئ بعد شئ فنذكر كل ما ينسج بنا فى كل مقام فاجوب ما نذكره
 فى كل فصل فيما يشاكله فى فضل اخر ولاجل ذلك لا نعيد غالباً ما ذكرنا
 فى الفصل المشاكل السابق ولا رادة الاختصاص فنبه هذا هو ظاهر
 المراد منه وفى الباطن المراد منه نور مولانا الحسن عليه السلام اذ هو تارة
 اصول عرش الولاية الذى استولى عليه رحمة نوره محمد صلى الله عليه
 واله فاعطى كل ذي حق حقه وسان الى كل مخلوق بقدره وخص الحسن
 عليه السلام بالجلال لما روي ان فاطمة عليها السلام قالت يا رسول
 هذا ان ابناك فانخلها فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما الحسن
 فنخلته هبتي وسودد واما الحسين فنخلته سخالي وشجاعتى وفي رواية

اركان

اما الحسن فامثلة الهيبنة والحلم واما الحسين فامثلة الجود والرحمة انتهى
 الهيبنة والتودد لان زمان للعظمة والجلال فان الهيبنة عظمة مخيفة و
 التودد الاستعلاء والشرف على ما سوى صاحبه مجموع هذه الصفات
 هو الجلال وفي دعاء يوم السبت هيبت بجلالك وبجلالك في
 هيبتك وفيه تخلفك كلهم بهاب جلالك ويرعد من مخافتك
 غفامتك ويستج بحمدك لك الهيبنة جلال عزك الدعاء وفي دعاء
 عرفه في صفة الله المعبوه الهيبنة جلاله مقام الحسن عليه السلام هو
 مقام الجلال واصله ومعدنه وماواه ومنتهاه ولما كانوا عليهم
 السلام كلهم من نور واحد كل ما في واحد منهم يكون في الاخر الا ان
 كل واحد ظهر بصفته فكلمهم من رضى الا ان عليا عليه السلام اظهر الاضواء
 وهم اخصوه كلهم مجتوب الا ان الحسن عليه السلام ظهر بالاجنباء والباقر
 اخصوه وهكذا مع ان الضمير في الكل ولذا روى انا محمد واخونا
 محمد وارضنا محمد وكلنا محمد وقال علي عليه السلام انا محمد ومحمد
 انا وقال صلى الله عليه واله انا وعلي من نور واحد فاذا كلمهم جلالا
 الله وفي كلهم نور الجلال وكلهم هيبنة جلاله جل جلاله الا ان الحسن
 عليه السلام هو الظاهر لهذه الصفة والمنوي لهذا الارتفاع العالم
 فهو اجل الجلال فنقول اللهم اني اسئلك من افراد جلالك اي من
 ال محمد حمزة نور هيبتك وجلالك باجله اني بالحسن عليه السلام
 الذي ظهر بهذه الصفة وامثلة رسول الله المهيمن على عرش الولا بقرعة

جميع صفات واسماءك الاله على كل ما هيبتة وسودده فما له من هيبتة
 وجلال فاما هو محلة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنه منه فهو لاجل
 ذلك اجل افراد الجلال والحال ان افراد جلاله وحججه عليهم السلام شيئا
 الهيبة وعظيم الجلال ليس لنا التمييز بينهم بصرف مشاعرنا الا ان
 يخبرونا هم من انفسهم بانفسهم صلوات الله وسلامه عليهم ويخبر عن
 كونهم جميعا جلال الله وهذا حديث شريفنا ذكر بطوله لكثرة محضه
 ضد روى في البرهان عن سعيد بن ظريف عن ابي جعفر عليه السلام
 قال لما عند ثمانين رجلا فذكرنا رمضان فقالوا لا نقولوا هذا
 رمضان ولا جاء رمضان وذهب رمضان الى ان قال الا من خرج
 في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي من
 دخل فيه بطان بالمحسن والمحسن هو الامام فبكر عند رؤيته كما
 له في القبة صغيرة في ميزانه اقل من السواك السبع الارضين السبع
 وما بينهما وما بينهما وما تحته قلت يا ابا جعفر وما الميزان فقال
 انك قد اردت قوة ونظرا يا سعيد رسول الله الصخرة ونحن الميزان
 وذلك قول الله عز وجل في الامام بقوم الناس بالسطط ومن كبره من
 يدى الامام وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه
 الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابيه ومحمد صلى الله
 عليه وآله والمرسلين في دار الجلال قلت وما دار الجلال قال نحن
 الدار وذلك قول الله عز وجل ملك الدار الاخرة بجمعها للذين لا

يهدون علوان في الارض لا فسادا والغاية للمتقين قال الله عز و
 جل تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام فحق جلال الله وكرامته
 اليه اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتهم انشأهم عليهم السلام
 جلال الله جل جلاله وكلامه جليلون عظيمون ثم نقول اللهم لبي
 استلك بجلالك كله انى يحجك عليهم السلام كلهم اولهم واخوهم
 فانه لا ينفع توسل باولهم الا باخوهم فانهم امر واحد ونور واحد و
 شخص واحد قد تجلوا بصور عديده ليعلموا على كل عصر حجة الله و
 يهتوموا في حق صرير الله وهنبيه فاذا انك رجل واحد منهم فقد
 تراك الكل فانا انزل بكل واحد واحد منهم ليتحقق التوسل الواحد
 بهم صلوات الله عليهم فلاجل ذلك نبدا بالاجل لانه الظاهر بالجلال
 والنباب اعظم في هذا المقام ثم ندنى بالتوسل بكلام حتى يتم توسل
 باجل الجلال فلولا انك توسلت بافراد الجلال جميعها ما توسلت
 باجلها البسه هذا اذا اخذ مقام البهاء مقام نور محمد صلى الله عليه
 واله صاحب الرخاينة المستوية على عرش الولاية وسائر الصفات
 وان اخذ البها هو مقام الولاية الكلية والحسن الكلية لله سبحانه
 الذي هو الكمال والصفة الكلية والصورة الانسية الجامعة
 فالجلال الاله هو مقام الحسن عليه السلام على ان يكون الجلال هو
 مقام العلوية الظاهرة في العيون الاثنى عشر فهو على اى حال
 الركن الايمن المقدم من عرش الولاية وهو نور الجلال في هذا العالم

اهل

اذ هو فرع على عبية السلام وبعضه وجزؤه قال تعالى وجعلوا له
 من عباده جزءاً وقد عرفت سابقاً ان في دعاء ابن ظاوس آخر
 المجال عن الجلال وقد ذكرنا في الفصل السابق ما فيه كفاية في
 الاعتبار الثاني مقام المجال مقام المحسن عليه السلام في ثبوت
 الولاية الاسماء الاربعة عشر انشا الله نور السموات والارض وانت
 الله زين السموات والارض وانت الله جمال السموات والارض
 وانت الله عماد السموات والارض وانت الله قوام السموات والارض
 وانت الله صريح المنصرخين وانت الله غياث المستغيثين و
 انت الله المفرج عن المكروبين وانت الله المروح عن المغمومين و
 انت الله محبوب دعوى المضطربين وانت الله اله العالمين وانت الله
 الرحمن الرحيم وانت الله كاشف السوء وانت الله منزل كل حاجة
 الدعاء وهذه الاسماء الاربعة عشر مظاهرها الانوار الاربعة عشر
 وجعل المجال فيها مقام المحسن عليه السلام على الاعتبار الثاني
 وعلى ان مجال كلهم جلال الله كما عرفت وكلهم جمال الله الا ان الوجه
 الاول وجه اكثر شاهد من اخبارهم فانهم راشدوا موففاً
الفصل الرابع قال عليه السلام اللهم اني استنك
 من عظيمك باعظيها وكل عظيمك عظيمه اللهم اني استنك
 بعظيمك كلها اعلم ان العظمة كما قدمنا اذا فارنا الجلال
 والكبرياء لتعمل في الدهر نابت كما ان الكبرياء لتعمل في الزمان

والجلال يستعمل في الترمذيات فلما فارت هنا الجلال تكون في
 للجلال وادنى منه بدرجة البسه فتخص بالصفات الباطنة الغيبية
 ونظر عظمة الله سبحانه في آثار مشيئة لا سيما في الدار الآخرة وهو
 القيمة وفي الجنة والثار وقد نطق العظمة في عالم الملك كما ذكر النبي
 صلى الله عليه واله في حديث زينا العطاره وقد نطق على
 نور الجلال كما رو في تفسيره باب يوسف بن عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال ما بين بينهما الا راسها فقال بينهما حجاب بئلا قال الراوي ولا
 ابيد الا وقتل بوجد فظفر في مثل اسم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة
 الحديث وهذه العظمة هنا بمعنى الجلال وحجابي بوجه بمعنى النفس
 الخائفة بينه صلى الله عليه واله وبين نور العظمة فظفر في مثل اسم الابرة
 من ذلك الحجاب لانه نظر الى نور الاحد الواحد والطريق اليه ادق
 من الشعر واحد من السيف ولا يلفظ منكم احدا مضوا حث
 نوامير فظفر في مثل اسم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة وهو
 المحببة المشار اليها في حديث علي عليه السلام كشف سبحانه الجلال
 من غير اشارة والمراد بها انها اعظم من ان يوصف واجل من ان
 يعرف بهذا اذا فرقت واما هنا فالمراد بهذه العظمة نور الجلال
 والمراد بها الركن المقدم الابر من عرش صفات الله سبحانه وهو
 مقام الاحدية على ما قدمناه واستخرجناه من سورة لسبحة الله
 سبحانه فهو المقام الرابع من المقامات الخمسة التوحيدية وذلك

ان عرش ظهور التوحيد له مقدم ومؤخر ولكل منهما مابين ولسان فبين
 ذلك العرش من مقدمه ومؤخره مقام الاسماء الا ان الاسم المقدم اسم
 باطنى والمؤخر اسم ظاهرى ولسان ذلك العرش من مقدمه ومؤخره
 مقام الصفات الا ان مقدمه مقام الصفات الباطنية ومؤخره مقام
 الصفات الظاهرية فالصفات الباطنية بطن لغلبة الاحدية عليها
 كما ان الصفات الظاهرية ظهرت لغلبة الواحدية عليها وذلك
 ان الاحد بابي عن التعينات والمحدد والكثرات والواحد لا
 بابي من ذلك كما حققناه في محله فالاحد اصل الصفات الغائبة
 عن درك الابصار والواحد اصل الصفات الظاهرة ولسان
 بالاحد هذا الاحد المحيى فان الاحد المحيى هو الاحد بالذات
 ولا كلام عنه وانما الاحد هذا هو الاحد الوصفى كما وصف الله
 سبحانه الله والاحد الوصفى هو الوصف الغائب عن درك
 الابصار وهو مقام العظمة فانها تطلق على الصفات الباطنية
 ويخرجي فيها كما اشرفنا اليه ومن البين ان الصغرى في الظاهر فانها
 حدوده والكبرى ما تباعد حدوده في الظاهر وكذلك في الباطن
 المحيى ما تقارب حدوده الباطنية فلم يسع كثيرا مما سواه ولم
 ينفذ في غيره والعظيم ما تباعد حدوده الباطنية فوسع كثيرا
 مما سواه ونفذ في غيره فاعظم الاشياء ما يسع جميعها وينفذ
 في كلها ويحيط بما سواه فاذا اعظم الاشياء اوحدها اذ كلما يزداد

الشيء فوحدًا يبعد عن الحدود والنهائيات وكلما يبعد عن الحدود
 والنهائيات يزداد سعته وكلما يزداد سعته يزداد عظمته فحقيقة
 العظمة وكلها في مقام الاحدية الوصفية وبهذا المعنى يقال
 هو اعظم من ان يوصف او يدرك او يحاط به وامثال ذلك وهو
 مقام الحروف في إيجاد الكلمة والسموات المرحاة في خلقه سبحانه
 ومقام القدس في مراتب الفعل والحل الثاني في مراتب الملوود والنور
 الاخضر من مراتب انوار اركان العرش كما اشرفنا الى جميع ذلك في الفصول
 السابقة بالجملة هذا المقام هو ثالث مقامات ^{العلم} وجميع ذرات الوجود
 مقام اذا نظر اليها الناظر بذلك الاعتبار ذاهبا نور عظمة الجبار
 جل جلاله بحيث لا يحد غيرها والى ذلك المقام الاشارة في دعاء كميل
 وبعظمتك التي ملأت كل شيء والمراد بكل شيء ما تعلق به المشبهة
 من الذوات والصفات فاطبة وفابينة ما من تلازم ونسبة و
 اقتران واصلية وفرعية وروى انما سمى الشيء شيئا لانه شئ و
 ان الله سبحانه خلق المشبهة بنفسها وخلق الاشياء بالمشبهة وحسب
 وخلق لاثالث بينهما فجميع ما سوا الله سبحانه مخلوق بمشبهته وقد
 ملأ هذه العظمة جميعها اى جميع الامكنة الوجودية وهذا الملو
 ملو لانها منه ولا غاية اى ليس كالماء الكوز فانه مخلوق منه جسيم الكوز
 وينتهي الماء بالكوز والكوز بالماء بل هذا الملو ملو فانه في جميع
 الامكنة الوجودية للاشياء فهو اذ هي ليست الا نور عظمة الجبار

جل جلاله وصفه الفهار وللأشياء بحسب لحدتها وانبساطها و
 كثافتها وتكررها اختلاف في اظهار عظمة الجبار جل جلاله فما كان
 منها اكثر نوحدا واشدا انبساطا واسرى نفوذا في الاشياء كان
 احكى لعظمته جلت عظمته البسه وما كان منها اضيق حدودا واكثر
 كثافة كان اقل حكاية لها البسه فمشبه سبحانه احكى الاشياء للعظمة
 الظاهرة في مقام الخلق لانها اوسع من جميع الكائنات وانفذ من
 كلماتها وفي مقام الاسماء والصفات مقام الظاهر في المعاني العليا هو
 مقام الاعظم الاعظم لكن من حيث الذات اي في الظاهر
 لا الظاهر من حيث الظهور فانه مقام النور لضياء الذات فالظاهر
 من حيث الذات اي الضياء هو مقام الاسم الاعظم الاعظم الذي
 فقد دوى في الكافة عنهم عليهم السلام انا ولما اخبر الله لنفسه
 من الاسماء العلى العظم فقد سال الايام عليه السلام من صنوف
 عظمته سبحانه الظاهرة في جميع ذوات الوجود باعظمتها الذي
 هو اول تجلياته بالظاهر في مقام الوجود الحق مع ان جميع صنوف
 عظمته الظاهرة في ذرات جميع الخلق شديدة العظمة لانضائه
 ولا تعادل وكيف تعادل وليس لغيره من الظهور ما يسره وجميع
 مراتب الظهور له وكيف لا وانه الذات وحده وحده وحده وانه
 الوجود المستقل المنذوف وحده وحده وحده وجميع فانشؤ
 اوصاف قائم به وتكون موجوده بالانطواء المحنة والانتساب اليه

والحكاية له بكلها فليس موجود دونه الا وهو موجود بوجوده
 ولا موجود بالذات الا هو جل شانه فلا شيء الا وهو ظهوره ونوره
 كما قال سيدنا الشهيد رضى له زينة ان هذا يكون لغيبك من الظهور
 ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك وفي دعاء ايام الاسبوع لا
 يرى فيها نور الا نورك ولا يسمع فيها صوت الا صوتك فاذا كان
 جميع الظهور له لا استقلال لشيء معه والكل صفته وظهوره ونوره
 فليس لغيبك من الظهور ولا لغيبك عظمة فلا شيء معه بعظيم وكل
 صنوف عظمته شديد العظمة في حده ومقامه اذ لا عدل له ولا يقدر
 فقال عليه السلام اللهم اني اسئلك بجميع صنوف عظمتك وادخل
 عليك من جميع ابواب مجلتك حتى لا يفوتني منها نور ولا اعش
 عن ظهور وانوسل اليها بجميع صفاتك وبكل اياتك حتى
 انبسط في جميع ذرات ملكك واتوجه اليك من كل ما وعباد
 بكلها انظر الى ان الالات تحدا نفسها والادوات تشير الى نظرها
 والانسان لا يدرك شيئا كما شئنا ما كان الا ويحصل له مشاكلة معه
 بها يمكنه اذ اذ اكره من ينوسل الى الله سبحانه باسم يحصل له مشاكلة
 معه ويكون هو احد مظاهر ذلك الاسم فيحصل له الهيمنة على الخلق
 اطعني فيما امرتك اجعلك مثلي بقول المشركين فيكون وذلك
 هو الاشارة الى كيفية استجابة الدعوات ولما كان الامر كذلك
 اذ اد الاطام عليه السلام في هذا الدعاء ان ينوسل الى الله سبحانه

بجميع ذرات الموجودات الثلاثة بجميع عيارها انها حتى يدخل الى
 سبحانه من كل باب يخرج اليه ما يخرج من كل باب فيكون قد
 عبد الله بكل لسان وقد صار جميع الاسماء والصفات لهم
 من ربهم وعبيدهم افضل الصلوات واكمل التسليمات وهذا
 الذي كثر باهوتها من العظمة واما الباطن فهو مقام الحسين
 عليه السلام ثالث اركان عرش التوحيد وملك الشرف قد
 تجلى الله سبحانه به على العباد بالعظمة حيث قامه مقامه في
 الزمان فلا يوم قد ظهر الله سبحانه به عظمه الا وقد تدب الى
 زيارة الحسين عليه السلام والسلام عليه والوقوف في حقته
 والتوجه اليه والظهر هو عليه السلام عظمة الله بافتائه
 نفسه وقطعه عن جميع حلدود نفسه بفضها وفضيها في
 سبيل ربه فاعدم نفسه واوجدته اي اظهر وجوده واخفى
 نفسه واظهره وترك نفسه اخذت حلقم بين يديه ظهور الاطوار
 ربه فلذلك صار جهنم وظهر منه من عظمته ما لم يظهر غيره
 وقد خصه الله سبحانه بمصائب لم يجمعها لغيره من جلد وابت
 وام واخ وبنين وشيعة وزوار ومجته في قلوب المؤمنين
 واظهار التوحيد والنبوة والولاية في العالمين واشتات امر
 الولاية وجعل الشفاء في ربه وتخليتها واستجابة الدعاء
 تحت قبته وعدم احتساب عمره ارض والائمة من ذريته وكون

من ذلك

كربلاء قطعة من الجنة وقلب العالم في مكارم الامم لا تحصى فضائل لا
 تستقصى وكل ذلك من آثار عظمة الله الظاهرة في وجوده الاقداس
 صلوات الله عليه بحضوره في جنب عظمة الله سبحانه الا ترى
 ان السلطان ما روى معه غيره لم يعظم عن عظمته فاذا اخفى نور
 عظمته جميع ما سواه عن اعين الناظرين فقد عظم ومن رآه
 معه غيره دل على انه لم يخف نوره ما سواه فلو اخفاه لم يرفاه الم
 براحمه غيره فقد عظم حتى العظمة فالحسين صلوات الله
 عليه حيث نبذ ما سوا الله وذاء ظهره وسمح بروحه وولده
 وعياله واصحابه وعزه وماله وجميع ماله من اعتبار وجودي
 ونقص عن الكل واضمحلاله في جنبه ظهر منه وبه ولين
 عظمة الله سبحانه ما لا يوصف وما لم يتفوق ذلك لغیره وكل الامم
 صلوات الله عليهم شركاء له في هذه العظمة والصفات الا انه
 الاصل والبواقي فرعه ولذلك سمي بابي عبد الله فكل من عبد الله
 في ملكه فرعه ومن ولده وهو ابو جميع عباد الله وجميع من عبد الله
 ونضع لديه فهو اعظم اصناف عظمة الله في العالمين واصلمها
 ومبدؤها وان كانوا اكلام مظاهر عظمة الله لان العظمة كما عرفنا
 نطلق على الامور الدهرية كالعقل والنفس وخصالها من الفهم
 والقدرة والقوة والسيطرة والملك والعلم والحلم والتخاء و
 الشجاعة والتماخر والولادة والكرامة وغيرها وذلك كله كما هو

بين منهم بدأت وإلهم نعوذ وجميع ما يجمع خلق الفناء في عالم
 من المكارم والمزايا والخيرات والحسن والكمال والفخر والعز و
 غير ذلك فمنهم وإلهم وهم أوله إذا الكمل نورهم وشعاعهم في
 الزمان أن ذكر الخبير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه وعاوآه و
 منتهاه فيهم أعظم جميع ما خلق الله في جميع المكارم والمزايا والتفص
 والروح والعقل بل كل عظمة عظيمة نورهم لأن الكمل من نورهم وعظمة
 النور عظمة المسير فلا عظمة ولا كبرياء ولا جلال إلا منهم وإلهم
 فذلك عظموا الله سبحانه بدوائهم وصفاتهم وأفعالهم وأثارهم
 وأنوارهم كما نقرء في الزمان فعظمة جلاله وأكبر شانه ومجدهم
 كومه الزمان فيهم كلهم عظمة الله إلا أن الحسين عليه السلام أصل
 في هذا المقام كما بينا وشرحنا فقال عليه السلام اللهم إني
 أسئلك من صنوف عظمتك الظاهرة في خلقك وفي آل محمد
 عليهم السلام بأعظمتها بأحكاها لعظمتك لتلاشها في ذاتها
 واضمحلالها في نفسها واشدها اظهارها لها لأن نفسها أشد
 خفاء في جنب صفتك هذه وهو الحسين عليه السلام وكل
 عظمتك أي كل صنوف عظمتك أي كل آل محمد عليهم السلام
 كثير والعظمة عظيمة لا تتناهى وتوفوا حاسن جميع خلقك اللهم
 إني أسألك بعظمتك أي بصنوف عظمتك أي بآل محمد عليهم
 السلام كلما اذ لا يتم التوسل بواحد منهم إلا بالآخر فإني أقر باليك

والتوجه واستشفح اليك بكل واحد واحد منهم فانهم كلهم كلمة
 واحدة ولو ذر واحد لا يجوز يتبعه كل واحد في الجملة شريطة ان
 هذا سابق لكم فيما مضى جار لكم فيما يعني وان اتواكم واثبا حكم وى
 سناءكم وظلالكم وارواحكم وطبنتكم واحدة جلت وعظمت
 بوركك و قدست وطابت وطهرت بعضها من بعض الزيار
 فهم جميعهم كلمة التوحيد في جميع المقامات وحروف كلمة لا اله
 الا الله في الرقوع المسطرات لا يتم التوسل الواحد التام الكامل
 الا بجميعهم صلوات الله عليهم فان استلكت اللهم بصنوف عظمتك
 واطرافها وخذودها كلها فهو عليه السلام هو الركن الابرار
 المقدم من عرش اسماء الله وصفاته كما حقتنا وشرحنا ومقا
 المحرقة من كلمة التوحيد وفيما من البيان كفاية وبلاغ
الفصل الخامس قال عليه السلام اللهم اني استلكت
 من نورك بانوره وكل نورك نور الله اني استلكت بنورك كلمة
 اعلم ان النور ضد الظلمة بحسب الظاهر وقد يرسم بانه الظاهر
 في نفسه والمظهر لغيبه فان النور هو الظاهر بغيره ويظهر كل ما
 يقع عليه فيسببه ولو لا انه وقع على شيء لم يظهر بل يكون مظلم
 واقول ان النور بغيره غير ظاهر للعين لانه من عالم الغيب والمثال
 وانما يظهر اذا انصبغ بصنيع ما يقع عليه من الغلاظ والكمات
 فلو اخلت عنه كما انه ما يقع عليه وبصنيع لم يابدوا من ذلك سواد

البحر المسمى بالسماء فانه ليس هناك اهبته واعبره وانجزة ينصنع بها
 الانوار فيرى مظلما والذمير في البحر فيواسطة الاغبرة والاهبته
 التي فيها ينصنع النور اذا رفع عليها فيرى النور حتى في نفسه
 ظاهر بعينه الا ان الغلاظ مظلمة في نفسها وتكسب النور ككافة من له
 الاحتاد ذلك العين فندركه العين كما ان النار لطيفة غيبية
 لا ترى ولا لون لها والدخان مظلم ككيف فاذا اشرف على الدخان
 ليسها ككافة وغلظة وروا في نار احمره وصفراء وشعلة ثم لو قيل
 ان النور والنار لشيء ظهورها خياض امدك العين فاذا اخطاها
 صبغ الكيف فدهما حددها فاخطا بها امدك العين لكان
 وصار صدقا فالنور هو جوهر حتى لشيء ظهوره بحدده غير حتى
 يصنع لا ذلك العين واخطاها فالنور يظهر بعينه ويظهر غيره وهما
 كالوجود والماهية فالكيف يعطيه الحد والظهور والنور يعطى
 الكيف التظاهر الوجود فاذا اجتمعا صار احاصلا نورا فظاهر اتم
 النور شعاع الضياء واثره قائم به والضياء قائم بنفسه قال الله
 سبحانه هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ونور القمر ^{يكسب}
 من الشمس ظل لها ولكن قد يظلم احدهما من انوار الاخر قوله تعالى
 الله نور السموات والارض اي الله هو الذي يظهر السموات والارض
 بذا انما فان الظهور ظهور ان ظهور عرضي كظهور الجدار بسبب وجود
 الشمس المشرف به بالعرض فيظهر صورته بنورها واما الظهور الذي

فيحق إذا كان نورا في الشيء نور من غير فهو يظهر ذاته بذاته وهو يظهر
 به بذاته فيكون ذاته ظهور الظاهر به ولما كان جميع ما سوا الله سبحانه
 ظهوره ويظهره بجلبها بها وهي التي ترى منه وتذكره وتصل إليها
 الفعول كان يسمى ما سواه بنور لا بمعنى أن الذات الخبيثة ضياء ذلك
 النور واصله بل بمعنى أنه أحدث النور بذلك النور فيجمع ما سوا الله
 سبحانه نور واحدة به بلا ارتباط بالذات وعلى ذلك جرى مجاز
 في الدعاء لا يرى فيها نور الأتوار ولا يسمع فيها صوت الأصوات
 وإبان عز هذا المقام سيدنا الحسين عليه السلام في دعائه
 أكون لغيبك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك
 في غيبك حتى يحتاج إلى دليل يدل عليك وشي بعدت حتى يكون
 الآثار هي التي توصلني إليك فجميع ما في عرصة الامكان نور سبحانه
 وظهوره لا شيء سواه وذواتها وصفاتها وأفعالها وآثارها
 وأشياءها وأشباح اشباحها إلى ما لا نهاية له وفراغاتها وأقسامها
 ونسائرها غير المشابهة كلها ظهوره عز وجل ونور أحداثها باقانا
 التي هي المشيئة وكلها قائم بها صادرة عنها واجبة إليها ولما كان
 النور هو الشبح المنفصل عن الضياء وشعاعته أثره والله الأحد
 جل شأنه أحد المعنى ليس له شبح متصل ولا منفصل ولا نسبة
 بينه وبين خلقه ولا ارتباط ولا اقتران لا استلزام جميع ذلك
 النكر وهو تعالى ونقدس عما يقول الملحرون علوا وقد ساكبوا

جعل اول الحوادث اى السابق الذى لا سابق عليه سراج تلك الانوار
 وضياء تلك الاشعة اى جملة نور انفسه ثم خلق الاشياء نوراً به
 كما ذكر الصادق عليه السلام خلق الله المشية بنفسها ثم خلق
 الاشياء بالمشية فكما انها بلحاظ الحدس والمفعولية ترجع الى مبدأ
 موجود بنفسه كذلك بلحاظ الاسمية والوصفية والظهورية و
 التورية ترجع الى الظهور الاكرم والتجلي الاعظم وهو اول التجليات
 واسبق الظهورات ولما كان المفروض ان لا سابق عليه فهو الظاهر
 لغيره ولا يصح ان يكون ظهور بذات الله الاحدية غير المضمرة بالحق
 فهو التور بذاته والنور بذاته هو الضوء واول الحوادث ضياء ذاته
 تام به كل نور ويكون له ظهور وهو السراج المنير والشمس المضيئة
 والشمس الازل والجوهر الثابت الذى لم يزل ولنعم ما قال الاول
 باجوها تام الوجود به والتاسر بعدك كلهم عرض وقال
 على عليه السلام في خطبة له انا جوهر القندم ولنعم ما قلت في هذا
 المعنى با من هو الذات الالهى تامتها كل الذوات وكان منها اعطى
 فدخل شان من اجنياك وانتم من ابانه واجل من ان يعلمنا فذلك
 الضياء الذى لا سابق عليه اى النور بالذات بنفسه هو انور
 الانوار بالمعنى الاعم ويسئل الله سبحانه الامام عليه السلام بذكر
 النور فيقول اللهم انى اسئلك من فراد نورك الذى لا شئ سواه
 بانور السابق على كل شئ والذى يستملك عند سطوعه كل شئ

كما يسملك نور الكواكب عند ظهور نور الشمس فانوار الانوار الذي
 يضمحل وينلاشي عنده كل نور ولا يبري معه نور ولا يثبت معه ظلمة
 كما روي ان الله تعالى سيعين الف حجابا من نور وظلمة لو كشف لا قدر
 سبحان وجهه ما انتهى اليه بصر من خلقه انتهى والسيحة النور
 فنور وجه الله سبحانه اذا بدا خفي واضمحل جميع ما سواه البتة وهو
 يظهر للناس من وراء حجب حتى انه ظهر للنبي صلى الله عليه واله من وراء
 حجاب برجة خضراء وكان يلا لومع ذلك بخفقان فما ظنك
 بسائر الخلق فقال الله سبحانه بذلك النور الانوار الضياء الازهر
 ثم نذارك كما كررنا وشرحنا ان جميع افراد نورك كثير النور عا
 غير حتى على احد في مقام يعرفك بها من عرفك لا يعطيل لها غلا
 والارادة في كل مكان ثم قال اللهم اني اسئلك بنورك كله ادخل
 عليك من كل باب من ابواب انوارك واسئلك بكل لسان ولسان
 الباك من كل جهة وانوسل اليك بكل وسيلة حتى لا يفوتني
 شيء من فضلك ورحمتك التازلة لانه احد من خلقك وذلك ان
 العطاء ينسبط بانسباط المسئلة والمسئلة تنسبط بانسباط
 الوسيلة فلا جمل ذلك كلنا بعظم الوسيلة بعظم المسالة ولست في
 الاسجاية اكثر واوسع واعظم فلما كان دعوتك عليه السلام
 هذه شاملة للاسم الاعظم ازا ان لا يفوتني احد من حمد اسماء
 الله وصفاته فنسئل الله سبحانه بجميع انوار ولكن هذا كما ذكرنا

على ان يوخذ النور بالمعنى الاعتم من الضوء فيكون انوار الانوار والضوء
 كما يقال الشمس نور من جميع انوارها فتلك انوارها مأخوذ من النور بالمعنى
 الاعتم وليس ذلك على زيديا بقتناء في الفصول التابعة بل المراد في
 ذلك اللحاظ بالنور المعنى الاخص اي شعاع الضياء فيكون مقام
 الضياء مقام البهاء لان البهاء احد معانيه الضياء وذلك الجمال
 والجلال والعظمة والنور كلها ظهور ذلك البهاء والضياء لان
 له الرحمانية المهمة على عرش هذه الصفات وكلها كما بيناه
 ظهوره ونوره الا ان الركنين الاربعين مقام غيب الصفات والظهور
 نوعا فما ظهوره بالباطنية والغيبية والنجاة وتسميتها لها بالظهور
 بالمعنى الاعتم واما الركنان الاخران لركن الشاؤون منهما مقام الباطن
 وجهه الرب الغيب الخفاء بالنسبة الى اللاهوت الا ترى ان النار و
 الهواء طيفا نوعا مقام الغيب بالنسبة الى الماء والتراب اما الماء
 بالنسبة الى التراب له مقام الوجود والتراب مقام الماهية فالوجود
 بالنسبة الى الماهية مقام الغيب والماهية مقام الشهوة والماء لا
 والمشهور من العناصر الظاهر منها هو التراب فكذلك الجمال والجلال
 نوعا مقام الغيب ان كان الجمال غيب من الجلال والعظمة فهي بالنسبة
 الى النور غيبان كان مقام الظهور نوعا ولكن الظهور التام الجليل
 الكامل في الركن الاخير هو الاسفل الابرصية ظهور الرحمن ومقام
 البرهان على اهل العداة وليس اشارة من سائر الاركان بل الاطر

انه مقام التليق والبيان والشهود والعيان فاختص مقام التور
 بالركن الاسفل الابر من عرش الظهور ولذلك نقول ان الركن
 الرابع هو التور الشاطع هو الذي بالدلالة والتعريف لا مع اشارة
 سائر الارقان في مقام الخفاء والغيب الباطن والوسائط الموصلة
 الى المقام الرابع فهو اخرج من الكلمة التامة التوحيدية والتعريفية
 والتوصيفية من عرفه عرف ربه ومن جهله جهل ربه وهو الوصلة
 والرسيلة الى مقامات الفيوت كذبح من زعم انه عرف الغيب لم يعرف
 الشهادة وانصل بالباطن ولم يصل الى الظاهر وذلك السراج في جميع
 العروش الخيرية والكلمة وفي جميع مقامات التعريف والظهور في كل
 مقام بالركن الاسفل الابر لانه المشهور المحسوس للبصر الا ترى ان الوصل
 عليه السلام له اربعة مقامات ثلثة عندها محجوبة عن درك الابصار وهي
 البيان والمعاني والابواب الممنون بها وواحد منها محسوس علموس
 وهو مقام الامانة وانا بشر مثلكم قال الله سبحانه ان من الا بشر
 مثلكم ولكن الله بمن علي من لشيء من عباده فجعله صفة تعريفية و
 ظهور كاله وباب حشر وهو التوحيد الموحى في قوله انا بشر مثلكم
 بوحي الى امتنا الحكمه واحد ولم يوح هذا الوحي العظيم الاحد من
 عرشه الامكان الا بي ولذلك لما اوحى الى امتنا الحكمه الله واحد امرني
 باذلتان في بقاء الامكان فقال فل هو الله احدنا فقلت ذلك في عرشنا
 الامكان فليس ابيدهم الاما فلت لهم ولا يعرفون الا قولي ويقولون من اراد

س
 اشارة الاحياء
 جابر وقوله
 لشيء الله التور
 من علي بعلمهم
 III

الله بدأ بكم ومن دونه قبل عنكم يتأعرفنا الله ولولا ما عرفنا الله
 فندسى الله سبحانه المقامات الثلاثة منهم واطهر الركن الرابع هو
 الولاية والامامة قال صلى الله عليه وآله من زاني فقد ادى الحق
 تضارده ودية الامام ودية الله ومعرفة معرفته وانكاره انكاره
 في الزمان من عرفهم فقد عرفنا الله من جهلهم فقد جهلنا الله وسئل
 الحسين عليه السلام عن معرفة الله فقال هي معرفة الامام بالجملة
 معرفة المقام الرابع وهو النور الظاهر والبد الباهر هي معرفة
 الله وانكاره انكار الله لا ان الله سبحانه به عرف نفسه واقام الحجج
 ونصب الاحكام ودل الامام واستخلفه في مقامه في الاداء وجعله
 جابياً بآيته وبغير خلفه لا يهتك وتبهم اليه دلهم عليه فالحائذ
 عن الامام خاند عن الله والموالي له منسك بالله عز وجل بالجملة
 هذا الكلام له ذيل واسع ولا يجملة الا قلبنا شع وانها لكبير
 الاعلى الخاشعين هذا معناها في الظاهر المنبئ عن باطن الباطن
 واما الباطن من ذلك ان مقام النور هو مقام المحجة المنظر عجل
 فرجه الذي يهتبه الله سبحانه في آخر الزمان ولا يكثر بالذين يريدون
 لبطنه بافواههم ويظهر الله على الدين كله ولو كره المشركون و
 يظهر باطن قوله تعالى الله نور السموات والارض فلا يظهر هذا به
 لجميع اهل السموات والارض الية عليهم السلام فملاء الارض فسظا
 وعدلا ويظهر على الدين كله ولو كره المشركون فيظهر نور الله في

روى في حادي الشرا والاضحى

في السموات والارض وهو قوله واشرفت الارض بنور ربها وضع
 الكتاب الكتاب المجيد الذي هو على العرب شديد وحشي بالتيبين
 والشهداء لانهم يرجعون لنصره ونصي بينهم بالحق لانه القاض
 بالحق ولا يظلمون فردى رب الارض امام الارض ولذا اشرف في الزمان
 واشرفت الارض بنوركم وفاض الفاضون بولايتكم فهو عليه السلام
 نور السموات والارض هديهم الى الحق والى صراط مستقيم وهو
 نورهم به يبصرون ويسمعون ويدركون الحق ويعقلون ويكونون
 مؤمنين بسعي نورهم بين ايديهم وبابائهم بل ويكونون موجودين
 اذ الوجود نور لا نور فوره وهو شعاعه وظهوره فهو نور السموات
 والارض في كل مقام فقال عليه السلام اللهم اني اسئلك من افراد
 نورك اى محمد عليهم السلام فانهم كلمهم نورك واشهد ان ارحم
 ونورهم وطيبتهم واحدة بنافى من كل واحد ما بنافى من كل واحد
 منهم بل انهم الانوار واحد نطق الصوكيف شاء الله فاني اسئلك
 من نورك بانور وهو المحجة فان الهداية التي نظره لم نظره من
 منهم ولم يظلم الدين والحق في عصر واحد منهم كما يظلم منه فهو انوار
 وظهر هذا الكمال فيه اكل من جميعهم صلوات الله عليهم فاني
 اسئلك من افراد محمد عليهم السلام بانورها واطرها للحق و
 بالحق وهو المحجة المنتظر صلوات الله عليه واله وكل نورك وكل اما
 من محمد عليهم السلام شديد النور كثير البيان والاطهار للحق ونور

كل واحد منهم نور قوت بضاير من دونهم الا انهم بينهم في انفسهم بعضهم
 اشد نورا من بعض فبعضهم كلهم يترون فاستدك اللهم بافراد نورك
 وبجملتهم عليهم السلام وادخل عليك من باب كل واحد واحد منهم قائم
 باجمعهم باب احدى لا يقبل التبعيض لا تفرق بين احد منهم ولا بكل
 صوته الولا ينفى وفي الا باستيفاء نوري كل واحد واحد منهم قاني اتولى
 اليك بكلامهم ولا تنهم كآر وحرور في الا الله في الرقوم المسطران
 فلا يتم كلمة التوحيد الا بهم جميعا ولا بكل كلمة الايمان الا بالاقراد
 يجيهم ويتبعيهم كبتبعيهم لا اله عن قولك الا الله فهو كفر صريح فاني
 اسئلك بافراد نورك كله واعلم اني لكثرة اشغالي الا اقدر على
 التفصيل التام ولكن لا مانع من الاشارة ولا اضر فيها بما يمكن
 ولو بينت ان افضل هذه المطالب لفتى عمري قبل ان يتم الكتاب هذا
 وقد بسطنا الكتب وفرنناها في اطراف البلاد وفرننا العلم فيها
 وكثر استعداد الناس الراغبين اليها بها وبما ادمنا والله المنية
 الدرس البحث خاصا وعماما فالناس منبتهون ويكفون بالاشياء
 واما شبه الناس المنقطع عنا المعرض عن علمنا فلا ينفعه الاجال
 ولا التفصيل وليس وجه الكلام اليه انك لا تسمع من في القبور
 ان انت لا تدير ما يجمله هذا اخر المقامات الخمسة من مقامات الوجوه
 المحو المشار اليها في دعاء رجب بمقاماتك وعلاماتك التي لا
 تعطيل لها في كل مكان وقد نوسل الامام عليه السلام بها الى الله

سبحانه وهي اعظم الوسايل وان لها وانحتها وقد توسل الى الله سبحانه
 بجميع شئون التوحيد الظاهرة في عرش الوحدة المشار اليه في قوله تعالى
 سبحانه الله رب العرش عما يصفون وفسره الصادق عليه السلام في حديثه
 رواه حنان بن سدير برب الوحدانية ورب المثل الاعلى فعرش الصادق^{عليه السلام}
 وعرش المثل الاعلى الذي ليس لله مثل اعلى منه في عرشه الا مثال اى الاتقان
 له كما عرفنا ربعة اركان كما رو عن علي بن الحسين عليه السلام ان الله
 خلق العرش ارباعاً ثم فضل الانوار الاربعة كما مر ومن البين ان الملك
 لا يكون مبدئ ولا بق وان ينهى الى واحد وهو الرحمن المستوى على
 ذلك العرش كما قال سبحانه الرحمن على العرش استوى فسر ابو
 عبد الله عليه السلام اى على الملك الحوى الرحمن هو الواحد
 المحوى على جميع عرش الصفات والواحد الذي ينهى اليه الكرامة
 فلاجل ذلك صار مقام التوحيد خمسة وبنى عليها سائر التوحيد
 كما شرحنا وبها تم كلمة التوحيد من مقام النقطة الى مقام تمام الكلمة
 باعتبار مقام الدلالة باعتبار الاول والثاني واما توسل الى
 الله سبحانه بجميع جهات التوحيد وكل مقامات التفريد وتوجه
 الى الواحد الاحد جل شانته من جميع جهاته استحق من الله سبحانه
 ظهور الاحدية المهيمنة على جميع ما سواها فيه لتأذنه في كل
 ما سواها الطارئة بجميع ما عداها الظاهرة بكل ما دونها القاطنة
 غيرها التأذنه ارادتها فيما نشاء كيف نشاء اذا ارادت شيئا ان

نقول له كنفك كون في القديسي بين ادم انا غنى لا اقفرا طبعي فيما الزيد
 لبعلك غنبا لا اقفرا بين ادم انا حتى لا اموت اطعني فيما امرتك اجلك
 حيا لا يموت انا اقول للشئ كن فيكون اطعني فيما امرتك اجلك نقول
 للشئ كن فيكون ويظهر هذا الحديث الشريف ان الله سبحانه ما ارعيا
 الابدود الربوبية واخلاق الالهية وصفات الوجودانية فاذا
 اقتضت العبد بجميع تلك الصفات في جميع مراتبه وادوان واكوان
 ومقاماته واطوان بفاض عليه من الربوبية ويظهر له كنهه المستجيب
 كما قال الصادق عليه السلام العبودية بوجهه كنهها الربوبية فاذا
 صار ما استجيب فيه وما اودع فيه من من الربوبية بالقوة بالنعلم فهو
 مقامه سبحانه في الاداء وبصيرته بغيره وبصره الله سبحانه عينه
 واذنه ولسانه وبيده ورجله كما روي في القديسي ما ضرب الى عبدك بمثل
 اداء ما افرض عليه ولا يزال عبدي ينقل حتى اجته ومن اجبته
 كنت له سمعا وبصرا ويدا وموتدا اذا دعا في اجبته ان سئل عظمته
 الخبر وذكرنا نحن الرجل لنا وجدنا في حديث قدسي اخبركاه خرد
 التطويل بالجملة اذا قام العبد بجميع ما امر به من حدود التوحيد و
 استعد فابليته باستكمال حدود التفريد استجيب من الله ان بفاض
 عليه نور التوحيد ولبشرن عليه شعاع التفريد باظهار ما اودع
 الله فيه يوم اقول من ذلك التفريد بين العباد فاما مقام الرب جل
 شانته ويكون تابا من ابوابه كما روي ان سلمان باب الله في الارض فبصير

حبه حيا لله جل جلاله وبعضه بعض الله ومعرفته معرفة الله وانكاره
 انكار الله ويقوم بشؤون الربوبية في بره وبصبر كما قال عز وجل في
 القدس اطيعوا فيما امرنا بحلكت بقول الشئ كن فيكون فلما بلغ
 اشده واستوى اثنائه حكما وعلماء وكذلك نجى المحسنين فم الوعد
 جميع المحسنين وهم الذين اشار اليهم سبحانه لئلا يوتوهم اثمهم احسن على
 وهو العامل بما اراد الله كيف اراد الله وعلى حسب محبة الله
 حتى لا يجده حيث يكره ولا يفعله حيث يتحفظا ذاهبا كذلك
 صار غنيا عما سوى به وحب الاموت ولا تحسب الذين قتلوا في
 سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ثم ان الربوبية
 فيظهر فيهم الربوبية المستجبة فيهم وهذا هو الوصول الى مقام المحضفة
 التي سئل عنها كمال الالذات كما زعم الصوفية الكفرة لعنهم
 الله تعالى وغرضي من هذا التعريف انه يمكن رؤية العبد في مقام
 المحضفة والايان التي ارادها الله عبادة في النفس وهي المشارة اليها
 بمن عرف نفسه فقد عرف ربه لانها الربوبية المستجبة التي هي كنه
 العبودية ولا تعرف الا بالوصول اليها ولا يوصل اليها الا بانصاف
 القابلية بخبر ودها فانها لسان ذاع من الله اياها وهي من دون
 التوفيق والتلطف بامثال تلك الاوامر خارجة بين العبد وبينها
 فاذا ارتفعت بالطاعة المرغوبة المرفقة اللطيفة التي هي السلم بين العبد
 وبين الرب المحبل الممدود بينهما المأمور بالتمسك بوشى غريرة للصعود

إليه سبحانه فاذا ارتقت به كشف عما وذا منها من نور الرتبة صغار
 العبد غيبا لا يقدر وحبنا الاموت بغناء ذاتي بالنسبة وحبنا
 بالنسبة وبصير مهبط امره وهبه سبحانه لا يسبقه بالقول ويعمل
 بامرهم ويحكم بحكمهم ويعلم بعلمهم واحيانا ذكرها حديثا شريفا وان كان
 بطول به ذيل الكلام ففي البرهان عن الصادق عليه السلام في حديث
 تركنا صدره قال عليه السلام ان اولي الالباب الذين عملوا بالفكر حتى
 ودثوا منه حب الله فان حب الله اذا ورثه القلب منضاه به واسرع
 اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوائد فاذا اصاب
 من اهل الفوائد حكم بالحكمة واذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة
 فاذا نزل منزلة الفطنة عمل بها في القدر فاذا عمل بها في القدر عمل
 بها في الاطيان التسعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار قلبه في لطف
 وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في حكمة
 فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعابن ربه في قلبه وورث الحكمة
 بغير ما ورثه الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث الصدق
 بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء وورثوا الحكمة بالصمت وان
 العلماء وورثوا العلم بالطلب ان الصديقين وورثوا الصدق بالخشوع
 وطول العبادات فمن اخذ بهذه السبب اما ان يسفل واما ان يرفع
 واكرم الذي يسفل ولا يرفع اذ لم يرفع حق الله ولم يعمل بما امر به
 فهذا صفة من لم يعرفنا الله حق معرفته ولم يحبته حق محبته فلا تعرفنا

صلواتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فاتهم حرم مستغفرة ثم قال
 يا يؤمنون اذ ادت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فانا ورسناه زادنا
 شرح الحكمة وفضل الخطاب الخبز وكان في الكتاب بعض الغلط الصلح
 بجواز النقل بالمعنى فكروا في هذا الحديث واعلموا ان ما روي من هذا
 المخلوق المتكوس من العلوم والمقامات كثيرة ولا تنكروا على اهلنا
 فهلكوا من حيث لا تشعرين بالجمله على حسب عدل الله وان يخلف الله
 وعلما اذا بلغ المحسن اشد واستوى بالعمل بالشرع القويم والمشي على
 الصراط المستقيم وقال ربنا الله واستقام يؤمنه الله حكما وعلما امام
 لنا ينحله من رتبة الى مقام النفس وما الحكم لنا ينحله من رتبة الى مقام
 العقل والقواد فيقول الشيء كن فيكون ومن البيان ان اشرف ما امر الله
 العباد به توحده فانا اول عبادة الله معرفة فاذا استقام على سبيل الصبر
 وعرفنا الله سبحانه بما عرف به نفسه في جميع المقامات انحة التوحيدية
 فقد كمل وبلغ واستوى على عرش المنجى واعندنا حتى وفقت على تسخير ونظر
 في مشرقه ومغربيه منزلة المنزلة الكبرى فعابن ربه المنجى له به في قلبه
 كما قال الصادق عليه السلام فوقف موقف الرقيبانية واستوى على عرش
 السؤدية ونفذ حكمه فيما اراد كيف ما اراد فاستجيب غاؤه فيصير هو
 لسان الله الناطق فاذا دعا لسان الله لا يرد له دعوته فلاجل ذلك اراد
 الامام عليه السلام ان يتوسل الى الله سبحانه بجميع مقامات التوحيد
 وسبل التفريد حتى يدخل عليه من جميع ابوابه ويتوسل اليه بجميع وسائله

واعلموا

جميع

ويوصل اليه بجميع صلواته وبكامله بجميع السنه ويدعوه بكل لغائه
 حتى يستحق من الله ما يستحقه جميع خلقه ويعطى ما يعطى جميع خلقه
 فيحمل جميع اعباء الربوبية وبهجوم مقامه في الازاء في جميع عوالم الوجود
 عنه جميع شئون ربوبيته وهذا الدعاء على عهد الوجه مخصوص بهم
 صلوات الله عليهم ليس لاحد من سواهم يناله فانهم كلهم قد ملأ
 بهم سماه وارصه حتى ظهر ان لا اله الا الله وهو وهم يقدرون على الذنوب
 عليه جل جلاله من كل باب اما من سواهم فانهم جرميون لا يحيطون بشا
 العوالم الا على حسب مقامهم ودينهم فلام كلية اضافية في مقامات النفوس
 الناطقة الانسانية من يبلغ منهم الى مقام العقل الظاهر فيها فانه الكل
 بالنسبة اذ هذا العقل هو العقل الخاص لا العام لكن هو تلك الرتبة
 اية العقل البكلى في مقام الكلية هذا واذا صعد الانسان من مقام
 التكوين ودى على مراتب التمكين واستوى على بساط الاسماء والصفات
 يضمحل ويندأ شئ هذه الاعتيادات فلا يبقى لها ذكر ولا تعين ولا ذات
 هنا لك الولاية لله الحق ولكن ابن وكم موع اولئك الا فلون عدد
 الاعظمون خطر امتن الله سبحانه باطفالهم بين الخلق المتكوس والذ
 المتكوس لله مخشبا بالعرش طائفة اخفاهم عن عيون الناس جل
 قبل لا يعبد الله عليه السلام بعد ما بين صفات الشيعه جعلت في
 فابن اطلبه لواء فان في اطراف الارض اولئك الخفيض عليهم المنقلة
 ان شهدوا المبره فواوان غابوا لم ينفذوا ومن الموت لا يجمعون وفي

تعلق

القبور يترادون وان تجا اليهم ذو حاجة منهم ورحموا لمن يتخلف طوبى لهم
وان اختلف علم الدار والخبر فديع عنك ذكر العامة به انني اغار عليها
من ذم المنكلم بائجه فلكل على شاكلته ولكل تما مقام معلوم هذه من
المطايير والبيان السفلي ذلك من العلية المجري في السفلي ما يجري في العلية
من البيان وليس في السفلي من العلية الامامتها فيها ولنع ما قال انما
سلام على جيران كجلى قاتنها اعز على العشان من ان يسلبنا فلنا
اراد الامام المير في الخلق رتبة الخلق الى مقامات تمكن في حقهم عزهم
سبل الترة والدعوى والتوسل حتى ينالوا بهم صلوات الله عليهم وراحم
ويصلوا ببركاتهم الى افضى مقامهم ولو لا خوئي من فرعون وعلانهم ان
يفتنهم لاذت بجواد العلم بجولان في هذا الميدان ولكن اخاذ
اخاف عليك من فريضة ومنك ومن مكانك والزمان ٥

الفصل السادس قال عليه السلام اللهم اني اسئلك

من رحمتك باوسعها وكل رحمتك واسعة اللهم اني اسئلك من
كلها اعلم ان الرحمة في الخلق طيبة وفضلها اما القلبية فهي في القلب
القلبي شفقته وراقته على الرحم لما يرى به من الضر والحاجة وانما
يحصل ذلك له لنا بطبع فيه عكس ضر الرحم وحاجته الموجبان للاستئذان
الى العذر والاستعداد منه والاضطرار اليه والقضاء عند سطوع نور الحق
الطوي فيحدث له الرقة فاذا انقضا الى ان ذلك الضر في غيره وهو حالة
الاستعداد والاستعداد يحدث فيه العطف بمرسه والجاه الله ذلك

العطف الرحمن العطف المسك على العرش اى الواحد المالك للملك
 المدبر للخلق باخلق اى مجرى الاشياء باسبابها والحافظ للخلق بعقوباتها
 بعض لانها كلها ظهرو ذلك الواحد القائم بنفسه المخلوق فياه بنفسه
 فيبام الخلق بعضه بعضا فلما كان الكائن الاول فاما بنفسه والخلق
 كله كماله وجب ان يكون الخلق بعضه فاما بعض معالج ذلك الواحد
 بعض الخلق بعض لهقوم مخلوق بالقسط عطفنا عليهم فهو يدفع بعض
 بعض ويحبب بعض بعض قال الله سبحانه ولولا دفع الله الناس بعضهم
 ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
 بعضا بالجملة العالى اذا راى كسر فى بعض الاذية يجبره بعطف بعض اخر
 كما انك اذا نشيت رجلك شوك تشد لها الاخرى وتلوى عنقك
 وتكذبى راسك وتحنى ظهرك وتهدى يدك وتفتح عينك حتى تخرجها
 لهقوم بذلك معنفا ويكون مظنة وحك المعنفا ويشتمى منه انفا
 بالقسط اللهم عونك عونك وحنك وحنك فاذا نظرتنا ظرك
 ذى ضرر ومسكنة بعطف الله وله الحمد فلبه عليه ويشفقه فى دعاء
 الصنادى عليه وسلم اللهم اعطف علينا قلوب عبيدك وامانتك و
 اولياءك برافة منك ورحمة منك ارحم الراحمين فهو سبحانه الرحمن
 الرحيم ورحمة كل رحمة ورحمة الاله ولا رحمة غيره ولا رحمة
 سواه فهو سبحانه لا يوصف بالرفقة وانما يرقى قلوب عباده من المبرور
 عليه السلام فى صفة الله رحيم لا يوصف بالرفقة واما الرحمة العقلية

فهو خير ذلك الكبر والجود على صاحب المسكنة وقد كشف عن المعنيين ما
 في حديث الأهل الجع قال عليه السلام إن الرخمة وما يحدث لنا منها شفقة
 ومنها جود وإن رحمة الله ثوابه خلفه والرخمة من العباد شيئان أحدهما
 يحدث في القلب المرافة والرفقة لما نرى بالمرحوم من الضر والحاجة و
 ضرب البلاء والآخر ما يحدث منا بعد الرافة واللطف على المرء
 والمعرفة منا بما نزل به وقد يقول القائل انظر إلى رحمة فلان وإنما
 بهذا الفعل الذي حدث عن الرفقة التي في قلب فلان وإنما يضاد
 لا الله عز وجل من فعل ما عني من هذه الاشياء وأما المعنى الذي
 في القلب فهو منفي عن الله كما وصف عن نفسه فهو رحيم لا رحمة
 رفة الخبر فرحمة الله سبحانه ليست بأمر ذاتي له وليست من مفااتي
 التوحيد الخسة البيانية وإنما هي أول مقامات المعاني الذي
 لا يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق ولا يطوع في ادراكه ظامع في الظهور
 الأعظم والتجلي الأكرم الذي ليس لله سبحانه ظهور أجمع ولا أكمل ولا أدرج
 منه فانها تسع جميع عالم الامر وعالم الخلق وهي المشار إليها في قوله
 نعم ورحمتي وسعت كل شيء وفي الدعاء اللهم اني استألك برحمتك
 التي وسعت كل شيء وكل ما يستحق الشئ هذه الرحمة تسعة تسعة
 وهو فطرة من بحرها وهي على معنى الماء الذي منه كل شيء حتى وكان
 عرشه جل جلاله عليه على هذا المعنى كون العرش عليه كونه العرش
 بنفسه فهو العرش الذي لا يبدي لا يضي ولا يزل لانها منه لا وله ولا

غاية لآخر ولا نقاد لعدد ولا منتهى لمدى وهو ابتداء زنى وهو الملك
المشار اليه في الدعاء اللهم يا ذا الملك المتزايد بالخلود اللهم انى
اسئلك باسمك العظيم وملكتك القديم وفي دعاء آخر لا يزول ملكك
ولا يبيد عزك وفي دعاء آخر يا من لا يدوم الاملكه وهى كل الله وجمع
الله المشار اليه في استعاذه اللبالي اعوذ بجمع الله قبل ويا جمع الله قال
كل الله وفي دعاء ليلة السبت اسئلك باسمك الذي انشأته من كلك
فاستقر في غيبك فلا يخرج منك الى شئ سواك اسئلك به هوشم بلقظيه
ولا يلفظ به ابدا وبه وبك لا شئ غير هذا وهى الاسم المشار اليه في
حديث حدوث الاسماء ان الله خلق اسما بالحرز وغير منصور وباللفظ
غير منقذ وبالشخص غير محمد وبالشبيه غير موصوف وباللون غير
مصبوغ منقى عنه لا قطار بعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل منوم
مستر غير منور فجعله كلمة فامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد
قبل الاخر فظهر منها ثلثة لقائه الخلق اليها ويجمع منها واحدا وهو
الاسم المكسوف المحزون هذه اسم الله التى ظهرت فالظاهر هو الله
بناوك وغالى الخبز بالحكمة هذه الرحمة اوله فانما ان لعنة واعظم
بخطايا القديم جل شانيه وجميع ما يسمى باسم الله مسعرون في هذا
الحرف ولا يقايله بوجه من الوجوه وهى الخزانة التى لا تنفذ ولا يبيد
ولا تقوى ابدا ابدا وهذه الرحمة التى خلفت منها وبها وفيها المشية
ثم خلفت الاشياء بالمشية وهى الرحمة اذا وصفت الرحمن اذا سميت و

لوحظ اسمها لله جل جلاله فلاجل ذلك اختص هذا الاسم بالله سبحانه
 لا يجوز الحد التسمي به اذ ليس هو احد تسمي به فهو وان كان وصفا
 ظهر العلم بالله ولذا اردت به في البسملة ولا فرق بين الله وبين الرحمن
 الا ان الرحمن اسم له سبحانه عند العنابة بالمخلوق والله اسم له عند التوحيد
 والفرق والابانة ولا فرق بينهما في الجمعية والكلمة ولذلك قال
 الله سبحانه قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعونه الاسماء
 الحسنى وفيه راجع الى اتي لكل منها ذوا الاسماء الحسنى ينصف
 بجمعها وانما الفرق في القدس الاقران ولذا قال سبحانه الرحمن على
 العرش استوى لم يقل الله وقال شتم استوى على العرش الرحمن فانه يجمع
 بجمع صفات القدس والاضافة والفعل واما الرحمن فهو مسمى بجمع
 صفات الاضافة والفعل وذا القدس هو الذي لا مر الله بجمع
 الاسماء والصفات والمخلوق بالسجود له والاقناباد فيجد ما جدد
 تكبر منكبرا قالوا اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن السجد
 لما نامنا واذادهم نفورا وهدد من عني عن ذكره فقال ومن بعث عن
 ذكر الرحمن يفيض له شيطانا فهو له فرين فالرحمن صفة الله والله يوصف
 به وهو لا يوصف بالله وهو ظهور الله وكل الله وجمع الله ونفس الله
 وظاهر الله يدعوا الى موليه ويشير الى معناه فالله واذن موقوف على
 والرحمن واذن موقوف المعاني وهو ذو العرش المشار اليه في قوله
 لو كان معه الهة كما يقولون اذ لا يبعوا الى الذي العرش سبيلا فالرحمن هو

ذو العرش بوحده لانه المسنوي عليه لا يفراق الله فهو منزلة عرشه
 بالعرش اما الاسماء التي دونه فهي ليس لها تلك الجمعية والكلية فهو
 الواحد المتوحد بالملك والسلطنة والاستيلاء والاستواء والمنع
 العطاء ومرتبة جميع الكثرات اليه فهو قطب فائز الوجود ووجه الله المقبول
 للمأمور له بالسجود وباب الغبض والجود وهو الذي منه البدء والايان
 والظاهر بجميع اسماء الله وصفاته كلها له وهو ما له الله سبحانه
 ليس الا الله ورحمته وكل ما وطئ عرشه الوجود رافع في مراتب ذلك
 الجود ووجد ويعني بجزء الوجود فبذرة الرحمة هي حمة الرحمانية والرحمة
 الواسعة والرحمة الكونية الذاتية شملت النور والظلمة والخير والشر
 والفضل والكمال وعلين وسجين والجنة والنار والتصدق والتقى
 والايمان والكفر وكل ما يمتد بالشيء من ذات وصفة او فعل او شئ
 او اثر كلها عايشة بملك الرحمة لا استغناء لها عنها طرفة عين و
 لانفة في مقابلها اذ كل من لم يشمله تلك الرحمة معدوم لم يطاء
 عرشه الوجود فلا ضد لها ثم ينضم الاشياء الغائبة بهذه الرحمة
 ضمن منهم الغالب عليهم جهة الارب والنور والخير والوجود منهم
 الغالب عليهم جهة النفس والظلمة والشر والمأهبة فاشمل الاولين
 من مفضليات اعمالهم واقوالهم وضماثرهم هو الرحمة الوصفية
 الصورة الخاصة الرحيمية وما شمل الاخرين من مفضليات اعمالهم
 واقوالهم وضماثرهم هو النعمة الوصفية الوجود الصورة الخاصة

وهما معاً من أفراد الرحمة الرحمانية الواسعة فلاجل ذلك يقول في السلام
 ان الرحمن صفة الله والرحيم صفة الرحمن لا صفة بعد صفة فان الرحمة
 الخاصة احد ظهور الرحمة العامة وهذه الرحمة الرحمة شاملة للمؤمنين
 خاصة كما قال الله سبحانه وكان بالمومنين رحماً وبالمومنين رحمة
 رحيم فهو مكيوكة على النفس التي هي مقام الصنوع والصبغ كما روي
 ان الله خلق المؤمن من نور وصيغ في رحمة صورته المؤمنين
 من رحمة الله الخاصة بسجدهم وصفهم وما يجزون الا ما كنتم تعلمون
 فالعمل بمول مطلق من حيث الصدق عن العباد والاقران بهم على
 وصورة وصفهم ومن حيث الوتير والاعلى رحمة الله قال الله سبحانه
 ورحموت وسعت كل شيء فسأكنها للذين يتقون وقال كتب على
 نفسه الرحمة فالرحمن هو رحمة الله على الكل بذاته ورحمة الله على
 ونعته على الفقار يطهروا لباب الذي له في مقام التجلي باطن
 وظاهر باطنه الرحمة وظاهر من بينه العذاب من رحمة الله
 للسنين وفار الله الميزان للغاوين في مقام الظهور والخلو فهد
 الرحمة الرحيمية رحمة خاصة والرحيم اسم مكيوكة عليهن خاصة
 ولا يشتمل الله الرحمة الا المؤمنين الا ان الكافرين بسبب اللطخ بفضو
 المؤمن قد يستحقون من هذه الرحمة لما يصدر عنهم من الاعمال
 المنفضية لها بالمرض كما قد يشتمل النعمة المؤمنين لما يصدر عنهم
 من اعمالها بسبب اللطخ بالمرض فلاجل ذلك يمكن ان يقال ان الله

رحيم بالمؤمن والكافر لكن بالمؤمن بالذات وبالكاfer بالعرض هذه
 الرحمة بهذه الملاحظة تكون واسعة أي تسع المؤمن والكافر
 وعليه جرى الدعاء اللهم اني استنك هذا ان يبلغ رحمتك فرحمتك
 اهل ان يستغنى لانها وسعت كل شيء رحمتك يا ارحم الراحمين
 والرحمة التي جازية لا تدفع مسئلة يقول مطلق فان العذاب ينهمها
 ولكنها الرحمة الرحمة التي وسعت كل عامل بحسب سواد كان عمله
 ذنباً او عرضاً فكل من استله راحة او نعمة او عزة او خيراً في الدنيا
 او البرزخ والاخرة ولو بنقص العذاب عن مقدار يستحقه فهو بالرحمة
 الرحمة ولا يحلو بما ذكر احد من خلق الله هذا وسعت هي ايضا
 الآخرة بعض بالذات وفي بعض بالعرض هي في المؤمن استحقاقه
 او فضليته وفي المحنفة كل نعمة ابتداء واحسانه تفضل لا تلبس
 لاحد عليه حق ولا شيء عليه بموجب واقا في الكافر منها جزاء
 اعمال عرضية لانه لا يحسب عليه امل ولا يحسب عليه فامل باي بحر
 كان ومنها استبداح ومنها املاء ومنها قسمة كما قد يستل
 العبد الذي هو شان من شئون الرحمة الواسعة المؤمن كما هو
 لذنوبه استحقاقا عرضياً وكذلك يورد فعاً للدخات واضجاراً
 عن الدنيا لثلاث بكرة الموت وقسمة له وامثال ذلك وهذا جامع
 القول في معنى الرحمة على نحو الاختصاص وهذا احصيتها وكنهها
 ولو احطت بمعاني ما ذكرتها لو جعلت ما سواه قطرة من البحر ثم

انها

لتبرك بذكر بعض الاخبار التي استنفذنا منها ما ذكرنا في الكثر
 عن النبي صلى الله عليه واله ان عليه من يوم قال الرحمن رحمن الدنيا
 والرحيم رحيم الآخرة اقول قال عليه السلام رحمن الدنيا لان الرحمن
 له شأنان فضل وعدل وكلاهما يظهر في الدنيا بالنسبة الى المؤمنين
 والكافرين اما الرحيم فهو مخصوص بالمؤمنين ويظهر رحمة بهم خاصة
 في الآخرة كما قال سبحانه من حرم ذنبه الله اليه الخرج لعباده و
 الطيبات من الرزق فلهم للذين آمنوا في الحجج الدنيا خالصه
 يوم القيمة من الرحمن بالدنيا لظهور شمول مفضضها فيها وخص
 الرحيم بالآخرة لظهور شمول مفضضها فيها وعن الصادق عليه السلام
 الرحمن اسم خاص بمفضضة عاقبة والرحيم اسم عام بمفضضة خاصة المراد بذلك
 ان الرحمن اسم خاص بالله سبحانه كما قد مرنا لا يجوز لاحد التسمية
 به غير جل جلاله وعموصفة شمولها لجميع الخلق كما شرحنا واما
 الرحيم فهو اسم عام يجوز لعن الله التسمية به فان كل من رحم وعطف
 على احد فهو رحيم وان كان فيه مبالغه ازبد من الرأحم وخصوص
 مفضضة اخضاهه بالمؤمنين وفي الدعاء عن الرضا عليه السلام
 رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها فوجهه ظهور مفضضها جميعا
 في الدنيا والآخرة وان كان يشتمل فردا والرحمن كل واحد من المؤمنين
 والكافرين واما في الآخرة فيشتمل فردة الرحمة المؤمن وفردة النعمة الكافر
 فاخصاص الرحمن بالدنيا اظهر واخصاص الرحيم بالآخرة ايبين

ولكنهما معاً فهما معاً وعن الصادق عليه السلام الرحمن بجميع
 خلفه والرحيم بالموثقين خاصة وقد ظهر وجهه مما يتناهاذا عن
 ما يتناهه وشرحناه عرفنا ان الرحمة ليست في ذات الله سبحانه ولا
 بعبر كونه في الوجود الحق لانه اية الذات فهي مبدأ الوجود المطلق
 ومنه اية الحق لما قلنا ان الرحمن هو اسم الله عند العناية بالخلق
 واعطاء حق كل ذي حق والاسنواء على العرش وهو نفس اسم الله
 لان الله هو اسم الله عند انقطاع الخلق والتفرد والوحد الحق
 وهما معاً اسمان لله سبحانه الا ان عرشه اللوهمية اعلى من عرشه
 الرحمانية اذ عرشه اللوهمية ليس فيها ذكر الغير وفي عرشه الرحمانية
 يكون ذكر الغير فالخس التي مضت من الصفات هي مخصوصة بعرضه
 الا لوهمية بالمعنى الاعم وبعرضه وجود الحق واما الرحمة فهي مبدأ
 جميع ما سوا الله سبحانه من المشيئة والمشائات فان المشيئة ايضا
 من رحمة تعالى والمشيئة هي عرش الاكوان والرحمن قد اسئو عليه
 وهي موجوده فائمة برحمته سبحانه فاذا تناسب ان يوحى الرحمة عن
 مقامات الوجود الحق وتقدم على مقامات الوجود المطلق والمرا
 هذه الرحمة هو الرحمة الواسعة كما يتناها وشرحنا والرحمة الرحمانية
 ثم لما كان للرحمة الواسعة انبساط على جميع مراتب الوجود من الوجود
 المطلقة والوجودات المفيدة كان لها شئون وجنات ودجوة بحسب
 تعدد شئون الموجودات وجناتها ووجوهها من الذات والصفات

والأفعال والآثار ونسبها وأربابا ثانيا ذواتها وما يؤول إليها و
 جميعها جهات الرحمة ووجوهها وكل واحد منها واسع أفراد جسده
 وبوعده وصفه مثلا يسع الرحمة المتعلقة بالذات جميع الذوات
 والمتعلقة بالصفات جميع الصفات والمتعلقة بالأفعال جميع الأفعال
 وهكذا كل شأن منها رحمة من الله واسعة نعم المؤمن والكافر والخير
 والشر وهكذا فقال عليه السلام اللهم اني اسئلك من صنو
 رحمتك التي بها خلقت صنوف الموجودات باوسعها وأشملها
 للموجودات وهي التي لا يخرج من تحت تعلقها شيء لا ذات ولا
 صفة ولا فعل ولا اثر ولا ما يؤول إليها فهي الرحمة المتعلقة بنفس
 الوجود المطلق والامكان الاوّل الذي لا يخرج من تحت شيء
 اذ جميع اصناف الوجود لا يخرج من تحت صدق الوجود المطلق
 عليه من تحت صدق اسم الامكان فاذا الرحمة المتعلقة بالوجود
 المطلق اوسع اقسام الرحمة ليس لله سبحانه رحمة اوسع منها اذ
 ليس مرجوم اشمل منه وهذه الرحمة هي التي اشار إليها شيخنا ^{جل} الا
 الاوحد اعلى الله مقامه رفع في الخلد اعلامه حيث قال في القاموس
 الثالثة وصفه بدهة بنفسه ان الله سبحانه قبض من رطوبة الرحمة
 بتلك الرطوبة نفسها بها اربعة اجزاء بها ومن هباتها به جزء
 فقد هما في تعقبنها ضممتها فاخلت بها وانفقدت بها وتوكل
 بها وهذا هو المشبهة الى آخر كلامه العجيب وهذه الرحمة هي المشار

في القاموس

اليها في دعاء كبير اللهم اني اسئلك برحمتك الاله وسعت كل
 شئ فمفردة الرحمة هي اصل المشبهة انشاها الله سبحانه من رحمة تلك
 ولكن لما علمنا ان كل ما سوى الله سبحانه حادث وكل حادث مخلوق
 كما قال الرضا عليه السلام حق وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرها
 وعلما ان المخلوق لا يخلو عن صميم اما مخلوق بنفسه اما مخلوق بغير
 وراينا القضاة وعليه السلام يقول خلق الله المشبهة بنفسها ثم خلق
 الاشياء بالمشبهة عرفنا ان تلك الرحمة اذ لم يجز ان تكون ذات الله
 وجبان تكون نفس المشبهة المخلوق بنفسها فهي المشبهة الا انها
 من جشا العناصر والاصول سمي بالرحمة ومن جشا التركيب الوجوه
 فسمى بالمشبهة وصح لنا ان نقول ان المشبهة خلفت برحمتك الله ومن
 رحمة الله اذا كانت موجودة من اصولها وعناصرها وبها وان
 كانت هي متخذه في غاية البساطة الامكانية فهو بنفسها من
 حيث الاصول والاركان رحمة الله الواسعة الجامعة الشاملة الاله
 لا رحمة اوسع منها وهي خزنة الله الاله لا تفقد كما في القدر حيث قال
 موسى على بيتنا والله وعليه السلام وقال يا رب اني خزنتك قال
 يا موسى انما خزنتي اذ اردت شيئا ان اقول له ان يكون فقول
 كن الذي هو امره ومشيئته هو خزنته وهو خزنة الرحمة وهو
 اوسع صوت الرحمة فيقول عليه السلام اللهم اني اسالك من فضو
 رحمتك بالرحمة الاله خلفتها مشبها بكلمة الامكانية الاله لا

يخرج من تحت أظفارها خارج فأنها أوسع صنوف رحمتك والبعضها
 بجلال وجهك وهي الكرم المشار إليه في الدعاء فإمن الكرم من صفته
 أفعاله والكريم من أجل اسمائه وذلك أن كل ما سؤذات الإحد بل شأ
 موجود بكرمه سبحانه وجوده ورحمته وهي أسماء نفع كلها على معنى
 وأحدتم قال عليه السلام وكل رحمتك وأسعد أي والمحال لجميع صنوف
 رحمتك وأسعة تسع كل صنف أفراده بخلافها من مؤمن وكافر
 ونجس وشر ونور وظلمة ثم قال اللهم لئلا أسئلك بجميع صنوف
 رحمتك كلها وأدخل عليك من جميع أبواب رحمتك وأسالك بكل
 ذرة ذرة من خلقك حتى يوارى انفناري إليك انفنار جميع ذرات
 ملكك حتى أكون ضيئاً إليك بجميع جهاتي من جميع جهوتها حتى
 أسحق منك العناية الكلية الشاملة وجميع صنوف رحمتك التي
 رحم بها جميع صنوف خلقك فاصبر محل رحمتك الكلية ومعدن
 رحمتك العامة كما في الجامعة في صفتهم ومعدن الرحمة وفي الكتاب
 العزيز وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وهي العوالم الألف الألف
 فلما أشرح النبي صلى الله عليه وآله أسرار العالمين بخلق به
 الرحمة المتعلقة بالعالمين وسرت في جميع مراتبه حتى ظهر منه
 الرحمة للعالمين فصارت الكلم جوارحه صلوات الله عليه وآله هذا
 هو ظاهر المراد من الفصل الشريف وأما باطنه فالمراد بالرحمة
 إنما رحمة كونه كما في الدعاء بإباري خلق رحمة بي وكان عن خلق

غيباً او شرعية وايصال فضل كما في قوله سبحانه فل بفضل الله ورحمة
 فبذلك فليفرحوا وادفع مكروه كما في قوله تعالى لا اصابكم اليوم من
 امر الله الا من رحم او افاضه جنوة في الشهادة وفي العجبة في قوله
 تعالى انظر الى اثار رحمة الله كيف يحوي الارض بعد موتها او مغفرة
 وجهته نعم كما في قوله الا انها فريضة لهم سيدخلهم الله في رحمة ان
 الله غفور رحيم وجميع هذه الصنوف يوجد في الملك محمد وال
 محمد عليهم السلام لانهم كما روي اصل كل خير ومن فروعههم كل بر وان
 الله سبحانه خلق وجودهم الاقدس ثم خلق من شعاعهم ونورهم
 جميع الكائنات وبذلك استفاضت الرغبات بهم عليهم السلام الرحمة
 الكونية التي من شعاعهم خلق جميع الموجودات بدواً منها وصفاتها
 وانما لها واثارها وما يؤول اليها ورحمة ايصال فضل ودفع مكروه وقوله
 عليه السلام ان ذكرنا الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعلنه وما وابه
 ورحمة افاضه جنوة كونية لان الموجودات من شعاعهم وجنوتها
 من فضل جنوتهم وجنوة شرعية فان روح الايمان في جميع العوالم
 يخلق في الموجودات لهذا ايتهم ونور امرهم وهدىهم من ازا دا الله بلا
 بكم ومن وعدنا بل عنكم ومن فضله نوجه بكم وعن النبي صلى الله
 عليه واله اول ما خلق الله نوري ثم خلق منه نور علي عليه السلام فلم
 يزل يزداد في النور حتى وصلنا الى اجاب العظمة في ثمانين الف سنة
 ثم خلق المخلوق من نورنا فنحن صنائع الله والمخلوق من بعد صنائع لنا

انتهى هذه المسائل من كثرة ما ذكرناها وكررها ما صار في كتبنا
 وعند من علمنا من البيهقيين التي لا يحتاج الى شاهد من
 شك في شيء من ذلك فطرح كتبنا او كتب الاخبار ويجزها بنية
 واضحه بلا غبا ولا جمل ذلك سمي الله نبيه صلى الله عليه واله رحمة
 للعالمين وقال النبي صلى الله عليه واله انا اهل البيت شجر النبوة
 وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن الغنى
 ومن البين انهم جميعا من نور واحد فهم جميعا رحمة الله على العالمين
 الا ان بعضهم اوسع من بعض واشمل لا شك ان محمدا صلى الله عليه
 واله مستبهم وامامهم وقطبهم وانزبههم الى الله سبحانه واولهم فهو
 اوسع صنوف رحمة الله واشملها اذ محمد صلى الله عليه واله في المقام
 الاعلى له الذاتية بالنسبة الى الباقين ولهم الصورية بالنسبة اليه
 ولا جمل ذلك صاروا نقالة صلى الله عليه واله ويخلق لكم من انفسكم
 ازواجا لهم مقام الامومة بالنسبة الى المؤمنين الكونيين صلى
 الله عليه واله الابوة بمقتضى قوله تعالى اهل البيت اولي المؤمنين
 من انفسهم وازواجهم امهاتهم واستفاض عن النبي صلى الله
 عليه واله انا وعلى ابوا هذه الامة فواد الاشياء ووجودها مما
 من نور صلى الله عليه واله وصونهما من نورهم عليهم السلام
 وهي محل الاختلاف والمحدد والشاهي والفتيق واما الروح
 فهو مقام السعة وعدم الشاهي فبين ان الرحمة المحمدية على من

السلام

السلام اوسع من الرحمة الوثنية فقال عليه السلام اولا باوسع حذر
 الله وهي المحمدية الربيعية التي لا غائبة لها ولا نهاية ثم اسندت ذلك
 فقال ان كل صنون رحمتك واسعة ولا ينافي كون كلها وانما ان
 يكون احدها اوسع فاسندت وقال لكل رحمتك اى كل الحمد
 عليهم السلام الذين هم معدن الرحمة والرحمة الموصولة كما في
 الزمان وبين الرحمة كما في اجاب عبدك واسعة بسع الف الف ظلم
 وذاخا الدهر من فضفاض جودهم مملوئان وقال للقبض بسطيل
 فانا اللهم اسالك بكل صنون رحمتك المفضولة والمحبوبة
 والشهيدية والتجادية والبارقية وهكذا حتى لا اكون ممن
 فرق بينهم واني ممثلا امر على عليه السلام حيث قال في حديث
 التورانية انا كلنا واحدا ولنا محمد واخرنا محمد واسمنا محمد
 وكلنا محمد فلا نفر تو ابيتنا الخمر فخن لا نفرق بينهم وندخل
 عليك اللهم من جميع ابواب لا ينهم اليه لا يصلح اولها الا باخرها
 ولا تفتح احدتها الا بانفتاح كلها فانا التوجه اليك من
 جميعها وهم الحائرون بجميع صنون الربوبية وسائلون جميع
 نبوض الله المحادثة في عرصة المخلوق فاذا توجه المتوجه من جميعها
 وساله من جميع تلك الابواب يستحق في مقامه وحده اعطاء
 جميع تلك النبوض وظهور جميع تلك السنون وتخل جميع اساء
 الله وصفاته فانه دخل من جميع ابوابها فتدبر يا سيدك واشكر الله

فما اولك وعرفك ودعاك اليه من ولايته الحمد عليهم السلام و
 سببنا لله تعالى ازا دا ايضا لك الى اي مقام وانا لك اي منزلة فلو
 عرفت ما فعلت لفضيلتك عجباً وعرفت ان الله سبحانه امر الناس
 بولاية الحمد عليهم السلام حتى يستكملوا التوحيد او قل امرهم
 بتوحيده حتى يستكملوا الولاية الاشرى ان غير الموحدا لا يكون
 مؤابا العلي واليه عليهم السلام وغير الموالاة لا ينفعه توحيدهم وبطل
 النار ويحرق بهم ان تقولوا قد طرب القصر اسماعنا ونحن
 لا نعرف الحانها فاذا توجه السائل من جميع ابواب الولاية قال
 ولاية نامنة من الله سبحانه وبسبحي ما بسبحي الكلمة الثامنة
 الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
 الله وللك ان تقول في باطن اعلم ان مقام محمد صلى الله عليه واله
 مقام اية الله وعنوانه في المقامات الخمسة التي مرتتبه هو صاحب
 الغيب وجود الحق والباطن ومقام الكثر المحفي والحق المحفي
 ومقام الرحمة هو مقام الولي الا انه في الكون رحمة واسعة وفي
 الشرع رحمة مكنوبة على الابرار فل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
 ابا ما ندعوا فله الاسماء المحسني واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن
 قالوا وما الرحمن السجدنا لنا نحن اذ زادهم نفورا وهذا في الكون
 واما في الشرع كما ذكر في قوله تعالى فل بعضنا الله ورحمته قبل
 فليفرحوا ان فضل الله رسول الله صلى الله عليه واله ورحمته

على عليه السلام وروى ان الله خلق المؤمن من نور وصيغه في رحمته
 ويقول الله سبحانه كتب على نفسه الرحمة وفي الزبان السلام على نفس الله
 القائمة فيه بالسنن فالرحمة كائنة ما كانت مقام الولي ومقام النبي
 صلى الله عليه وآله في هذا اللحاظ فوفى مقام الرحمة ومقام فضل الله
 وعلى ذلك قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هو مقام
 النبوة الظاهرة التي هي من فروع الولاية الباطنة ولما كانت من
 فروعها جاز نسبها الى الرحمة بالجملة مقام الرحمة مقام الولاية فان
 الولاية كائنة ما كانت في اقل مقام مقام الصون والظهور والقدر
 للشيء والرحمة هي مقام التجلي والظهور كما بينا وشرحا وهي من حيث
 الاسمية لله سبحانه اسم الرحمن ومن حيث نفسها رحمة الله العاقبة و
 عن العسكري عليه السلام ان الرحمن مشق من الرحمة فهو من حيث
 نفسها رحمة ومن حيث الاسمية اسم الرحمن وهو الذي يسوي على
 العرش ويعطي كل ذي حق حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه وبد
 من الركن الابيض الرزق لعباده ومن الركن الاصفر الخبوع ومن
 الركن الاخضر الموت ومن الركن الاحمر الخلق ولذلك امر الله سبحانه
 خلقه وقال لهم اسجدوا للرحمن ضجعا ساجدا واني ابى بالجملة
 لما كان العرش بمعنى الملك كما روى والرحمن هو المسوي على العرش
 السوي عليه هو ولي العرش وصاحب الفيض البسط وهو
 الرحي يهد عنه السبل ولا يهتدي اليه الا بطريقه فقال عليه السلام اللهم

اِنِّي اسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ اَيُّ مِنْ صُنُوفِ رَحْمَتِكَ وَهِيَ الْاَوْلِيَاءُ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَاوَسَعِيْنَا وَهِيَ اَشْرَفُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ وَامْرَأَتُهُمْ وَهُوَ امْرَأَتُ
 الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانَّهُ اشَدُّ
 نَوْحًا وَاكْثَرُ نَفْوُذًا مِنْ جَمِيعِهِمْ وَاَمَّا مَرَّ اَوْ اَعْلَى فَمَرَّ اَوْ اشَدُّ بَسْطًا
 مِنْ كَلِمَةٍ تَكَمَّرَ فِي هَذَا الشَّرْحِ مَرَّ اَوْ كَلَّ رَحْمَتِكَ وَكَلَّ وَلِي مِنَ الْاَوْلِيَاءِ
 وَاَسْعَ مَحِيْطٌ بِالْكُلِّيَّاتِ وَيَجْمَعُهُمْ فَاَمَّا الْمَوْجُودَاتُ فَاللَّهُمَّ اِنِّي
 اسْأَلُكَ بِجَمِيعِ شَيْئُونَ رَحْمَتِكَ وَهُمْ اَلْحَمْدُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاِذَا الْكَلَامُ
 اَشَارَ لِي وَجِهَ الْخَاطِبُ هُوَ سَنَادُ الْاَوْلِيَاءِ وَغَدَاهُمْ الَّذِي يَفْعَلُونَ
 بِهِ وَيَسْتَنْدُونَ اِلَيْهِ وَاِنِّي اَنَا وَاَنْ عَلَى اَنَّهُ تُعْتَبَرُ الْبِلَادُ وَمِنْ جِلْبَانِهَا
 وَوَجْهَ الْاَرْضِ مُتَبَرِّجٌ وَاَلَا لَيْتَ اَنْبِيَاءًا بِمِثْلِ اَكْبَادَانِ وَهَيْجِ اَهْلِ
 الْبِلْدَانِ وَلَكِنْ اَلْآنُ يَضِيْقُ الصَّدْرُ بِاَظْهَارِهِ وَلَا يَضِيْقُ بِكَمَا نَهَ قَالَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ نَفْسُ الْمَسْهُومِ لَطْمُنَا السَّبِيحِ وَهُمْ لَنَا عِبَادَةٌ وَكَمَا نَسْرًا جَمًّا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاَيُّ ظَلَمٍ اَعْظَمَ مِنْ نَضَائِحِ اِهْلِ دَهْرِنَا عَلَى اَطْفَاءِ نَوْرِهِمْ
 وَكَمَا نَفْسُهُمْ وَمِنْ اَظْهَارِهِمْ مَنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ اَنْ يَذْكَرَ فِيهَا اسْمَهُ وَسُجُودَهُ
 فِي خُرَابِهَا وَاَيُّ ظَلَمٍ اَعْظَمَ مِنْ اَظْهَارِهِمْ زَمَانًا عَلَى اَعْدَامِ مَنْ اَبَدَهُ
 صَحْفَةٌ لِلْحَيِّ وَاَظْهَارُ اَمْرٍ اَوْلِيَاءُ فَلْيَنْقِضِ الْعَنَانَ اِذَا لِلْمَحْطَانِ اِذَانَ
 وَهَذَا وَاَمَّا مَثَلُهُ بِمَثَلِ هَذَا الْفَصْلِ وَالْعَاقِلُ يَكْتُمُ الْاِشَارَةَ وَالْجَاهِلُ
 لَا يَنْتَبِهُ بِالْفِعْيَانِ **الفصل السابع** قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ
 اِنِّي اَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَيْمَانِهَا وَكُلِّ كَلِمَاتِكَ فَاَمَّا اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ

بِكَلِمَاتِكَ كَلِمَاتُهَا أَعْلَمُ أَنَّ الْكَلِمَةَ فِي الظَّاهِرِ هِيَ الْمَوْلُودَةُ مِنَ الْحُرُوفِ فَفِي
 الْمَلْفُوظَةِ كَلِمَةٌ مَلْفُوظَةٌ وَفِي الْمَكْتُوبَةِ كَلِمَةٌ مَكْتُوبَةٌ سَوَاءٌ كَانَتْ كَلِمَةً
 حُرْفِيَّةً أَوْ كَلِمًا مَحْمُولَةً التَّوَجُّدُ كَلِمَةٌ لَا سَلَاةَ وَقَدْ بَرَادَ مِنْهَا الرَّكْبُ
 كَمَا يُقَالُ نَفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى السَّيْلِ دَاوَمٌ وَقَدْ بَرَادَ مِنْهَا التَّقْدِيرُ
 عَنْ قَوْلِهِ لِحَاوِلُوا لَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ بَيْتِكَ لَكَانَ لِرَأْسِهَا وَاجِلٌ مَسْمُومٌ
 مِنْهُ وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ إِلَّا أَمْرٌ وَاحِدٌ فَاحْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
 رَبِّكَ لَقَضَى مِنْهُمْ بِمَا فِيهِمْ بِمَخْتَلَفُونَ لَوْلَمْ يَقْدِرْ خِلَافَهُ وَقَدْ بَرَادَ
 مِنْهَا الْقَضَاءُ عَنْ قَوْلِهِ لَمَّا رَمَتْ كَلِمَتُهُ رَبِّكَ لِأَمَلَانَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
 إِجْمَعِينَ وَنَحْوِ قَوْلِهِ لَمَّا كَذَّبَتْ كَلِمَتُهُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ
 أَصْحَابُ النَّارِ وَقَدْ بَرَادَ مِنْهَا النِّعَةُ كَقَوْلِهِ لَمَّا وَقَّتْ كَلِمَتُهُ رَبِّكَ الْجَنَّةَ عَلَى
 بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَهُوَ وَمَنْ كَانَ نُؤَى
 بِعَرْمُونَ وَقَدْ بَرَادَ مِنْهَا الْفَرَانُ كَقَوْلِهِ نَعَالِي ظَاهِرًا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
 صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَمِنْهُ فَا مَنُوا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي يَوْمُنَ بِمَقَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
 وَقَدْ بَرَادَ مِنْهَا الْعَذَابُ عَنْ قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ
 لَا يَوْمَنُونَ وَكَقَوْلِهِ أَمِنْ حَقِّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ قَوْلُهُ وَلَكِنْ خَفَسَ
 كَلِمَةَ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَدْ بَرَادَ مِنْهَا الْوَلَايَةُ عَنْ قَوْلِهِ فَانزِلْ
 اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالرِّمَّةُ كَلِمَةُ النَّفْثِيِّ
 وَكَانُوا الْحَقَّ بَيْنًا وَهَاتَا لِمَا رَدَى أَنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْكَلِمَةُ

من الكلمة التي غرقوا عليه يوم الايام عيسى بن مريم عليه السلام

التي الرزها الله المسفين وقد يراد منها الامر نحو قوله ولولا كلمة العفل
 لفضى بينهم لما روى في معناه لولا ما تقدم فيهم من امر الله عز وجل ما
 ابغى القاشم منهم واحدا وقد يراد منها الامر والثان نحو جعل كلمة
 الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العلية وقد يراد منها السنة ومنه
 وجعلها كلمة باقية في عقبه في جعل الامامة كرامة سنة باقية
 جارية في نسله وبمعنى الانبياء والاصفياء ومنه وبخى الله الحق
 بكلماته ومنه بكلمة منه سمة المسيح ومنه ومصداقا بكلمة من الله
 وامثال ذلك من المعاني فبين من هذه الوجوه ان الكلمة تطلق
 على سائر الاكوان المركبة المولفة ايضا وسر ذلك ان الانسان في
 كلامه باخذ الهواء في جوفه وهو مادة جميع ما يتكلم به ثم يخرج به
 بضعطه ريشه الى فضايقه ويقطعه بحلقة ولسانه واسنانه
 وشفاهه قطعاً هي حلة صوته وبلغظنا الى الخارج فهي الحروف
 التي ينفوه بها وان الله سبحانه جل عن مجانسه مخلوقاته وعن
 الاعضاء والجوارح فانه الاحد واتما يخلق مادة ويشكلها
 باجزاء هي بمنزلة الحروف ثم يركبها وهي بمنزلة كلماته ثم يركبها كلاماً
 وهي بمنزلة اياته ثم يركبها آيات وهي بمنزلة كتابه ويدل على ذلك
 ما قاله الرضا عليه السلام لعمران اعلم ان الابداع والمشيئة والارادة
 معانها واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه ومشيئته الحروف
 التي جعلها اصلاً لكل شيء ودليلاً على كل مبدك وفاضلاً لكل

مشكل وببلك الحروف فغير كل شيء من اسم حيا وباطل او فعل
او مفعول او معنى او غير معنى عليها اجتمعت الامور كلها ولم يحل
للحروف في ابداعها معنى غير انفسها ببناء ولا وجودها لانها
مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله تعالى الله
هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل
وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل
عنها خلفه وهي ثلثة وثلثون حرفا منها ثمانية وعشرون
حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين ثمان وعشرون
حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف
متحركة في سائر اللغات من الهم لا اله الا الله اللغات كلها وهي خمسة احرف
متحركة من الثمانية والعشرين الحروف من اللغات فصار ثمانية وعشرون
ثلثة وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة فيصح لا يجوز ذكرها الا
ثم اذكرها ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها
فلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به
المصنوع المخبر قوله فيصح اخلاف بينه الشيخ فذكر المجلس رحمه الله
في البخاراة وجدتها في الشيخ بالباء وانحاء المصلا وجهين جمع
الحجة وجدته في نسخة بجمع وخائين مملئين وذكر سبدها الاجل
اعلى الله مقامه انه فعل مضارع بالحاء والهم اي ندفع فانها
مستحقة في لغة العرب فيه وجه وليس ما ذكره المجلس بجهد

وعلى قوله يعود ضمير ذكرها الى الحجة اي الحسنة المختلفة بحج لا يجوز ذكرها
 وهو اذ فن مع الباطن واما احتمال المجلبة انه عليه السلام ذكر تلك الحروف
 الخمسة وحرفها الرواة فيعيد والعلم عند الله وعند من خلق به
 بالحيلة ذكرنا موضع الحجة بطوله لكثرة محموله ولتعليم انما مفرقون
 من هزيم شيعون اترهم في الامثلة لاثان الله سبحانه خلق حروف
 خلفه والبرائة اولها اشار اليه مولاي الرضا عليه السلام ثم تركيب
 تلك الحروف وجعلها كلمات وهي اعيان خلقه فاول كلمة ديكها
 رقي عن وجل كلمة امره كن كما اشار اليه عليه السلام وهي الحروف
 التي انزجها الحق الاكبر وهي الكلمة التي غلبت كل شيء والمشيئة
 التي دان لها العالمون ثم خلق جل جلاله هذه الكلمة اي كلمة كن سائلا
 الكلمات ووضع كل كلمة في محلها وهذا الوضع هو الكسب المشار
 اليه فيما رو عن النبي صلى الله عليه واله ان اول ما خلق الله العلم و
 المحوت وقال لا كتب قال وما اكتب قال كل شيء كائن الى يوم القيمة
 ثم قرآن والعلم والنون المحوت انتهى المراد بالمحوت هو ماء الحيوة
 الذي به جنوه كل شيء وهو المحوت المحي بالذات ومنه مده العلم
 بالحيلة فدعبر عن خلق الموجودات بكسب العلم وكل شيء مكتوب في
 لوح الاكوان وكلمة مكتوبة في ذلك اللوح بمادة الماء الذي منه
 جنوه كل شيء وجوده ومن هذا الباب سمي الله سبحانه مخلوقاته
 بالاناث وقال سترهم ابائنا في الاقاني وفي انفسهم وليت العلم

بالكتاب لتكويين الكبيرة الانسان بالكتاب المبين كما في الايات المنسوبة
 الى علي عليه السلام وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمرة وقال
 لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث باجملة كلمات الله سبحانه خلفه وقد
 مر ما يناسب هنا في معنى الاسم فراجع وهذه الكلمات منها ثمان
 ومنها ناقصات وذلك ان الكلمة التي تشتمل على جميع الحروف هي تامه
 ليس كلمة اتم منها والكلمة التي ليس فيها بعضها ناقصة والناقصه تدل على جميع
 المراد وجميع ما يركب له كلمة من تلك الحروف فهي تحوي الا لا تشتمل على جميع الكلام
 وتدل على مدلولها فاطمة بخلاف الكلمات الناقصة الفاقد لبعض
 الحروف فاتها خاصه الدلالة لخاصه المدلول وتفقد خواص ما تفقد
 من الحروف سائل لك مثالا ان كلمة ابجد مثلا تشتمل على خواص الالف
 والباء والجيم والداد وليس فيها خواص ساوا الحروف وكذلك هو
 تشتمل على خواص الهاء والواو والراء وهكذا كل كلمة من الالف باجاصه
 بخواصها تشتمل من الحروف وتفقد ما سويها واما اذا ركبت كلمة
 من الحروف الثمانية والعشرين فيها خاصه جميع الحروف وثمانية
 ما يناسب الحروف وتوثرنا بترجميع الحروف فكل كلمة الشامة اليه الا
 يجاوزها شيء كما في الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
 بدلا فاجز من شرمادره ومن شرمابره ومن شرمكل وذلك لان الكلمة
 لها همنه على جميع الجزئيات ولا يعنى عن طاعتها شيء ابدأ مثال اخر
 لذلك ان المكون المركب من جزئين له مزاج معين على الجزئين وتوثرنا عليها

بقسبة اذا كان له ثلثة اجزاء حصله مزاج مهين عليها وبثورتها بها حسب
 وكلما يزداد اجزائه يستعمل مزاجه من الثقبان الخاصة العقارب ويطوي
 عليها ويجري فعله من جميع اوابها فبثورتها بجميع ما يثرانها فلو ركب مركب من جميع
 عقارب الدنيا حصله مزاج مستعمل على جميعها البسه واظهر من كل جزء فلا
 يناسبه لانها فعله الواحد في بطن ذلك الجزء فيلحق في هويته مثاله فظهر
 عنه افعاله فاذا عرفت ذلك فوالا لله سبحانه خلقه قبل خلق جميع تركيبات
 هذا العالم هذه البسائط وهي جود النامركبات وهي كما قال الرضا
 عليه السلام ليس لها معنى الا انفسها بمعنى ان التراب تراب حسب ليس فيه
 مزاج غيره ولا ناسه والماء ماء حسب والهواء هواء حسب وهكذا اكل نبات
 سماء والكرسي العرش كل واحد منها بسيط ذو جهة له خاصية واحدة
 واثر واحد الا ترى ان رجل مثلا ينحصر باقوام واشياء والمشترى ينحصر
 باقوام واشياء والمريخ ينحصر باقوام واشياء وهكذا لكل واحد حركة
 خاصة مخصوصة ولا يتجاوزها الى غيرها وانما ذلك لبساطتها النسبية
 والطبيعة الواحدة التي لها ولذلك نقول انها ملكة الطباع اي هي اطر
 الوجود وحروفها وليس لها الاطباع واحد واختيار ضعيف لا تعد
 بعد ما اختارت ما اختارت التحول عما اختارت فحصل منها الطائف
 شة انه حاكية عما ذاقها من القوم بعضها علينا كقضاة جبالنا
 وذاتة فظهر فيها سفه منها ولطفنا اثار القوم العبيثية واستعملت
 كالشعلة المرسية لدى النار فظهرت تلك الاثار فيها على نحو الحركة

في اصنافها وان لم تكن تلك الاثار هي في دهر منها متحركة هكذا وظهورها
 على نحو الحركة والانفعال مما يصعب ركه واسأل الله جل ^{شانه} ان يلهمني
 القواب في حجة بينه بيانا يرد القليل ويشفي العليل فاعلم ان الله سبحانه
 ذاتا حديه بلا غاية ولا نهاية ولا حدا ولا وصف ليس له وقت ولا مكان
 ولا اجزاء فيمنع فيه الحركة والانفعال والتحول والزوال واما الوجود
 المطلق فهو ايسر ما يمكن في الامكان فهو وان كان له مكان وهو الامكان
 ووقت وهو التمدد واجزاء من المادة والصون الا ان جميعا موجود
 بوجود واحد وكل واحد منها عين الاخر في الخارج واما يدرك النكر
 في ظهوراته كما اتك تدرك النكر في الشجرة من اوراقها وانوارها
 اثمارها واعضاؤها وعبدانها وقشورها واصولها وتعلم ان جميعها
 كانت في الحجة مستحجة منها مدان ونحوها الى الفعلية وكان يجيب
 تلك الكثرات فيها بالقوة على نحو الاتحاد الواحد ولا تفقد على غير
 تلك الكثرات فيها بالحس نقول ان الورق في الحجة عين العنق وها
 عين التمر وهي عين النور وهكذا وهذا المثال قريب للمبدي والارغم
 من ذلك واعلى الشبهة اى الوجود المطلق لها مكان ووقت ومادة
 وصون بل عرضي وكرسي وافلاك وعناصر لقول الرضا عليه السلام
 قد علم اولوا الالباب ان الاسد لا على ما هائلك لا يعلم الا بما
 ههنا وقول الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الرتبة
 فما خفي في الرتبة اصديج العبودية فلها جميع ما في هذا العالم اذ هي

غيب عني هذا العالم إلا أنها فيها على نحو الاتحاد الواحد وهو قوله
 سبحانه وما أمرنا إلا واحدة فالوجود المطلق أيضا الواحدية
 وعدم تكثره بمحسوس للحواس الظاهرة والحواس الباطنة والعقول
 المجردة ولكونه مخلوقا بنفسه يكون جميع ما ينبغي له بالفعل لا يتم مخلوق
 بنفسه وهو لا يفقد نفسه لا يعقل فيه الحركة والانتقال والحول
 والزوال ولذا روي أنه خلق ساكن لا يدرك بالتكون وهو الاسم
 الذي في الدعاء فاسألك به وباسمك الأعظم الأعظم
 الأجل الأكرم الذي خلقه فاستقرت تلك فلا يخرج منك إلى
 غيرك الدعاء وقد خلقه الله بنفسه فاستقرت طلة أي ظل الله الذي
 هو هو أي استقرت حقيقة كما في الخبر أن الله بمسك الأشياء
 باطنها فلا يخرج منك إلى غيرك أي من كونه جهة خطابك ووجهك
 الذي يتوجه إليك به بالجملة الوجود المطلق أيضا لا يدرك فيه حركة
 وانتقال وحول وزوال لا عن الوضع ولا في الوضع ولا بالوضع
 أما عن الوضع فانه لا غاية له ولا نهاية وليس معه شيء يحد به
 هو وهو به يتحول إليه وأما في الوضع فإن الوضع عين ذاته
 وكل جود منه عين الآخر بالعينية الواحدة فإين الحركة والحول
 ولا بالوضع لأنها كما ياتي من خواص الكلمات المعقدة فهو ساكن
 لا بمعنى الملازم لو وضعه فلا يدرك بالتكون وأما الوجود المقيد
 فالكلمات منه كالعقل الكلي والنفس الكلية والجسم الكلي فلا يسع

كل واحد في عالمه يحد هوبه ويحلبه هو فينقل اليه البنة وليس
لكل واحد اجزاء كما للعرش مثلا فننقل في وضعه نعم لكل واحد
اجزاء من مادته وصونه ومكانه ووقت وحد على نحو الكلبنة و
الابهام فلا يعقل فيها الحركة عن الوضع ولانه الوضع نعم يعقل
فيها حركة بالوضع وهي الحركة على القطب ذلك ان الحركة اما
من القطب والى القطب الظاهري وهي الحركة عن الوضع واما
حركة على المحود وهي الحركة في الوضع واما حركة على القطب هي
الحركة بالوضع اى الشئ ووضعها متحركان معا بحركة واحدة
هذا المتحرك ليس حركته حركة تحول وانتقال وانما هي حركة
استعدادية من القطب عليه وهو اقرب الى كل جزء منه بنفسه
واولى به منه فلا يحتاج الى قطع مسافة وهي الحركة الانفعالية
عند فعل الفاعل الا ترى ان الانفعال فعل والفعل هو حركة
المسمى وهي حركة ليس في الحركات الانفعالية اسرع منه ابدا و
سميها بالحركة المحرّج الشئ من القوة الى الفعلية ومن الامكان
الى الكون ولما كان هو محفوظا باسالك الفاعل العالى بحيث قطع
فضله عند لغاد الى العدم في اسرع من طرفه عين والبعدين العدم
والوجود اطول الابدان فان سائر الابدان بين الوجودين وهما في
ملك واحد واما ملك العدم فيبعد عن ملك الوجود بعد الاغاية
له ولا نهائية لان العدم غير محدود والشئ بملك الحركة يخرج في كل

طرفة عين من ملأنا العدم إلى ملأنا الوجود فيقطع مسافة لأقارب
 لها ولا نهاية فلا مسافة بعد من هذه المسافة فلا حركة أسرع من
 هذه الحركة فالكليات هي متحركة بهذه الحركة وهي في المنظر تكون
 وفي المخبر حركة فهي أيضا كالوجود المطلق خلق ساكن لا يدرك بالكون
 اذ هي ابتداء جميع الكليات الدهرية ساكنة هكذا متحركة وأما الله
 والوجود المطلق فملك عدمها عين ملك وجودها وامكانها
 عين كونها وضعها عين انفعالها فيجل عن مثل حركة الكليات ابتداء
 الا ان حركتها اول ظهور من ظهورها واول فعلية مما قد كمن فيها
 وهي ابتداء واما الجزئيات الملكية فهي مركبات لها مادة وصورة
 وكيفية وجهه ورتبه ومكان ووقت ووضع ونسب وخرائط
 واجزاء فاذا فصلت الكليات اليها ظهرت حركاتها فيها بالحركة
 في الوضع وعن الوضع اما سمعنا نقول ان الكل يتحرك بالوضع
 اي يفعل عند فعل الفاعل وهو فعل الفاعل فهو من حيث الفعلية
 يتحرك ويدور عليه من حيث المفعولية بالامداد وهو من حيث المفعولية
 يتحرك ويدور عليه من حيث الفعلية بالاستمداد وحيث الفعلية
 محط بحيث المفعولية ومؤثر بحيث المفعولية وحيث المفعولية
 محاط واثر بحيث الفعلية والمؤثر لا ينزل الى رتبة الاثر والاشارة
 يصعد الى رتبة المؤثر فكل واحد منها لازم حده مع ان حيث الفعل
 متحرك بالامداد الدائم وحيث المفعول متحرك بالاستمداد الدائم

ما ذابت هذه الحجة وتفصلت في شجرة ما صارت فلاك لان لا وضاعها وعنا
 لازمة لادضاعها لانزل الافلاك الى الارض ولا يصعد الارض الى الافلاك
 ولا بد وان تكون الافلاك مع لزومها وضاعها متحركة وكذا العناصر فلا
 ذلك ظهرت الافلاك بالحركة في الوضع فان حركة الكل اذا تجتمعت صارت
 هكذا لوجود الاجزاء المتارة والوضع الممتاز ولولزم كل جزء محله لكان سكون
 هذا العالم وكان دليلا على سكون الكل من حيث الفعلية ولما اراد
 الفلك ان يتبع الكل ويكون كل جزء منه في كل وضع يمكن له لانه ابيه وظهور
 وهو كل جزء منه في كل وضع دائما صار مضطرا الى الانتقال حتى يتحقق
 في كل وضع يمكن له ولو في اناث وبذلك يتحقق للافلاك الحركة ولنا
 بصدق بيان ازيد من ذلك وقد استوفينا الكلام في امر الافلاك في كتابنا
 في رد الفادرى لا فرنجي الذي احتمل ان يكون فلك الشمس ساكنة و
 الارض متحركة بالجملة على ما ذكرنا هنا لا بد وان يكون لجميع العناصر معا
 حركة وضعية استمدارية في محلها ولو كانت في غاية البطؤ بحيث لا
 واختلط حركتها مع حركات الافلاك بحيث ضاع عن الراصد بين ضبطها
 وذلك ان الشيء اذا لم يستمد لم يبد واذا لم يبد لم يوجد وان استمد
 متحرك فلا بد لجميع العناصر من حركة وضعية بطيئة في الغاية لتكافئها
 ونقلها ويكون حركة النار اسرع ثم بعد حركة الهواء ثم بعد حركة
 الماء ثم بعد حركة التراب ويكون حركة الرياح وجريان الانهار بمنزلة
 امواج الشط مغتبلة ومدبرة ومبنا وشمالا مع انه نوعا جارا من جهة الى

واحدة وحركات العناصر بالنسبة إلى حركات الافلاك سكون كما سميت الكواكب
 الضغار بالثابتة لبطء حركتها وقطعها دورة في ثلثين الف سنة فالعناصر
 لا يبعدان يكون ابطاء من ذلك ايضا والبرهان يقتضى ان يكون حركتها
 على التوالي بالجمل ايا ما كان هي ساكنة بالنسبة إلى الافلاك والافلاك
 متحركة في الوضع واما الحركات الحاصلة للعناصر عن الوضع فهي قسرية
 على خلاف الحركة النوعية لها بالجمل كان الكلام في سر حركة الافلاك في
 اوضاعها وقد بينت والحمد لله ببيان الحكمة لمن كان من اصلها فدارت
 الافلاك على العناصر لانها جهة الارب في الاجسام ووجهة الفعل والفاعل
 وهي حامل المشية والقوت شعلائها وانوارها التي هي انوارها على العنصر
 فارجبتها وداخلتها ومكنتها فانارها وضرب بعضها ببعض حتى وقع
 بينهما التقارن فالتمزج فالتمازج فالتوحد حصل منها مركبات من
 هذه المركبات مركبات ناقصة تركبت من بعض البسائط فعملت عمل ذلك
 البعض ومنها مركبات تامة تركبت من كلها وعملت عمل الكل بالفعل فبها
 هي من المركبات الناقصة الجاد لانه حصل بتقارن العناصر وابتدأ خلقها
 او تمازجها مع عدم الاعتدال في الكرم والكيف وعدم التصفية التامة
 والغالب عليه التراب فحصل منه الجاد ويعمل على العناصر التي فيه على ما فيه
 فهو اما حار واما بارد واما رطب واما يابس على حسب اجزائه ومنها النبات
 بما كان ام شجر فانه ايضا تركب من العناصر الا انها صفت فيه فبغيرها
 فهو معدن وقشر النباتية وفيه وساخها وارمدتها وهي حيد الجادى

وهو عا، وحافظ مناسب للنفس بيت لها تسكنه كما يسكن الزبد للمخيض
 قبل المخيض تلك الصواعق في محركة بفضل حركة الافلاك حركة دورية لولا حتمتها
 مع الاكمار ولكن الان تتحرك الى الاعلى والى الاسفل والى الجهات الاربع فياى
 كاترى لا فرصة الى ان طيل البيان في هذه الامور وقد اطلناه في سائر كتبنا
 بما لا مزيد عليه وقله الحمد والمنة ولال محمد عليهم السلام فالنبات ايضا
 المركبات ان قصته لا تنزل بجنوى من الحروف الكونية الا اربعة او خمسة منها
 الحيوان بجميع انواعه فانه ايضا من العناصر الا انها صفت مرة بعد مرة
 وترك رمادة وونه فالرماد الاولى منه جمادية بدنه وصفوة النفس النباتية
 وهى ما دار النفس الحيوانية وهى صفوة الصفوة وهى اعدل من النبات الصفا
 الحيوانية ما فى كيون العناصر من صلوح الملكية المنتشرة فيه انتشار الزبد
 فى المخيض فحفظها الله فى الحيوان مخض السقاء حتى اجتمع الزبد قليلا قليلا
 وما انفصل فلم تقار قها مفارقة ثامة يستغنى عنها بالكلية بل هى متكوسة
 منكبة على وجهها مستمدة من العناصر فلاجل ذلك اذا انفكتت هى
 وسابقتها تعودان عودهما زينة كما بداكم تعودون فالحيوان مركب من خمسة
 احوال وستة اربعة من العناصر والنفس النباتية على اعتبار واحد من الافلاك
 اى من فلك التمره يصبر ويسمع ويذوق ويشتم ويلبس ويرضى ويفضض وطايفه
 من فضل دراك باطنى فانما هو باسعة الافلاك الملقاة فى فلك القمر كما هو
 فى النبات من الحركات الفلكية بفضل ما يلقى فيه من اشعة الافلاك والافلاك
 احوال الحيوانات واعمالها الطبيعية ليس عن ادراك وشعور كما يزعم عن الصادق عليه السلام

فتعالى الله الذي يبدل الطبائع هذا الاعتدال العجيب حتى يتأق من الافعال
التي يجتنب منها العصول الذكبية ونحوها ومنها الانسان خير المخلوق عليهم السلام
والكلمين من المؤمنين فانهم ايضا من المراتب التي اقصت ومرتبون من ستة
احرف وسبعة او ثمانية او تسعة او عشرة فان الانسان صفوة صفوة الصفوة
وقد خفض الله طبينة الحيوان حتى استخرج منها نبل الحيوة وجمعه وفرق بينه
وبينها ففهم من يخفض حتى يستخرج منه فلك واحد اخر ومنهم من يخفض حتى
يستخرج منه فلكان اخران او اطلاق حتى يستوفي الافلاك الستة ما دون فلك
الشمس فيحصل فيه قواها على حسبها من الخيال والفكر والوهم والعلم والعقل
الجزئي اما الذين يحصل لهم ما دون العلم والى العلم فان اطاعوا مبادئ العدل
كانوا اناسا وان اطاعوا الشياطين ومبادئ سجنهم فانهم الاكالا انعام المنكوسة
المكتبة على وجهها بل هم اضل لمحصل تلك المشاعر ضميم ولكن يقلب الخيال
فيهم طبيعة والفكر فيهم عادة والوهم طغيانا والعلم الحاد فيصيرها واتهم بوطن
الارض ويسكنها الشياطين يرتبون له سواء اعماله واما اذا من واتباع مبادئ
عليه تكون مشاعره سماوية يسكنها الملائكة الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا سبيلنا انزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون نحن اوليا نكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقتض له شيطانا فهو له قرين فانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم
مهتدون ولو شئنا لرفعناهم بها ولكننا اخلدناهم الى الارض واتباع هواه فمثل
كسل الكلب ان تحمل عليه يلهث وتتركه يلهث فمثل برفهؤلاء من الكلمات

الناقصة وكذا المستوفى العقل وهو لا يكون الا انسانا فانه ما عبده الرحمن اكتسب
 الجنان واكتنه مع ذلك كلمة ناقصة لعدم استيفائه فلك التتميم في الاستفوج منه تلك
 الشمس ايضا صار من اصحاب العقائد والبيان نزل منزلة الكبرى وحصل الحكمة بغير ما
 حصل بالحكمة والعلم بغير ما حصل به العلماء والصدق بغير ما حصل به الصادقون
 وصار من أهل العقائد الرأى الصفاق وعرفت المعانيق والكيف والام وموصوله ^{مقصود}
 وهذا غاية مرتبة الرعية ليس لهم مرتبة على منها وهم اصحاب احد عشر حرفا وان احد ^{صفوة}
 النبائية حرفا واحدا على ان يكون النباتات من خمسة احرف والجماد من اربعة وان كل يكون
 الانسان البالغ اقصى مقام الرعية ذا اثنى عشر حرفا وهو لا نسب لكن هو لا ايضا
 بالنسبة الى الانبياء سلام الله عليهم فانهم لم يستكملوا جميع الحروف الكونية واما
 الانبياء فهم مركبون من ثلثة عشر حرفا والثالث عشر الكرسى فيهم منه ايضا وبرزوا
 اصحاب حى علم وحكم وميز خصرون فيمادونهم على اختلاف مراتبهم فم لهم للترا
 الانسانية في اول الكفدة وذبادة روح النبوة وهو ما فيهم من الكرسى وهو كان في
 كون الانسانية بالقوة وليس يخرج الى الفعلية الاعمال الانسانية ورايها انهم ^{وهذا}
 وانما خرج من عنابة خاصة واصطفاه واجتبا خاص ^{ببعضهم} بغير رسول الله
 اعلم حيث يجعل سائر اختلاف مراتبهم بحسب التصفي فكما ان زاد ذلك الحرف
 فيهم صفاء ونور ازيد وقوة واستيلاء فم جاء الانسان ووجهتهم ومرتاجهم
 بهم يستكملون وينورهم بهتدون ونور الشمس عند نور الكرسى كمن من معين
 جزء وهم عليهم السلام ايضا ناقصون عند الكلمة النامة صلوات الله عليه ^{وهو} كلمة
 واحدة مستكلمة جميع الحروف الكونية وهو مركب من اربعة عشر حرفا والحروف ^{الاربعة}

حرف الروح هو حرف ودوح للقدس لم يكن مع احد من مضي لا يكون في احد من
 بقوله كما كان معه وفي مقابلة من الساجدة المشاهدة بقوله ثم بركات حين ثم
 وتقلبك في الساجدة وفي الكافي عن ابي بصير انه سمع ابا عبد الله عليه السلام
 يقول وبسا الوتد عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل و
 ميكايل لم يكن مع احد من مضي غير محمد صلى الله عليه واله وهو مع الامة
 يسدهم وليس يحمل ما طلب جدانتهى وهو المشار اليه بقوله وكذلك اوجنا اليك
 روحا من امرنا واما الانبياء فليس فيهم روح القدس بنفسه واما فيهم شعاعه
 وفي المؤمنين شعاع الشعاع ويسمى اسمه فنون ابي خديجة قال دخلت على ابي الحسن
 عليه السلام فقال لي ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمنين بروح يحضره في كل وقت يحسن
 فيه ويثني ويبيح في كل وقت يذنب فيته يستك في معناه ترسروا عند
 احتسابه في التزم عند سائره فتعاهد واعباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم
 رزادوا يقينا وترجوا نفيسا عينا امرتهم بخير فعلة اوهم بشرنا رديع عنه ثم قال
 نحن نزيد الروح بالطاعة لله والعمل له وقد جاء في حديث طويل رواه في الكافي
 في باب الكبار ان السابقين هم انبياء مرسلون وغيرهم سائر جعل الله فيهم
 ارواح روح القدس روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح
 البدن واصحاب اليمين جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح
 الشهوة وروح البدن واما اصحاب المشاهدة فاسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح
 القوة وروح الشهوة وروح البدن والحديث شريف طويل مشروح فروح
 البدن هو المريج البدن التدبير تربية البدن وقواصر روح الشهوة هو النفس

التباينة الطالبة للاكل والشرب واللقاح وروح القوة هو الروح الفلكي الذي
 المشترك بالارادة وروح الايمان هو العاطفة التي في الانسان يعبد به الرحمن
 ويكتب به الجنان وروح القدس التي في الانبياء ظل الروح الاعظم وهو الذي
 في مقام الكرسي والقدس واما روح القدس الاعظم فهو ساكن العرش وليس له
 فمن فيه الحرف العرشى فالكلمة التامة هي التي تشكل جميع الحروف الكونية
 ويبدو منه انما كل حرف على نفع الكمال بالفعل ولاجل استكمال الحرف العرشى
 صار اسبق السابقين واول الموجودين واشرف الاولين والاخرين وهذا
 الشرح مخصوص بالابدان ان خصص الافلاك بالجسمانية وان عمت الافلاك
 عم مراتب الكلمة في العوالم بالجملة الكلمة التامة هي التي تركبت من جميع الحروف
 الكونية وحقيقته هي في الحرف والباقي البسة لبسها يظهر في سائر المراتب
 ويقول انما بشر مثلكم كما ان الانبياء اصل مقامهم الكرسي واما لسوا الانبياء
 ليظهر فيهم ويدعوهم الى سبيل ربهم واصل مقام الانسان الافلاك على
 اختلاف مراتبهم وانما بعثهم الله الى سائر المراتب ليخبرهم ولاجل ان الظاهر
 من صفوة الداني ويكون فيه بالقوة ويستخرج منه قلنا ان الداني دار حجة
 واستعداد والعالى دار صورة وفعلية سبحانه مولانا امير المؤمنين عليه السلام
 حيث سئل عن العالم العنق فقال صور عارية عن المودة عالية عن القوة والاعتماد
 محتج بها فاشرفت وطالعها فتلا الاث التي هي هويتها مثاله فاطمها افعالها
 خلق الانسان فانفسنا طمقة ان زكاهها بالعلم والعمل فقد شابتهت جوهر
 اربل عليها واذا اعتدلت مزاجها وفارقت الاصداد فقد شارك بها التسع

الشدا دلت على ذكرنا الخبر بطوله لما فيه من الشهادة على ما كنا فيه وهو ان العا
 القصور والعالم السفلى عالم المواد والاستعداد والانسان اذا اعتدله مزاجه
 شارك التسبع لشدا فهو يستكمل الحركة الى فلك من حلق سبعة افلاك واربعة
 عناصر واما الانبياء فهم فوق ذلك وفيهم روح كرسى كل واحد نسبة وهم شعاع
 المخلق الاول فان نور الكرسى جزء من سبعين جزء من نور العرش فقد دلت عن ابي
 عبد الله عليه السلام الشمس جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من ^{سبعين}
 جزء من نور الحجاب الحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر الخبر فالمراد بالانجاء
 هنا المشية فانها الحجاب الذي يمنع جلة العرش والعقول ان يطلعوا على ما وراءه من
 نور العظمة واما الستر في هذا الموضع فهو نور العظمة الذي استتر الله به عن جميع
 خلقه وهو نفس المشية التي خلقت بها بالجملة تدبر في هذا الحديث الشريف
 مجدد دليلنا على ما ذكرناه من مراتب الانسان والانبياء والكلمة الثانية ^{كلمة}
 الثانية هي ما ذكرناه في الجامعة لجميع المردف الكونية وجميع ما سواها ناقصة
 وقد يرد من التمام الواجد جميع ما ينبغي والكائن على ما ينبغي كبدن الانسان
 التام له عين واذن وفم ويده وجبل وساخر الاعضاء فانه واجد جميع له وجميع
 ما يشترط في كونه هو كما في الما خلق لاجله فهذا التماظ جميع ما خلق الله في مقام
 وحدة كلمة تامة وان كان ما جعل علمها وعمل نفسها معا ثم واكمل فتدبر في هاتين
 وهوان الذي ذكرناه هناك على سبيل المثال من العالم الجسماني واما المثال
 الذي ليس له ذكرنا فها هو العالم الكبير له ايضا مراتب مثل ما ذكرنا من
 العالم الجسماني فغيره ايضا عرش كل واحد هو العقل الكلي وكرسى كل واحد هو النفس الكلية

الكرسى والكرسى جزء من سبعين جزء من نور

ما ينبغي

وانما الكلية هي الطبيعة الكلية التي هي بمنزلة الشمس والنال الكلي الذي هو بمنزلة
الافلاك الستة وفيه تفصيل من باطن المرش والكرسي وهو فلك ترينه
وظاهرها وهو فلك زهرته ومن باطن المرش وحده وهو فلك زحل ومن
باطن الكرسي وهو فلك مشرهب ومن ظاهر المرش وحده وهو فلك قمره
ومن ظاهر الكرسي وهو فلك عطارد وهي اى هذه الافلاك قوى النفس
الكلية وظهوراتها وللعالم الجسم كلي وهو الجسم الكلي السائر في جميع عالم الاجسام
فالكلية الثامنة التي ليس اتم منها في العالم الكبير هي مجموع ذلك العالم المحتوي بجميع
حروف العوالم فليس الله سبحانه كلمة اتم ولا اكل منها اذ لم تترك حرفا من الحروف
الكونية الا وقد حوتها بقضها وقضيضها بنبيها وشهادتها بجوهرها
وعرضها بديانها ووصفها وقليها بمؤثرها وانوارها فاذا لا يعقل ان يكون
كلمة الله سبحانه اتم ولا اجمع من هذه الكلمة على ما بيننا وشرحا فهو جمع الله وهي
كل الله فاذا السنول به في هذه الفقرة جميع ما سوا الله وجميع ما سوى التوحي
الحق فهو اتم الكلمات لله سبحانه يقول اللهم اني اسالك من جملة كلماتك التي
هي مرسومة في لواح الامكانه بنفسها او بغيرها او نقشتها في صدر
ملائكتك واعلمها اهلها واولادها وانزلها في احد من كتابك واستأثرت بها
في علم الغيب عندك وتطلع عليه احد من برئتك بانها واجسامها للحروف والكلمات
وهي مجموع العالم الكبير مما سوا وجود الحق قبل شانه وعلا برهانه وجعلها
وصلي وسيلتي اليك حتى اكون مستدانا منك بذلك لا سمعنا ذلك الكلي حتى
استحق منك جميع امدادك وفوضتك واكون سائلا منك بمقتضى اليك

بسؤال كل عالمك وبفقر كل ملكك حتى استحق منك جميع ما يستحقه جميع ما سواك
 فاصبر مظهرا الكلي وتجليك الاعظم ثم استدرك ذلك واراد استيفاء
 مقامات التفصيل كما استوفى مقام الاجال والكليته فقال كل كلماتك المكتوبة
 اولها للعرفه ثامنه في حدها ومقامها لانها مستوفيه جميع ما ينبغي لها
 التي اوراد عليها زائد ونقص عنها ناقص لم تكن هي هي وليثبات منها ما جعلت
 لها فكل كلمة من كلماتك في حدها ومقامها ثامنه واقعة على حسن وجه يمكن
 فيها ويطبق بها الى الوضع الملكي فان الارض وان كانت بالنسبة الى السماء
 ناقصة لان الارض في مقامها والسماء في مقامها واقعتان في مقام الحاجة
 بهما ولزوم وجودهما على ما هما عليه فلو غيرت اعماتكونان عليه لاختلاف النظا
 وصند القوام وبطلت الحكمة وصارت جميع حكمة الله باطله ولا يكون نفو بالله
 حتى انه بلغ انتظام امر الملك مبلغا لولده بنج كلب في عبادان في ليلة مثلا
 لاختلف نظام جميع الملك والملكوت والارضين والسموات وسد بنياها رفة
 وليس هيئتها موضع بنا ومن ثبته بارتباط الاشياء والاضاع صدق ما نقول
 فاذا كان الامر كذلك صدق ان كل كلمة في حدها ومقامها ثامنه مستوفيه منتهي
 الحكمة فيها ومقام ما جعلت له فلما استدرك ذلك قال اللهم اني اسالك بكلماتك
 كلها فانها كلها ابواب الى خلقك تفيض ما شئت الى ما شئت كيف
 شئت وان شئت اني اصف لديك علم جميع ملك الانلابواب استمدك كل مد
 مد يخرج من كل باب حتى اكون ممد بجميع مد العالمين واصبر بذلك مظهر
 جميع شئون ربوبيتك وحاكي كل وحدانيتك واية جميع فردانيتك بعبادتك

بجميع ما يبذل به طابك اشق عليك بجميع ما يفتق عليك مشن فانهم هذه
 الاشارات وهذه المقامات العجيبة فمن عرف هذه المعاني وسأل الله تعالى قدر
 بنيت صادقة وتوجه كامل بلغ مما ذكرنا بعد وما يمكن فيه فلو قال قائل ان كل
 فصل من هذه الفصول في الاسم الاعظم له وصدق فان كل واحد منها
 مجوى جميع ما مجوى به الاخر ووجه تسمية الكلام عن الرحمة لان الرحمة هنا بمنزلة اللؤلؤ
 وذرات الموجودات بمنزلة الحروف المنفصلة من الهواء والاكون بمنزلة الكلام فلا
 ذلك قال الله عز وجل انظر الى انار رحمة الله كيف يحيى الارض فجعل المطر السحاب
 انار رحمة الله لفقوله يرسل الرياح بشارا بين يدي رحمة حتى اذا اقلت سحابا
 ثقالا مستقاه لبلد ميت وقال الم تر ان الله بزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم
 ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وقد قدرنا ان الركام هو الكلمة التامة
 والودق الخارج منه دلالتها والركام مؤلف من السحاب المرخاة وهي بمنزلة
 الحروف والرياح بمنزلة الالف اللينة والرحمة بمنزلة اللؤلؤ فالرحمة هي المادة
 التوسية للكلمات الكوشية ولذلك قدمتها فجمع الكلمات بعد ما افترق
 الفصول المتقدمة فان الخمس الاول مقامات التوحيد ويناسبها التفريد
 والرحمة مقام المادة التوعية والحد المشترك بين جميع المتلوات فلا يكون
 الامفردة واما الكلمات فهي اول مقام ملاحظة المخالقات لكن من حيث
 اضافتها الى الله سبحانه فلا جلد لان كان الاحسن الاول فيه التكثر والجمية
 فجمعها اشعار بان الله سبحانه كلمات هي انار عظيمة وكبريانه دالة على سعة
 ملكه واحاطة قدرته وقد عرفت ان تلك الكلمات افراد الموجودات من حيث

صدها عن الله سبحانه فإتيا من هذه الجبينة كلمة كان كلامك ذاك
 فيه ورؤ مثالك فيه كان كلاما لك أنزلت وعلى صفة شجرك والآعليك
 وإذا قطع النظر عن من هذه الجبينة لو يكن الآعليك ولا حاكيا عنك البتة
 فكلمة الله كلمة له إذا روي فيها شجره وفور مشيته والأفلا نضاف إليه
 ولا مدل عليه لذلك يكون الفخر كل الفخر فمن غلب جهته إلى دينه على
 من نفسه بحيث لا يحتاج إلى اعتبار معتبر ويكون كلمة الله سبحانه سواء
 اعتبر المعتبر أم لم يعتبر وأما سائر الأشياء فيحتاج إلى اعتبار والمعتبران لو
 في صفة الرب كانت كلمة الله سبحانه والأفلا وذلك عند الافتراض في
 فذلك كان عيسى كلمة الله ويكون الأئمة عليهم السلام كلمات الله التامات العليا
 فظن ذلك في باطن المراد بالكلمة الذين غلب عليهم جهة الرب جل جلاله فلم يدعوا
 الآعليه لم يجكوا الآعنه ولم يتوجهوا إلا إليه وهم المتحد عليهم السلام فلقى آدم من
 ربه كلمات وهي هم صلوات الله عليهم فهم كلمات الله التامات التي لا يجاوزها
 برؤ إلا بغير فيك الله بفتح من كلمات التامات بانها هو رسول الله صلى الله
 عليه وآله كما بينا مكر وهو القلم والكلمة هي المكتوبة في لوح العصمة فالكلمة
 هي المتحد عليهم السلام المكتوبة في لوح العصمة الفاطمية عليها السلام فإتيا على
 السلام وهو الكاتب والقلم هو على عليه السلام في مقام الجامعة واللوحي هو طه عليه
 السلام والكلمة هي الأئمة عليهم السلام وإتيا هو على عليه السلام في مقام الفردية
 على حذو قوله عز وجل وإذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر
 فانفجرت منه اثنا عشر عينا فتدعى كل ناس مشربهم وقد تر تفسيرها في كتابنا

في الكلمات المشار إليها في قوله عز وجل لو كان البحر ممددا للكلمات دبت لنف
 البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقوله عز من قائل لو ان ما
 في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله و
 المراد ان المداد مادة المكتوب وكل مقدار من المادة يسع كلمات بحسبها فلا
 يمكن ان يكتب بمقال من المداد ما يمكن ان يكتب بمقالين والمقدار الذي يسع كلمة
 صغيرة لا يسع كلمة اكبر منها فالمداد الذي كتب به الوجودات المقيدة هي الآ
 السبعة التي هي بحر العقل و بحر الروح و بحر النفس و بحر الطبيعة و بحر المادة و بحر
 المثال بحر الجسم وهذه الابدع لكثرة الكلمات التي تافضة الوجودات المقيدة
 وهي الابدع لكثرة كلمات سرمدية مالات جميع اصقاع الترمذ الجيوش والملكوت
 والملك و اوصافها و افعالها و اشباحها و آثارها و آثارها الى ما لا نهاية له فلو
 ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده اي بحر الاعراض الدنياوية من بعده
 سبعة ابحر هو مرتبة ما نفدت كلمات الله و لم تكتب بها و لم تكف كتابتها فان
 كلمات الله هي من نور عظمة الله و كبرياء الله و لم تكتب بتلك الابحار الا ما ظهر
 فيها و بهما من تجليات تلك الكلمات بقدر ما ظهر لها بالجملة اتم تلك الكلمات
 هي مقام امير المؤمنين عليه السلام ثم يستدرك بان كل كلمات تامة اي كل ال
 محمد عليهم السلام مستوفون جميع الالوان المكانية كلياً و لا يفتقر حروف
 الكونية كيف وهي تجلياتهم و ظهوراتهم و حكاة فضائلهم و شئون اوصافهم
 فالله اعلم اني اسالك بكلماتك يا محمد عليهم السلام كلها جميعهم و ادعوك
 بكل تلك الكلمات واجعلهم و صلتي و وسيلتي و جاهي بهم اتوجه اليك

واستفتح حقهم بالذي منات ومنهم وبهم جميع آثار انوار الولاية فتكون كايحي
 ولاية واحدة كاملة تحكي ولايات المتابعة وتوحيد الكامل ولان تجعل
 الكلمات اعم من المعنوية والذاتية واعم من القارة الاضافية والحقيقية وتجعل
 الاثم ال محمد عليهم السلام فبقية الكلمات هم الانبياء والرسل عليهم السلام
 اوهم مع الاوصياء اوهم مع كل المؤمنين سلام الله عليهم لجمعين ولان تجعل
 رسول الله صلى الله عليه وآله الكاتب والائمة العلم والانبياء الكلمات فانهم
 المخلق الاول من خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على جميع اهل الارض لكفاهم
 فانها اولو العز والرسول ولان تجعل ال محمد عليهم السلام جميعهم الكاتبين
 واولي العز اقلها والانبياء كلمات وانتمها الانبياء اجمع الانبياء والرسل
 والاوصياء اقلها والمؤمنين كلمات وانتمها النقباء البرزخيون بالجملة لكل
 ذلك وجه وجيه بلقفت اليه التبيه وليس يحضر تقاسير كلامهم فيها ذكر نابل
 يتكلمون بالكلمة ويردون منها سبعين وجمالهم من كلها المخرج وتفاضل
 شيعتهم بقدم ما يحسنون منها اذ قيمة كل امرء ما يحسنه البتة بالجملة بعد
 ما فرغ من المقامات الحسنة التوحيدية شرع في اول تجل منه جل جلاله ^{عظمتها}
 واجلها وهي بحر الرحمة التي مغموس فيها كل من سواه سبحانه ثم التفت الى
 امواج ذلك البحر وهي الكلمات فسأله سبحانه بانتمها وبها ثم التفت الى تلك
 الكلمات وراى فيها حيشين كوشيتين وجوديين حيث اجال هو كالمادة
 الشخصية لها حيث تفصيل وهو كالتصويرة الشخصية لها فان في
 يفصلين احزين كما بشرحه انشاء الله تعالى

الرسول والرسول اقلها والانبياء والاوصياء كلمات وانتمها

الفصل الثامن قال عليه السلام اللهم اني اسئلك من كمالك

فكل كالك كما سئل الله اني اسئلك بكالك كليله اعلم ان الموجودات للتعبد و

المطلقة بحسب مقامين مقام تفصيل ومقام اجال اما مقام تفصيلها فهو مقام

الفرق بينهما بان المقيد مقيد والمطلق مطلق والمقيد مخلوق بالمطلق واما

مقام الاجال فهو مقام وصلها باجالتها معا جود الله وكرمه ورحمته وظلعه

وظهوره واما ان ذلك من الالفاظ التي تطلق عليها معا ويشترك جميع

ذاتها فيها فالامام عليه السلام لما فرغ من مقام الوجود الحق نظر الجميع ما سواه

على نحو الاجال والاشراك فامى كلهما شيئا واحدا يشترك في امر واحد ونظر

الى ذلك الامر نظر الهيا الطبيعية فراه نسبة الى الله سبحانه وظهوره وروى

تحصله بالاضافة ورؤية نور الله سبحانه فيه وهذا حيث كون الشيء ظهورا

لله ونوره واسم الكاشفة عن ظهوره واسمه وصفته ففي هذا النظر جميع ما

سواه سبحانه اسمه وصفته كما قيل ليس الا الله وصفاته واسمائه وفي الدعاء

ايكون لعيرك من الظهور ما ليرك حتى يكون هو المظهر لك فلما راي عليه

السلام امره حديثا قدمه على جهات الكثرة والتفصيل في توسلته ثم نظر الى

ذلك الامر الواحد فراه ان له اربعة حشواته عرش التجلي والظهور قد استوى

عليه حن الوجود الحق بجميع مقاماته التي ذكرنا فالوجود الحق بجميع مقاماته

تجلى بهذا العرش هو عرش التجلي والظهور وله اربعة اركان ركنان يمينيان

وركنان يساريان فاليمينيان هما الركنان اللذان يعبر عنهما في الطبيعي بالثبات

التوحيه والصورة التوحيه والحل الاول العقد الاول وفي الاخرى بالباطن

والباطن من حيث البطون والنور الابيض والاصفر من اركان العرش والديناميا
 هما الركنان اللذان ليعبر عنهما في الطبيعي بالمادة الشخصية والصورة الشخصية
 والحل الثاني والعقد الثاني وفي الاخرى بالظاهر والظاهر من حيث الظهور والنور
 الاخضر والنور الاحمر من اركان العرش فتقوم العرش بهذه الاركان فلما نظر الاله
 عليه السلام الى عرش الظهور ومقام النور رأى ان له اربعة مقاما الباطن الباطن
 من حيث البطون والظاهر والظاهر من حيث الظهور وقد استوعب عليه الرحمن
 فلما ان فرغ من توصله بالرحمن الذي هو جهة واحدة توصل بعرش الظهور
 فتوصل باطنه اولاه وهو مقام الرحمة على ما ابتدأ شرحنا وهي المادة النوعية
 لعرش الظهور والتجلى يتم توصل بالباطن من حيث البطون وهو كما اتصوفا
 النوعية في الطبيعي فلاجل ذلك انى بر على بعة الجمع لانه مقام الكثرة بالنسبة
 فتوصل الكلمات ثم اراد ان يتوصل اليه بالظاهر من حيث الظهور وهو الركن
 الثالث من اركان عرش التجلى ومقام لجمال الظاهر الذي هو المادة الشخصية
 لمولود التجلى فانى بلفظ المفرد وتوصل بالكمال واعلم ان في دعاء امين
 طار في ايام شهر رمضان قدم الكمال على الكلمات فذكر الرحمة ثم الكمال ثم
 الكلمات ثم الاسماء على انه ذكر المادتين ولا ثم الصورتين او على ان الرحمة
 هي المادة النوعية والكمال هو الصورة النوعية وهما التقيهما مفردان والكلمات
 هي المادة الشخصية والاسماء هي الصور الشخصية لان الشخص بالنسبة الى الله
 ببادته وصورة متكثرة كما ان بالعاما بلغ ولكل وجهه يتكلم عليه النبي
 فعلى تلك النسبة الرحمة مقام الابهام المحض والمادة النوعية كما قدمنا فلما

تمثلت ونقيت كانت كال الله سبحانه للبعين قد في الرحمة أيتها الامكان والكمال اية
 الوجود المخلوق من الامكان فعلى هذا الاعتبار جعل الكمال مقام بطون الباطن
 والكلمات الظاهر والاسماء مقام ظهوره **واعلم** ان الحكمة في الاشياء تختلف
 بسبب اختلاف الانظار في حكل نظر لها اعتبار معتبر الا ترى ان زيداً من حيث ابنه
 يطلق عليه الاب يشمله احكام الاب الواردة في الكتاب السنة ويتعلق به حقوقه
 ومن حيث ابيه يتعلق به احكام الابن وحقوقه ويطلق عليه اسم ومن حيث اخيه
 يطلق عليه اسم الاخ ويتعلق به احكامه الواردة في الكتاب السنة وحقوقه وهكذا
 وليس ان الحكمة في هذه الجهات غير معتبره ومخلوقة مفتراة فانهم فالكمال على ابي
 في اللغة اسم الصفة والكمال التام الاجراء وفي اصطلاحنا الكمال فوق التمام والنقص
 دون التمام فعندنا الاشياء على ثلاثة اقسام قسم لطيفته روحانية وجسمانية
 اقل من كينونة الغلبة لجهة ائمة ووجهة الربوبية مغلوبة مقهورة تنسب لبقا
 فانه لا يجد نفسه خبيثة بقدر علو شيء من حيث نفسه ويحتاج الى اكمل وتمام وانما
 ذلك كالحجر الفاسق الذي هو مركب من العناصر الاربعه الا ان النار فيه ضعيفة جداً
 بحيث لا تسخن نفسه فضلاً عن غيره فهذا من هذه الجهة وجود ناقص يحتاج في
 التحوط والظهور الى مضي غيره وارساء وقسم روحانية ولطيفته شادى
 يعني تكون فيه بقدر كفاية نفسه لا يفضل عنه حتى يشتم الى غيره او توثق في
 وانما ذلك في الضياء كالجوهر فانها من حيث الروحانية والنار بلغت مبلغاً يظهر
 نفسها ولكن ليس لها روحانية فاصلة توثق في غيرها ومضي غيرها في اللبنة
 الظاهرة للعين غير مظهر لغيرها وهذا القسم من الوجود هو الوجودات

الوجود لما يتم به وجوده وكونه وقسمه وحاقبه واعني في قوله تعالى فترى عن
 كثارة لثبته يعني انه ظاهر في نفسه ومظهر لغيره بفضل لطيفته وانما هو كالسراج فانه
 ظاهر في نفسه ومظهر لغيره بفضل تارثته التي فيه ولكل درجات وهي في هذا
 القسم اربع فان ادنى التسريح مثلا ما يضيء قليلا من حوله واغوى منه ما يضيء
 واكثر واكثر الى ان يصير كالمشعلة ثم كالقمر ثم كالشمس المضيئة للعالم وهكذا
 الدرجات تترقى والمراتب تتفاضل وهذا القسم عندنا هو الوجود الكامل
 وتسمى تلك النور الفاضل المنبث بالكمال للتسريح كما شرحنا ذلك في كتاب التسريح
 المنير فدرجات الكمال تختلف باختلاف قوة لطائف الكاملين الى ان من السبعين
 ان يحمل الكاملين الذين يفاضل نور العالمين الى الالف الف عالم والالف الف آدم
 فهو الكامل الذي كاملته كالمليئة بالله وكاله كالله اذ ليس هو لنفسه وانما هو
 بذاته وصفاته لله سبحانه فهو بذاته كالمليئة بالله وبوصفه كالله الذي لا غاية له
 والانهاية فاذا كان مقام الكامل مقام الوجود الحق المقدم فجميع ما دونه كاله
 جلاله واعلم ان بين الوجود الحق والوجود المطلق كما بينا مقام الاسماء والصفات
 كما فسرها في المنفصل الا في انشاء الله وهذا المقام كما بيناه مقامات اربعة كما
 شرحنا في تكون الكلمة سابقا والتمثيل من اولها مقام الرحمة والنقطة ثم مقام الالف
 اللبينة والرياح ثم مقام الحروف والتمثيل بالمرجاة ثم مقام الكلمة والركام فهذه القدر
 البرزخية اى عرصة الاسماء ايضا لها هذه المراتب الاولى مقام الرحمة والنقطة كما
 والثانية الالف اللبينة والرياح وهو مقام الكلمة باعتبار ومقام الكمال باعتبار ثم
 مقام الحروف والتمثيل بالمرجاة وهو مقام الكمال باعتبار ومقام الكلمة باعتبار

ثم مقام الكلمة والركام وهو الاسم لان تمام الحكمة الكاملة الربط بسبب انشاء الله
 بالجملة لما فرغ عليه لتسلم من التوسل بالرحمة التي هي مقام باطن الاسماء ومعناها
 ومن الكلمات التي هي مقام حيث البطون والرفيقة بين الباطن والظاهر على
 اعتبار ارادان يتوسل بكامله سبحانه الذي هو مقام الظاهر فنظر الى جميع ماسوى
 الوجود الحق بهذا المحاذير ان جميع ما سواه سبحانه فاضل ذلك الوجود
 لا وجود له الا حين رؤية وجود الحق فيه بحيث انه بكل اعتبار لا شئ الا من حيث
 رؤية وجود الحق فانه بهذا الاعتبار موجود ثابت كما ان النور نور اذا راى
 فيه ومنه المنير بحيث لو قطع النظر عن المنير هو لا شئ محض وابتد ذلك الواضحة
 سبحانه في المرآة فانه موجود اذا رايت وجهك ولو قطعت النظر عن اعتبارها
 وجهك ليس شئ ابدا فالشبح ليس لاسبنا وظهورك وكالك كذلك
 جميع الموجودات بالنسبة الى كونه الكائن الاول فواى جميعها كماله سبحانه
 وراى ان بعضها احكى من بعض وبعضها اشده اضمحالا من بعض عند الوجود
 الحق جل شاناه وراى انه كلما اشتهر به اسمها اشتد استقلالها وتصلها
 وكونها حاكية له جل جلاله وراى ان الوجود المطلق من حيث الالهية والاسم
 لله سبحانه احكاما واشدها اضمحالا لانها اشدها استقلالها حتى انه
 قائم بنفسه ووجود بنفسه وان كان لغيره فراه اكل الكالات واعلم بالتجليات
 فتوصل الى الله سبحانه وتوسل اليه بالتوجه اليه فقال اللهم انى سالت من
 كالاتى من صفو كالك باكله وهو الوجود المطلق القائم بنفسه لربه الغنى
 بما سواه الا انى لا من حيث انه هو فانه ليس من حيث نفسه بكمال الله سبحانه

بل من حيث اضمحلاله وتلاشيته في جنب سطوع نور ربه وهو بجله مضمحل مثلاً
 لا ذكر لنفسه ثم استدرك بان كل كمال كمال كمال كمال كمال كمال كمال كمال
 جميع ذوات الموجودات من حيث انتمائها لله سبحانه ومن حيث نوريتها له فكأنها
 من حيث رتبها كاملة في محلها مقامها لا يجوز تفضيلها على غيرها على ما عليه فكل ذرة
 من ذرات كماله في حده ومقامه كامل واقع على حشره كما يكون وعلى اجله وضع
 واكمل نظم فكل كماله كامل بهذا الاعتبار واما باعتبار ما ذكرنا من ان الكامل بالفضل
 بخلاف التمام والناقص فيقول كل كمال كمال كمال كمال كمال كمال كمال كمال
 ايضا كامل وله كمال وهكذا الى ما لا نهاية له ومثال ذلك اذا قلت براتين
 ووضعت بينهما شاخصا فان عكس الشاخص يقع في احدهما ومنها يقع
 في اخرى ثم يتعكس كل عكس الى ما لا نهاية له فكل عكس له عكس لعكسه عكس
 عكسه عكس هكذا فكل موجود في ملك الله لا يخلو من صفة وكل ذرة
 صفة لا يخلو من مثال وعكس خيال وذلك الى ما لا نهاية له ويقع عكس كل شئ
 في كل شئ ومن كل شئ على كل شئ الى ما لا نهاية له فكل كمال كمال كمال كمال
 بالنسبة الى مادونه فقال عليه السلام وكل كمال كامل فالله اني اسالك
 بكالك بافرا وكالك وذوات كالك التي ليس شئ سواها وانما انت ^{لك} وانت
 كله وادخل عليك من جميع ابواب الموجودات واتوجه اليك بكلكها وانما
 بكلكها حتى استحق ما يستحق كلكها فتمطيني ما عطف كلكها ولما ان وصلت الى
 هذا اللقاه تذكرت معنى شريفنا وهو ان الامام عليه السلام هو موثر جميع ^{كلك} ما سوا
 ونسبة جميع ما سوا اليه نسبة الكلام الى المشكلم والقيام الى القيام فان جميع

الناقصة وكذا المستوفى للعقل وهو لا يكون الا انسانا فانه ما عبده الرحمن اكتسب
 الجنان ولكن مع ذلك كلمة ناقصة لهدم استيفائه فلان التسمي في ذلك استخراج منه تلك
 الشمس ايضا صار من اصحاب القوائد العيان نزل المنزلة الكبرى وحصل الحكمة بغير ما
 حصل به الحكاء والعلم بغير ما حصل به العلماء والصدق بغير ما حصل به الصادقون
 وصار من اهمل القوائد الراقصين وعرف الحقائق والكيف والهم وموصول له ^{مقصود}
 وهذا غاية مرتبة الرعية ليس لهم مرتبة على منها وهم اصحاب احد عشر حرفا وان احده ^{صفوة}
 النبائية حرفا واحدا على ان يكون النباتات من حسة احرف والجماد من اربعة واقل يكون
 الانسان البالغ اقصى مقام الرعية ذا الثم عشر حرفا وهو الا نسب لكن هؤلاء ايضا
 بالنسبة الى الانبياء سلام الله عليهم ناقصون فانهم لم يستكملوا جميع الحروف الكونية واما
 الانبياء فهم مركبون من ثلثة عشر حرفا والثالث عشر الكرى فيهم منه ايضا وبرزوا
 اصحاب حرمي علم وحكم ومجربون فيماد ونهم على اختلاف مراتبهم فم لهم للزنا
 الانسانية في اول الكفدة وزيادة روح النبوة وهو ما فيهم من الكرى وهو كان في
 كون الانسانية بالقوة وليس يخرج الى الفعلية بالاعمال الانسانية ورواياتهم ^{معداتهم}
 واما خروجهم من عنابة خاصة واصطفاء واجتيا ^{ببعضهم} نبيا ورسولا والله
 اعلم حيث يجعل سائر واختلاف مراتبهم بحسب التصرف فكما ان زاد ذلك الحرف
 فيهم صفاء ونورا يزدادون قوة واستيلاء فم جاء الانسان ووجهتهم ورسولهم
 بهم يستكملون وينورهم يستلذون ونور الشمس عند نور النورى كمن من سبعين
 جزء وهم عليهم السلام ايضا ناقصون عند الكلمة الثامنة صلوات الله عليه وهو كل
 واحدا مستكلمة جميع الحروف الكونية وهو مركب من اربعة عشر حرفا والحرف ^{الاول}

خوف المرنون هو معرفه روح القدس لم يكن مع احد ممن مضى ولا يكون في احد ممن
 بقى واما كان معه وفي منقلبائه من الساجدين المشاير اليهم بقوله ثم برك حين انعم
 وتقلبك في الساجد وفي الكافي عن ابي بصير انه سمع ابا عبد الله عليه السلام
 يقول وبها الوتد عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل و
 ميكايل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه واله وهو مع الامة
 يسدعم وليس يحمل ما طلب جدانته وهو المشار اليه بقوله وكذلك اوجنا اليك
 روحا من امرنا واما الانبياء فخلين فيهم روح القدس بنفسه واما فيهم شعاعه
 وفي المؤمنين شعاع الشعاع وبتى باسمه فعن ابي خديجة قال دخلت على ابي الحسن
 عليه السلام فقال ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمنين بروح يحضره في كل وقت يحسن
 فيه ويهتفي بهم في كل وقت يذنب فيهم بعصا فيهم معه فيهم تسروا عند
 احسانه ويطيع في التزم عند ساءته فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم
 رزقوا وبقينا وترجموا قديسا ثمينا امرتهم بخير فعلمه او هم بشرنا رجع عنه ثم قال
 نحن نزيد الروح بالطاعة لله والعمل له وقد جاء في حديث طويل رواه في الكافي
 في باب الكماز ان السابقين هم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم
 ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح
 البتة واصحاب الميمنة جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح
 الشهوة وروح البدن واما اصحاب المشاهدة فاسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح
 القوة وروح الشهوة وروح البدن والحديث الشريف طويل مشروح فروح
 البدن هو المزيج البدن الكبير ترسيه البدن وقوامه روح الشهوة هو النفس

التباينة الطالبة للاكل والشرب واللقاح وروح القوة هو الروح الغلبي الذي
 المشترك بالارادة وروح الايمان هو العاطلة التي في الانسان بعبد به الرحمن
 ويكتسب الجنان وروح القدس التي في الانبياء ظل الروح الاعظم وهو الذي
 في مقام الكرسي والنفوس واما روح القدس الاعظم فهو ساكن العرش وليس
 فيه من الحروف العرشية فالكلمة التامة هي التي تشكل جميع الحروف الكونية
 ويبدو منه ان كل حرف على فنج الكمال بالفعل ولاجل استحالة الحرف العرش
 صار اسبق السابقين واول الموجودين واشرف الاولين والآخرين وهذا
 الشرح مخصوص بالابدان ان خصص الافلاك بالجسمانية وان عمت الافلاك
 عم مراتب الكلمة في العوالم بالجملة الكلمة التامة هي التي تركبت من جميع الحروف
 الكونية وحقيقته هي ذلك الحرف والباقي البسة لبسها يظهر في سائر المراتب
 ويقولنا بشر مثلكم كما ان الانبياء اصل مقامهم الكرسي وانما لبسوا الاستخفاف
 ليظهر فيهم ويدعوهم الى سبيل ربهم واصل مقام الانسان الافلاك على
 اختلاف مراتبهم وانما بعثهم الله الى سائر المراتب ليخبرهم ولاجل ان الظاهر
 من صفو الداني ويكون فيه بالقوة ويستخرج منه قلنا ان الداني دار بقوة
 واستعداد والعالى دار صورة وفعلية تبع المولانا امير المؤمنين عليه السلام
 حيث سئل عن العالم العلوي فقال صور عارية عن الودة عالية عن القوة والاعتماد
 تتجلى لها فاشرفت وطالعها افلاك التي في القوى هويتها مثالها فاطمة عليها افضل
 خلق الانسان فانفسنا طقة ان زكاهما بالعلم والعمل فقد شابهت جواهر
 اولادها واذا اعتدلت مزاجها وفارقت الاصداد فقد شاركت بها التسعة

الشهادتين ذكرنا الخبر بطوله لما فيه من الشهادة على ما كنا فيه وهو ان العا
 العلو صور والعالم السفلي عالم المودة والاستعداد والانسان اذا اعتدل مزاجه
 شارك التسبع لشدة ضوءه يستكمل الخلق الى فلكه من سبعة افلاك واربعة
 عناصر واما الانبياء فهم فون ذلك وفيهم روح كرسى كل على النسبة وهم شعاع
 المخلق الاول فان نور الكرسى جزء من سبعين جزء من نور العرش فتقدم عن ابي
 عبدالله عليه السلام الشمس جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين
 جزء من نور الحجاب الحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر الخبر فالمراد بالحجاب
 هنا المشية فانها الحجاب الذي يمنع جلة العرش والمقولان يطلعوا على ما وراه من
 نور العظمة واما الستر في هذا الموضع فهو نور العظمة الذي استتر الله به عن جميع
 خلقه وهو نفس المشية التي خلقت بها بالجملة تدبر في هذا الحديث الشريف
 تجد دليلا يبيننا على ما ذكرناه من مراتب الانسان والانبياء والكلمة الباقية بكلمة
 التامة هي كما ذكرنا هي الجامعة لجميع المردود الكونية وجميع ما سواها ناقصة
 وقد يراد من التمام الواجد جميع ما ينبغي والكائن على ما ينبغي كبدن الانسان
 التام له عين واذن وفم ويد وجمل سائر الاعضاء فانه واجد جميع له وجميع
 ما يشترط في كونه هو كما في الما خلق لاجله فهذا اللحاظ جميع ما خلق الله في مقام
 وحدة كلمة تامة وان كان ما يعمل عملها وعمل نفسها معاتم واكمل فتدبر في ههنا شي
 وهو ان الذي ذكرناه هناك على سبيل المثل من العالم الجسماني واما المثل
 الذي يليه ذكرنا ما ذكرنا فهو ان العالم الكبير له ايضا مراتب مثلا ما ذكرنا من
 العالم الجسماني ففيله جناح كرسى كل وهو العقل الكلي وكرسى كل وهو النفس الكلية

الكبرى والكرسى جزء من سبعين جزء من نور

ما ينبغي

وانما الكلية هي الطبيعة الكلية التي هي بمنزلة التمسك للنال الكل الذي هو بمنزلة
 الافلاك الستة وفيه تتصلب من باطن العرش والكرسي وهو تلك ترجمته
 وظاهرها وهو تلك زهرته ومن باطن العرش وحده وهو تلك زحله ومن
 باطن الكرسي وهو تلك مشربيه ومن ظاهر العرش وحده وهو تلك قمره
 ومن ظاهر الكرسي وهو تلك عطارده وهي اى هذه الافلاك قوى النفس
 الكلية وظهورها واطرافها واطرافها هو الجسم الكلي الساكن في جميع عالم الاجسام
 فالكلمة الثامنة التي ليس اتم منها في العالم الكبير هي مجموع ذلك العالم المحتوى بحرف
 حروف السور فليس الله سبحانه كلمة اتم ولا اكل منها اذ لم تترك حرفا من الحروف
 الكونية الا وقد حوت بعضها وقضيتها بنفسيها وشهادتها بجوهرها
 وعرضها بذاتها ووصفها ونفيسها بمؤثرها وانوارها فاذا لا يعقل ان يكون
 كلمة الله سبحانه اتم ولا اجمع من هذه الكلمة على ما بيننا وشرعنا في جميع الله وهي
 كلالته فاذا السؤل به في هذه الفقرة جميع ما سؤل الله وجميع ما سوى التوحيدي
 الحق فهو اتم الكلمات لله سبحانه يقول اللهم اني اسالك من جملة كلماتك التي
 هي مرسومة في الا لوح الامكانية بنفسها او بغيرها او نعمتها في صدور
 ملائكتك وعلتها احلاس عبادك وانزلتها في احوال من كتابك واستشارت بها
 في علم الغيب عندك ولقد قطع عليه احلام من برئائك يا محمد واجمعها للحروف الكونية
 وهي مجموع العالم الكبير مما سؤل وجوده الحق قبل شانه وعلا رهانة واجلها
 وصلية ووسيلة اليك حتى يكون مستداما لك بذلك الاستمداد الكلي حتى
 استحق منك جميع امدلاك وفوضتك واكون سائلا منك بمقتضى البيان

بئوالكلها ملك وبفقر كل ملك حتى استغنى منك جميع ما يستحقه جميع ما سوك
 فاصبر مظهر الكلال بتجليك لا اعظم ثم استندك ذلك واراد استيفاء
 مقامات التفصيل كما استوفى مقام الاجال والكليية فقال كل كلمة تلك المكتوبة
 او المعلة للفرقة نامة في حدها ومقامها لانها مستوفية جميع ما ينبغي لها
 التي اورادها بها زائد ونقص عنها ناقص لم تكن هي وريثات منها ما جعلت
 لها فكل كلمة من كلماتك في حدها ومقامها نامة واقعة على احسن وجه يمكن
 فيها ويليق بها في الوضع الملكي فان الارض وان كانت بالنسبة الى السماء
 ناقصة الا ان الارض في مقامها والسماء في مقامها واقعتان في مقام الحاجة
 بهما ولزوم وجودهما على ما هما عليه فلو غيرتا عما تكونان عليه لاختل النظام
 وعند القوام وبطلت الحكمة وصارت جميع حكمة الله باطلة ولا تكون نفو بالله
 حتى ان يبلغ انتظام امر الملك مبلغا لولم ينجح كلب في عبادان في ليلة مثلا
 لاختل نظام جميع الملك والمذكوت والارضين والسموات وعند بنيانها رفعة
 وليس هيئنا موضع سنا ومن نبتة بار تباط الاشياء والاضاع صدق ما نقل
 فاذا كان الامر كذلك صدق ان كل كلمة في حدها ومقامها نامة مستوفية منتهى
 الحكمة فيها ونظام ما جعلت له فلما استدرك ذلك قال اللهم اني اسالك بكلماتك
 كلها فانها كلها ابواب الى خلقك تفيض ما شئت الى ما شئت كيف
 شئت وان شئت اني ارض لديك على جميع الامان الابواب استمدك كل من
 ملة يخرج من كل باب حتى اكون ممتدا بجميع ملة العالمين واصبر بذلك مظهر
 جميع شئون ربوبيتك وحاكي كل وحدانيتك وايز جميع فردانيك بعبادتك

جميع ما يعبدك به طاب ثقتي عليك بجميع ما يفتق عليك من فاقهم هذه
 الاشارات وهذه المقامات العجيبة فمن عرف هذه المعاني وسأل الله تعالى فقد
 بنيت صادقاً وتوجه كامل بلوغاً مما ذكرنا بعدد ما يمكن فيه فلو قال قائل ان كل
 فصل من هذه الفصول في الاسم الاعظم له وصدق فان كل واحد منها
 مجزئ جميع ما يجوز في الخروج ووجه تاخر الكلام عن الرحمة لان الرحمة هنا بمنزلة اللغو
 وندوات الموجودات بمنزلة الحروف المنفصلة من الهواء والاكوان بمنزلة الكلمات فلا
 ذلك قال الله عز وجل انظر الى اثار رحمة الله كيف يحيى الارض فجعل المطر السحاب
 اثار رحمة الله لقوله يرسل الرياح لبشرايين يدي رحمة حتى اذا اقلت سحاباً
 نقالا استقناه لبلد ميت وقال الم تر ان الله بزحى سحاباً ثم يؤلف بينه ثم
 وكما فترى الودق يخرج من خلاله وقد تدنا ان الركام هو الكلمة التامة
 والودق الخارج منه دلالتها والركام مؤلف من السحاب المراجعة وهو بمنزلة
 الحروف والرياح بمنزلة الالف اللينة والرحمة بمنزلة الهول فالرحمة هي المادة
 النوعية للكلمات الكونية ولذلك قدمها فجمع الكلام بعدما افترج
 الفصول المتقدمة فان الحشر الاول مقامات التوحيد ويناسبها التفريد
 والرحمة مقام المادة النوعية والحد المشترك بين جميع المخلوقات فلا يكون
 الامفرجة واما الكلمات ففي اول مقام ملاحظة المخلوقات لكن من حيث
 اضافتها الى الله سبحانه فلا جد لان كان الاحسن الاكمل فيه التكثر والجمية
 فجمعها اشعار بان الله سبحانه كلمات هي اثار عظيمة وكبرياؤه دالة على حجة
 ملكه واحاطة قدرته وقد عرفت ان تلك الكلمات افراد الموجودات من حيث

صَدْرَهَا عَنْ اللَّهِ سَجْحَانًا فَهُمَا مِنْ هَذِهِ الْحَبِيبَةِ كَلِمَةٌ كَمَا أَنَّ كَلَامَكَ ذَا لَوْ
 فِيهِ وَرَبُّكَ مِثَالُكَ فِيهِ كَانَ كَلَامًا لَمْ تَزَلْ وَعَلَى صِفَةِ سَجْحَانَ وَالْأَعْلِيَّاتِ
 وَإِذَا قَطَعَ النَّظَرُ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْحَبِيبَةِ لَمْ يَكُنْ بِالْأَعْلِيَّاتِ وَلَا حَاكِيًا عِنْدَ الْمَبْتَدِئَةِ
 بِكَلِمَةِ اللَّهِ كَلِمَةً لَوْ إِذَا رَفِيَ فِيهَا شَجْرٌ أَمْرُهُ وَفُورٌ مِثْلُهُ وَالْأَفْلَاحُ نَمَانُ إِلَيْهِ
 فَلَا مَدَلٌ عَلَيْهِ لِذَلِكَ بِكَوْنِ الْفَخْرِ كُلِّ الْفَخْرِ فِيهِمْ غَلَبَ جِهَتَهُ إِلَى رِبِّهِ عَلَى حَسَبِ
 مَنْ نَفَسَ بِحَيْثُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى اعْتِبَارٍ مَعْتَبِرٍ وَيَكُونُ كَلِمَةَ اللَّهِ سَجْحَانًا سِوَاءً
 اعْتَبِرَ الْمَعْتَبِرُ أَمْ لَمْ يَعْتَبِرْ وَأَمَّا سَائِرُ الْأَشْيَاءِ فَيَحْتَاجُ إِلَى اعْتِبَارٍ مَعْتَبِرٍ فَانْظُرْ
 فِيهَا جِهَةَ الرَّبِّ كَمَا كَانَتْ اللَّهُ سَجْحَانًا وَالْأَفْلَاحُ ذَلِكُ عِنْدَ الْأَقْرَانِ فِي النَّسَبِ
 فَلِذَلِكَ كَانَ عِبَسِيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَكُونُ لِأُمَّةٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَلِمَاتُ اللَّهِ التَّامَاتِ الْعَالِيَا
 فَعَلَى ذَلِكَ فِي بَاطِنِ الْمَرَادِ بِالْكَلِمَاتِ الَّذِينَ غَلَبَ فِيهِمْ جِهَةُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ فَلَمْ يَدْرُوا
 الْأَعْلِيَّةَ لَمْ يَجْهَرُوا بِهَا وَلَا يَنْوَجُّهُوا إِلَّا إِلَيْهِ وَهُمْ أَلْ تَحْمَدُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَقِيَ أَدَمَ مِنْ
 رَبِّهِ كَلِمَاتٍ وَهِيَ هُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَهِيَ كَلِمَاتُ اللَّهِ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُونَ
 بِرُؤُوسِهِمْ فِيهَا اللَّهُ بِفَتْحٍ مِنْ كَلِمَاتِهِ التَّامَاتِ بِأَتَمِّهَا وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يَتَأَمَّرُ وَأَوْصَالُ الْقَلَمِ وَالْكَلِمَةُ هِيَ الْمَكْتُوبَةُ فِي لَوْحِ الْعَصَةِ فَالْكَلِمَةُ
 هِيَ أَلْ تَحْمَدُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْمَكْتُوبَةُ فِي لَوْحِ الْعَصَةِ الْفَاطِمِيَّةِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَاتَمَّتْهَا عَلَى
 السَّلَامِ وَأَوْصَالُ الْكَاتِبِ وَالْقَلَمِ هُوَ عَلَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي مَقَامِ الْجَامِعِيَّةِ وَاللَّوْحُ هُوَ طَبَقُهَا
 السَّلَامُ وَالْكَلِمَةُ هِيَ الْأُمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاتَمَّتْهَا هُوَ عَلَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي مَقَامِ الْفَرِجِيَّةِ
 عَلَى حَذْوِ قَوْلِهِمْ وَجَلَّ إِذَا اسْتَشَقَى مُوسَى لِقَوِيهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِصَاحِ الْخَجْرِ
 فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ ثِنْتَا عَشْرَ عَيْنًا فَدَعَا كُلَّ نَاسٍ مِنْهُمْ وَقَدَّرَ تَفْسِيرَهَا فِي الْبَنَاتِ

في الكلمات المشار اليها في قوله عز وجل لو كان البحر مدا والكلمات ربي انشد
 البحر فبدان ثقتك كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقوله عز من قائل لو ان ما
 في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله و
 المراتب المداد مادة المكتوب وتحمل مفذرا ومن المادة يسع كلمات بحسبها فلا
 ان يكتب بمشقال من المداد ما يمكن ان يكتب بمشقالين والمعدل الذي يسع كلمة
 ص ميرة لا يسع كلمة اكبر منها فالمداد الذي كتب به الوجودات المقيدة هي الآ
 السبعة التي هي بحر العقل وبحر الروح وبحر النفس وبحر الطبيعة وبحر المادة وبحر
 المثال بحر الجسم وهذه الابدع لكاتبه الكلمات لتناقضة الوجودات المقيدة
 وهي لا تسع لكاتبه كلمات سرمدية مثلات جميع اصقاع الترمذ الجير والملكوت
 والملك واصافها وافعالها واشباحها وانارها وانارها الى ما لا نهاية له فلو
 ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده اي بحر لا عرض الدنيا وية من بعده
 سبعة ابحر جوهرية ما نفدت كلمات الله ولم تكتب بها ولم تكف لكاتبها فان
 كلمات الله هي من نور عظمة الله وكبرياء الله ولم تكتب بتلك الابدع الا ما ظهر
 فيها وبها من تجليات تلك الكلمات بقدر ما ظهر لها بالجملة اتم تلك الكلمات
 هي مقام امير المؤمنين عليه السلام ثم يستدرك بان كل كلمات نامة اي كل ال
 محمد عليهم السلام مستوفون جميع الالوان المكانية كلون لاهوتهم حروف من الحروف
 الكونية كيف وهي تجلياتهم وظهوراتهم وحكاة فضائلهم وشئون واصافهم
 فالله التي اسالك بكلماتك بال محمد عليهم السلام كلها جميعهم وادعوك
 بكل تلك الكلمات واجعلهم وصلتي وسيلتي وجاهي بهم اتوجه اليك

واستغفر حتى ينزل الى منك ومنهم وبهم جميع آثار انوار الولاية فتكون كل بيت
 ولاية واحدة كاملة تحكي ولايتك المتأخرة وتوحيدك الكامل وللكان تجسد
 الكلمات اتم من العزيمية والذاتية واتم من التامة الاضافية والمحقيقية وتجسد
 الاتم ال محمد عليهم السلم بقبية الكلمات هم الانبياء والرسل عليهم السلام
 اوهم مع الاوصياء اوهم مع كل المؤمنين سلام الله عليهم لجمعين وللكان تجسد
 رسول الله صلى الله عليه وآله الكاتب والائمة العظم والانبيا والكلمات فانهم
 المخلق الاول من خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على جميع اهل الارض لكفاهم
 فانها اولو الغر والزسل ولكان تجسد ال محمد عليهم السلام جميعهم الكاتبين
 واولي الغر اقلاما والانبيا كلمات وانما الانبياء اجميع الانبياء والرسل
 والاوصياء اقلاما والمؤمنين كلمات وانما النقباء البرزخيون بالجملة لكل
 ذلك وجه وجهه بلقنت اليه النبويه وليس يحضر تقاسير كلامهم فيها ذكرنا بل
 يتكلمون بالكلمة ويريدون منها سبعين وجها لهم من كلها المخرج وتفاضل
 شيعتهم بقدم ما يحسنون منها اذ قيمة كل امرء ما يحسنه البتة بالجملة بعد
 ما فرغ من المقامات الحسنة التوحيدية شرع في اول تجل منه جل جلاله ^{عظمتها}
 واجلها وهي بحر الرحمة التي مغموس فيها كل من سواه سبحانه ثم التفت الى
 امواج ذلك البحر وهي الكلمات فسأله سبحانه بامتها وبها ثم التفت الى تلك
 الكلمات ورأى فيها حشين كونيين وجوديين حيث اجمال هو كالمادة
 الشخصية لها حيث تفصيل وهو كالصورة الشخصية لها فان في
 يفصلين احزين كما بشرحه انشاء الله تعالى

الزسل والرسول اقلاما والانبيا والاوصياء كلمات وانما

الفصل الثامن قال عليه السلام اللهم اني اسالك من كمالك
 وكل كالك كما سئل اللهم اني اسالك بكالك ليحبه اعلم ان للوجودات للمقيدة و
 المطلقة بحسب مقامين مقام تفصيل ومقام اجمال اما مقام تفصيلها فهو مقام
 الفرق بينهما بان المقيد مقيد والمطلق مطلق والمقيد مخلوق بالمطلق واما
 مقام الاجمال فهو مقام وصلها باثباتها معا جود الله وكرمه ورحمته وخلقته
 وظهوره وامثال ذلك من الالفاظ التي تطلق عليها معا ويشترك جميع
 ذواتها فيها فالامام عليه السلام لما فرغ من مقام الوجود الحق نظر الجميع ما سواه
 على نحو الاجمال والاشراك فرأى كمالها شيئا واحدا يشترك في امر واحد
 الذي ذلك الامر نظر الهيا الطبيعية فراه نسبة الى الله سبحانه وظهور له وراى
 تحصله بالاضافة ورؤية نور الله سبحانه فيه وهذا حيث كون الشيء ظهورا
 لله ونوره واسمه الكاشفة عن ظهوره واسمه وصفته ففي هذا النظر جميع ما
 سواه سبحانه اسمه صفة كما قيل ليس لا الله وصفاته واسمائه وفي الدعاء
 ان يكون لميرك من الظهور ما ليس له حتى يكون هو المظهر لك فلما راى عليه
 السلام امره خديبا قدم على جهات الكثرة والتفصيل في توسله ثم نظر الى
 ذلك الامر الواحد فرأى ان له اربعة حيشون فانه عرش التجلي والظهور قد استوى
 عليه حسن الوجود الحق بجميع مقاماته التي ذكرناها لوجود الحق بجميع مقامات
 تجلي هذا العرش هو عرش التجلي والظهور وله اربعة اركان ركنان يمينيان
 وركنان يساريان فاليمينيان هما الركنان اللذان يعبر عنهما في الطبيعي بالآ
 النوعية والصورة النوعية والحل الاول العقد الاول وفي الاخرى بالباطن

والباطن من حيث البطون والنور الابيض والاصفر من اركان العرش البتاي
 صا الركنان اللذان ليمبر عنهما في الطبيعي بالمادة الشخصية والصورة الشخصية
 والحل الثاني والعقد الثاني وفي الالهى بالظاهر والظاهر من حيث الظهور والنور
 الاخضر والنور الاحمر من اركان العرش فيقوم العرش بهذه الادران فلما نظر الاله
 عليه السلام الى عرش الظهور ومقام النور رأى ان له اربعة مقامات الباطن والباطن
 من حيث البطون والظاهر والظاهر من حيث الظهور وعقد استوعب عليه الرحمن
 فلما ان فرغ من توسطه بالرحمن الذي هو جهة واحدة وتوسل بعرش الظهور
 فتوسل بباطنه اولاه وهو مقام الرحمة على ما بيننا وشرحنا وهي كالمادة النوعية
 لعرش الظهور والتجلي ثم توسل بالباطن من حيث البطون وهو كالمادة النوعية
 النوعية في الطبيعي فلاجل ذلك في بر علي صيغة الجمع لانه مقام الكثرة بالنسبة
 فتوسل بالكلمات ثم اراد ان يتوسل اليه بالظاهر من حيث الظهور وهو الركن
 الثالث من اركان عرش التجلي ومقام اجمال الظاهر الذي هو كالمادة الشخصية
 لمولود التجلي في بلفظ المفرد وتوسل بالكمال واعلم ان في دعاء ابن
 طاهر في ايام شهر رمضان قدم الكمال على الكلمات فذكر الرحمة ثم الكمال ثم
 الكلمات ثم الاسماء على انه ذكر المادتين ولا ثم الصورتين وعلى ان الرحمة
 هي المادة النوعية والكمال هو الصورة النوعية وهما التقيهما مفردان والكلمات
 هي المادة الشخصية والاسماء هي الصورة الشخصية لان الشخص بالنسبة الى النوع
 بمادته وصورة متكثرة كما ان بالعاما بلفظ ولكل وجهه يتكلم عليه النبي
 فعلى تلك الشبهة الرحمة مقام الابهام المحض والمادة النوعية كما قدمنا فلما

تمثلت وقيمت كانت كالله سبحانه المعين في الرحمة أيتها الامكان والكمال اية
الوجود المخلوق من الامكان فعلى هذا الاعتبار جعل الكمال مقام بطون الباطن
والكلمات لظاهر والاسماء مقارظهوره **واعلم** ان الحكمة في الاشياء تختلف
بسبب اختلاف الانظار في كل نظر لها اعتبار معتبر الا ترى ان زيدا من حيث ابنة
يطلق عليه لابت يشمل احكام الاب الواردة في الكتاب السنة ويتعلق به حقوقه
ومن حيث ابية يتعلق به احكام الابن وحقوقه ويطلق عليه اسم ومن حيث اخيه
يطلق عليه اسم الاخ ويتعلق به احكامه الواردة في الكتاب السنة وحقوقه وهكذا
وليس ان الحكمة في هذه الجهات غير معتبرة ومخلوقة مفتراة فانهم كالكامل على ^{حال} اي
في اللغة اسم الصفة والكامل التام الاجزاء وفي اصطلاحنا الكمال فوق التمام ^{نفس} وانما
دون التمام فعندنا الاشياء على ثلاثة اقسام قسم لطيفة وهي روحانية وجسمانية ^{نفس}
اقل من كينونة الغلبة لجهة انبته وجهه الربوبية معلومة مفهورة ^{نفس} فنسبة ^{نفس}
فانه لا يجد نفسه خباله بقدر على شيء من حيث نفسه ويحتاج الى كماله ونفسه وانما
ذلك كالبحر الفاسق الذي هو مركب من العناصر الاربعة الا ان النار فيه ضعيفة جدا
يحيدل عن نفسه فضلا عن غيره فهذا من هذه الجهة وجودنا نفس يحتاج في
التخونة والظهور الى مضي غيره ونار سواه وقسم روحانية ولطيفة ^{نفسه} شاد ^{نفسه}
يعني تكون فيه بقدر كفاية نفسه لا يفضل عنه حتى يشرى الى غيره او تؤثر في ^{سواه}
وانما ذلك في الضياء كالجمرة فانها من حيث الروحانية والنار بلغت مبلغا يظهر
نفسها ولكن ليس لها روحانية فاصلة تؤثر في غيرها وتضي غيرها في اللبلة
الظاهرة للعين غير مظهر لغيرها وهذا القسم من الوجود هو الوجودات

فلو وجد الماتيم بوجوده وكونه وقسمه ووجوهه ونظيره ونسبه على نفسه عن
 كتابة نفسه يعني انه ظاهر في نفسه مظهر لنفسه بفضل لطيفته وانما هو كالسراج فانه
 ظاهر في نفسه مظهر لنفسه بفضل ناريتة التي فيه ولكل درجات وهو في هذا
 القسم ليعن فان دنى السراج مثلا ما يضيء قليلا من حوله واقوى منه ما يضيء
 واكثر واكثر الى ان يصير كالمشعلة ثم كالقمر ثم كالشمس المضيئة للعالم وهكذا
 الدرجات تترقى والمرتبة تفاضل وهذا القسم عندنا هو الوجود الكامل
 ونسب في التنوع الفاضل المنبسط بالكمال للسراج كما شرحنا ذلك في كتاب السراج
 المنير فدرجات الكمال تختلف باختلاف قوة لطائف الكاملين الى ان من السبعين
 ان اكل الكاملين الذي ينير بفاضل نوره العالمين الى الالف الف عالم والالف الف آدم
 فهو الكامل الذي كاملته كاملية الله وكمال الله اذ ليس هو لنفسه وانما هو
 بدائه وصفاته الله سبحانه فهو بدائه كاملية الله وبوصفه كمال الله الذي لا غاية له
 والانهاية فاذا كان مقام الكامل مقام الوجود الحق المقدم فجميع ما دونه كاله
 جلالة واعلم ان بين الوجود الحق والوجود المطلق كما بينا مقام الاسماء والصفات
 كما شرحه في الفصل الاثني عشر الله وهذا المقام كما بينا له مقامات اربعة كما
 شرحنا في تكون الكلمة سابقا والتعجب من اولها مقام الرحمة والنقطة ثم مقام الالف
 اللبينة والرياح ثم مقام الحروف والتعجب المرجاة ثم مقام الكلمة والركام فهذه الالف
 البرزخية اى عرصة الاسماء ايضا لها هذه المرتبة الاولى مقام الرحمة والنقطة كما
 والثانية الالف اللبينة والرياح وهو مقام الكلمة باعتبار ومقام الكمال باعتبار ثم
 مقام الحروف والتعجب المرجاة وهو مقام الكمال باعتبار ومقام الكلمة باعتبار

ثم مقام الكبر والكرام وهو الاسم التام الحقة الكامل للرب على سبيل تشابه الله
 بالجملة ما فرغ عليه السلام من التوسل بالرحمة التي هو مقام باطن الاسماء ^{ها} ومعناها
 ومن الكلمات التي هو مقام حيث البطون والرقية بين الباطن والظاهر على
 اعتبار ارادان يتوسل بكامله سبحانه الذي هو مقام الظاهر فنظر الجميع ملسو
 الوجود الحق بهذا التماظور اى ان جميع ما سواه سبحانه فاضل ذلك الوجود
 لا وجود له الا حين رؤية وجود الحق فيه بحيث انه بكل اعتبار لا شئ الا من حيث
 رؤية وجود الحق فانه بهذا الاعتبار موجود ثابت كما ان النور نور اذا راى
 فيه ومنه المنير بحيث لو قطع النظر عن المنير هو لا شئ محض واية ذلك لو اضمته
 شجك في المرأة فانه موجود اذا رايت وجهك ولو قطعت النظر عن اعتبارها
 وجهك ليس شئ ابدان الشج ليس الاسباب وظهورك وكالك كذلك
 جميع الموجودات بالنسبة الى كونه الكائن الاول فزاي جميعها كماله سبحانه
 وراى ان بعضها احكى من بعض وبعضها اشده اضمحلالا من بعض عند الوجود
 الحق جبل ثابته وراى انه كلما اشتد ^{بها} اشتد استقلالها وتاصلها
 وكونها حاكية له جبل جلاله وراى ان الوجود المطلق من حيث الائمة ^{سمته} والائمة
 لله سبحانه احكامها واشدها اضمحلالا لانها اشدها استقلالها حتى انه
 قائم بنفسه موجود بنفسه وان كان لغيره فراه اكل الكالات واعلى التجليات
 فتوصل الى الله سبحانه وتوسل اليه بالتوجه اليه فقال اللهم انى سالت من
 كالت اى من صنوق كالت باكملته وهو الوجود المطلق القائم بنفسه لربه الغنى
 بما سواه الا انى لا من حيث انه هو فانه ليس من حيث نفسه كمال الله سبحانه

بل من حيث اضمحلاله وتلاشييه في جنب سطوع نور ربه وهو بجلده مضطحل مثلاً
لا ذكر لنفسه ثم استدرج بان كل كمال اي كل افراد كالكامل وافراد الكمال
جميع ذرات الموجودات من حيث انبثاقها الله سبحانه ومن حيث نوريتها فكلها
من حيث رتبها كاملة في محلها مقامها لا يجوز تفضيلها على غيرها عليه تكل ذرة
من ذرات كماله في حده ومقامه كامل واقع على حسن وجه يكون وعلى اجل وضع
واكمل نظم فكل كماله كامل بهذا الاعتبار اما باعتبار ما ذكرنا من ان الكامل ماله فضل
بخلاف التمام والناقص فيقول كل كماله كامل له فضل ونور ذلك الاخر وذلك
ايضا كامل وله كمال وهكذا الى الابد لا نهاية له ومثال ذلك اذا قلت بمراتين
ورضعت بينهما شاخصات عكس الشاخص يقع في احدهما ومنها يقع
في اخرى ثم يتعكس كل عكس الى مالا نهاية له فكل عكس له عكس لعكس عكس
عكس عكس هكذا فكل موجود في ملك الله لا يخلو من صفة وكل
صفة لا يخلو من مثال وعكس خيال وذلك الى مالا نهاية له ويقع عكس كل شئ
في كل شئ ومن كل شئ على كل شئ الى مالا نهاية له فعلى هذا كل كمال شئ كامل
بالنسبة الى اذنه فقال عليه السلام وكل كمال كامل فاللهم اني اسالك
بكمال بافراذ كالك وذات كالك التي ليس شئ سواها وانما انت وكالك
كله واوحد عليك من جميع ابواب الموجودات واتوجه اليك بكمالها والثناء
بكمالها حتى استحق ما يستحق كلها فتعطيني ما تعطي كلها ولما ان وصلت الى
هذا اللقمة تذكرت معنى شريفها وهوان الامام عليه السلام هو مؤثر جميع ما سوا
ونسبة جميع ما سواه اليه نسبة الكلام الى المشكلم والقيام الى القيام فان جميع

ذلك نور وشعاعه وان الله سبحانه خلقهم اولاً ثم خلق ما سواهم من نور
 وشعاعهم وبذلك تضيء الله جبل وعزبت بها السراج المنير وكفى عنبر الشمس والاحاديث
 بذلك مشحونة فاذا لا تتحرك محتركة من انارهم الا بهم ولا يسكن ساكن الا بهم كافي الرب
 بكم حركات المحركات وسكنت السواكن فاذا حركة جميع ما سوى الله حركتهم
 وسكون جميع ما سوى الله سكونهم ومعلوم عند اهل المعرفة ان جميع ما سوى الله
 في مقام الالكون قد ان الله بالعبودية واقرب له بالوحدانية وسبح لله بحمده وان
 من شيء الا يستبح بحمده وكل قد علم صلوة وتسبيحه فدينونة الكل دينونهم
 وتسبيح الكل وصلواتهم تسبيحهم وصلواتهم فهم يستجيبون الله بكل لسان و
 يصلون بكل صلوة ويسالون الله بكل لسان وهو احد معاني بتاعبد الله
 ولولا انما عبادته واشهادتك فدامت الصلوة واقيت الزكوة وامرست
 بالمعروف ونهيت عن المنكر واطعت الله ورسوله حتى اناك اليقين وقال
 عليه السلام انا صلوة المؤمنين وصياهم ان ذكر الخبير كنتم اوله واصله وعز
 ومعدن وما واه ومنههاه نحن اصل كل خير ومن فرد عنا كل بر فكل دعوة
 دعوتهم وكل عمل حسن عملهم وكل سؤال سؤالهم لا يرمى فيها نوناً الا نورك
 ولا يسمع فيها صوت الا صوتك فاذا قال مؤثر الكل اللهم اني اسئلك بكل
 كمالك وبكل كلمتك وامثال ذلك يريد به في المقام الاعلى انهم السنة عبيد
 وان انا سئلك بكل تلك السنة وداعيت بكل تلك الزيمات والمنجبة
 اليك بكل تلك الوجوه فيكون المسئول به هو الة السؤال فاذا انا سئلك
 بسئلك السنة استحققتك المستحقه طرجمتك ان يظيني ما تقطعها

ولا ينال في ذلك غير كون المنسوب سما الله وصفه فان جميع ما سوا الله سبحانه تبارك
 منه واجب فضله محتاج اليه سبحانه ويختلف الدعوات والسؤل بمختلف لان
 الداعي من يختلف كما يتباين باختلاف الحاجين وهذا المسمى في الاسماء
 العظيمة فانها تسمى فاشكر واستوالا فكم من آية في السموات والارض يقرن
 عليهما وهم عنها مغضون ولكن هذه منها بالجملة المراد الظاهر من جميع
 ما سوا الله جل جلاله كالكعبة من انوار ومنها ما هو كامل هو الذي
 انوار من نوره وفضله وهو الوجوه المطلق من حيث الانية والنسبة الى
 الوجوه النحوي بالفضلية وكونه ظهوره ووجوه المعنى ومنها ما هو كامل
 وهو آثار آثاره وانواره لكن من حيث الظهورية كما عرفت واما الباقي
 منها فان كالانسان الله جل جلاله المجلد عليهم لانهم الظهور الكامل المتكاد
 لجميع شؤون الربوبية القائمة في نيات عوالمه باعتبار الربوبية القائمة مقام
 في الموضوعية بجميع الصفات الكاملة فانه سبحانه من حيث انه اجل من
 ان يوصف اعظم من ان يعرف وانما يوصف المقرب بالوصف لشهادة الضم
 في الموضوع بالافراد والنضابف الذات القديمة لا تفرد بغيرها ولا تضام
 مع سواها لانها احدية المعنى ليس فيها ذكر غيرها واول مشي كان هو اول
 ما خلق الله جل جلاله وهو بالاجماع نور محدود المخلدين معه صلوات
 الله عليهم اجمعين فهم الموضوعون المنسوب اليهم كل صفة كالتبديع وكل اسم
 ان ذكر النسخ كنتم اوله واصله فهم كالله سبحانه وكامله جل جلاله الذي
 كل نور وخبر وفضل وجوه منشأ إليها ومنها وبها وبهم عرف نفسه

بالفاضل والحق القبيح المسوء كانا ما كانا وبنا لئلا ما بلغ قال الباقى عليه السلام
 اخذ ما خلق الله نور نبيك يا باين خلفه الله ثم خلق من كل خير الخير وكل شئ مما
 الظهور لله سبحانه خيرا خلق منه كل شئ قال الصادق عليه السلام خلق الله المشية
 بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قال الباقر عليه السلام نحن امر ومكة وفي حديث غيره
 فهم سر القاصم الخرون والولياؤه المقربون وامر بين الكاف والنون لا بل
 هم لكاف التون الى الله يدهون وعنه يقولون ويامر يقولون الى ان
 قال هم كذا وكذا وصراط الحق وعصمته وصيد الوبيو وغابنه وقد تده
 الرب مشية في خلقه لعل عليه السلام بها المحجور عن شافى الناظر عن
 ان الجانب اثار خوطر جى التراب اسر ضا ثرى الى غير ذلك من اللفظة
 الواضحة فهم عليه السلام كال الله سبحانه وكاملية كل نور نورهم وكل الضل
 فصلهم وكل ائمة ائمتهم وكل اسم اسمهم وكل وصف وصفهم وما ايضا اليهم هو
 المضاف الى الله سبحانه لانهم هم حجة اضافته وتبينه وكونه مضافا اليه
 لما ايضا البديعى البرهان عن لفظه بسند الى الحسن بن بزيع عن النبي صلى
 عليه وآله قول الله عز وجل فلما استغونا انقمنا منهم فقال ان الله عز وجل
 لا يانسفنا سقنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يا سقون وروى فيهم في قوله
 من يؤمنون فيمهل ب ضامهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه صلواتهم
 عليه الاولياء عليه فلذلك صاروا كذون وليس ذلك يصل الى الله كما
 يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك قوله صلى الله عليه وآله
 يا رضى بالخار ورضاني اليها وقاله في طبع الرسول فقد لداع الله قال الله

أما يا سيدي فإنه يدل الله فوق يد جبرئيل عليه السلام ما ذكرت في الحديث
 الرضا والغضب غيرهما من المشيئة فلهذا كل ذلك ولو كان يصلح إلى الله
 والخير وهو الذي خلقها وانما أجاز لفاضل هذا ان يقول ان الخالق يبيد
 لانه اذا دخل التقدير لربوبه عليه لا يابده ثم لم يعرف المكون من المكون والخالق
 عن المقتدر عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى عن هذا علوا كبيرا بل هو الخالق
 للاشياء لا الحاجة فاذا كان لا الحاجة استعمال الحد والكيف انتهى فتدبر في هذا
 الحديث الشريف ونحن عليه وسلم واعلم ان محمد وال محمد عليهم السلام
 هم حجة اضافة سبحانه ووجهه بسببه فكمل ما يضاف الى الله فبالاضافة اليهم
 وكل ما يضاف اليهم فهو مضاف الى الله سبحانه وكل ما يمنع اقترانه مع الاحد هو
 فرد وخبره وكل فهو مفترق بهم ثم لما ذكرنا ذلك نذكره كامليه سبحانه المطلقة
 كيف لا يقول على عليه السلام في وصفهم كيف وهم النور الاول والكلمة العليا
 والعظمة البيضاء والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وجها
 الله الاعظم الاعلى الى ان قال الامام با طارق بئر ملكي جسد سماوي و امر
 الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسرخفي فهو ملكي الذات لله الصفا
 وانما الحسنات عالم بالمعانيات خصوصا من ربي العالمين الخبر فهم كال الله سبحانه
 الذي لا يرام وقد سال الامام عليه السلام ربه فقال اللهم اني اسئلك من جنس
 كالك اكره محمد وال محمد عليهم السلام باكله وانفذه فيما سواه وانوره وهو
 محمد صلى الله عليه له فانه اية الرب الاحد جل جلاله وكل كال وخبره وكل
 كالن كامل اي كل المصطفى صلوات الله عليهم اجمعين علمة تامة للكانت ادهي

شاعهم ونورهم ونور واحد وروح واحد فان الله اعلم ان اسئلك بال محمد الذين لا نور
 بينك وبينها اللهم الا انهم عبادك ويخلقك كلهم صلواتك عليهم اجمعين والا كل
 هو على علي وسلم فان النبي صلى الله عليه واله غيب ممنع لا يدرك وهو وجه الخطا
 وغيبه رب الارباب فهو الصورة الظاهرة له صلى الله عليه واله القائم مقامه
 في الظهور وهو اكل ال محمد عليهم السلام كما ذكرنا اما في مقام الكلية او الشخصية مع
 السائرين والا كل هو ال محمد عليهم السلام فان ما يجري على واحد منهم يجري على كلهم
 وهم نور واحد حقيقة واحدة فهم باجمعهم اكل كال الله جل جلاله والنور نورهم
 والظهور ظهورهم لان فرق بين احد منهم وسائر الكمالات وسائر الموجودات وكل
 ذرة منها كال بالجملة بهذا وشبهه بغير مثال هذه الفصول الخلد بروحهم
 ما ينبت على نحو الاشارة لان غرضنا الاختصاص التنزيه والبارو غلبة الاشياء
 لكان للقول واليس في كلماتهم مجال ليقول الكلام دليل عقل المتكلم وهم لا غاية
 لفهمهم ولا نهاية في صلوات الله عليهم ما نطق ناطق وذر شارف

الفصل التاسع

قال عليه السلام اللهم اني اسئلك من اسمائك يا كبريها وكل اسمائك كبري اللهم
 اني اسئلك باسمائك كلها اعلم انه سئل الرضا عليه السلام عن الاسم
 صفة الموصوف قال بوجوه عليه السلام ان الاسماء صفات وصف بها الله
 وعن امير المؤمنين عليه السلام ان الاسم ما دل على المسمى فالاسم صفة للمسمى
 على الموصوفها امران اضافة لان الموصوفه صفة على الذات الظاهرة
 بالموصوفه هي ما له صفة ثابتة فلا يكون الموصوفه موصوفا الا عند ثبوت
 الصفة

وعند ملاحظتها مقترنة بالصفة ما يكون وجودها مابا للموصوفين وليس له
 استقلال يكون دائما غيبه عن غيرها فلا صفة الا حال تقيدها الغيرها ووصفها
 بغيرها فافلو لو حثفت النسبة الى نفسها او الحوا ووصفها من ذات اضافية
 فالجواب لك قال ميراث مؤمنين عليها شهادة الصفة والموصوف الاثران
 وشهادة الاثران بالحدث الخبر قلة عليه السلام من وصف الله سبحانه فقد قرنه
 ومن قرنه فقد شناه ومن شناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله الخبر فهما
 مقترنان والافتران افعال فيه معنى الانفعال القبول للمقترن والظهور
 والانفعال وشهدان له فادنا هذا وقد ثبت في الحكمة ان كل ما وجد اصفته في
 نفسه هو منصف منفعل بها لانها كانت ما كانت غير الموصوف بها فالوصوف
 من حيث نفسه ليس غير ذكر صفة ولا يمتنع بالوصوف وانما موصوحي لها والاملا
 كان ينصف بها فالصفة فارضية على وجه من قوتها الفعلية يفعل بمرجع الخرد
 يمكن ويجوز ان يكون زوالها وكل ما هو كذلك يمكن ما حدث فالمقترن هو الموصوف بالافتران
 ويمكن ان يقترن ويمكن ان لا يقترن فالافتران يشهد بالامكان المنسج عن الخرد
 والحدث المنسج عن الازل فالصفة والموصوف يشهدان بالافتران
 والافتران يشهد بالانفعال والانفعال يشهد بالحدوث والحدث يمنع
 عن الازل وكل ذي صفة كائنا ما كان بالغا ما بلغ حادث مصنوع فالذا
 الازلية يمنع عليها الموصوفية والافتران بمنصفه هي غيرها بلا شك ولذلك
 الله سبحانه سبحانه ذلك يدعي لغير عما يصفون وقال ميراث مؤمنين على
 السلام كاللوحيد نقي الصفا عنه ووجوب نقي الصفا من المذاهب

من يدعيها من مذهب محمد عليهم السلام ومن يتبع الاوعدة والمخطوطات
 بجملتها لك منواتر بلا غبار **بعض** كلامه موافق لصفة التي هي غير المذكور
 منصفه عنها البنية وذلك لاشك فيهم هل هناك صفة اخرى تكون هي
 الذات كما قد عنون في الكافي بابا بل ابوابا في اثبات الصفات الذاتية
 وادبها خبايا ناصه على ذلك وفي الامان والادعية والمخطوطات وصحاح
 على ان الذات منفي عنها الصفات قد سمعت بعضها وفهم ذلك الجمع
 بينهما مما قد اشكل على الحكماء والعلماء ولو اعترف لي بانها منكم فترى
 الورداء على الانسان بقنون الانحان ولا قوة الا بالله ولكن بشرط ان
 تنظر في نور الله فان لكل مطلب شرعا صابرا لا بد لك الا به هذا ما لا يترك
 الا بالقران **اعلم** ان من ابتدئها المسلمة لله لا تمنحها فينا ولا يترك
 نفيها التاويل بانكارها يخرج الانسان عن الاسلام فضلا عن الامانة
 ان الله جل شاناه احلا بشي ولا يجوز في الخارج ولا في الذهن لان الشركية
 مقترن ببعض اجزائه ببعض بقوم الشخص لثالث يخرج منه البنية فهو عارث
 فلا يجوز ان يكون الذات الاحدية في الخارج مشاة البنية وانما في الذهن
 ان كان يوافق الواقع في المحذور وان كان يخالف الواقع فهو كذب ليد
 في الكذب حكمة ولا يبنى الحكم عليه ولا يفرغ عليه تفرجا فان الاحدية
 لجزء وجزء وفرض فرض وحيث حيث حيث ما عبا واما في
 ونظر ونظر بوجه من الوجوه في الخارج ولا في الذهن ومن فرغ فيهما من الكذب
 من الاخذ الحذر والكثرة ومن الاذنية الى الحديث ذلك اصل منكم منكم

الاحدية التي بناه الاسلام عليها اذا سلمت لذلك فاقول ان الصفة التي
 تقول انها عين الذات هل هي لفظ مرادف مع لفظ الذات بمعنى ما امر احد
 ليس فيه حيث وحيث واعتبار واعتبار وفرض وفرض ام له معنى اخر غير معنى
 الذات فان كان لفظ الصفة مرادف مع لفظ الذات ومقتناه متحد مع معنى
 الذات امتحاناً واحدياً فلا نزاع في ذلك ولا انكار من موجدان لم يكن في
 ذلك لله تعظيم ولا له ولك فيه فائدة وان كان لها معنى اخر فاولا هو
 في عقل الحكيم ان يكون شئ مبان لشئ اخر عين ذلك الاخر من كل جهة
 وثانياً يزول بذلك الاحدية الثابتة المسماة وبان الوحدة الشخصية
 وفي ذلك بطلان التوحيد بالكسرة ولا اظن عاقل لا يرضى بذلك فاما ليس
 هذان المعنيان مجازيين في هذا المقام ولا يمكن ان يكون مراد الامام عليه السلام
 من الصفة احد هذين اما المعنى الثاني فظاهر واما المعنى الاول فانه ليس
 في امتداد معنى اللفظين المترادفين تعظيم لله سبحانه وليس في ذلك اثبات
 كمال له جل جلاله فلا بد وان يكون له معنى اخر لا ينافي الاحدية ويكون لله
 سبحانه فيه تعظيم وفهم ذلك مشكل جداً ونحن نذكره هنا على نحو الاحتمال
 ببول الله وقوة انشاء الله سبحانه ان جميع ما سوا الاحد جعل شانه ظهوره
 وبقوره ظهر له به وتجل له به وهو صفة الحق وصف نفسه لها بها واسمته الحق
 سمي لها بها ومن اجل ذلك قالت الحكماء ليس لا الله وصفاته واسماؤه وفي
 الدعاء ان يكون لغيرة من الظهور وليس لك حتى يكون هو المظهر لك
 وفي دعاء ايام الاسبوع لا يرمى فيها نور الا نورك ولا يسمع فيها صوت الا صوتك

ولهذا الصفات مقاماً لها أي لكل واحدة اعتبرت منها ضد وجودي هو
 أيضا وصف لله سبحانه تجلي له بهد يتم عند بهر ومقام ليس له ضد وجودي بل
 ضده ممنوع فلا أول لقولك ان الله سبحانه خلق ولم يخلق وروى ولم يرزق و
 شاء ولم يشاء و اراد ولم يريد و امثال ذلك فكما ان خلق صفة من صفاته قد تجلي
 بهما لم يخلق ايضا صفة منه قد تجلي بها فنقول ان الله خالق ذبيد وليس بخالق
 عمر الذي لم يخلقه ولم يوجد وان كان قادرا على ان يخلقه فهذا النوع من
 الصفات صفاته سبحانه في مقام الواحدية ولها واقع خلقية تنتمي اليها في
 بها وتلك المواقع رؤس المشيد وثمنونها وفيها قال الصادق عليه السلام
 من عرف واقع الصفة بلغ قراد المعرفة واما الثاني فهو صفات عامة جارية
 في جميع ما سوى الاحد جل شانز بلا نهاية فليس لها اصل وجودي بل
 هي بمنزلة فلا يجوز ان يتصف الله سبحانه بها اي بالصفة كالقادر فانه صفة
 عامة نعم ما سواه سبحانه وضده الذي بالنسبة اليها العاخر بالنسبة اليه سبحانه
 ممنوع فلا يتصله بالنسبة اليه فلا يوصف به الله جل جلاله وان كان ممنوع تصف
 بضده فان ضد القدره المشابهة للمتيقنة التي تصف بها ممن صفة وجودية
 يمكن ان تصف به وليس القدره التي تصف الله جل جلاله بتلك القدره
 المتيقنة وكذلك العلم غير الناهي الذي يوصف به الله سبحانه فانه لا ضد له
 ولا يوصف الله بالمنع واما العلم الناهي الذي تصف به ممن ضده الجهل
 وهو صفة وجودية ويمكن ان تصف به وهكذا السلطان والولي والرب والملك
 والقاهر والغالب العزيز والعديم والاول والآخر والظاهر والباطن بعض الصفات

الذي ترى أنه ليس بعام كالبصير التميع واما هما فهي شئون صفة عامة
 كان هذين شأنان من العلم فهذا النوع من الصفات صفاته سبحانه في مقام
 الاحدية بوصفيتها ويرجع جميع افراد هذه النوع الى الاحد فان الاحد هكذا
 ولا هكذا غير اذ كل ما سوا الاحد شئ وكل شئ مركب من شئ وانبات اي نفى وجود
 وهو النفي المشار اليه قول الصادق عليه السلام النفي شئ وذلك ان الشئ
 نفى الوجود ولو لا انها نفيه لم يتحقق الثبوت فتركب من نفى وجوده واثباته
 وما ظهره سبحانه وتجليه فقد اتصف الله سبحانه له بالنعى والاثبات
 معا وهما كما لان له جل جلاله واما الاحد فهو الذي لا ضل ولا يمكن
 يتصف الله سبحانه له به ويتقبله اذ لا نفى له فالصفات التي لا تصدقها
 جميعها ظهورا في الاحد شئونه يعني هي صفات اخذت لفاظها من عرضة
 وجهاته العامة التي لا تصدقها فوصف الله جل وعز في مقام الاحد ^{صفته} الوصف
 النافذة في الكل بها فهو الصفة في الكل بخلاف الصفات الاول ما
 وان اخذت لفاظها من عرضة الخلق لانها الجهات غير عامة فان وصف
 الله بشئ فصغر في مقام الواحدية الظاهرة في تلك الجهات الخاصة
 فوصف الواحدية الخاصة بصفة خاصة وان وصفه بالثبوت فوصفه في مقام
 الاحدية النافذة في الثبوت وهذا القسم من الصفات تسمى بالذاتية لانك ^{تصف}
 بها الاحدية التي هي الذات الظاهرة النافذة في الذات وهي كلها ثابتات
 عن الاحداثيات له عند التحقيق كما ان السمع البصر تعبيران عن العالم اذ
 السمع هو العلم بالاصوات والبصر هو العلم بالالوان والاشكال فاعلم

غير الشاهي هو يجمع بصير غير شاهي قد قبيلها من هذا هكذا انك ذلك جميع الضمما
 التي لا ضلها انبهرت عن الاحد والاحد هو القادر والقادر القائم الملك الوالح
 السليم الرتب السلطان المهين الصافي النور الحق القديم الدائم الاذلي الابد
 وهكذا ومن قال بالاحد فهو فضل قال يجمع تلك الضمما كما ان من قال بالعلم
 فقد قال يجمع شئونه وتلك الشئون ليست متقاء من نفس للاحد وانما
 نشاء من نفس المتعلقات من الاضافة فنقول انه بصير حين توى في الملك
 الالوان والاشكال فنقول انه يجمع حين توى في الملك الاصوات وهكذا
 في البواقي فاما القول بهما مع قطع النظر عن الاضافة فتصير عن اثبات
 الجامع غير الشاهي واقرا بقوله متشابهة رقلت ادريس يجمع فقد حدث
 العلم افرم ما اقول لك فتقول بهذا انصفا ابا نر بعد متشاهي الحد الجامع
 فلا جرم تثبتها قبل الاضافة وتساويك اثباتها بانها ببصر بالذي يجمع
 يجمع بالذي يبصر فهو يجمع بطله وبصير بجملة فاذا لا تبين فيه ببصر كل الوضع
 فاذا هو علم محض واذا انطلق وكذلك اذا صممت الى العلم القدرة والولادة
 والربوبية والعلية والفر والكثرة امثالها فاذا لا تبين شئ منها بمشاهي
 عن الاخر فاذا هو احد لا تبين له ولا شاهي فراجع جميع لك الى معنى الالهي
 هو الله هو اوجد في مكان كل شئ من كل شئ وهو اولي بكل شئ من كل شئ فهو
 علم الاجهال فيه وفقدته لا يعرف فيه نور لا ظلمة فيه وحيوة لا موت فيه وحي
 لا عدم فيه غير لا اذ فيه وكما لا تنقص فيه وهكذا كما شالي نور تدفق ابا
 عبد الله عليه السلام قال اتقول انه يجمع بصير فقال ابو عبد الله عليه السلام

هو سميع بصير تغير جارية وصير بصير الذي يسمع بنفسه ويصير بنفسه ليس
 قولاً في سميع بصير بنفسه يتغير بنفسه في النفس شي الأخر ولكني أدوت
 عبارة عن نفسي ذكرت مسؤلاً وافها ما لك ذكرت سائلاً في قوله سميع
 بكلمة لأن كلمة له بعض لأن الكل لنا له بعض لكن أدوت افها ملك التعبير عن
 نفسي ليس مرجوح في ذلك إلا إلى أنه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف
 الذات ولا اختلاف للمعنى الجزوات لو تدبرت في هذه الحديث الشريف وتغيرت
 في أن تعرف معاً هو عين بصير وهو عين القدرة مثلاً وقدرة هو عين
 الخبير مثلاً وهكذا تعرفت أنها كلها تعبيرات عن ذات حديته بلا اختلاف
 الذات ولا اختلاف المعنى وإنما يولد بكلمها أنه سبحانه واحد اولى بكل شيء من كل
 واحد في كل شيء منه وناقد في جميع الامكنة الوجودية وهذه الصفة الزمان ان تغير
 عنها في مقام الاسماء بالاسماء العامة واشباهها في الذات على معنى التعبير عن ذلك
 الامر الله اشراً اليه فلما كان اثبات جميع ذلك مع تذكركها الذي ينبغي توهم
 الكثرة لاثبات الاحدية فراجع جميع ذلك إلى الاحد والاحد هو الذات لعدم
 قيامه بغيره وتعبئته لسواه فالصفات المذكورة ذاتية الا ان هذه الذات هي
 الذات الظاهرة التي دل عليها بها وهي الذات في الذات التي يعنى بها
 لها صفة الصفات والطاوية للكينونات والنافذة في جميع الذات وهذا
 المقام من مقامات التوحيد ليس عنه سبيد ولذلك قال الامام عليه السلام
 كال توحيد في الصفات عنه خلب في قطع الغيا في كثيرة ولكن ارباب الوصل
 قليل فان فهمت فقد سمعتك بحول الله وقوته تغير يا اوداء على الافنان

والافتقار قد يطرب القوم باسمائنا ونحن لا نعرف الحائز فلهذا جمع إلى ما تقابله
 ومعلوم الاسم هو الصفة فنجب ما خلق الله سبحانه من حيث أنها تجلب له اسماؤه سبحانه
 قد سمي لها الذي بها فان الاسم هو الصفة والسمي هو الموصوف والموصوف كان الالهام
 عليه السالم مقترن بالصفة فالاسم من حيث اضمحلاله لكذا الذات مسمى من حيث
 دلالة عليه هو الاسم فالاسم ما دل على السمي وقد اثبتنا في موقفة في علم الاصول
 ان المدلول هو شئ منفصل عن المعنى منطبع في الدال فلو كان المدلول فوق
 شهادته للدال المعنى درنه وتفسخ وما دل عليه فالمدلول هو شئ المعنى المنطبع
 في مرة الدال فهو محل اذكار الدال وحيث اثبتت للمعنى فالاسماء تختلف مراتبها
 بحسب اختلاف الموجودات الخارجة من قوة امكانها بفعليته تلك الاسماء التي
 لوجودها للكلمة اياها المخرجة اياها من القوة الى الفعلية وذلك ان الاسماء بوجودها
 لا فقدان لها وفعليات لا قوة فيها وكالات لله سبحانه يمنع عدمها وتلك
 الاسماء هي على درجات تلك القوى واعلى اذكارها وحيث رتبها للوجود بالفعل
 ابدانها على تلك القوى منجزة بتلك الاسماء ابدانها من حيث انفسها لها
 امكانات وقوى فمن الاسماء ما هو اعظم بالنسبة الى الغير ومنها ما هو اصغر وذلك
 ان منها ما هو اعم ومنها ما هو اخص كما سمعت من عمية العالم واخصبه السمع
 والبصر فاكان من الاسماء اعم واجمع فهو اكبر وما كان منها اخص فهو كبر وكل
 اسماء الله سبحانه كبيرة فانه ليس منها اسم الا وددنها اسما بل انما هي فكاهها كبيرة
 الا ان بعضها منها اكبر من بعض وان جميع اسماءه كبيرة بحسب التفوذ والرتب
 وكالمتاثير في المتعلق فلا يبعد متعلقه عن الخلق من مقتضاه وعن المطاوع

له دفع مفضلا لغيره واكبر الاسماء بقادله كل شيء وبظاوعه كل مخلوق
 به العن الاكبر وجده من جميع الامار وهو الاسم الاعظم فلما اذرع عليه السلام
 قضا ما جئ به وبلوغ ما يريد توصل الى الله سبحانه واسماؤه وتوجه اليه بها
 جعلها خاضعة لله سبحانه بها اي جعلها لسانه الداعي له بل ميلاد دعوتها قبل
 الدعوات وطلبت منها من الله سبحانه اعظم الطلبات فانها اثبات لا نفى فيه فعلها
 لانها فيها وجود الاعد لها ومطالقات لا تنفيتها لثابتها في حق الله عز وجل
 سبحانه فالها من انفسها ومن تعقباتها بالكثر مقتضياتها بالفتح والار
 وكما لانها الكلمة ما سواها وقد اجبت ما بها بلا ترفيقا اذا جعلها الداعي له
 دعوتها وما الى الله سبحانه بها حصل له مرادها بلا توقف لا يحصل للداعي منها
 السؤال الا عند الانقطاع عن جميع ما سواها وقطع النظر عن قواه الامكانية
 والتمحض فيها جعل فيه من الفعلية الاسمية فيكون اسماؤه سبحانه مبرها لله سبحانه
 به ما يشاء كيف يشاء وذلك لكيفية يحصل للاسم من هو في الداعي في مبرها خاصا
 متعلقا بما جئ به قال ابو مؤمن بن علي بن ابي طالب في شرحه طالعها فلا لا في قوله
 في هو تها مشاله فاعلم عنها امثاله قال سوال المحققين الواقعي بالاسم الاكبر الاعظم
 ليس يمكن الا اعظم الخاق واشرفه واوله ولما ما دعوه فانما يشاله بما لا يشاله
 الاسم هو مختص به حقيقة الا انه اكبر بالنسبة فقال الله الامام عليه السلام
 من اسماؤه باكبرها حقيقة ثم قال كلا اسماؤك كبر عظيمة بما دونها وفاقد ذاب
 ما تعلقت حاصل مقتضاها بلا نهلة ثم قال اللهم في اسماؤك باسماؤك كلها ثم
 الله بجميع اسماؤه حصل له جميع متعلقاتها فان قال كل شيء فلما سبها جميعا في نحو

حاجته في جعل كلهما الى حاجته وكلهما من جميع جهاتها واعني جميع شرا
 وعلماها واسماها واذا التجميع مؤانثها فوعد بلا مهلة وليس له قوة يجمع
 الاستحقة الاشارة الى جامع النافذ في الكل واما من دونه فكل بحسبه فهذا
 ظاهره في هذا الفقه العظيم واما بالمرادك **فاعلم** ان الاسم كما عرف
 هو مادد على المسمى هو صفة لموصوفه فكل مادد على شئ بالذات فهو اسم
 صفة تابع له سواء كان ذلك من الالفاظ المنطوقة والكتوبة والمثل المد
 بالاشعار الظاهرة والباطنية والحقائق الخارجيه شاهدا بان كانت او غير ^{ذلك}
 انما كل ما ذال على المثل الملقاه في مؤانثها المنفصلة عن فعل المسمى بما هو
 المسمى اي الموصوفه تلك الصفة فانت اذا تدبر في الخاوان تجد بها من حيث
 انفسها مرابا انطبع فيها مثال شبهة الله سبحانه والمثبه هي اول تجل لله سبحانه
 واول ظهور له سبحانه فالاشياء الدالة على ما فيها من مثال المشبه وهو المدلول هو
 منفصل من الجلي الاعظم الاعظم الكلي سبحانه وظهوره الاجل الاعلى الاعلى
 فهي كلها اسما وسما ذلك على تلك المثل ذلك الظهور والجامع الاجل الاعظم هو
 الموصوف والمسمى بهذا الاسما والموضوع له كذلك الاسما على ذلك جميع خلق الله
 سبحانه اسما له جل جلاله والعلية عظم الاسما هو عظم الخلق واولها المخط
 بجميع فاسواء كانتا ما كان بالغا ما يبلغ فاذا ليس اسم الله سبحانه اعظم من
 الخليفة المحمدي ولا اجل ولا اكبر منها ثم بعد الاثمة الاثني عشر صفة الصفة
 صلوات الله عليهم اجمعين كما ذكر في معنى قوله تعالى الله الاسما الخفي فاعرفوا
 بها يخرج الله الاسما الخفي التي لا يقبل الله من المصا الالهية فثنا ثم بعد لهم

النعيا عليهم ثم مسايرة الخلق كل في وجته من الله عليه السلام ربه من اسمائه
 باكبرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم قال ذلك اسماءت كبيرة ولا ينافي كون كلها
 كبيرة كون واحد منها أكبر من الباقي ثم سائر جميع اسمائه وتوسل اليه بكلها فدعاه
 بلسان محمد صلى الله عليه وسلم باسم ^{خالقه} بلسان جميع ^{بغير توجه اليه ولا بمجد حتى لله}
 عليه وسلم ثم زاد مدلولاً عليه بجميع تلك الاسماء فصار من كلها واظهر من جميعها
 فيها فتوجه اليه بكلها كما ترف سائر الفقرات **واعلم** ان الاسم على نوعين
 اسم كون لله سبحانه وهو على ما شرعنا ما يدل عليه بسبب المثال الملقى فيه من المشية
 الكونية التي هي التجلي الاعظم الاول الكون ويشتركت في هذا المعنى جميع الخلق فكما
 اسم دال عليه سبحانه على ما شرعنا واسم شرعي وفيه الفخر والذخر وهو ما يدل على مثال
 المشية الشرعية التي هي التجلي الاول الشرعي جل جلاله فهو اسمها وصفها الدالة عليها
 من حيث مثالها الظاهر فيها بالفعل الظاهر منها افعالها والتجلي الاول الشرعي هو
 محمد صلى الله عليه واله وقد وقع مثاله على جميع ما سواه فلم يظهر الا في الطيبين فدلتوا
 عليه اشاروا اليه فكانوا اسماء الله سبحانه الشرعية الدالة عليه فم اسماء المحسنين
 والصفات النعمي والامثال العليا فلما ظاهرا اول اسماء آل محمد عليهم السلام فانهم الادلاء
 عليه والدعاة اليه كما ترف في الخبر ونحن والله الاسماء المحسني وبليها اخرهم جميعاً
 فعلق المشية الشرعية والاسماء هم الانبياء سلام الله عليهم والمؤمنون الكاملون
 الباقون مبلغ الدلالة والدعوة فالاسم الاكبر بالتمام الاول هو الائمة سلام
 الله عليهم وهم نور واحد وحقيقة واحدة والاسماء الكبيرة هم الانبياء والمؤمنون
 وعلى التمام الثاني الاسم الاكبر هو حقيقة الانبياء سلام الله عليهم والاسماء الكبيرة

من المؤمنون وتكل وجهه وأما الإشارة إلى معنى الاسم الأعظم وأقسامه فتأتي في آخر
 الكتاب قال الله ولولينانا تفصيلا هذه المطالب لا تقتضى شرح هذه الفقرة
 كتابا مستقلا إلا أنا أشرنا على سبيل التلويح على أغلب ما ينبغي أن يشرح
 بنى شئ وهو أن مقام الأسماء كما عرفت مقام المرأة التي وقع فيها مثال
 الشاخص والشاخص مركب من جهتين الباطن والبطون والباطن هو الذات
 الظاهرة في البطون وأما المرأة التي هي أئمة المثال لها أيضا مقامان الظاهر
 والظهور فالظاهر هو المثال الملقى فيها وهو أئمة الذات الظاهرة في الظهور
 والظهور هو مقام المرأة فإن المراد منها نفس المثال من حيث هو وقد بينا أن
 عرش التجلي الكلي الجامع موضوع على هذه الأركان وقد شار عليه السلام
 إلى الباطن بالرحمة وإلى البطون بالكلمات وإلى الظاهر بالكمال وإلى الظهور بالأسماء
 وذلك لأن البطون والظهور مقامات الكثرة لأنها مقامات الصورة فإني لهما
 بلفظ الجمع الدال على الكثرة والباطن والظاهر مقامات الوحدة لأنهما مقامات
 المادة فإني لهما بلفظ المفرد فضلى الله عليهم صلوات لانهاية بعد هذا
 ولا غاية لامدها وبهذه الفقرة قد تم مراتب التجلي الأعظم الجامع بين الأ
 والنفيد الذي هو الظهور الأعظم للوجود الحق كما شرحنا وبيننا شئ
 شرح عليه السلم في التوسل إليه سبحانه بالمقامات الظاهرة في مراتب الوجود^{الطلق}

الفصل العاشر

قال عليه السلام اللهم اني سألتك من غيرك يا عزير هذا وكل عزيرك عزير
 اللهم اني سألتك بعزيرك كلها أعلم ان الامام عليه السلام لما فرغ

من اتوال بالتوسل الى الله بمقامات الوجود الحق ومقامات التجلي الاعظم اذ
 بتوسل بصفاته جل وعلا الظاهرة في مقامات الوجود المطلق **اعلم**
 ان كل ما سوى الحق خلق لاناث بينهما ولا اناث غيرهما كما قال الرضا عليه
 السلام والخلق ليس بمستقل دونه وانما يقتصر الى ايجاد سببانه وفعله ومشيئته
 فهو سبحانه خلق المشية او لا بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية كما قال الصادق
 عليه السلام فالمشيئة مقدمة على اللغات فخلقها او لا بنفسها اذ لا شئ سواها
 يخلق به وذلك حد كل مبدأ الا ترى ان كل شئ يستنير بالنور واما النور
 فهو نور بنفسه وكل شئ تفعله بالثبته والغيرية واما عزيمتك فليس لك
 فيها غيرية اخرى غير ما نغزم عليها بها فالله سبحانه خلق المشية بنفسها اي
 جعلها يد نفسه في حداتها اذ كان اولي بها منها فهي بان تكون لمن هو اول
 في مكانها منها اولي من ان تكون لنفسها فخلقها بها قبل سائر الاشياء
 وهي الوجود المطلق اي غير المفيد بشئ دونه اذ كل ما سواه به فلا يعتمد
 الى ما في وجوده مفتقر اليه وهذا الوجود محله الامكان الرابع ووقته
 الترمذ وهو واحد ما يمكن في الامكان اذ كل اشارة وتعدد قد خلقت
 ولا يجوز عليه ما هو اجراء ولا يهود فيه ما هو ابداه فقد علا احديته
 اعلى اذ كان اثاره فليس لاحد درك التكثر فيه الا ان تذكر ما تذكر من حيث
 اثاره وعلما بان الاثر يطابق صفة مؤثره **واعلم** ان هذا الوجود المطلق
 المطلق له من حيث المتعلق مقامان فان كان متعلقه امكان الحوادث المقيد
 فيتمى بالمشية الامكانية وان كان متعلقه اكوافيتها بالمشية الكونية وكل
 واحدة

من هاتين المشيتين لما اجتمعا على حجبتي مشائهما فان المشاء هو الشئ ^{المتصل}
 عن المشية ويكون على صفتها الاخر فبذلك تحقق المشية للطلقة ان بعد ^{ما} مقام
 مقام تعلق بالمادة الامكانية ومقام تعلق بالصورة الامكانية والمراد ^{بها}
 الامكان هو الودق النازل من سحب المشية واللواء الذي منه كل شئ حتى
 بحر الصفا الذي هو تحت العرش الذي توضع منه رسول الله صلى الله
 عليه واله وصلى صلوة الظهور ليلة المعراج حين كون التمس على قمة راسه ^{احد}
 المعلق وهو مركب من رطوبة الرحمة المقيدة وهي مادة ومن هبائها وهو ^ر
 مقام تعلق بالمادة الكونية ومقام تعلق بالصورة الكونية والمراد بها ^{الارز}
 والارض اي ذلك الماء النازل من سحب المشية وهو مادة الكون وارض ^{الارز}
 والقابلية وهي صورة الكون ولا بد لكل كان من هذه المقامات الاربعة
 فهذه المقامات الاربعة تيم المفعول ولكن التيم الفعل في مراتبه فهذه
 المراتب الاربعة هي عرش المشية والفعل عليها رحمان مستوعب ^{بجمع} تلك
 الاركان ويحيرها في مجاريها فبذلك يتحقق للفعل خمس مراتب كما شرحتنا و
 يتنا في صدر الكتاب ولما كان للحادث لحاظان لحاظ نسبة الى الله سبحانه
 وخاء فيه فلا يرى فيه الا هو كما قال عليه السلام ما رأيت شيئا الا ورأيت الله
 قبله وقال عليه السلام في الدعاء لا يرى فيها نور الا نورك ولحاظ رؤية
 الله من حيث هو وهو وهذا الوجود ايضا حادث وفيه فانك ^{الحاظان}
 فقد نظر الامام عليه السلام في هذا الدعاء الب من حيث الوصفية لله
 سبحانه وكونه لا لنفسه فبذلك مقام الرحمانية المهيمنة على اركان عرش ^{الفعل}

ووصفه سبحانه في هذا المقام بالقرّة فات القرّة بمعنى الغلبة وصند التذل
 وكل تابع لشيء دليل لئلا يضيع عنده مغلوب له جار فيه حكمة وامره
 وهذا المقام فوق مقامات جميع الخوارج محبب بأكملها ليس فوفه حادث
 يخضع لئلا يبدل عنده فهو مظهر عزّة الله وغلبته على جميع ما سواه اذ جميع ما سواه
 مخلوق بمشيئته وفي المدعى جعل الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بغيره
 فالقرّة هي الغلبة والغالب هو الحاكم بما يشاء فيما يشاء كيف يشاء وهذا المقام
 اعلى اذكار المشية واول مقاماتها فهو الغالب على جميع مراتب المشية ومزات
 المشيات ومظهر عزّة الله جل وعزّ **واعلم** ان القرّة عزتان عزّة ذاتية
 وعزّة فعلية وذلك ان الله سبحانه يوصف بالقرّة دون صندها فهي
 من الصفات لذاتية واذا الوصف فيها الغلبة على من سواه وجاء ذكر الغير
 جاء الحدوث فكانت فعلية وهذه القرّة هي القرّة فعلية ولذلك ثبت
 فيها الدرجات والتكثير وقال الله تعالى اني اسالك من عزّتك اي من افراد
 عزّتك باعزّها اي اسالك باعزّ افراد عزّتك وافراد القرّة هي رحمة اركان
 كل مشية جزئية متعلقة بشيء جزئي من المشيات المعينة وذلك ان الله سبحانه
 لكل مشاء جزئي مشية جزئية وتلك المشيات رؤس المشية الكلية العليا
 وتلك الرحمانيات هي افراد عزّة الله العزيزة وغلبة الله على تلك المشيات
 الجزئية ومشاها وانها واعزّ تلك الافراد القرّة الكلية المهيمنة على المشية الكلية
 العظمى التي ليس فوقها حادث فان الامام عليه السلام ربه الملك القرّة
 والغلبة وجعلها سان دعوته ودعاء تلك القرّة لا يجيب بدا ولو سالت الله

ان يجعل جميع الموجودات معدومات بوجودات فاعلاذم لعظم الاسماء
 انصافية واشدها هيمنة على ما سواه واخصها بالله وادلها على ظهوره
 الكلي ولا يعتقد ان ببال الله بحقيقة تلك العزة الا الامام عليه السلام واما
 غيره فاما باله بظلالها وايتها على حسب ما ظهر له منها وما يبال بغيره
 عزة ظهرت على المشية الخاصة المتعلقة به **شهر** قال عليه السلام وكل
 عزتك عزيرة غالبية لا فاسيلة وان لم تكن مثل تلك العزة الاولى وليس
 الغلبة على جبال الغلبة على عسكر والله سبحانه غالب على كل احد واخذ
 عزته الغلبة على كل شئ وجميع افراد عزته الخيرية عزيرة غالبية على ما اعترفت
 عليه وهذا ظاهر الفقرة وهو انشاء الله واضح **واما** باطنه فاعلم
 قد دلت الادلة العقلية والنقلية ان ما سوى الحق جل وعلا خلق
 كلنا ما كان باقانا مبلغ وقد دلت الكتاب والسنة للتواتر وضروري
 الاسلام والادلة العقلية ان الكلام صلى الله عليه واله هو لبدا وهو
 الخلق واشرفه واقربه اليه كلنا ما كان وبالغاما مبلغ فاذا هو عزرة الله العظمى
 بلا ترتيب فلا عز من في ملك الله ولذلك وصفت الله بالعزيرة لاعتد
 جانكم رسول من انفسكم عزير وهذه احسن القراءات فهو وصف الله العزير
 وهو عزرة الله الاعز ولذلك سماه الله بالعزرة المطلقة حيث قال سبحانه
 ربك رب العزة عما يصفون فالعزة هي المخاطب بالكان وهي خالصة لله
 جل وعلا اذ قال من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اي محمد خالص لله ليس
 لغيره لانفسه ولا لغيره فجميع ما يضاف اليه يضاف الى الله وبالعكس جميع

معاملته معاملة الله لا ترخالص الله كما قال الحمد لله رب العالمين وهو الحمد
 وصاحب لوائه وهو اعظم الشان الله اشق الله به على نفسه فهو الغرة المطلقة لله
 سبحانه واعتراف الغرة لاطلاقة وخلصه لله فلا جلد ذلك يكون غالباً
 على جميع ما خلق الله ببقا له كل شئ وبطبعه كل مخلوق وان كان جميع المؤمنين
 اغرة بفضل عمرته صلى الله عليه وآله ومن جهة انتسابهم اليه وكونهم من
 شعاعه ونفوه كما قال الله الغرة ورسوله وللمؤمنين وقال دلة على المؤمنين
 اغرة على الكافرين وهم الغرة المتقدمة التي توصل بها الامام عليه السلام
 الى الله سبحانه وجعلهم لسان دعوته ليكون داعياً بكل لسان فيستجيب له
 على الفور اذا وجد المتخفى من كل جهة وفقد المانع من كل جهة وذلك
 ان تاخذ افراد الغرة الائمة ورسول الله صلى الله عليه وآله اعترافاً لها وذلك
 ان تاخذ الافراد الانبياء والمؤمنين وتجعل الاعتراف محمداً والحمد عليهم السلام
 جلة على حمد وما يتنا في سائر الفقرات وجميعها اغرة الله عز وجل ^{للمؤمنين}
 لهم وذلك ان تخص الغرة بالحمدية المحمودة لقوله سبحانه لقد جئناكم رسولاً من
 انفسكم عزير علي ان يجعل ركان عرش المشية الاولياء الاربعة الذين هم عماله
 صلى الله عليه وآله المسطون كل ذي حق حقه والسائقون الى كل مخلوق
 رذوه وهو المحببة الرخاينة المهيمنة على عرشهم فهو غرة الله المستولية
 عليهم ثم كل من له غرة في سائر الملئك او مراتب اسرمد فهو من فضل غرة
 صلوات الله عليه وآله فان النكل اتا بهم والارباب لصيفة مؤثره وفي كل
 شئ اية تعريفه وتقرينه وكل من عرف غرة الله تعالى فيها وصف هو صلوات

عليه والله اياها لا ترق شانه فانها مقام في سائر عوالمه في الاداء فهو العزة
 الاعتراف بجميع اشغاله عزه الله المنزلة فانهم ان كنت قنهم

الفصل الحادي عشر

قال عليه السلام اللهم اني اسالك من يشيئك بايضاها وكل مشيئتك ما
 اللهم اني اسالك بمشيئتك كما بنا اعلم ان المشيئ هي صدره في الا
 الا انها صارت بما لا امر الله سبحانه بالغلبة فهما استعملت براد منها ففعل
 والحركة الايجادية ويقال الحكم الماضي بمعنى التاكد والتيف الماضي بمعنى التا
 والمشيئ قد تطلق ويراد منها مطلق الفعل في جميع رتبة فتطلق على الارادة
 والغدد والقضاء والامضاء كما في الدعاء وما شاء الله كان وفي الاية
 لا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك عند الان يشاء الله وقد تطلق ويراد
 منها اول مراتب الفعل فتصرف سائر المراتب كقول الكاظم عليه السلام
 بعلمه كانت المشيئ وبمشيئته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وينبغي
 كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والخبر والمراد بالمشيئ في هذه المقرة
 معناها الافتراق اي ما يقتم على الارادة والامارة الالذ لك على سبيل
 الابعال ان الشيء لا يتم الا في خلقين نوعي والمراد به وهيته وحقيقته الغيبية
 التي هو بها في جميع الحالات العارضة وشخصي والمراد به زمانية وقتية ونظامه
 الشبيخ قد نتم بهما با الطبيعة والمادة مثلا للكبريت خلقان الاول بالله
 من النجاء والقضبان كما وكيفا فهما يترجان بالحل والعقد فيحصل منهما ترا
 معدن الكبريت واهيته فاذا ذبت هذه الاهيته وترابا لمعدن حصل

قال الصادق عليه السلام خلق الله المشيئ بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئ والمراد منها

الكبريت وكذلك الرصاص مثلاله خلق اول طبيعى وهو ما له من الرقيق والكبريت
الطبيعيين ويعبر عنهما بالنجار والدخان فاذا امتزجا بالحل والعقد حصل
تراب الرصاص فاذا اعتدته وادبته حصل لك الرصاص فالرصاص لا يكون رصاصا
الا في هذين الخلقين اى تركيب الطبيعين وتركيب الاهبيته وليس مرادنا بالنوع
النوع الشامل لهذا الشئ غير ذلك لو كان كذلك لربك خصوصية للنوع
الواحد فالانواع كثيرة فكان مراتب الخلق متعددة بل المراد بهذا النوع
الطبيعة الذهبية للرصاص مثلا ولا يصلح هذه الطبيعة لغير الرصاص فان
طبايع الذهب ^{هـ} وان كان من بنجار ودخان واكثرهما فيهم اى كيف اخر فلور
الرصاص ذالى طبعه لا الى طبايع الذهب وكذلك الذهب يرد الى طبائ
لا الى طبايع الرصاص الا ترى انك لو فصلت اركان النعناع مثلا الى ماء
وعصن وارض وفصلت اركان الدارصيني مثلا لوجدت خاصية
ماء النعناع غير خاصية ماء الدارصيني و خاصية وعصن غير خاصيته
و خاصية ارضه غير خاصية ارضه مع انك رددتهما الى طبائعهما فلذلك ^{حد}
خلق نوعى طبيعى خاص به وهو اول اذكاره وخلق مادى شخصى فلاجل
ذلك قلنا ان الرصاص مثلا لا يتم خلقه الا في خلقين طبيعيين وهى
محصوبه وخلق مادته وهى تراب المعدن فانها مادة الرصاص الظاهر
وكذلك الامر فى كل شئ وان كما تمثل تسهيلات الطالبيين للخلق النوعى
بخلق الخشب مثلا والخلق الشخصى بخلق القوائم والالواح وتركيبها الا ان
المثل قتر بين وجهه ولعله مبعد من وجوه بالجملة كل شئ يتم فى هذين

الخلقين وفي كل خلق حمل وعقد والمادة بران الجزء اليابس لا بد وان يخلو
 بالهضم والتغذية في الجزء الرطب حتى يصير شيئاً واحداً سبباً لا من غير سبب
 ثم بعد ذلك لا بد وان يعقد على ما ال ليه حتى يحصل منه الشيء فان كانا في
 الطبيعة متعقد على المادة الهوائية وان كانا في المادة الهوائية متعقد
 على الشخصية فمن اجل ذلك نقول ان الشيء لا يتم الا في حقلين وعقد بين هذا
 هو الاصل وقد يتجاوز ونقول ان المادة مقام الحمل والصورة مقام العقد
 فهما في النوع والشخص حلاان وعقدان ولا شك ان للشيء مادتين وصورتين
 وله حدين وعقد بين فلا بد له من هذه الاربعة وهذه الاربعة مراتب الشيء
 الواحد وكل اثر على طبق مؤثره بل هو صفة مؤثره التي وصف بها نفسه
 لها فهذه الاربعة لم تحدث في الاثر الا واصلاها موجود في فعل المؤثر كان
 الا فعمله تصور بهذه الصورة الا واصلا صورته في الحركة الابدائية التي
 في يدك فمالم تهبها حركة يدك بهيأة له شيئاً الكناية بذلك الهياة ومثا
 له تكن الشعلة محروطة صفر لم يكن اثرها في **المرحلة** محروطيا اصفر فالفعل
 المتعلق بالشيء له اربعة مقامات فوجه الفعل المتعلق بالمادة النوعية
 هو المشية ووجه المتعلق بالصورة النوعية هو الارادة ووجه المتعلق
 بالمادة الشخصية هو القدر ووجه المتعلق بالصورة الشخصية هو القضاء
 والامضاء هو انفاذا الشيء في محله وحده تاما كاملا وقد بان الرضا عليه السلام
 عن هذه الاربعة في حديثه مع بونس حيث قال يا بونس تعلم ما المشية قال لا
 قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قال لا قال هي الفريضة على ما يشاء فتعلم

صفة

كلمات المنقول اربعة مقامات

ما القدر قال الافال هو الهندسة ووضع الحروف من البقاء والبقاء ثم قال وا
 صوال ابرام واثمة العين وكذلك قال ابو الكاظم عليه السلام في حديث قال علم
 في العلوم قبل كونه والمشية في المشاء قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه
 والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقفا والقضا
 بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المددات بالحواس من
 ذى اذن وديج وعتق وكيل وما دى ودرج من السرجن وطبر وسباع وغير
 ذلك مما يهدك بالحوس الى ان قال عليه السلام في العلم علم الاشياء قبل كونها
 وبالمشية عرف صفاتها وحددها وانشأها قبل انظهاها وبالارادة ميز انفسها
 في اوانها وصفاتها وبالتقدير قدر احوالها وعرفتها واخرها وبالامضاء
 ابان للناس ما كنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح علمها وابان امرها
 وذلك بتقدير العزيز العليم **والله على بن ابراهيم الهاشمي** كما في حديث آخر
 اذ سمعه يقول لا يكون شئ الا ما شاء الله واراد وقد روى في مقال ما معنى
 نشاء قال ابتداء الفعل قال ما معنى فقد قال بتقدير الشئ من طول وعرضه
 قال ما معنى قضى قال ناقضى امضاء فذلك الذي لا امر له انتهى وانتهى
 اجلت النظر في هذه الاختصاصات ان المشية هي الذكر الاول وابتداء الشئ
 واقتناؤه ومنتهاها الكون هي المادة النوعية التي هي اعلى اذكار الشئ وابتداء
 مراتبه والارادة هي الغريزة والعين ومقام بمنزلة الالوان اى الانواع والصفات
 النوعية وهي مقام الصورة النوعية والتقدير هو مقام الهندسة و
 الخد من البقاء والبقاء وقيام الشئ وتقدر الاقوات وتعرف الاول

والآخر وطول الشيء وعرضه وجميع ذلك يقدر في المادة الشخصية فإن
 الشيء قبل تركيبه كاتك تقدر لعضائه التي من قوائمه وأعضائه والواحدة
 ومكأه قبل تركيبه فقطع أجزاءه كما قدرت وأتت تقدر أجزاءه الشوجين
 تفصله فتعين أوردانه وذنبه وعرضه وطوله فتفصل الأجزاء على حسب
 تقدره ثم تركيبها ومن ذلك تعيين أجله فانك تقدر المادة الشخصية
 على حسب إرادتك من طول البقاء وقصره فان تناول المادة ورقها سيب
 البقله وتكون ذلك سبب افناء والاقوات هي امداد المادة الشخصية قبل
 التقين والعضاء هو الأبرام وإقامة العين والتفصيل والتوصيل عيانا
 ووقفا وهو تركيب المقدرات المهندسات وتعيين محل كل جزء وإبائه
 الأماكن المتناسق وهو مقام الصورة الشخصية والتميز عما سواه في الحواس الظاهرة
 والامضاء شرح العليل وإبائه الأمر الغائب عن القضاء يقع بالامضاء ويبرأ
 وينعتن بالجملة لذلك يصيد ذلك وإنما ردنا الإشارة إلى أن الفعل الربعية
 مقامات وهي الشبهة ومتعلقها الحل الأول والارادة ومتعلقها العقد
 الأول والقدر ومتعلقها الحل الثاني والقضاء، ومتعلقه العقد الثاني
 وأما الامضاء فهو تمام القضاء ووقوع الشيء بعينه في محله مشروع العليل
 مبيّن الأسباب فلما أزد عليه لتسلم ان يتوصل إلى حاجته بطلبات الله الظاهر
 في مقام الفعل ابتداء بالمشية التي هي أول مرتبة الفعل المتعلقة بالذكر الأول
 والكون ووصفها بالمضاء أي القنود في جميع اعماق الامكان إلى منتهى المراد
 فقال اللهم اني أسألك من أفراد مشيئتك المتعلقة بما في عرضة الامكان

من القوة الخارجة أيا ما إلى عرصة الكون بانفذاها ومضاهاها التي تمتد
 إليها جميع الشيات الجزئية التي هي باجمعها وجوهرها ودورها وهي طائفة
 لها تحت وحدتها نافذة في جميعها وتكون اوحدا ما في عرصة الامكان
 وابسطها والطفها اجمعها واكملها فبذلك مضت في جميعها وجميع
 متعلقاتها فكانت هي المرجحة للامساك والقوا الخرجية مثل تلك القوى الجزئية أيا ما
 من عدم الوجود لانها اولي بذلك لوجوه والرؤس منها واولها وجدتها
 منها فهي هي النافذة الماضية في كل نفوذ الاحد في الاعداد والمطلق
 في المقيدت واما سائر الوجوه وان كانت ماضية الا ان مضاهيها ليس
 بهذه المثابة فاذا توصلت الداعي الى جوارحه بامضى الشيات بجميع الشيات
 الموضي فهي ماضية لا محجة فانها بمشبهه دون قوله مؤمنة وباراد ترد
 نهية من جرة وجميعها قائم بامرهم وهي امره فليست تختلف عن مشية
 الله ابدا وكذا اذا سال الله جل جلاله بلسان مشيئه وهي المخلوقة بنفسها
 غير مقيدة بغيرها ووجوده مقضية بالابد وفقد ما انفها سرمد اصارت
 راجحة الوجود فلا بد وان يقتضي حاجته اذا ظهرت في العبد بسيا نطقا
 اليها وانصبا عنها في مرة حاجته مع مضاهيها ونفوذها ان لا تخرقها
 البتة هي ذاتها وظاهر الامر واما الباطن منه فهو مقام اول ما خلق الله والآن
 لا يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق ولا يطمع في ادراكه طامع وهو ما اشار اليه
 كابل صريح به في حديث طارق بن شهاب حيث يقول امير المؤمنين عليه
 السلام في وصف الائمة عليهم السلام سراقته الخرون واولياؤه المقربون

واسره بين الكاف والتون لا بل هم الكاف والتون الى ان يقول هم صراة الحق
 وعصمته ومبدأ الرجوع وغايته وعقدة الرب مشيئة النجوى قال
 الباقر عليه السلام في حديث جابر واما المعان فمن معانیه ومن جنبه وبدا
 ولسانه وسره وحكمه وعلمه وحته اذا شئت شاء الله ويريد الله ما يريد النجوى
 وفي دعاء الحسين عليه السلام اللهم منك المبدؤ ولك المشيئة ولك الخلا
 ولك القوة وانت لله الذلاله الا انت جعلت قلوبا وليا انك مسكنا
 لمشيئتك وممكنا الارادتك وجعلت عقولهم مواصبك برك ونواصبك
 فانك اذا شئت ما شئت حركت من اسرارهم كوامن ما ابطنت فيهم وايدات
 من ارادتك على السنتهم ما اضمتهم به عنك في عتودهم بعقول تدعوك
 وتدعوا اليك بنجواتك ما منتهبهم الدعاء فم سلام الله عليهم افراد المشيئة
 المتعلقة بما شاء الله الماضية في سنتهم اراد الله وامضاها هر محمد صلى
 الله عليه واله فانه الشمس السارية في بروجهم والمقلب في هياكلهم وصوم
 شههم الولادة المودعون الى كل ذي حق حقه والتساوتون الى كل مخلوق
 رزقه واليهام الاشارة بقوله وما نشاؤون الا ان يشاء الله والمقصودون
 من قوله وهم بامرهم يعلمون في زيارة النبي محمد صلى الله عليه وآله في الله ذات
 مشيئة الله فتدبر فاذا توصل الداعي بهم الى الله تعالى دعاه بلسانهم
 وهم المشيئة النافذة الماضية التي لا تشكل ولا تنبؤ فتداني البيت من بايه
 ودعاه كما امر فله الاجابة كما وعد في قوله احبيب دعوة الداع اذا دعان
 وادعوني استجب لكم ولكن تجعلهم امضى المشيئة فانهم نوروا حسنة

في السائر كما في الزيارة في صفته خاد
 كرمون لا يسقون بالقول وهم بارون

واحدة وكلمة محمد وتحمده سائر افراد المشية مقام الانبياء واول الامر من المؤمنين
 فان قلوبهم اذكار مشية الله كانت ان الله جعل قلوب اوليائه وكوالاته وقدا ما هم
 الامر والحكم فيها يشاؤون بمقتضى العدل والعدل في الشدسى الطغى فيها امرنا
 اجعلك مثل قول المشي كمن يكون وهم ^{فمن} ^{تتم} المقول فيهم لهم فيها ما يشا
 فتوسل اول البيرة سبحانه بامتنى افراد المشية تفصيلا لتكون داعيا في مقام الاجناس
 والتفصيل وتدخل عليه من كل باب يستشعر بحبيبتها كما حققنا في سائر الفقرات
فارجع واعلم ان سائر اول محمد عليهم السلام لانهم وبواطن امورهم
 لا تعرف منتهى الحظ ما تزود منه النظم والمدكون ذلك فكيف لم يقبض العنان ان
 للحيطان اذان وان يجعل مقام المشية مقام على عليه السلام لانها هذا الزكن الابن
 الاعلى من عرش فعل الله سبحانه واعظم ظهور من ظهور رعة الله واول
 تجل لها واول مقام اعطاء كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه وسائر اول
 المشية الجارية في سائر المراتب كلها شعاعه ونوره وحكاية الخلق وذلك ان
 الولي هو يد النبي وفعله وامره وحكمه به يجري ما يشاء وبه يحكم ما يريد فاعظم
 الاولياء هو اعظم مقامات الفعل واشرفها وهو المشية فهو المشية
 المضيى واما سائر افراد فكلها مشية ماضية في محالها لانها اثر المشية المنة

وعلى طبقاتهم فانهم بقدر

الفصل الثاني عشر عشر قال عليه السلام اللهم اني اسئلك من قديرتك
 بالقدرتة التي استطت بها على كل شيء وكل قدرتك مستطيلة اللهم
 اني اسألك بعقدتتك كلها اعلم ان القدرة بمعنى القوة والاطالة

وهي المشية الكلية لا ولية صلوات الله عليها
 فقول الجبجبع افراد المشية

وهي المشية
 المشية المشية
 مشوت مضمي
 عليها

الترفع والتكبر والتميز والقلبة والفضل والقدره قدران قدرة ذاتية
 لله سبحانه اذ لا مقدور وهي عين ذاته وقدرة فعلية وهي العندة اذ
 كاروى عن الصادق عليه السلام لم ينزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا
 معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا
 مقدر فلما احثنا الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع
 على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدر والخبر في القدر الواسعة
 على المقدر غير القدرة التي هي عين الذات وان الذات لا تقع على خلفها الا
 ولا تتغير عن مكانها البتة وهذه القدرة المذكورة هنا هي القدرة الواقعة
 التي استطال بها ابي ترفع بها على كل شئ فانها فوق شهادتهم ومبلغ مدركهم
 وتكبر عليها ابي تصف بالكبر والعظم والشرف على كل شئ فصف جميع ما سواه
 لذي اذ هو اكبر شهادة واعظم ظهورا من كلها وقهر بها كل شئ وغلب عليه
 كما في المدعيه وبقولك التي تهرت بها كل شئ فجميع ما سواه مغلوب معهود
 دون تلك القدرة يتصرف بها فيها كيف يشاء واني تهر اعظم من اخرجها
 من عدم الى الوجود اذ اشاء وردتها من الوجود الى عدم اذ اشاء وقهرها
 بالموت والقتل ويفضل بها على ما يشاء كيف يشاء ففضل عليها بالوجود
 والحياة والهداية والقيام والبقاء وغير ذلك من انحاء النعم فهذه القدرة
 المذكورة هنا من مقامات الفعل وليت بالقدرة الذاتية واليه الاشارة
 في حديث جابر في تفسير قوله كنتم خيرا ثم اخرجت للناس قال قال رسول
 صلى الله عليه واله اول ما خلق الله نور من ابدا عن نوره واشتقت من
 حلال

عظمته فاقبل طوبى بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة ثم سجد لله تعظيما فتق منه نور على عليه السلام فكان نوره محيطا بالعظمة ونور على محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح الخبر والكتاب افهم من هذا الخبر ان المراد بنور مقام العقل فان اول ما خلق الله العقل واما ابتداءه من نوره واشتقاقه من جلال عظمته فالنور هنا وجلال العظمة هو الفؤاد فان الله ابتدع العقل من نور الفؤاد وطوافه بالمتكافى فالمراد بمقام العقل وظائف وترقى وتقرّب بقبول امر الله حتى وصل الى مقام العظمة اى الفؤاد فهناك سجد لله ثم بمقتضى اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد وهو مقام فناء في الله فتم نوره وصار مشرقا بنور الله فتق منه نور على عليه السلام ووقع في مقام العقل فصار مقام رسول الله صلى الله عليه وآله مقام الفؤاد وهو حجاب العظمة ومقام على مقام حجاب القدرة وهو مقام العقل والفؤاد اى الحقيقة المحمدية من عالم الترمذ وهو محل المشيئة والقدرة اول بارز من المشيئة واول صادر عنها فلذلك اخبرنا القدرة عن المشيئة فالمشيئة هنا مقام العظمة والعظيم هو القادر على ما يشاء والعظمة مقدرة على القدرة والقدرة مقام الثبتين بالنسبة الى العظمة فانهم يرتفعون فاشارة عليه السلام بها الى الرتبة الثانية من الفعل اى مرتبة المتعلقة بالعين التوعى والعقد والاول والصورة التوعية وانما يلفظ القدرة دون القوة مع ان معناها واحد لاجل المناسبة اللفظية التي بين القدرة والمقدرة والقدر والتوعى فان العين والصورة التوعية مقام الحدود

التوعية والمقادير الكلية للشيء فكان الاتيان بهذا اللفظ اول من التوبة
 فتوسل عليه السلام بعد ما توسل بالشيء التي كان منها وبها الكون بالقدرة
 التي استطاعها اي ترفع وقهره تفضل على كل شيء وهي اعظم شئون
 وانها كانت جميع شئون قدرته مستطيلة الا انها ليست مستطيلة على كل
 شيء فانها هي مخصوصة بما خلقت كما ترى من ان القدرة الخاصة المتعلقة بالالف
 منك ليست تصلح للبا والبيت بقدر ذلك على كتب البلاء والقدرة الخاصة
 المتعلقة بالبلاء منك ليست تصلح للجم وهكذا فهذه الافراد الخاصة
 على معلقاتها بخلاف القدرة النظمية العليا فانها مستطيلة على كل ما
 يطبق عليه لفظ الشيء فاشار عليه السلام بتفسيره سياق الكلام حيث قال
 او لا استطت بها واخبر اكل قدر تلك مستطيلة فنسب الاستطالة الى
 القدرة بخلاف الاول حيث نسب الاستطالة الى الله تعالى ان صفة مستطيلة
 تعالى في القدرة عند القدرة وهي موصفا فان لاحظت اضمحلالها في
 الذات واطوارها تحتها وتفضها دونها قلت استطال الله وان لاحظت
 مظهر الاستطالة قلت ان القدرة مستطيلة كما قال الله سبحانه فويل
 للذين يكتبون الكتاب بايديهم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به
 ثم ادبوا فويل لهم عما كتبوا ايديهم وويل لهم عما يقسمون انهم
 اليه ثم انى يديهم وكما قال وما رميت ذريت ولكن الله يرمي الصلابة
 مظهر استطالته تعالى صفة مستطيلة مظهر الظاهر من الفقرة
واما الباين منها فلي حذوا سمعت في الفقرة السابقة عن علي

في صفة الأئمة عليهم السلام من صراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته
 وقدره الرب ومشيئة الخبير فالأئمة عليهم السلام هم عمدة الله وأمر الله وحكمه
 وهم صفة مستطيلة تعالى إلا أن أعظمها وأعلها استطالة محمد صلى
 عليه وآله وهو أول ما خلق الله والمرجع على كل شيء والقاهر الغالب على كل
 شيء والرحمة الأوسع التي أشار الله تعالى إليها وصدق وسعت كل شيء فوسل
 الإمام عليه السلام أو لا يملك القدرة إلى الله سبحانه وجعلها ذنبه ووسل
 وشفيعه وجعلها السان الذي إلى الله لقضاء حاجته كما قرئ في قوله تعالى
 أغفره القصد وهم الأئمة عليهم السلام وجعلهم شفعا في الستة دعائه ولا
 أن مثل ذلك الدعاء للآخرة **والله** أن يجعل المستطيلة على كل شيء مقادير
 جميعا لأنهم الكليون ويجعل سائر الأفعال مظاهرها من الأنبياء والمرسلين
 وأوصياهم المقربين وأولياهم المكرمين والكلمة تقع حق لا مرتبة فيه **ولما**
 وصل الكلام إلى هنا ذكرت مطلباً شريفاً ولكن لا يمكنني أن أبوح به كما هو
 خوف من فرعون وملائكة ولاحتجاب لأن ذلك في صدر المؤمنين فابذره
 الحسب لأجل أن يخرج من باب شاء الله تعالى **اعلم** أن الله سبحانه لم يرد
 من أحد شيئاً إلا وقد جعله في قوته وجعل لأخراج تلك القوى إلى الفعلية
 أسباباً كاملة متكاملة حتى إذا اقترن العبد بتلك الأسباب تقوى عليه
 من جنس تلك الأسباب بالقوة وخرج إلى الفعلية فإذا صارت خيرة بالفضل
 صارت منشأ آثار وظهرت منه آثارها كالإن الحيوة كانت كامنة في النطفة
 فلما أُنشئت حيوة الأم التي هي بالفعل ومنشأ آثارها فكان منها من جنس تلك

الحياة وترجت وخرجت من القوة الى الضعفة وعلامة فعليتها صبرودها
 منشأ آثار بالثبات من الحسرة والحركة والارادة والرضا والتعصب فيصلا منها
 ملك الآثار من غير تكلف لا تقليد الفهم ومطاوعته فكذلك في سائر الامور
 فلاجل ذلك خلق الله الانبياء الكاملين في جميع ما اراد من الانساق
 وسبح فيه فجاواجزهم الله عناخير الجواهر ونشر النوارهم بين الرعية فمن تار
 بنورهم وواظب على فدايتهم ورابط حضرتهم واخصر في التوجه اليهم كل
 ما جعل فيه مما اراد الله منه وتغير عنه بروح الايمان فدا صلواته بالفضل
 صا ومنشأ آثار وشهدا لبيد ان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
 عليه واله والحمد لله والاسماء المحسنة والصفات النيرة والامثال العليا
 لله تعالى وان محمدا وال محمد عليهم السلام افضل ابراهيم في جميع ما قولوا
 الوجود خلق في تلك الشهادة شهادتان شهادة عن ربه يقبها قوله تعالى
 قال الاعراب ما نعلمه فتولوا اسلمنا وما كنا يدخلنا الايمان في قلوبكم
 وشهادة ذاتية يشهدوا قولوا انك كتب في قلوبنا الايمان وايقم بروج
 فالكال في القول بالاستقلال عن صبرة وكذلك حال جميع ما يراة الله تعالى
 من عبده ومن ذلك فقرات هذا الدعاء ومواقع هذه الصفات والبركات
 العبد مقام وسيلته وصالحه من كونه فعلية لا يستجيب له وما هو على
 الفعور وعلى سبب لادته فالكال في المعارف الحقيقية الكونية الفعلية لا التوقية
 التقليد بتدبير هذا المقام ليس يحصل احد بحسب عادة الله الا لمن كان ذلك
 فيه بالفعل فالتسليم بفعل سراج الالفية وقد غفل الناس عن هذا المصطفى

فصل كذا

وبنده ذلك ظهورهم كأنهم لا يؤمنون فشر به الله بينهم وبين أولئك بحجاب
مستور وانهم ما زالوا الشاعرا لله تحت قباب العرطانة اختارهم عن عبود
الناس ارجلا لا بالجلالة قد نسخ بياني شي وذكرته فان فهمه ووصلت اليه
فقد نزلت والافخروم محبوب اسأل الله الهداية فان قريبا محبب وهذا
الذي ذكرناه هو الاسم الاعظم والرزق المذموم والظلم الاثم يجرى في جميع طرق
سماوات وممكنات ان تسمعه اولولا امكانه لما طرق سمعت فجاهد حبه
واسع سبيد وانت البيت من بابرون لربيعك فاكف بجناحه فن في
بابا ورجح فتن دعي الله هكذا استجيب له ذلك فالعام هو اصل ذلك
ومعدنه وماواه ومنه ما واصله عنده وحقيقته لديه فسال الله سبحانه
اول مرة بالقدرة العاتية التي استطال بها على كل شي مما سواه ثم سالم جميع
افراد القدرة فالقدرة العاتية في الباطن هي محمد صلى الله عليه واله
ومائر الافراد هي العترة الطاهرة كما سمعت في حديث طارق انهم قدرة
الرب وسفينته او جميعهم القدرة العاتية وسائر الانبياء والاولياء الافراد
وقد مر انما امكروا فراجع **ولك** ان تتصور هذا المقام بالولي الثاني
تأنيذ ان كان عرش الولاية فهو القدرة التي استطال الله بها على كل شي
وترفع وتكبر على كل احد فيفضل بها على اهل السموات والارض والدينا
والاخرة وكان هذا القدرة من فروع المشيئة هذا الولي ايضا خيرة الولى
الاولى فروعها شتى منه وجميع ما ظهر في سائر الرتب من القدرة واستطال
في جميع حكام الخلق ووصف الله سبحانه لهم فانهم كما في الدعاء الوصفون

لقدرة الله المعانين اعلمة الله وقد خص الحسن عليه السلام به فانه اشرفهم
 واكملهم بعد ابي وحمل الركن الثاني بعد ما حمل الركن الاول بوجه عليه السلام
 وكذا وصف للقدرة بعده وكل من ظهر قدرة الله وبه من فضل قد
 وبحكايته له قدرة المستطيلة في الاستطيل على كل شيء والسواقي مستطيلة
 به على قدرها فانهم فقال الامام عليه السلام ربه بحق الحسن عليه السلام
 ثم بحق سائر الامة سلام الله عليهم

الفصل الثالث عشر قال عليه السلام اللهم اني اسالك

من علمك بانقضاء كل علمك نافع اللهم اني اسالك بعلمك كله اعلم

العلم

ان العلم ايضا علمان علم ذات هو عين ذاته سبحانه فيجوز عليه ما يجوز
 على الذات ويجوز فيه ما يجوز في الذات ويمتنع فيه ما يمتنع في الذات ان
 صوهو الذات بلا تعد واذ هي احدى المعنى فاذا هذا العلم عني عن المعاد
 منزه عن المطابقة مع غيره والوقوف عليه والاشراع عن غيره مقتبس
 ان يكون فيه اضافة الى معلوم غيره فهو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
 يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كشئ شئ لا تدركه الابصار وهو يدرك
 الابصار وهو الطيف الحبيب فلا كلام عن هذا العلم لقوله سبحانه ان لا اله الا
 المستحق لقوله عليه السلام اذا انتهى الكلام الى الله فليس كما يظن اذ لا يربد الكلام
 فيه ما حبه لا يقبل وقد تقدم معنى القول بالصفات الذاتية وعلم حقا
 امكاني وهو عين المعلومات فانها حاضرة لديه سبحانه بعلمها بما هو
 بينها وبين الله علم غيرها وهو المشار اليه بقوله قال فما بال القرون الاولى

قال علي بن ابي طالب في كتابه في قوله لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وهذا العلم يختلف درجته بحسب اختلاف درجات المعلومات ففي بعضها الجاهل وفي بعضها التفصيل وفي بعضها الامكان وفي بعضها الكون وفي بعضها العلم وفي بعضها افضول وفي بعضها ادهر وفي بعضها اتم وفي بعضها اتم وفي بعضها اتم فان العلم في كل مقام نفس العلوم فاعلى مراتب العلم واشرفه هو العلم اليقيني الذي يسبق المشية ويبرحهاقت المشية وهو الذي سئل العالم عليه السلام كيف علم الله قال لم يشا و اراد وقد و قضي مضى ما مضى و مضى ما مضى ما قدد و فسد ما اند فبطمه كانت المشية الى ان قال و العلم مقدم المشية و المشية ثمانية الى ان قال فالعلم في العلوم قبل كونه الى اخر الخبر وقد شرط عند هذا العلم هو علم بالمعلومات قبل كونها اذ كونها بالمشية فاذا كان هذا العلم قبل كون الاشياء فهو علم احدي و لا معلوم فاق الشيء لا يكون قبل ان يكون الله فهذا العلم موجود قبل المشية و لا معلوم ينقد فيه فهو علم ولكن غير العلم التام في العلوم و لما يوجد معلوم ثم بعده مقام المادة التوجيهية و التوجيه في هاتين المرتبتين ايضا لان العلم و لا يتحدد ثم يكون العلوم ذكر و الية الاشارة بقوله هل الى على الاشارة حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال عليه السلام بل كان مذكورا في العلم مع انه قلالي قالنا خلقنا الانسان من قبل و لم يكن شيئا فقيهما ايضا علم بلا معلوم عينا و شخصا و اما العلم التفصيلي فهو العلم المقدر للهندسة فان الله سبحانه يعلم الاشياء هنا جميع مندهات وجوده و كنهه و كيفه

وجهته وبسبب قدرته وكانه ووضعها واجلده من نور وجميع شئ وبه وفيه
 وبه بقا صيغها يقول الله سبحانه بعد ذلك وبحكم على حسب علمه والبير في
 علمه مقال فتنة في السموات والارض وانما في مقام الصنعة الشخصية فهو
 هو هذا العلم مراتبها مقترنة ولا يوجد في الصفوة من عين المعلوم المشخص والاشياء
 في جميع الاشياء والاشياء هو المادة المتأخذة فيها فتدبر فتشال لعلم العندكر ان
 تعلم طول الشبر وعرضه وعمقه ولونه ووقته ومكانه وقدرته وديته وسنة
 تركيبه ودخاونه واجلده وهكذا لجميع ماله من الهندسات والحدود وانما العلم
 القضا في الامضات في فصولك بالشرير المركب الموضوع في مكانه بالجلد والاشياء
 التام معنى ان الله يقول ويامر وينهى على حسب علمه فاخر القول وقدم العلم
 ومعنى ان الله تعالى يعلم بقدرته والقدرته اعلم من العلم اذ كل واحد عالم
 ولا كل عالم بقادر بقدرته لخصر الاشياء عنده وعلما بالاجل ذلك اخر
 العلم وقدم القدرته ومعنى ان هذه القدرته قدرة مغايرة مشتقة عن النظر
 التي هو مقام الشبهة كما عرفت فاخرها عن الشبهة اشعار بانها ضاربة مشتقة من الشبهة
 فلو قدمها عليها المحتمل القدرته الذاتية ولما كان مجموع ذلك صفة عزه وهي
 اعلم من جميع ذلك لتزجيب عن العزة وقدما عليها فتدبر فقال الامام عليه السلام
 صداما سالد ببا القدرته بالعلم فقال اللهم اني اسألك من صنوف عبادات
 ما صنعتها في المعلومات بحيث لا يفرغ عنه شئ في الغيب والشهادة والامر
 انه العلم الذي في مقام الترميد فانه التافذ في جميع مراتب الوجود المقيد
 يقال للعلم التافذ فانه يمنع معه المعلوم كما يجتمع مع القادرات ولا للعلم

الكنون السابق على الشيئية فانه ليس هو - سواء كان في مقام الخلق التوحيدي بتمامه
 المعلومات هناك فالعلم النافع هو العلم الذي في مقام التقدير والمادة الشخصية
 والهندسة الابداعية اذ لا يميز بين شي كما عرفت ثم سألته جل جلاله بجميع
 علومه الحادثة النافذة في المعلومات وفي كل مقام ذلك العلم النافع مقام التمام
 الشخصية فان العلم الصوري لا نفوذ فيه وهي مولا غير رساله بكل تلك العلوم
 حتى يكون سائل لا يبره بكل لسان ويدخل عليه من كل باب كما عرفت هذا
 هو الظاهر **ولما** الباطن من ذلك فالمراد بالعلم النافع هو علم الله
 عليهم السلام تام كونهم عناصر العباد كما روي في حديث جابر واما العاطي فتعني
 معانيه ونحوه جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحفته الخبر فهم كلهم
 علم الله جل جلاله ومقام النبي اولي بالوحي من انفسهم وانا وليكم الله و
 رسوله والقرآن اسما وكل شئ احصيناه في امام مبين بل هو ايات بينات في
 صدور الذين اوتوا العلم وبهم ملات سمائك وارضك حتى ظهروا ان لا اله الا
 انت فهم علم الله وخرينته وخازنه على حسب اختلاف المقامات وبذلك تضاعف
 الاجبار وتوارثت اثارهم علم الله النافع في جميع الملك والملكوت ما في
 الدنيا وسواه لا يبره معشر وهو المحي والحي والفلوات وانفهم هو رسول
 الله صلى الله عليه واله **والف** ان يجعلهم العلم لا ينفذ نظر الى اتحاد الوجود
 ثم جعل الانبياء كالأولياء كلالا في مقامه وحده علما نافعا على حد وعامة ولما
 كان نوع الفقرات من نوع واحد وانما جعل مطلوب كثير الاشغال اقصر على
 الاشارة والاشكال فقرة تحتاج الى كتاب مستقل ولان جعل هذا المقام

ثالثا كان للولاية فانه ثالثا وكان المشيئة والولى هو المشيئة وامر النبي وحكمه
 ويده ولسانه يعطى به كل ذي حق حقه ويسوق به الى كل مخلوق رزقه ولما
 كان الحسين عليه السلام هو ثالثا وكان الولاية وكان العلم هنا ثالثا وكان
 المشيئة اختص به وهو اصله ومعدنه وماواه وشبهاه ومنه بدء هذا المقام
 واليه يمتد فهو العلم النافذ في جميع الذوات وهو ولى رتبة من العترة كما
 ان الحسين عليه السلام ادى رتبة من الحسن عليه السلام وكلما في الكون من علم
 حادث او وصف لله سبحانه بالعلم فهو من فضل توصيفه وتعميره قد عرف
 الله لهم ووصفه عندهم بذلك العلم فلذلك العلوم هي العلوم النافذة و
 هو العلم النافذ في جميع الذوات على حد وما مر فافهم وتبصر

الفصل الرابع عشر

قال عليه السلام اللهم اني اسئلك من قولك يا رضا وكل قولك رضى اللهم
 اني اسئلك بقولك كلمة هذه اقتباس من قوله تعالى لا تنفع الشفاعة الا من
 اذن له الرحمن ورضى له قولا حيث نسب لرضا الى القول فالقول للرضى ما وافق
 الواقع من حكمه الله وخلقه ودينه ومشيته المحبوبة او المطلقة فالقول الله كلمها
 مرضية لانه اعلى حسب الواقع والحكمة والمشية وشرع في الابداء الجارى على
 العدل بحيث يرضى به جميع القبول السليمة والا فئدة الحكمة والمراد بالقول
 هنا هو الامر هو كلمة كن كما شرح الله جل وعز في كتابه وقال انما قولنا الله
 اذ اردنا ان نقول له كن فيكون فابان ان قوله هو كلمة كن والكلمة القائمة
 مقام الفعل المستجيب لجميع المراتب الى الخلق والمؤمنين وذلك ان الانسان

إذا نزل من ينطق بكلمة يا خذ الهواء في حروفه ثم يحذف في حلقه ثم ينطق في مقام
 الحروف في المقاطع الحرفية فتعريفها بين الحروف هي كمالها نامة فالهواء الجارى
 المعبر عنه بالالف اللينة هو الحرف الاول فينطق في الحروف ثم يحذف الحروف
 عند التاليف والترتيب ثم ينطق كلمة نامة وقد بان الله عن هذه الراجحة في كتابه
 حيث قال يرسل الرياح لبارئ من بك رحمة فمقام الرحمة هو مقام الهواء المقبوض
 في الجوف المعبر عنه بالنقطة والرياح مقام حركة الهواء والالف اللينة مقام
 ان الله يرحم عباده ثم يوافق بينه ثم يحذفه كما نرى الودق يخرج من خلاله فالتساوي
 المراد مقام الحروف والتاليف مقام التركيب الركام مقام الكلمة النامة والودق
 مقام الدلالة والاشراق مسد في ارض الازهار وقال عز وجل الله الذي يرسل
 الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحييناه بالارض بعد موتها كذلك
 فالرياح هو مقام الالف اللينة والسحاب المطر وما يرمى في خلق الرحمن من تفاوت
 وكذلك خلقنا الكلمة التي انزجها العنق الاكبر وتقول الله وامره ثم في حلقه وعينه
 ولا تكون كلمة الا بعد تمام الحلق والعقدين كما امرنا اليه فلذلك ذكره
 عليه السلام في الرتبة الرابعة من مراتب النطق والنقطة والرحمة في مقام القوة والالف
 اللينة والرياح في مقام اللينة والحروف والسحاب في مقام القعدة المستطيلة
 والتاليف في مقام العلم والكلمة والركام في مقام القول **هذا** انقسام
 وفي الحقيقة الالف اللينة هي اللينة النوعية والصوت النوعية الحروف الجزئية
 الهواء الرطبة والغيابة اذا امتزجا بالحق والصدق حصل منه العار المقبول وهو

فنرى الخ يتم الحل الاول والعقد الاول والسوف مقام المادة الشخصية و
 الهندسة ووضع الحد في تركيب بالقضاء وترجم كلمة بمقامه ووجوده على
 الامضاء الا انها اقرب ولكل وجه وعلى الهالين القول التام مقام الكلمة ^{تمام}
 الوجود الشخصي للتركام ولا اجل ذلك آخره عن المراتب فالله بالقول هو
 المشبه التامة اى كلمة كن وهذا الكلمة مختلفة في الكلية والجزئية بحسب
 الشرائط والظروف فان كلمة التامة المطلقة هي التي بها خلق الله الامكان
 الرابع فانه مخلوق لله سبحانه وتعالى مخلوق بمشيئة الله ولما كان ^{مكان} الا
 الرابع اعظم الاعاق واكبرها خلقه الله تعالى باعظم الكلمات واكبرها وذلك
 الامكان مساو مع المشبه لان الامكان لو تقدم عليها لم يكن مخلوقا ولو ما تفر
 لكنت المشبه قد بمة فهما متساوان بل هما شئ واحد يقال بالمشبهتة هما المتبر
 من انماها والآفها البسط ما يمكن في الامكان ولو حده ثم من ظل تلك الكلمة
 خلق الله الامكان المجاز ثم من منزله ساثر الاكوان المقيدة كلالا في حده ^{مقام}
 فكل شئ مخلوق بكلمة كن الاصلية او الظلية او التنزلية كلية او جزئية
 وذلك قوله لئما قولنا شئ اذ اردناه ان نقول له كن فيكون فليس ايجاب
 مجموع الخلق بكلمة واحدة كما سمعت وقال تعالى لئما امره اذ اراد شيئا ان يقول
 له كن فيكون فلكل شئ له قول خاص به فله جل جلاله اقوال عديدة بعد
 ذوات الموجودات وكما هي ارضي جبار على حسب العدل والحكمة وعلى لسان ما
 يمكن في الامكان كاقيل ليس في الامكان احسن مما كان وقد قال الصادق ^{عليه}
 للتسلم ان اسم هذا العالم بلسان اليونان الجارمى المعروف عندهم قوسموس

وتفسيره الرتبة وكذلك يسمي الفلاسفة ومن ادعى الحكمة ان كانوا يسمونه
 بهذا الاسم الامان لا حجة من التقدير والنظام فلم يرضوا ان يسموه بقدر
 و... حتى يسموه رتبة ليخبروا انه مع ما هو عليه من الصواب والاعتقاد على
 غاية الحسن والبيها، الخبر جميع اقوال الله واواسة جار حيث يرضيه طباع الحكماء
 والعلماء ويملكون انها جارية على حسب العدل والحكمة وعلى احسن ما يمكن
 فلهذا يبدل ذلك مبلغ الرضا فرضوا بقضائه الله سبحانه ^{عنه} ^{الله} وعن ابن
 عليه السلام اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله عز وجل وعن ابي جعفر
 عليه السلام نحق خلق الله ان يسلم لما قضى الله عز وجل من امره الله
 عز وجل جميع اقوال الله واوامره ورضيته وارضاهها الكلمة الكلية العامة
 التي هي عالم المحبة واصل الحكمة والعدل لانها تجلئ الاله الواحد العدل
 الحكيم فسأل الامام عليه السلام ربه بارضى اقواله واوامره الذي هو المشية
 الكلية ثم سأل بسائر وجوه المشية ورؤسها المتعلقة بسائر الاشياء الجارية
 كلها على نهب الحكمة والصواب **والله** ان تاخذ ذلك بغيره من
 التاويل في الاقوال والاحكام الشرعية فانهما كلها رضية حسنة والتعب
 المنزلة من السماء فانهما كلها رضية نازلة على احسن ما يمكن وارضاهها
 هذه الشرعية والقران والولاية والرسالة او التوحيد فانه ايضا وجه
وفي الباطن الاقوال التي هي عليهم السلام كما قال الله سبحانه ولقد صدقنا
 لهم القول العلم بتدكره فنسئل ابو الحسن عليه السلام عن ذلك قال انما
 الى امام ضم اقوال الله سبحانه وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بقرولا فاجب

على ما قرأه

اخبر الله وشيئهم بنو سيده في ذاته وصفاته وافعاله وعبادته وجاهته
 وصفاته وكالاته وانواره واخبارهم عن البيان والمعاني والابواب والارباب
 والنضانات التي لا تحصى عن شرعه ودينه وحكامه ومعلومه اماكن وما
 يكون للابواب القيمة وكلمهم رضيتون من رضون وارضاهم محمد صلى الله عليه
 وآله اوهم القول الارضي وساير الانبياء والاولياء ايضا اقوال فطرية لله سبحانه
 والاثرة على طبع مؤثر فمهم ايضا اقوال رضية لله سبحانه ولا يجب ان يكون القول
 من مادة الهواء ويمكن ان يصاغ من كل مادة وعلى كل لغة ليس يقول الله
 سبحانه بكلمة منه اسم المسبح ويقول وجعلنا ابن مريم وامه آية والذرية مكرمة
 من الكلمات وما فوقه وال محمد عليهم السلام هم اولى بان يكونوا كلمة وقول
 وكذلك الانبياء والاولياء بل اللسان يقول خبر سب من لتاويل ان جميع العالم
 اقوال الله وكلماته كما في الكلمات قد صاغها الله مما شاء كيف شاء ^{الله}
 القياظ اقوال الله الرضية كما عرفت في حديث المتصادق عليه السلام ان العالم
 زينة وعلى غاية المحسن والبهاء فجميع الاشياء رضية كونا وارضاهما ^{فضل}
 الخلق واكلمه واحسنه محمد وآل محمد عليهم السلام او العقل او المشية فتدبر
 فاني اطوى في طي كلامي حكما كثيرة على نحو التلويح لاجل الاختصار ^{فهذه}
 ثم توسل عليه لتسلم بصفات الله الظاهرة في عالم الامر والاطلاق بجميع
 مراتبه وتجلياته وظهوراته **ولما ان نقول ان المشية في غاية البساطة**
 الامكانية وليس فيها اكثر من مخوداتها ويتاني من كل جزء منها ولا يتجزأ
 ما يتاني عن الباقي فكلاهما عزة الله وكأها مشية الله وكأها قدرة الله

كأها

وكلها علم الله وكلها نور الله فانها كما قال الله واحدة قال وما امرنا الا بما
 فعلنا وما يمكن في الامكان كيف لا وكل كثره خلقت بها فلا يجوز على ما
 ما هي اجرة ولا يهود فيها ما هو ابدية الا انه عليه السلام سماها باسمه على
 فخرج ترتيب الحكمة والصلوات فلما كان قول الله مجرى على حسب علمه الا ان
 وبالْحِكْمَةِ وَالْعَدْلِ لَخَرَهُ عَنِ الْعِلْمِ لِتَلَاخُظَ النَّظَانِ اِنَّه يامر بغير علم عن طبع
 او حبشا وغيره لك والقرآن العلم من القدرة لتعلم ان القدرة تجمع العلم
 وغيره والقادر يتدبر على العلم وغيره والعلم فرج القدرة ودونها
 واخر القدرة عن المشية لتعلم ان القدرة فعلية والمشية للطلقة متدة
 عليها والقدرة المقدمه عليها ذاتية وقدر على كذا واستطال على كذا
 فعله وظهور القدرة في الامكان المخلوق بالمشية واخر المشية عن القدرة
 فان القدرة صفة منفردة عن المتعلقة واشبه بصفات الذات والله عز وجل
 يشاء ما يشاء ويقدر ويعلم ويقول وهذه القدرة هي احكى الصفات للاحادثة
 اذ كل شئ ودونها دليل منقاد لها تابع لها لا يفرز للطلق من لا يدل الشئ
 ولا يتبع شيئا فافهم ان كنت تفهم **وَاللَّيْسَ** ان يجعل هذا المقام خصوصا
 بالولى الرابع اى القائم بحمل الله فرببه ويحمله القول لقوله تعالى اذا وقع القول
 عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض الاية فانه هو القول الواقع وانما رضى الاقوال
 اى رضى الاية عليهم السلم اذا فضلهم فانهم اى افضل الشعة فلما كان هذا
 المقام رابع اركان المشية والحجة عليه السلم رابع اركان الولاية والولاية مقام
 فضل النبوة ومشيئة الخضر هو عليه السلم بر جميع ما في الملك من قولهم

من فضل قوله وتعرفه قول الله لهم وبيان امر الله وحكمه لهم فهو هو
الارضى وسائر الاقوال كلها رضية بفضل كونه ارضى من سائر

الفصل الخامس عشر

قال عليه السلام اللهم اني اسئلك من مسائلك باجتها اليك وكل مسألتك

اليك حبيبة اللهم اني اسئلك بمسائلك كلها اعلم ان المسئلة لهم التوا

وما يسال وما يسال به والتوا بعني الطلب حيث اضيفت الى الله سبحانه

فما ربه ما يسال او ما يسال به المسائلون الله التوا بل الامكانية فانها

سائلة واعية ربتها في فضلها مسائلكها ومسائلكها اما انما من شعاع ظل

الكيونة ونور المشية وان الله سبحانه يعطيها منه على حسب درجاتها و

مقادير اسئلتها كما قال الدعوى استجب لكم وقال ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم

وقد بان القوابل سائلة علمائنا بان الله سبحانه احد ذات مستقلة ليس

بعنى احنا في فليس هو باقتضاء خلقه ولا بمقتضى لهم والالكانوا قدما

لوجود مقتضى وعدم المانع ولا يحدث فيه مقتضى اليجاد وليس له بدو

وحالات نظراء ولا بصيرة محل التوادث ولا شاك ان الخلق حادث ولا يحدث

بغير مقتضى وامتنع ان يكون من الله فوجب ان يكون من نفس الخلق فان خلق

بانفسهم يمتضون من الله اليجاد فيقتضى لهم والاقتضاء والفضل متساو

لا سبق احدهما الاخر فيقتضى الله جل وعز لهم ما يقتضون وهو قوله قل

ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم فالقوابل الامكانية هي المسئلة من الله سبحانه

عائني لها من نور الكيونة وصفة المشية وهي المسئلة وجميع الخلق كونها

يا نور من الله ذلك وانوار الكون و صفات المشيئة كلها حبيته الله سبحانه
 فان المحبوب محبوب المحباسة و هي محباسة اعظم مما بين الكون و نورها و المشيئة
 وصفها فنور الكون و تحب الاشياء الى الله سبحانه و له مراتب و احب مراتب
 الى الله ما كان منه له يشب باصباح النوار الكيفية و لم يبعد عن السبل
 شيئا و لا شك ان احب المسائل الى الله سبحانه ما سأل به قابلية المشيئة
 التي هي عالم فاحبت راعون و من المفيد ان احب المسائل العقل التي قال
 الله له و عزتك و جلالي ما خلقت خلقا احب الي منك قال تعالى و الله
 و السؤال اقتضاه و استعملها لانها لا يوجد بفعل الموجد و المسألة التي
 المفاض على الاشياء على درجاتها و اما كانت ركائب التحويلات كلها
 مناضة على باب نواله سبحانه و اعناق السائلين كلها مستقيمة الى عنوان
 احسانه و هو يعطيهم مسائلهم و يحجزهم ما سألوه و المسائل له و اليه صيغت
 التي سبحانه و اجتهت اقربها اليه و لا هاب و اطوعها له فالمسألة التي اعطيت
 قابلية للشيء اياها هي الوجود المفاض عليها على حسب سؤالها و هو
 الوجود المطلق و التجلي الاول له سبحانه نسأل الله الامام باحسب المسائل اليه
 ايها الفاضل انهم بر على الاشياء من الوجود المطلق فان اول المسائل به سبحانه
 و اشبهها بمحبته و عظمتها و اشتمها و الضيق الكرم كلها يكون مسائلة اعظم
 كانت اليه احب و بشانه اول و بعظم اقرب تعالى شان و عز جلاله و ان كان
 بحسب جميع المسائل و جميع مسائله اليه حبيته كما قال الصادق عليه السلام
 في حديثه ان الله تبارك و تعالى يعلم ما يريد العبد و اذا دعا و لكنه يحب

اليه الخواص فان دعوتهم فتم حاجتك وقال ابو جعفر عليه السلام ما من شيء
 افضل عند الله عز وجل من ان يسئل ويطلب ما عنده انتهى فبين ان
 المسائل اليه حبيبة الا ان اجتهما مقبول فالباية الامكان الراجح وهو الوجود
 الراجح **ولم** ان تقول ان العوالم الثابتة اى الملك والملكوت والحيزوت هي
 مقامات فالباية العالم الاعظم اى ما سوا الله والتمرد هو المقبول وهو المثل
 سالها فالباية العوالم ربها فاعطاها اياها وهو اوجب للمسائل لانه عالم الحبيبة
 ان اعرفت او تلاحظشون التمردد فتقول انها المسائل المحيية واجتهما اصلها
 شجرتها ولعلك تعلم ان الكرم اذا بلغ الغاية القسوة كان أحب جميع ما في الدنيا
 اليه واذا لزم ان يفرد عليه باحتم الاشياء لديره ويتوسل اليه بلزم ان يفرد
 عليه بكرمه وعطائه ويتوسل اليه بدينه وتنع ما قال الشاعر والله المثل الاعلى
 ايا جود معن ناج مصابجا حتى فليس الخ من سواد دليل فمن هذه
 الجهة يتوسل الامام عليه السلام اليه بعد فراغه من التوسل اليه بصفاته
 الظاهرة في المشيئة بمسائله وجميعها يشتمل جميع ما في عمرته الاطلاق والتبدي
 والمسائل باطنها شهي وحلي واحب الى الله سبحانه وهو انوار محمد وال محمد
 عليهم السلام وذلك ان القوابل الامكانية لم تبالد بها مسألة اعظم من الحقيقة
 المحمدية والولاية المطلقة وهم سلم الله عليهم مقبول جميع القوابل الامكانية
 كما قالت الحكماء ان دورات القوابل ثلث الجارية والمعدنية والنبائية اى
 الطبيعة فتستقيم وتعدل في هذه الدورات ثم تصلح الاشراف الحيوانية
 السماوية فتقوابل العالم لما اعتدت بعلم الشريعة وعلم الطبيعة وعلم الحقيقة

يشير
 شمع

صلحت لظهور امرهم وتجلي سمرهم كما قال الصادق عليه السلام ان مرزاهم والحق
 وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر والسر والسر والسر
 المستسر سر مقنع بالسر انتهى اذ انه لما كمل الناس في القوي العنصرية والقوي
 الملكية والقوي الكرسية صلح بينهم لتجل ظهور عرش الخائفة فيهم او بلحق الكرسية
 بالملكوت نظر الالافلاك لشؤون الكرسية ثم كمل فيهم العرشية جاتهم الذكرى
 بمقتضى ان في ذلك الذكرى ان كان له قلب فظهر امرهم سلام الله عليهم
 وهو الزمان المستولي على عرش العالم اذ ان لم يابدت انما صفات الفعل
 وصفات الاضافة وصفات المقدس صلح العالم لظهور الذات في الذات
 للذات وانه لما عمر العالم بظهوره فالامانة والابواب والمعاني صلح واستعد
 العالم لظهوره بنور البيان ويجمع هذه الوجوه وغيرها ما احب المسائل الى
 الله تعالى الذي جعله لا حبيب الا هو واهله فاذا سال الله الامام باحتمال المسائل
 فقد ساله بجملة وال محمد عليهم السلام وسائر المسائل سائر مراتب المقبولات
 اذ لكل واحد مقبول وقابل فانهم ان كنت تفهم واما اذا اخذت المسائل بعضها
 ما يسال به كافيهاء عرفه اسالك بكل اسم اوجبه وبكل اسم هولك وكل
 حتى يهتدى الى اسمك الاعظم الاعظم الاكبر الاكبر العلي الاعلى الذي استوت
 به على عرشك واستقلت به على كرسيتك وهو اسمك الفاضل الكامل
 الذي فضلت على جميع اسمائك يا رحمن الدعاء فالمراد بالمسائل ما يفهم به
 على الله ويقسم به عليه وهي اسماءه سبحانه واحب الاسماء اليه اعظمها الام
 الاعظم باعتبار هو الله اذ ليس اسم الله اعظم منه وهو المهيمن على جميع الاسماء

يوصف بكل اسم ولا يوصف برسم فهو حبل الاسماء الى الله سبحانه و واجب ما
يسال به وان كان جميع الاسماء حينئذ لله سبحانه فقال الامام عليه السلام ربه يا
اولا ثم بجميع الاسماء على اتر في الاسماء **والله** ان يجعل الاسم الاعظم
كافي دعاء معرفة اذ هو اسم الله المفضل على جميع الاسماء والله هو المتقرب اليه
واما باطن ذلك فاعظم ما يسال الله به وهو محمد صلى الله عليه واله اذ لم ^{يخلق}
الله خلقا وسبلة ومساللة اعظم منه وسائر الاسماء هم الله على ما تروى **والله**
ان يجعل المسألة الجبى عليا عليه السلام ومحمد صلى الله عليه واله وجه المسؤل
وسائر الاسماء الائمة عليهم السلام على ما تروى **والله** ان يجعل المسألة الجبى محمد
وال محمد عليهم السلام وسائر الاسماء الانبياء والاولياء عليهم السلام **والله** ان
يجعل ^{محمد} وال محمد وجه المسؤل ويجعل الانبياء المسائل واجتباها اولي القربى وهم
ما قال ابن الحديد صفاتك اسماء وذاتك جوهر برئى المعاني من صفات
الجواهر تتخذ عن الاعراض والكيف واللقى وتكبر عن تشبيهها بالانصار
وباقى المسائل سائر الانبياء **والله** ان يجعلهم جميعا جاهك المسائل
الشيعة واجتباها التقباء بالجملة ليس لكلامهم وجه واحد وانهم يتكلمون ^{لكل} با
ويريدون منها سبعين وجها لهم من كلها المخرج قروي نحو امرء الكلام **والله**
ويضاقدته دللت غصونه وتنشبت عروقه ولا شك ان الكلام دليل
عقل التكلم فلا غاية لمعان كلماتهم ولا نهاية **ثم** لما فرغ الاسام عليه
السلام من التوسل بوجوده صفات الله الظاهرة في مقام الوجود المطلق
شرح في التوسل بصفات الله الظاهرة في الوجود المقتيد

الفصل الخامس عشر قال عليه السلام اللهم اني اسئلك من شرفك باشر فديك كل شرفك شريف اللهم اني اسئلك بشرفك كله اعلم ان الامام عليه السلام لما توسل الى ربه بصفات الظاهرة في مقامات الوجود الحق ومقامات الوجود المطلق واطن يتم دعوته بالتوسل اليه بجميع مراتب صفات الظاهرة في مقامات الوجود المقيد ليكون دعوته اكمل وتوسله ابلغ ولكي يدعوا لله بالسنة جميع خلقه ويدخل عليه من جميع ابوابه التي هي مظاهر كالات وحدانيته جل وعلا في كل ذابلية دعوته ومقتضى اجابته فلا يمنه الله اياها اذا توسل اليه بجميع وسائله جل وعلا فتخرج في التوسل بصفات الظاهرة في عرصة الوجود المقيد وهي كثيرة لا تحصى لانه عليه السلام جمعها في خمسة اسماء نظر الى ان جميع الوجود المقيد منصرف في غيب شهادة كاقال تعالى شان عالم الغيب الشهادة ولكل مقامان عال ودان مقام فاعلية ومقام مفعولية وسما وارض وروح وجسد وامثال ذلك فانحصر عرش الخلق في هذه الاركان الاربعة وعليه رهن مستو عليه حقيقة وهيمنة على الكل فذلك حسته مقامات علمه اند وروح سامر الاسماء والصفات فابن عليه السلام على عامر في الوجود من السابقين بالحقيقة المهيمنة على اركان عرشه فقال اللهم اني اسئلك من شرفك لفقرة واعلم ان الشرف في اللغة بمعنى المكان العالي والعلو في الرتبة والمجد وعلو الحساب والذنب والمراد بشرف الله سبحانه صفته الظاهرة في مقام الفؤاد الكلي الذي هو فوق جميع مراتب الوجود المقيد وسامر وذروة لا يعلم عليه عال ولا ينه

فانقوا البسطة سابق ولا يلزم في ادراكه طامع فهو اشرف من كل شريف واحد
 من كل محيد له وجود وروس بعد ذوات المخلوقات فان لكل مخلوق نوادا
 في حده ومقامه وقد عرفت ان الله نفسه به باثر شريف عال وبه يعرف كل مخلوق
 شرفه ويقر به ويؤمن باثره تعالى شريف وكل فواد من حيث الوصفية شرفه
 سبحانه وهو شريف على الاشراف جميع افراد شرفه الفواد الكلي الذي للمعاني
 الكلي **ولما** وصل الكلام الى هنا انكرت معنى للصفة ووجه تعددها
 بحسب كل مقام احب ان ذكره **هنا اعلم** ان الله الاحد جل شاناه اول ما
 تجلي على مشيئة واحدة كما قال وما امرنا الا واحدة وهي اي تلك المشيئة بسط
 ما يمكن في الامكان واوحده بحيث تفوق احدتها جميع افئدة الخلائق حتى
 الانبياء التي بها يعرفون احدية ربهم ويصفون بالاحد اذ جميع الافئدة آثارها
 والاثر اشده تكثر من المؤثر بسبب عين حرة فما ظنك باحدية المشيئة فاذا اريد
 فيها انكثرة بوجه من الوجود بل ليس فيها انكثرة لان جميع الكثرات قد خلقت
 بها ولا يخرجى عليهما ما اجرته ولا يوجد فيهما ما هي ابدته وهذا التجلي هو اعظم
 صفة وصف الله نفسه به واقدسها واعتمها واسماها واوحدها واوحدها
 عن الثبوت والخصوصية وكل صفة غير هادوية اذ اما ذكرنا نحن فيهما
 من المراتب والصفات فليس مرادنا انها في ذاتها بل هي في ظهورها واثرها
 وذكرنا هاهنا من باب التزييل الفوادى والمراد بالتزييل الفوادى ان الفواد
 لما روي في آثار مؤثر شيئا وعرفنا ان الاثر على طبق صفة مؤثره فالفواد يزيل مراتب
 المؤثر اى يفرق ويبرز بها المايرى في آثاره ويخرج حكم الآثار فيه على المؤثر

واحد وا على والاضى الحقيقة لا يجرى كثرات الاثار في الموثر ابداناً كثيرة من التجلي
 المعنى من كل كثيرة فلما تجلت للقوابل الامكانية اشرفت تلك القوابل بنورها
 ولما طاعتها الاالات فكملت وزادت لطيفتها وهي المثال الملقى في هوياتها منها
 فانصبت ذلك المثال في تلك الهويات وكملت به وانارت بعد ما استضاءت
 بانوار مصبغة متعينة فحدثت صفات متعددة متعينة للعالي عندها فيها
 وبها راية ذلك في الافاق بنور الشمس الواحد ان اذا وقع على الزجاج المتعددة
 الملونة بالوان المتشكلة باشكال مختلفة يصنع ويشكل فيها على حسبها
 فيعكس عنها انوار متعددة باصباغ واشكال مختلفة فتصف التورج بل الشمس
 فان بنور الشمس بنور الحقيقة الثانية فنقول بنور لجر مثلاً مثلاً ونوراً
 مربع وهو اخضر مستطيل وهكذا بل شمس حمرية مثلاً وصفراً مربعاً
 وخضراً مستطيلة فحدثت هذه الصفات للشمس ونورها عند تلك
 القوابل المتعينة ولم يكن من تلك الكثرات قبلها من مثل وجود راية ذلك
 في نفس روجلان البخاري فانه حقيقة واحدة حية وذلكة متحركة على تحولاتها
 فاذا وقع نورها على الاعضاء والجوارح انصفت في بطونها ودرائها بصفاها
 فصفها بالنسبية والتميز والذائفة والشامة واللامسة والناطقة والمائة
 والقائمة والقاعدة والمعطية والاحذة وهكذا كذلك صفات الله سبحانه
 فالله سبحانه احد متفرع عن الصفات ومشيئة واحدة مبراة عن التبعات فلما
 وقع نورها في بطون القوابل الامكانية اصنع في بطن كل قابلية بصيغة وشكله
 فتتميمه في بطن الخلق بالخالق وفي بطن الرزق بالرازق وهكذا ومواقع تلك

الصفات بطون المقابيل وله معنى الخالقية اذ لا مخلوق ومعنى الازاقية
 اذ لا مزوق وهو القدرة على الاشياء كما ان معنى التميعين والصبيرية الله
 الطلق وهو ثابت للروح واما مواضع الصفات فهي الاعضاء وهذا معنى قول
 الصادق عليه السلام من عرف مواضع الصفات بلغ قرا المعرفة ومن ^{هذه} الصفات
 الصفات الخمس الكلية التي سخن بصدد بيانها فاولها صفة الشرف فهو
 سبحانه في مقام الفؤاد الكلي الاله اعلى المراتب الخلقية واجدها وافضلها
 فلما ظهر نور التجلي الاعظم فيه تعين بالعلو والمجد والشرف فتسمى الرتبة
 جل جلاله فيه بالشرهف واشرف انواع الشرف في الفؤاد الكلي وهو النور
 الاول الاطلاقي الخلقى الذي صدر من المشية الطاوى لجميع الافئدة ^{الشرية}
 اذ كلها شعاعها ونورها والله سبحانه شرف في جميعها وهو في كلتها
 شريف الا ان اشرفها ذلك الفؤاد الكلي الذي هو اعظم وصف وصف الله
 نفسه به المخلق وافضل شرف تعرف به مخلقه قال الله الامام عليه السلام
 من صنوف شرفه التي استعمل بها على خلقه ووصف نفسه بها باشرفه
 اولاً ثم تدارك ذلك بان جميع شرفه تعالى قدره شريف فالله بعد جميع
 بصنوف شرفه ليكون متوسلاً لجميع وسائل الله وقفاً على جميع ابواب الله
 سائلاً بكل لسان وهذا ظاهر المراد **ولما** باطنه فالمراد بالشرهف وهو ما ظهر في
 محمد ال محمد عليه السلام من الاستعلاء والشرف على سائر افراد المخلق كما
 في الزبارة طاطا كل شريف لشرفكم ويضع كل متكبر لطاعتكم وحضن كل جبار
 لفضلكم وذل كل شئى لكم وذلك ان الشرف بمعنى العلو سواء كان حسياً

كان في الخبر كان يكبر على كل شرف من الارض ومعنوا

على غيره شريفا ولو في المال كان اذا جازاكم شرف

فلما اتاهم الله ما لم يوشوا احد من العالمه

لا تضاهي فخري من القباكره

الحاق اعظمه من الراج اعلى

استدء ومن العرفه

اركاها ومن

القد

بده عليك السبلا

التي كل من له مرتبه

يستوم فاكروه وقره بدي

شرفهم بشرف الابرار وعلامه تبليته

من التواضوا ومن الطبته اطيها ومن

ومن الحسن ايجار ومن العلم اوسع ومن اليقين

طها ومن العباده اتمها ومن الطبع اقوم ومن النفس

مهم اغريه ومن الاخلاق احدها ومن الصفات احسنها ومن

دجلته ومن المسلك اعظمه ومن المنزلة ارفعها وهكذا من كل خير

وطهرهم من كل رجس وركاهم من كل نقص وبراهم من كل عيب واوضح جلا

لهم حتى لا يبق ملك مقرب ولا نبي رسل ولا صديق ولا شهيد

ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا

جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الاعرفهم

جلاله قدرهم وعظم خطيئهم وكبر شانهم وتمام نورهم وصدق مقاعدتهم و

ثبات مقامهم وشرف محلام ومنزلتهم عنده وكرامتهم عليه وخاصتهم ليد

وقرب منزلتهم منهم شرف الاشرف واوتاد الاكثاف وعماد الاطراف فمن

شرف الله سبحانه الشريف ظهر بهم بالاستعلاء على كل احد وبالجملة لا يرفع

على كل فوجودوا شرفهم محمد صلى الله عليه فانه سنادهم وعمادهم

وسببهم ومنتهاهم وكذلك مال الالبياء والمؤمنين من الشرف فمن فضل

وكل ذي شرف نال شرفا فيما ظهر عليه من شرفهم ان ذكر الخبر كنتم اوله واصله

وفرعه وعلوه وشمها وجميعها عندنا عرف بالله الشاهد له في كل شيء
 ما وليت شيئا الا وابت الله وملكه شرف الله الشريف واشرف الكل محمد صلى
 الله عليه وآله فسالبت عليه السلام ربه بمحمد وآل محمد عليهم السلام بانوارهم
 واشتغرتهم هداهم عليهم السلام في قلم حبيبة الكائنات واية الله في كل
 ووصفا لله نفسه في البريات فمهم الفوائد الاعظم لكل في جميع المندوات
 انما هم الله سبحانه في سائر عوالمه في الالاء عنه توحيد في المراتب الاربع وسأ
 كلاله وانواره ووصفاته واسماؤه فمهم اشرف انواع شرف الله **ولت**
 ان يخص مقام الشرف هنا بمحمد صلى الله عليه واله فانه اعلی الكل والواجد لما
 لم يجده احد من العالمين حتى الائمة الطاهرين ولما كان الكل من فوذه وظهوره
 فكل من له نوع شرف ومزية فمن فضل نوره صلى الله عليه واله خاصة وان كان
 بسائر الائمة عليهم السلام الا ان الشرف في الكل عكس المحمدية المحمودة ومن حكاية
 له شرف الله جل جلاله وهو الواقف بالمنظر الاعلى وبالافق المبين وشرف
 عرشه الامكان واعلى مدارجه وهو مقام الرحمانية المشرفة على عرش الوجود
 المقيد للبين شئ اقرب اليه من شئ اخر فسال الامام عليه السلام ربه بحق محمد
 صلى الله عليه واله فانه اشرف من كل شريف وتوسل اليه به وتقرّب اليه
 ثم تدارك ذلك بان كل شرفك اى كل الحمد المستعملين على سائر الخلق شرف
 علي ما جده فسالك بكل الحمد عليهم السلام **ولت** ان تجعل الشرف لا
 محمدا وآل محمد عليهم السلام فانهم كلهم من فوذه واحد وطبقة واحدة وباقي
 الشرفهم الانبياء والمرسلون ولت ان تجعلهم وجه الخطا وتجعل الاشرف

اول الغرض او المرسلين وباقي الشرف الاين لم يترك ان يتجمل جميع وجه الخطاب
فانهم اعلوا منك واعلى اذ كادك ددتهم ويتجمل الشرف لا شرف مقام التقبيل
وباقي الشرف التجاه للظهور استعلاء الله ومجده بهم ولما كان جميع الفقرات
من نوع واحد اقتصرنا على الاشارة وان شئت ان نفهم فقوة كايدي في الابدك

ان تراجم الباقي فانهم وتبصر

الفصل السابع عشر قال عليه السلام اللهم اني اسالك من سلطانك
بايد وميد وكل سلطانك اكرم اللهم اني اسالك بسلطانك كله اعلم

ان السلطان التجمة ومنه قوله تعالى ام ازلنا عليهم سلطانا انهم يتكلم بما كانوا
يشركون اي حجة والقدره ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لواليه سلطانا اي قدرة على القصاص والوالي ومنه قوله رقم واجعل لي
من لدنك سلطانا نصيرا اي واليا نصيرا وقيل ان السلطان جمع سلط
بمعنى الدهن سمي الملك به لانه يضئ الملك فيؤت شخ او لاجل انه يجيء
التجمة وان لوحظ فيه الرجل ذكر والمراد هنا القوة والقدرة على الملك
والسلط على سواه وموقع هذه الصفة العقل والروح والنفس التي
هي اقل اعالم الغيب مظاهر سلطان الله وقوته وقدرته واستبلا
وتصرفه وتدييره وذلك ان اعالم الغيب له مراتب فعلية وهي النفوس
ومراتب مفعولية وهي الطبابع كان اعالم الشهادة مراتب فعلية وهي الال
ومراتب مفعولية وهي العناصر والنفوس لما صار مظاهر افعال الله سبحانه
وايدك مشبهه واكام ارادته صارت مظاهر الولاية والسلطنة والقدرة

ومعادن الامداد والافاضة ومكان المشية والارادة والتقدير فلا شك
 ان في عالم الخلق مظهر السلطة العاتية على جميع الخيب والتهمة هـ والنفس مراد
 منها هنا الاثم من الروح والعقل فهي ربوبية جميع ما دونها صادرة عن امرها
 راجع اليها منقاد بحكمها جميع ما سوى النفس رعيتهما وعليها رعيتهما
 كما ترى في بدنك ان سلطان بدنك نفسك وهي الحاكمة بالاستقلال
 الامرة الناهية القادرة القاهرة وجميع مراتب وجودك خادما لها ولها
 مضافة اليها وهي ما لكها تقول طبعي مادني ومثالي وقلبي وصدري
 حواسي وجوارحي فقصيف الكل الي نفسك فهي المالكة بالاستقلال وبصيرة
 كل عصفونك بارادتها وبجهتها فتفعل فتقول حب هذا وترك وتقول
 اكره هذا ففعل هذا ففسر النفس الكلية في العالم فالسماء سماؤها والارض
 ارضها والحركة حركتها والسكون سكونها والامر امرها والنهي نهياها والحكم
 حكمها لا تجرد ذرة في السموات والارض الا بامر خاص وعناية خاصة منها
 فاني سلطان اعظم من هذا السلطان واتي والاعظم من هذا الوالي وهذا
 السلطان هو سلطان الله جل جلاله كما ان قبض ملك الموت قبض الله
 فيقول الله سبحانه قل هو بينكم ملك الموت الذي كل بكم ثم يقول الله يتو
 الانفس وخلق غيره خلقه كما يقول تبارك الله احسن الخالقين ويقول تخلق
 من الطين كهيئة الطير ثم يقول تبارك الله تبارك الله تبارك الله تبارك الله
 كما يقول والله خير الرازقين ويقول فارزقوه فيهما ثم يقول الله الذي
 خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من
 شيء

ومن هذا التفسير يترى القرآن وذلك ان الله سبحانه احد والى خلقه خلقه
 فلا فاعل في الوجود الا الله ولا كامل في الملك الا هو والمتمرد بكل كمال وقوة
 وتقدمه وسلطان فلا ينافي سلطنته سلطة النفس الكلية الاقيمت في العالم فان
 سلطانها سلطان الله فهو قوله وما ريت لوزعت ولكن الله رمى الاتري من
 نفسك سلطان بدنك ولا ينافي سلطان الله فكذلك النفس الكلية سلطانا
 جميع الفيض الشهادة ولا ينافي سلطنتها سلطنة الله جل جلاله بل هي سلطة
 الله الفعلية على جميع ما سواه والنفس هي دهرية دائمة خالدة لا انقطاع لامها
 ولا تقادم لها فهي باقية لا سيما انها من حيث الوصفية لله سبحانه عز وجل
 بل من حيث الاعلى اذ لية بالازلية الاولى فهي سلطان الله الدائم الباقي
 وكل سلطان سواه الى فناء وانقراض وهو سلطانه تعالى فقال الله سبحانه
 اول سلطانه الادوم وهو سلطان النفس الكلية الالهية التي يقول في سلطانها
 امير المؤمنين عليه السلام في ذات الله العليا شجرة طوبى سدره النبوي
 من عرفها الرشق ومن جهلها ضل وضوى ثم سال بيار سلطان الله عز وجل
 وهي النفوس الجزئية المستولية على محالها الخاصة وهي كلها من حيث الدهرية
 والسرمدية والازلية الاولى وهي الازلية الكائنة دائمة في محلها فمن توسل
 الى الله بسلطان الله ليقب مجيب البتة وينال مطالبه ويبلغ ما يريد فان الكل
 محكوم بحكمه منصرف عن امره ونهييه هذا في ظاهر الامر **واما الباطن**
 ذلك فالله بسلطان الله جل جلاله هو الوالي وهو امير المؤمنين عليه السلام
 فانه المعطى كل ذي حق حقه والسائق الى كل مخلوق رزقه **واما محمد صلى الله**

عليه الله فهو جل من مقام مباشرة السلطنة بنفسه الآبغض سلام الله عليهما
 كما ان الله سبحانه اجل من مباشرة السلطنة بنفسه صار مباشرة نفسه لقائه
 بالسنن سلطنة فحمد صلى الله عليه هو وجه الخطاب وايتربت بالابواب
 وجميع ما بيننا وبينه هو المفضل الى الله سبحانه سلطان الله جل جلاله وملكه
 ملكه وامره امره وفعله فعله قال الله سبحانه تعليما النبي صلى الله عليه وآله
 رب ادعني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا
 نصيرا وقد استجاب الله له وجعل له من لدن سلطانا نصيرا وهو صلى عليه السلام
 فهو السلطان النصير الذي جعل الله له مخصوصا به لا يكون لغيره ابدا
 فهو سلطان في ملكه وولي عليه عهده وهو الوالي النصير في قوله واجعل
 لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا فعلى عليه السلام هو السلطان
 الظاهر وباطنه الذي هو محمد صلى الله عليه وآله اجل من ان يقترب من عهده وملكه
 لا من فوق مشاعر العباد يقول السلطان ظاهره مائة ووصته وباطنه عيب
 ممنوع لا يدرك وما على ان ذكر بعض فضائله وجلال سلطنة صلى الله عليه
 وكنتي اروي على الراوي صحة الرواية فمن كان له بحث فليبه حسب الكلام
 روي في الشارح عنه عليه السلام انا عندي مفاتيح الغيب لا يعلمها
 بعد رسول الله الا انا انا انا والفرق بين المذكور في الصحف الاولى انا صاحب
 سليمان انا ولي الحساب انا صاحب الصراط وللوقف انا فاسم الجنة والنار
 انا ادم الاول انا نوح الاول انا اية الجبار انا حقيقة الاسرار انا مورق الاشجار
 انا موع الثمار انا منجز العيون انا مجرمي الامهار انا خازن العلم انا طور الحكم

قال في حاشية التلام

امير المؤمنين انا عين اليقين انا حجة الله في السموات والارضين انا الراجفة انا
 الصاعقة انا الصبغة بالحق انا الساعة لمن كذب بها انا ذلك الكتاب لا يدب فيه
 انا الاسماء الحسنى التي امر الله ان يدعى بها انا ذلك التوراة الذي اقبس موسى منه
 الهدى انا صاحب التصور انا مخرج من في القبور انا صاحب يوم النشور انا صاحب
 نوح ومجىة انا صاحب يوب البلى وعافيه انا امت السماوات بامر ربي انا صاحب
 ابراهيم انا سر الكليم انا الناظر في الملكوت انا امر الحق الذي لا يموت انا ولي الحق
 على سائر الخلق انا الذي لا يبدل القول لدي وحساب الخلائق الي انا المنفوض
 الى امر الخلائق انا خليفة الله الخالق انا سر الله في بلاده وحجته على عباده انا امر
 الروح كافال الله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي انا ارسيت
 الجبال الشامخات وفجرت العيون الجاوبات انا غارس الاشجار ومخرج الوان
 الثمار انا ممدد الاوقات انا منشر الاموات انا منزل القطر انا منور الشمس والقمر
 والنجوم انا قيم القيمة انا مقيم الساعة انا الواجب من الله الطاعة انا سمي الاموات
 واذا مت لم امت انا سر الله المخزون انا العالم بما كان وما يكون انا صلوة ^{مبين} لقوم
 وصياهم انا مولاهم وامامهم انا صاحب النشور الاول والاخر انا صاحب
 اللغات والمفاخر انا صاحب الكواكب انا عذاب الله الواحد انا مهلك ^{الجارية}
 الاول انا منير القدر انا صاحب الزلازل والرجف انا صاحب الكسوف والخسوف
 انا مدبر الفراعنة لسيفى هذا انا الذي انا منى الله في الاظلمة وذعام الي
 طاعته فلما ظهرت انكروا فقال سبحانه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به انا نور الانوار
 انا حامل العرش مع الابرار انا صاحب كتب الساعة انا باب الله الذي لا يفتح

لمن كذب بهما ولا يدينوق الجنة انا الذي تزدحم الملائكة على فراشي وتغفني
 عبدا قاليم الدنيا انا الذي مدت لي الشمس مرتين وسلمت علي كرتين
 وصليت مع رسول الله القبلتين وبايعت البعثين انا صاحب بدن
 وحنين انا المصور انا الكتاب المسطور انا البحر المسجور انا البيت المعور انا الذي
 دعا الله الخلائق الى طاعني فكفرت واصرت فسخت واجبا امة فبخت واز
 انا الذي بيك مفاتيح الجنان مقابليد الشيران انا مع رسول الله في الارض
 وفي السماء انا المسيح حيث لا روح يتحركه ولا نفس تنفس غيري انا صاحب القرين
 الاول انا الصامت ومحمد لنا طوق انا جاوزت موسى في البحر واغرقت فرعون
 وجنوده انا اعلم همامهم البهائم ومنطق الطير انا الذي اجوز السموات السبع الارض
 السبع في طرفه عين انا المتكلم على لسان عيسى في المهدي انا الذي يصل عيسى خلفي
 انا الذي اتقلب في الصور كيف يشاء الله انا مصباح الهدى انا مفتاح النور
 انا الاخرة والاولى انا الذي اري اعمال العباد انا خازن السموات والارض بامر
 رب العالمين انا القائم بالعسط انا ديان الدين انا الذي لا تقبل الاعمال الا بول
 ولا تنفع الحسن الا بمحبته انا العالم بمدار الفلك الدوار انا صاحب مكياال قطرا
 الامطار ودمل القفار باذن الملك الجبار انا الذي مثل مرتين واحيي مرتين
 واظهر كيف شئت انا محصي الخلائق وان كثر انا محاسبهم وان عظموا
 انا الذي عندي الف كتاب من كتب الانبياء انا الذي جدد ولا يبرى الغائمة
 فسحقوا انا المذكور في سالف الزمان والخارج في اخر الزمان انا فاهم الجبارين
 في الغابرين ومخزجهم ومعدبهم في الاخرين وانا معدن بغيوثهم وقي
 نسر

على ما شدد في دعوات المتكلم بكل لسان انما شاهد اعمال الخلاق في المعارف والمشارف
 انما محمد ^{المعنى} محمد انا الذي لا يقع على اسم ولا شبهة الا باب حطة ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم انتهى وهذا بعض وجوه سلطنته وانت لو عرفت
 المقال الذي ذكرناه بدلالة ان النفس الكلية الالهية التي هي نفس الله
 القائمة فيه بالسنن وعينه التي من عرفها بطهرت في هذا العالم كنفك
 في مدينتك وتلك النفس الكلية هي هو صلوات الله عليه كما في زيارته
 السلام على نفس الله القائمة فيه بالسنن كسهل عليك معرفة هذا كله
 وعرفت ان هذا التفصيل للذين لا يعرفون الاجمال ولا يدركون معنى
 حقيقة الحال فهو هو السلطان المتعال من الله ذي الجلال وهو السلطان
 الادوم والوحي لا قدم في الزيارة السلام على الاصل القديم والفرع الكرم
 وايضا ظهر سلطان من الله سبحانه فهو من شعاع سلطنته ونور ولايته
 فكان حقان استقام صاحبه على صراط الولاية وباطلان اعوج وحادن
 طريق الهداية والسلطان سلطانه والقدرة والحجة قد تدته وحجته
 وان شئت ان تاخذ سلطان سائر الامة عليهم السلام افراد السلطان الدائم
 وتجعل سلطانه صلوات الله عليه لسلطان الادوم لانه صاحب مقام الكلية
 والولاية المطلقة العامة الالهية فلك فهو بهذا الحافظ ومقدم رتبته
 ادوم ولا ضمير ولان تجعل السلطان الادوم مقام ال محمد عليهم السلام
 من نور واحد وسائر افراد السلطان سائر الانبياء والمرسلين كما قال الله
 سبحانه لموسى وهرون واجعل لهما سلطانا فلا يصلون اليك ابائنا

الاعلى **شمس** لما كان التوسل بالنور من مقام التوسل بالمنير كالركن
 علوك عال اللهم اني اسالك بعلوك كله **ولك** ان تجعل العلو الاعلى
 مقام العترة عليهم السلام وسائر افراد العلو مقام الانبياء او تجعل الانبياء
 مقام العلو الاعلى وتجعلهم وجه الخطاب تجعل سائر افراد العلو للشيعه
 ولك ان تجعلهم جميعا وجه الخطاب وتجعل القبلة العلو الاعلى فانهم عرو
 وتجعل افراد العلو للنجباء يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
 درجات والعلو الاعلى لهم جميعا وسائر افراد العلو للمؤمنين بالجملة وهو عليه
 السلام حامل الركن الثالث من اركان المعرش ومقام السموات مقام الركن الثالث
 من اركان عرش الوجود المقيد فله عليه السلام العلو الاعلى فهو في كل حال جلال
 الابجد فوق كل جلال وكل من له علو سواه فانما هو فرع له كما ان كل خاضع
 فرع له في الخضوع فمن حيث الخضوع كنى بابي عبد الله ومن حيث الحكاية
 كنى بابي علي من اهل الامام عليه السلام ربه بحق الحسين عليه السلام وبحق
 جميع شيعته وانواره في العالم فلا يخيبه لسؤاله اذ دخل عليه من جميع الابواب

فانهم انشاء الله تعالى

الفصل العشرون

قال عليه السلام اللهم اني اسالك
 من ينك باقدية وكل منك قد نيم اللهم اني اسالك بمنك كله اعلم
 ان المن في اللغة الصفة الابتدائية والمان اسم من اسماء الله سبحانه اى كثير
 التمام الابتدائية وليس كل يزعم انه كثير المنه على خلقه فانها صفة في صفة و
 قد نهي عنها عباده حيث قال لا تطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي

يفوق ما الرزاء الناس والصفة التي هي شجة للعبد الفقير كيف لا تكون شجة
 عن العنق فهو اجل من ان ينم على عبده بنعمة ثم يمن عليه الم نصح ما روى
 من العيون بسنده عن الرضا عليه السلام وقد ذكر عنده ان النعيم في
 قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم الماء البارد فقال الرضا عليه السلام
 وعلا صوتهم كذا فترمقوه انتم وجعلتموه على ضر وب فقال طائفة هو الماء البارد
 وقال غيرهم هو الطعام الطيب قال الخزون هو طيب النوم ولقد حدثني ابي
 عن ابي عبد الله عليه السلام ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قوله
 ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب قال ان الله لا يسأل عباده عما
 تفعل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستحب
 من المخلوقين فكيف يضاف الى الخائق ما لا يرضى المخلوقون به ولكن النعيم
 حبنا اهل البيت وموالنا يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لان
 العبد اذا وفي بذلك اراه الى نعيم الجنة الذي لا يزول الخبر من الله تعالى
 بنعمه الابتدائية يقال من الله على فلان بالايمان اي انعم عليه من غير استحقاق
 كما هو من جملة اسمائه المبتدئ بالنعيم قبل استحقاقها قال الله سبحانه بمنون
 عليك ان اسلموا قل لا تتوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم
 للايمان ان كنتم حنفاء من اي نعيم عليكم ايمانكم بمقتضى ما اصابك من حنة
 من الله منه جلد وعز وليس منكم حتى تتوا على بايمانكم والممن القديم
 النعمة القديمة ولهادرجا قال من الله على عبدا حيث ذكره بمشيئة في
 اذكاره ثم من عليه بالغيرة على نفسه ثم انعم عليه بان قدر له ما قدر

من رزق وعمر واستقارة خلق واعتدال هندسته ثم تفضل عليه بان خلقه
 بقضائه وجعله شخصاً تاماً سوياً ثم ركب عليه من العقل والحياة والنفس
 والمشاعر الباطنة والظاهرة ثم احسن عليه بان عرفه نفسه وارسل اليه
 رسلة الكرام البررة وعلمه خبره وشره ووقفه للسلوك في سبيله وهيبته
 اسباب التوفيق واظهر منه الجميل وستر منه الشنيع ولم يؤاخذ به باجتر
 ولم يهتك ستره وانعم عليه بما الواجب مع الاشرف الجن علي ان يحصوا عليه
 لا يحصوها ولو يتقوا واحصوا مدى الذم في ذلك قوله تعالى ان تقدر انعمة الله
 لا تحصىها والجنس المضاف يفيد العموم اي نعم الله وما تكلفوا من ان النعمة
 الواحدة لا تحصى لا شئما لها على نعم عديدة بعيدة فانه لا يقال للمفرد الاضمار
 هذا وان كلف لاجل صدق الاحصاء اشئما لها على نعم كثيرة فالمانع من
 اخذ الجنس المضاف بمعنى العموم وكل فقرات هذا الدعاء من هذا القبيل كقول
 كل جلالك وكل جمالك وكل نورك وهكذا فالمراد ان تعد وانعم الله لا
 تحصى وهو اصدق المقائلين واحصى نعمته من الخلق اجمعين فقد روي
 في البرهان نقلاً من امل الشبخ في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه و
 قال قبل رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا ابا الحسن قل فقد قال اصحابك
 فقال وكيف لي بالقول فذاك ابي وامى وانما هدا لنا الله بك قال ومع ذلك
 فهات قل اول نعمة بده لله عز وجل وانعم عليك بها قال خلقني جل ثناؤه
 ولدت شينا مذكورا قال صدقت فالثانية قال ان احسن بي وخلقني
 حيا لاموانا قال صدقت فالثالثة قال ان انشأتني فله الحمد في احسن صورة

علي علي

وأعد تركيب قال صدق فالرابعة قال ان جعلني متفكرا راجعا بالجملة ساهيا
 قال صدق فالخامسة قال ان جعلني نحو عرادك ما ابتغيت بها وجد
 وفي سراج منير قال صدق فالسادسة قال ان جعلني لدينه ولم يضلني
 عن سبيله قال صدق فالسابعة قال ان جعلني مراد في جوة لا انقطاع لها
 قال صدق فالثامنة قال ان جعلني مالكا لا ملوكا قال صدق فالثانية
 قال ان تخلي سمانه وارضه وما فيه صبارا وما بينهما من خلقه قال صدق
 فالعاشر قال ان جعلنا سبحانه ذكرا انا قواما على جلالنا لا انا انا قال صدق
 فابعد هذا قال كثرت نعم الله يا نبي الله وخطابت وان تعدوا نعمة الله لا
 تحصوها
 فبقم رسول الله صلى الله عليه واله وقال له صدق الحكمة يا ابا الحسن وانت
 وارث علي والمبين لا امتي والخلف فيه من بعدى من احبك لديك
 واخذ بسيلك فهو من هدى الى صراط مستقيم ومن رعب عن هداك
 وابغضك ونخلالك لقي الله يوم القيمة لا اخلاقه انتمى وانت لو تدبرت
 في النعم وارتباط بعضها ببعض اعرفت ان جميع ما في الفالف عالم وجميع ما
 في هذا العالم من ذرة من اول خلقه الى يومك هذا نعمة من الله عليك
 ويجب عليك شكره فان النعم مرتبطة بعضها ببعض ولو انقطع واحدة منها
 عما ترتبط به لم يضل اليك لم تنعم بما انت عليه فصدق قوله تعالى وان يعبدن
 نعمة الله لا تحصوها فمنه سبحانه قديم ومظهر جميع تلك النعم عليك ارض
 هذا العالم الوصلية لان السماء جهة للنعم المنان والقالب عليها حيث ان
 النعم المنان فالارض الوصلية اى لطبايع السارية في هذا العالم هي المنية

لبيسك العلم

والنعم عليك ومرادنا بالسماء والارض الوصل بين ان هذا العالم له محالها
 لحاظ جمعي يجمع كلها في الجمعية ولحاظ فرقي اما في اللحاظ الجمعي الذي هو
 جسمانية هذا العالم فهو مخلوق بنفسه عند الموتر القريب فله جهة فعلية
 وجمعة مفعولية اما جهة الفعلية فهي في موانة المتحركات الدائرة على
 من حيث المفعولية واما جمعة المفعولية فهي جمعة من حيث نفسه وله
 من هذا الجمعة طبائع اربع هي عناصره وهاتان الجهتان سارتان في
 جميع هذا العالم بسمواته وارضيه لفرقيته وصارت السماء لفرقيته سماء لغلبة
 السماء للجمعية عليها صارت الارض لفرقيته ارضا لغلبة الارض للجمعية
 عليها فالسماء الجمعية هي جمعة الرتبة فيه وجمعة للنعم ويد الله المبسوطة
 بالتم المنفعة كيف يشاء الله والارض الجمعية هي جمعة النفس وهي المنة
 والنعمه الجارية بتلك اليد فبذلك خصصنا العلو والسماء لانها يد الله
 العليا المبسوطة بالتم والانفاق وخصصنا المنة بالارض لانها المنة
 والنعمه الجارية بتلك اليد فهي مظهر من الله ونعمه حيث اكن جميعها فيها
 واخرجت جميع ما من عليك منها فمذنه الفقرة بهذا اللحاظ مخصوصة
 بالركن الرابع من اركان الوجود المقتيد الذي هو طبائع هذا العالم
 وهي من حيث الذات قديمة زمانية وان كانت حادثة فانية فان المراد بال
 هنا ليس بالقديم الا انه فانه مخصوص بالذات الواجبة جلد وعز ولا
 سواء بل المراد بالقديم هنا المستمر في جميع الازمان والدهور كما وصفت
 الملك في الدعاء بالقديم نحو اللهم اني اسالك باسمك العظيم وملكتك
 القديم

ويعني به الأيام المستمرة المقنونة حيث يجعلها الله فمن الله سبحانه على
 قدرته دائمة مستمرة غير مقطوعة وتلك لطائف هي المنحة الاقدم على العباد وسائر
 المنح الضرفية الزمانية فوعاها المنح القديمة المستمرة وان لم تلاحظ مقام الترتيب
 في المرتبة فاقدم منه مطلقا وجهنا في حقيقتك التي هي وجهه لديك واليه
 كما قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهي التي
 عنده ومع الله خبره وابقى وهي التي كتبه مذكورا عنده كما يقول
 صلواتك على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فهي اقدم نعم الله
 فالمراد بقوله المومنين عليه تسلم خلقني جل ثناؤه وله ان شيئا مذكورا
 يعني به في هذه الدنيا او مستقبلا بالذات غير محتاج الى الخلق وهو قباس
 من قوله تعالى اولاد بكر الانسان انا خلقناه من قبل وله ان شيئا فهذه
 النعمة عليك اقدم نعم عليك من حيث الاستمرار الدهري قد يمتد لا انقطاع
 له ولا واخره اذ وجود الجواد مستمر باستمراره وله ان وقت له يكن الله جوادا
 لطفه بخلقه ولا ينقطع لطفه بخلقه ومرادى باستمرار الجواد ليس على نحو الالمام
 والاضطرار من الجواد بان يجود بل الاجل انه لا يقطع جوده باختيار ومشيئة و
 ارادة وعزمه جل جلاله وعم نواله وعظم شأنه ولا الله غيره او المراد اقدم منه
 على نوع الخلق الاعيان بالخصوص وكل منه على نوع الخلق قديم فان جوده
 دائم قديم مستمر وملاكه قديم واقدم المنح على الخلق وجوههم التي تبقى وكما
 في ملك الله في مواضعها واقدمها خلق السموات والارض وخلق المرث
 اذ كان على الماء قبل خلق السموات والارض كما روي انه قال رجل عليا عليه السلام

وجميع نعم عليه

كرم مقدار ما البشعر شه على الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء فقال الحسن
 ان يحب قال نعم قال لعنك لا تحسن قال بلى اني الاحسن ان لم يصب لي عليه السلام
 اوزيت لو كان صبت خردل في الارض حتى سد الهواء واهين الارض والسماء
 ثم آذن لمثلك على ضعفك ان تنقله جنة جنة من مقدار المشرق الى المغرب ثم
 مد في عمرك واعطيت القوة على ذلك حتى تنقله واحصيته لكان ذلك كبير
 احصاء عدد اعوام ما البشعر شه على الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء
 وانما وصفت لك ببعض عشر العشر من جزء من مائة الف جزء واستغفر الله
 من التقليل في التحديد بالخبر فالعرش اقدم للمن وسائر المن قد يمتد زمانه
 انما ويلا الذي هو العقل اقدم للمن لانه اول ما خلق الله او نشيته هي اقدم
 المن ولكل وجه وجيه في حده ومقامه وفي ما زلنا اقدم للمن في الدنيا
 اى الملك طبابعة السارية في الكل وهو الارض في الوصل وهو اصل الماء الذي
 خلق العالم منه فانهم هذا في ظاهر الامر **واما** الباطن من ذلك فالمن
 الاقدم هو النجمة المنظر فانه اقدم نعمة من الله به على خلقه هذا وان كان
 رسولا الله والائمة عليهم السلام كلهم من الله القديم الا ان النعمة الكاملة ^{البالغة}
 الشامة يظهر بظهوره وجوده عليه السلام فيملا الارض وتطاوعد الاك
 ملئت ظلما وجودا وتظهر بركات الارض بلا مانع في عصره وبظهوره
 عليه السلام ولم يظهر نعم الله تعالى شانه العزيز منذ خلق الارض الى زمان
 ظهوره لوجود المعاصي المانعة لبركات السماء والارض وتروغ تلك المعاصي
 في زمانه وبكامل مقتضى النعم فيظهر به نعم الله جل وعز فهو الحامل لركن ^{المن}

والنعمه على الخلق وفي عصره يظهر ما بين قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
 وانتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فهو المن الاقدم لله سبحانه
 ويظهر اقدميته ضرورة وجود رسول الله صلى الله عليه وآله وسائر الائمة عليهم
 السلم في وجوده فهم عليهم السلم وان يكونوا نداء الله التامة الا انها كانت
 في اعصاهم مشوبة بنكد شديد وتخلص النعمة عن جميع النكد في عصره
 فهو النعمة الخالصة الكبرى والغيش الغني الالهنا عجل الله فرجه وسهل حرجه
 وجميع نعماء الله بوجود الانبياء والاولياء والحكام والعلماء وسائر ما من
 على خلقه فديممة مستمرة على ما ذكرنا الا ان ذلك الوجود المباين بقية لا ينسى
 وانه لا يستقصى صلى الله عليه وعلى آله صلوة ليس لها غاية ولا

الفصل الحاد والعشرون

قال عليه السلام اللهم اني اسألك من اياتك باكرها وكل اياتك بركتها
 اللهم اني اسألك يا اياتك كلها **اعلم** ان الآية العلامة والشخص والعبارة
 والامارة ومن القرآن كلام متصل الى انقطاع ايات الله علاماته التي
 خلقها في الافاق والافق كقوله سبحانه اياتنا في الافاق وفي انفسهم
 حتى يبين لهم انه الحق واياته عبرة كقوله ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم
 مؤمنين اى عبرة واياته اشخاص مشوبة اليه وهم ظهوره مخو وجلبنا
 ابن مريم وامة اية وكقوله سبحانه اياتة فترفونها وايات فقرات كتابه
 نحو تلك ايات الله نلوهما عليك بالحق وقد ظلق على البناء المرفوع
 نحو انذون بكل ربع اية تعشون وعلى العذاب كقوله ان نشاء نزل عليهم

استمداد من استبعا القالبون والرايات هي ال محمد عليهم السلام فما استعان من
 الاعداء بهم صلوا الله عليهم وباتوا تسلطوا ولايتهم وان جعلت السلطان ال
 مقام حجج الله المعصومين فاذا السلطان الدائمة هم النبلاء النجباء فانهم حكام
 الله في خلقه وهم سلاطين الدنيا باذنه وادبهم سلام الله عليهم وهم صا
 الاله لونه وبظهر سلطانهم حين ظهوره وولده الحق وهكذا الكلام معاني
 عديدة لا يسعني فهم جميعها ولا ذكر جميع ما فهم منها بالجملة لما كان
 على عليه السلام هو اول ركان عرش الولاية المستوي عليه النبي صلى الله عليه
 وكان مقام السلطان هنا اول ركان عرش الوجود المقيد احقن عليه
 فهو الحامل لهذا الركن والظاهر به والمتولى امره والظاهر بالسلطان العظيم
 وكل سلطان دونه تابع له كما يتبين في الفصول السابقة من النواصد الكلية
 فمنه نظرة من مجار فضائلهم التي لا تنزف ودر شحة من شحات منافع
 التي لا تعرف صلوات الله عليهم ما طق ناطق وذو شارق فانهم

الفصل الثامن عشر

قال عليه السلام اللهم اني اسالك من ملكك يا حي يا قيوم
 اني اسالك بملكك بكلمة اعلم ان الملك هو الشيء الذي يملك يقال ملكت
 الشيء اذا احتويه فادرا على التصرف فيه كيف ما نشاء وملك على الناس اذا
 تولى السلطنة والملك يحيى مصدرا ويحيى سما لما يملك وبمعنى السلطان
 والعظمة والفخر التمدح بالحصول والفاخر الجيد من كل شيء فالملك الفاعل
 السلطنة الجيدة الممدحة بالحصول الكريمة والعظمة التي هي كذلك

او المملوك الذي هو كذبت والمراد بالملك هنا عالم الطبيعة ومرادى بها
 الطبيعة ما يحتوي الطبيعة والمادة والمثال والجسم لان المادة هي حصة من الطبيعة
 ما خوزة قد البت امثال والمثال نهايات تلك المادة وحدودها والجسم
 هو المركب من المادة والمثال فكاهها في عالم الطبيعة فاية الطبيعة العناصر
 والمادة حصة تؤخذ منها فتمثل على مثال الواليد واية الجسم هو المولود والجم
 فعالم الطبيعة في عالم الغيب بمنزلة ارض عالم الشهادة وفلاكة النفس والروح
 والعقل الدائرة على الطبيعة المدبرة لها والمراد بالملك هو هذا العالم الغلبة
 ظهور المملوكية فيه بخلاف النفوس فان الغالب عليها المالكية ولذلك
 خصصنا لها بالسلطنة فهذا الملك ملك ذلك السلطان ومتصرف
 عن امره ويهيبه ومثقل بهن اصبعه به يتحركت متحركة وسكتت وسكنت
 وهذه النوار الثلاثة اى الشرف والسلطان والملك هي التي اشار الله سبحانه
 اليها بقوله بسم في البعثة وقد ورد ان اليا بهاء الله والتهن سناء الله
 والميم ملك الله فظهر البهاء في الخلق هو عالم الشرف ومظهر السناء الله
 هو نور البهاء هو عالم السلطان ومظهر الملك هنا هو عالم الطبيعة وهو
 الملك وهذا الملك لا احتواة على جميع الخلاق فاخر متدج بجميع الكالات
 وفاخر على ملك ذي ملك فان كل ذي ملك مملوك وبعض هذا الملك الله
 سبحانه فان يقانوه ملك مالك وهذا العالم من حيث الرب ملك مضاف
 الى الله سبحانه ومظهر لقدمته واحتواة ومظهر لسلطانه وعظمته والسلطان
 والملك اضا قبان فلا ظهور للسلطنة الا في الملك ولا تحقق للملك الا بالسلطان

فالملك في مقامه دائم كإت السلطان في مقامه دائم ولذلك قد روي في
 الدعاء اللهم يا ذا الملك المتنابد بالخلود في بعض الأدعية اللهم اني اسالك
 باسمك العظيم ومملكتك القديم وفي الخطبة ما كان خلوا من ملكه قبل
 الشانه ولا يكون خلوا منه بعد ذهابه يعني به في المرتبة العليا والافضو
 في رتبته دائم بالجملة الذي يظهر في عالم الطبيعة ملك الله وسلطان وقوته
 وهو الملك لفاخر الذي لا يسا جل وبج العظمة الذي لا يسا حد والسلطان
 الذي لا يماند والسلطان هنا بمعنى القدرة التي هي صفة القادر الذي
 هو السلطان بمعنى المولى فالامام عليه السلام سالد به بملكه اى بملكته
 الفخرية التي هي اوسع الممالك واعظمها اكبرها اولاتم لها من مملكتها الخيرية
 الفخرية وبما لكينه وقدرة على ايجاد المملوك وعظمتها الفخرية اى الممتدة
 بجميع خصال الخير والكالات من تمامات السلطنة من العدل والعظمة والرحمة
 والاضاف والكرم وغير ذلك والملك نوعان كلي جزئي فالكلي في الطبيعة
 الكلية الى اخر مدارج الكليات وهو الملك الافخر الحادى لجميع المملكات ان
 كل من في السموات والارض الا ان الرحمن عبدا لعدا خصامهم وعددهم عدا
 وكلمهم اتيه يوم القيمة فمد الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وله يكن
 له شريك في الملك وله يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا واما سائر المملوك
 فلم من حيث ما الكين قد خولهم الله شيئا وهم ايضا ما الكوا ملك وما الكينهم
 فاحزة على ما يملك بقدرهم وهي مال كية الله جل جلاله على ما قرأ روي
 هو المالك لما ملككم والقادر على ما اقدروهم عليه فسال الامام عليه السلام

انزل بانتم ملكة ثم بكل اقدار ملكة فاعلمها فآخرة وهذا الملك لشدة انقياد
 لله سبحانه وطاعته له وجبره على حسب طدته جل وعلا يسمي بالملكوت بما
 في الملك وهو الذي دعا الله سبحانه ابراهيم كما قال وكنت لك نزي ابراهيم
 ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين هذا ظاهر الامر **واما**
 باطنه فظاهر الملك هو الحسن عليه السلام فان الملك كما ذكرنا بمعنى القدرة
 والعظمة الظاهرة من الله على الملوك وهو عليه السلام قدرة الله وسلطته
 الظاهرة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله **اما** الحسن فخطبة هيتي وسورة
 واما الحسين فخطبة خائف وشجاعتي وفي رواية **اما** الحسن فخطبة الهيبة
 والحلم واما الحسين فخطبة الجود والرحمة والهيبة والتودد هما من صفات
 الملك فهو عليه السلام الامير وجميع ما في سائر الائمة والانبياء عليهم السلام
 والاولياء او سائر الخلق من الملك فهو من شعاعه ونوره ولكل خير محبوب
 لا يشعاع الفخر الا فخر سلام الله عليه ولما كان هذا الملك هو الركن الثاني
 من عرش الوجود المقيد والحسن عليه السلام هو حامل الركن الثاني من العرش
 اخضر به كما اخضر الركن الاول الذي هو ركن السلطان باسمه عليه السلام
 ولما كان نوع الفصول من جنس واحد فلا نظير الكلام وعلى اصل الفهم ففهم

الفصل التاسع عشر

قال عليه السلام اللهم اني اسالك من مخلوقك **بإسلامه** وكل مخلوقك **عالي اللهم اني**
 اسالك بمخلوقك **اعلم** ان العلو بمعنى الرفعة وعلا عا وفهو عال امدا
 والعلو بمعنى الرفيع وهذه المقرة في ثالث اركان عرش الوجود المقيد ومظهره

السموات العلى اذ هي مظهر علوه جبل علاه قد ظهر بها بالعلو للاجسام فلا
 يعلوه عال وليس فوقها جسم واصل مراتب السموات هو العرش فهو مظهر
 العلو الاعلى وباقي السموات مظاهير العلو العالى فانها اعلى من الارضين
 والعلو علوان علو ظاهرى وهو رفعة المكان وعلو باطنى كعلو القدر والهمة
 والنسب العلم وامثال ذلك وهو ملق العلم يحصل للشئ بسبب اللطافة
 والرقعة والصفافى مقامه وحده فيكون اشبه بالمبدء وانسب به فيكون حيزه
 اعلى وما كان بعكس ذلك يكون الشئ ابعدها بالمبدء فيكون حيزه ادنى
 وذلك في كل شئ بحسبه فالعلم الا نتم الا نتم الا نتم الا نتم الا نتم الا نتم الا نتم
 الاغاظ الاجداد الاخصر وكذلك الهمة التى تتعلق بالاستيلاء والاحاطة ^{العلم}
 على كل احد فى اعلى من الهمة التى تتعلق بالاستيلاء على اشياء عديدة
 والقدرة التى يتدلى لدية الكلال والاكثر اعلى من القدر الذى يتدلى
 لدية الجنى والاقل وعلى هذه نفس ما سواها والله سبحانه على له العلو
 الذى لا يوصف بالذوق الا بمعنى القرب يقال هو عال فى دنوه ودرجه
 فى علوه واما الذوق بمعنى التسفل فلا يجوز عليه جبل علاه فالعلق الذوق
 لا كلام فيه واما علوه فى سائر المراتب فاحلم اننا قد ذكرنا سابقا ان التجلى الازلي
 الواحد من حيث نفسه لا يتعقبن فيه بصفة دون صفة وانما يتعقبن فى
 بطون القوابل وينصبغ فيها الاسماء المتعددة لله سبحانه وهو واقع الصفة
 التى من عمرها بلغ قرار المعرفة فكل شئ له ثلاث مراتب روح ونفس وجسد
 فاعلى اذكاره روحه وادنى درجاته جسده وبهتما انفس برزخية فلما ^{ظهر}

قوله السلي في هذه المراتب حدث في كل مرتبة صفة لله سبحانه من ظهوره في الروح
 في الروح الاعلى حدث لله سبحانه صفة العلى ومن ظهوره في النفس حدث
 صفة العظم ومن ظهوره حدث صفة الكبير ولذلك قال سبحانه وله
 الكبرياء في السموات والارض ودعى الكبيراء ودانى والعظمة اذ ارى الازار
 يلبر على الجسد والرداء فوارة ودعى اول ما اختار الله لنفسه العلى العظيم
 لانه اعلى الاشياء كلها فغناه الله واسم العلى العظيم هو اول اسمائه علا
 على كل شئ والعلو الحقيقي لمن ليس بدان عن شئ فهو فوق العظمة فلا
 ذلك بعد التكبير في الصلوة حال القيام فانه حال استقلال العبد بعد
 عن المبدأ وجعل الشيع بالعظمة في الركوع لانه اخضع من القيام والعبد
 بخضوعه يقرب من ربه وجعل الشيع بالاعلى في السجود لانه اقرب ما يكون
 العبد الى الله وهو ساجدا تسجود مظهر الروح والركوع البرزخي مظهر
 النفس والقيام مظهر الجسد بالجملة مظهر العلو في كل مقام اعلى مقامات
 ذلك المقام الذي صور ذلك المقام فاذا نظرت الى جملة الخلق فعالم السر
 مظهر العلو وعالم الدهر مظهر العظمة وعالم الزمان مظهر الكبرياء واذا نظرت
 الى عالم الخاق دون الامر فالجبروت مظهر العلو والملكوت مظهر العظمة والملات
 مظهر الكبرياء واذا نظرت الى عالم الملك وحده فالعرش مظهر العلو والكرسي
 بفروعه مظهر العظمة والفاصل مظهر الكبرياء ويجري ذلك في كل عالم
 من العوالم الالف لاني في كل عالم مظهر العلو عرشه ومظهر العظمة كرسيه
 ومظهر الكبرياء غنصره وعالم الملك هذا مظهر جميع تلك العوالم فظهر

غالب الجسد

جميع علو الله في العوالم عرش هذا العالم ومظهر جميع عظيمة الله في العوالم كرمي
 هذا العالم ومظهر جميع كبريائه في العوالم طبائع هذا العالم اذ الكل قد ينسب
 الى هذا العالم والعظمة برزخ بين العلو والكبرياء والحقاقتها بالعلو والى غيبيتها
 ومناسبتها مع العلو في الغيب بالجملة ان الله سبحانه على وله العلو الاعلى ^{من} في
 كل عال في كل عالم من العوالم الا ان مظهر الكل في عالم الشهادة السموات ^{لفظ} والارض
 من الفاظ هذه الدنيا اعتبر بر عن علوسا من المراتب ورفعتها لان عوالم الغيب
 لا تُعبر عنها في عالم الشهادة الا بالفاظ عالم الشهادة فحقيقة العلو في
 الظاهر السموات والسماء سما ان سما، وصلية وسما، فصلية اما السماء
 الوصلية وهي المرادة هنا وهي جهة الفعل السارية في كل هذا العالم من السموات
 والارض وارضها كما ان المراد بالارض في الوصل جهة المضمونة واما السماء
 الفصلية فهي هذه المعرفة فالسما الوصلية هي المرادة هنا وارضها هذه
 السماء المعرفة لان الغالب عليها السماء الوصلية ولها العلو العالی فوق
 كل عال في الدنيا ولما كانت السموات مظهر صفات الله وكرارادة الله كما
 علوها من حيث الرب صفة علو الله قد وصف به نفسه ولها العلو الكائن
 كما هو مشهود بالعلو المعنوي لانها المفيض والمدة على اثارها وكل
 ما اسفلها من حركة وخبر وكال وحياة فهو منها والبرها وهي اصلها
 ومبدؤها وما واهها ومنها ما هي بكلا المعنيين مظهر علو الله جدها
 فذا ضبع نور التجلي الواحد في فيها بالعلو فتصف الله عندها بالعلو
 كما يتبين وشرحنا سابقا ولذلك وصفها الله بالعلو فقال تنزيلا بمن خلق

الاضطر والتهوات العلى وهذا مختصر من نظام الاسرار واما في الباطن فالمراد
 به ابو علي الحسين عليه السلام مظهر العلى وقد ظهر علو الله جل جلاله فيه حيث
 خضع لله خضوعا لم يكن ادنى منه وسجد لله سجودا سوى نفسه مع التراب
 صلوات الله عليه فنتج الله جل جلاله باسمه الاعلى كما تقول بعبادته خضعت
 بالتجود سبحان ربى الاعلى ومجده فان اذل مراتب العبد في الطاعة بحكى
 اعلى مراتب المبدأ فهو عليه السلام صار مظهر اسم الله العلى الاعلى وتواضع
 ورفع الله وجله فوق كل حال وكناه بابى على وعلو القدر الذى منح الله
 تعالى اياه لم يهبط احد من العالمين الا ترى علوه في شبه حيا واما
 بعد ما دعوتهم ونحوه واعراضا وعلوه في حسيب من الامامة والعبادة والجهاد
 في الله جل جلاله والقتل في سبيله وبذل دمه وولده واصحابه المبررين
 وماله وجميع ماله في سبيل الله وعلو مقامه حيث لم يبق يوم قد ظهر فيه
 شرف من اسرار النبوة الا وقد ندب الى ذبارة وصار قائما مقام الله جل جلاله
 وعلوه في اعلام الدين وكلمة رب العالمين بحيث لو لاه لما قام للدين عمود
 ولا اختر في الاسلام عود وجميع ما في العالم الى يوم قيام القائم من الدين
 بين المؤمنين والمسلمين فمن بركة تسمى علو اعلى من مقامه واتى عظمة اعظم
 من عظمته فكفى عليه السلام من حيث خضوعه وخضوع كل خاضع من فضل
 خضوعه بابى عبد الله عليه السلام ومن حيث حكاية علو الله ورفعته وعلو
 كل حال ورفعته كل رفيع بفضل نفسه وعلوه بابى على بكل على القدر فى الدنيا
 فهو رفيع علوه عليه السلام فدعا الامام عليه السلام ربه بحجته العظيم وهو

من السماء واية نظمت احنا قم لها خاضعين روى انها الصيغة من التملؤ والمجوز
 كقوله قال كلا فاذهب اياك انا معكم مستموا وايدينا موسى لشمع ليات بيتنا
 والحجة كقوله ربنا انزل علينا مانء من السماء تكون لنا عيدا اولنا واخرنا
 واية منك واغلب موارد استعمالها يرجع الى ما ذكرنا والكريم الشريف
 فالآيات الكريمة هي الشريفة التي للاخساسة ولاد نائة فيها وليس فيها
 ما عسى ان يبيح عليها او دلالاتها اويانها او كما الهاعاب فيقول لو كانت كفا
 لكانت احسن فان اخذتها بمعنى العلامات فهي مجموع ما في الافاق ومعاني
 الانفس من علاقة تدل على حقيقة الحق ووحده وكماله فهي كلها دليل ^{حيد} التو
 طية التفريد وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد **قال** ابو جعفر عليه ^{السلام}
 كفى لاوى الالباب مخلق الرب المستخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر
 وفود الرب الباهر وبرهان الرب الصادق وما انطق به السن العجا وما ارسل
 به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب عز وجل انتهى وهي كلها كريمة
 بريئة عن الذنانه الا ان منها اكرم وادل واظهر دلالة من بعض فان العا
 كتاب تكويني على طبق الكتاب التدويني فكانت في التدويني آيات محكمات
 هن ام الكتاب باخر متشابهات كذلك آيات الافاق والانفس فمنها محكمات
 لا يحتل فيها الخلاف وهي اجمع وادل على ذى الاية ومنها متشابهات
 يجب ردها الى المحكمات واستنباط المراد منها من تلك المحكمات وان اخذتها
 بمعنى العبرة فهي ما نزل على الامم من البلايا والسخ والزلزال والصبأ والطوفان
 والفرق والطاعون وغيرها مما انطق به القرآن المجيد وسائر الكتب السماوية

والتبرهن كلها عبرة والله على ان الحق مع الانبياء وانتم من عند من بيده
 ملكوت السموات والارض ومن هو الخالق الرازق المحيي المميت يفعل ما يشاء ^{بقدرته}
 ويحكم ما يريد عزته هذا ان كان في جميع المصائب بل ما يرى لك عبرة ^{عظيمة}
 كما روي انهم من الرشيد كتب الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
 عظمي واخرج فكتب اليه ما من شيء تراه عينك الا وفيه موعظة الا ان ^{عظمتها}
 ما جرى على الامم بعد جحودهم للانبياء بعد انبئانهم بالبينات كالطوفان
 والمسخ وقلب الارض وامثالها وقد نطق بها الكتاب وان اخذتها بمعنى
 الاشخاص فكفى بوجود الانبياء والمرسلين والاولياء المصطفين ^{شأنهم}
 السنجين اية على الحق وما اراد من خلقه فانها اعظم ايات الله وبيئته
 واعظمها الذي هو محمد وال محمد عليهم السلام اعظمها ادلتها و
 اكبرها واشرفها لانها ايات محكمة بيئية ناطقة داحضة لكل حجة فاطمة
 لكل برهان قائمة بكل بيان تدعو الى الحق والى صراط مستقيم ^{معجزاً}
 باصرت وشواهد بينات وان اخذتها بمعنى ايات الكتاب فهو الكتاب
 الحميد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد
 والقرآن الكريم وهو المصدق لما بين يديه من الكتب مهين عليه ^{عونه}
 الى طريق الحق والى صراط مستقيم وهو برهان التوحيد ودليل التفريد
 وبيئته النبي الحميد محتو على كل رطب ويا بس نبينا الكلكل شيء فحق ايات
 كريمة وشواهد بيئية عظيمة على الحق وعلى ما هو منه واليه وان اخذتها
 بمعنى البناء للرفع فاقى بنا ارفع من هذه الجبال الراسيات السموات

المرفوعات بلا عمدات وبلا علاج دايرات بالخيوم والقناديل من نبات
 وبالشمس والقمر مضيات من كلها آيات كريمات وابتداء ونباتات على حكمة
 الباني وعظمته والآيات كرمها العرش العظيم المحيط بجميع السموات والارض
 وان اخذتها بمعنى العذاب فكفى لك دليلا على الوفاء والرجفات والارواح
 والضحكات والمسوخ الواقعة والمؤنكات الواقعة في سواف الارواح على قدر
 رتب البريات وعظمة خالق المذنبات وكرمه اعظمها وادائها على عظم
 خالق البريات وان اخذتها بمعنى المعجزات به الرسل والانبيا من القصر
 في الارضين والسموات وحوارق العادات اذ لا دليل على صانع الموجودات
 وموجد الكائنات وكرمها ما ظهرت في السموات كشق القمر ونزول النخ
 والقران المجيد والسنة السنبة التي هي اعظم المعجزات وان اخذتها بمعنى
 فقد ملأ الله الدهر من الحج الواضحات والبراهين الثابتة والاحكام الكائنات
 في كتبه المنزلة من السموات والسنة انبيا نه ورسله واوليا نه الدعاء والكلام
 والعلماء الرعاة حتى لم يتركوا الذي مقال مقال الاضصلا واجمالا حتى ظهر
 الحق في جميع القرون والاعصا والاصفا والاقطار وكرمها حج الانبيا
 وكرم منها حج محمد صلى الله عليه واله وكرم حج القديان الكرم كما هو معروف
 فجميع ذلك آيات الله التي افاضها الله في الارضين والسموات من
 به عباد الله وعرفهم بها نفسه ويا بان له هو قويمه وتفرد من السلطة
 والربوبية والقدرة وتوحيده في ذاته وصفاته وافعاله ومعبودية
 حتى نزع الاعذار وبالغ في الانذار ولم يترك له في حجة حجة ولا الذي

عند رآه ذلك كل يوم يكثر عليه السلام كونه في الابواب بخلق الرب المستر الحديث
 وقد ثبتنا في جميع وجميع هذه الآيات كريمة شريفة لادنا منهاها ولا حسنة ولا
 نفس منها في الدلالة والاعانة منها ولا نور والكرم هذه الآيات كلها وجود
 محمدي ذلك محمد عليهم السلام فان الله سبحانه يقول ولقد كرمتنا بنبي آدم وحطنا
 في البر والبحر ودرناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
 فان اخذت آدم الاوّل فهو محمد صلى الله عليه واله وبنوه بنو آدم وهم
 عباده المكرمون لا يسبقون بالقول وهم بامره يعلمون وحلمهم في بحر الاسماء
 وبر الخلق وبحر الوجود وبر الماهية وبحر الغيب وبر الشهادة وبحر السموات
 وبر الارض مع امثال ذلك ودرناهم من طيبات نوازل القدر من الاسماء الحسنة
 والصفات الثمينة وطيبات العلم بما كان وما يكون وطيبات الامداد والافاضات
 التي لا غاية لها ولا نهاية وطيبات الارزاق الظاهرة اذ الكل لهم قد ملكهم الله
 اياها ولا ياكل الحلال الا من آمن والامن وهبوه شيئا من عندهم وفضلهم
 الله على من سويهم الاوّل وهو القليل المستثنى وان اخذت آدم ابا
 البشر منهم صفوتهم واشرفهم واقدومهم والجمع فيهم الآيات الكريمة الاكروم
 والشورى فيهم ولا عايشة بانفاق من محبتهم واعداهم فقد سال الامام عليه السلام
 ربه يا اية الاكروم صلوات الله عليهم اجمعين وتوسل اليه بهم في بلوغ
 حاجته اليه سبحانه فلا اجر ولا تخيب الا تخزي ثم توسل اليه بجميع آياته الكريمة
 كتابنا وشرحنا وهذه الفقرة فقرة مجموعة متخجج جميع ما مر من الفقرات
 ولعلها مقام الحضرة الجامعة والعصمة الثالثة والذاتية الجامعة للآخرة

الحج الذي انجبت منه ثمان عشرين علينا كما بينا وشرحنا واما سائر الائمة عليهم
 السلم في كل عرسه من هذه العرسات الثلاث فيرجعون الى اولئك الاربع
 الاصول فكل ثلاثة منهم حامل من الاركان فان لكل من ثلاث مراتب
 من كيانهم كل كون امام من الائمة عليهم السلام **ولت** ان تجعل
 الاربعة الافضلين في عرسه الوجود الحق والاربعة الوسطانية في عرسه
 الوجود المقتيد لغلبة كل عرسه في اربعة منهم وان كان الكل في الكل
 من نور واحد وطبقة واحدة وروح واحد لا ترى انهم كلهم مصطفون
 وخص بالاصطفاء واحد منهم وكلهم مرضون وخص بالارتضاء واحدا
 وكلهم محبتون وخص بالاجباء واحد وهكذا فلينا في اشترائنا لكل
 اختصاص كل واحد بقلم اذ لا شكا لهم مع اشترائهم في انوار الروح والطينة
 نوعا بعضهم فضل من بعض كما نطق به اجازهم وشهد به آثارهم فالافضل
 لركن بالفضل الا لشدة قربه الى السببه وشدة القرب فتفتني شدة الحجة
 للسببه فالاقرب ما لا يحكيه الا بعد ثم الذي يليه احكى لمناسبه والبق
 بقصا في المدرجة لا محالة وهكذا الذي بعده في المدرجة والرتبة فان
 ان خصنا اربعة منهم بحكاية الصفات المخصوصة بعرضه الوجود الحق
 اربعة بالصفات المخصوصة بعرضه الوجود المقتيد واما ترتيب الثمانية فذ
 يصل اليها من جهتهم والدان لا يقدر على تعيين مراتب الاعلى الا انما جهة
 القابهم ذكرنا مراتبهم على وجه الاحتمال في رسالة الجناب الميرزا زين العابدين
 الشيرازي وليس الى الآن اقبال الاعادة هنا من اراده فليلا حجه والذي
 استغنا

الوجود المطلق والاربعة المصطفون عرسه

الوجود المطلق والاربعة المصطفون عرسه

من انقابه ان الطبقة الاولى على والحسن والحسين والحجة عليهم السلام والطبقة
 الوسطى الرضا والرضا والصادق والباقر والطبقة الاخرى الهادي والكاظم
 والتجاني والمواد ولكن استابت على ذلك لعدم التصرف العلم عند الله
 وعندهم وباطن الفاظ الجمع في كل مقام مقام ام الائمة الطاهر من الجاهل
 لانوارهم والوعاء لارواحهم صلوات الله عليها عليهم ولها مقام تنزلية
 في كل مقام من المقامات نظيره كما ان الواحد المتفرد فوق الصفات لا يدر
 في كل درجة مقام محمد صلى الله عليه واله في الباطن وله ايضا درجتا
 تلك قد ظهر فيها على حسبها وفي كل درجة هو الحقيقة الخامسة
 التي منها الاله واليه العود كما عرفت

خاتمة في القدرين الاخيرين اللتين ذيل بهما الامام عليه
 السلام وختمه بها وغير سبكه مما فقال عليه السلام اللهم اني اسئلك بما انت فيه
 من الشأن الجبروت واسئلك بكل شأن وحده وجبروت وحدها علم
 ان الشأن الاخرى الحال والنصب والقصد واما الجبروت فهو من الجبر بمعنى
 فللك وجبر العظمه ضد الكسر وجبر الفقير الاحسان اليه واغناؤه فكانت
 جبر كسفرهم ومجبر تكبير والجياد اسم من اسماء الله هي كثير التكبر او كثير الجبر
 لكسر عباده والجياد العظيم القوى الجبروت التكبر وشئون الله سبحانه
 اموره واحكامه في الملئ قال الله سبحانه كل يوم هو في شأن فمن القوي
 قال يحيى عيسى ويرزق ويرزق وينقص وعن امير المؤمنين عليه السلام
 كل يوم هو في شأن من احداثه لا يدع ليكن وعن النبي صلى الله عليه واله

قال من شأنه ان يفرق بينا ويفرح كرها ويرفع قوما ويضع اخرين لنتي فبين
ان شئون الله اوارسه واحكامه وابداعه للمخلوق وهو كل يوم في شأنه في كل
ولاجل ذلك اتيتي هذا اليوم يوم الشأن لان ليس الرد ان الله سبحانه في
كل يوم شئ في شأن واحد بل هو في كل طرفه عين بالفتنة الى كل ذرة
من خلقه في شأن يحول من حال الى حاز و منهم هذه الآية مشكل جدا
فانه قد روي انه جف القلم بما هو كائن وقد ختم على من القلم فلا يظن
وقد جرى حين جرى بما كان وما هو كائن الى ما لا نهاية له في كل
الجمع بينهما و اراد به على اليهود حيث قال قالت اليهود يد الله مغلولة
غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء
ما في قوله من الرضا عليه السلام يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحكى
شيئا وعن ابي عبد الله عليه السلام لم يعنوا انهم هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ
من الامر فلا يزيد ولا ينقص وقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت
ايديهم ولعنوا بما قالوا ينفق كيف يشاء المراد سمع الله عز وجل يقول
الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب انتهى والجل ان مقتضى جفان القلم
ان لا يزيد بعد ولا ينقص والجواب من ذلك على نزهة الاختصاص انه لا
ان الله سبحانه عالم بما كان وما يكون ولا يعقل ان يزيد في علمه شئ لم يكن عليه
بعلمه الا زلت ولان يتقصر من علمه شئ كان في علمه الا زلت لانه لا يضل ربي
لا يفتني بذلك محال اتفاق المسلمين ولا يحتاج الى زيادة بيان وان مضنا
في كتابنا العظمة السلفية تفصيلا وذلك العلم الذي لا يتغير ولا يتبدل

بلايا مدبورة

هو ان الكتاب الذي عنده على احد المعاني كما قال فابالقرن الاولي قال
 عليها عند رتب في كتاب لا يتصل رتب ولا يبنى فلا يحويه ولا اثبات وهذا
 الحضرة هي الحضرة الازلية التي ليس فيها تجددات ولا اختلافات
 وجميع ما كان وما يكون بذاتها وصفاتها وادواتها وامكنةها وحدودها
 وقرانها وما يقول اليها احص في تلك الحضرة بالحضور العلي الا حدتي
 الا ان لا الكون والعيني والامكان واما الموجودات باكوانها واعيانها
 فهي في امكنةها وحدودها كلها ذاتات ولها تجددات في تلك
 الاوقات انشأها منشأها في اوقانها ويمدها بما ليس عندها في الاوقات
 التي تجدد عليها فهي في مقامها متجددة بنزول الامداد ويمر عليها الاوقات
 ويصل اليها في كل وقت ما ليس عندها في ذلك الله عليهم ميسر ينطق عليهم
 كيف يشاء ولكن ليس يصل اليهم ابدانهم لم يكن في علمه سبحانه فانه يشاء
 لهم على حسب علمه ويعطيهم ما علم ولذلك نقول افضل ذلك انشاء الله
 ولا نقدر ان نقول افضل ذلك ان علم الله ففي الكون بحواله ما يشاء و
 يثبت ويرفع يضع ويعطي وينع ويحيي ويميت ويخترع ويبعد واما
 في حضرة العلم فلا يتجدد ما لم يكن علمه ابدان في حضرة العلم جف القلم
 فلا ينطق ابدان وقد كتب ما كان وما يكون الى الا انشاء له واما في حضرة
 الاختراع والابداع فيفعل ما يشاء بقدرته ومحكم ما يريد بعزته ففي هذه
 العزلة قال الله سبحانه ما يعيا بكم ربي لولاد عاؤكم اذ عوي استجب لكم
 والدعاء برد القضا ولو ابره ابراما ولكن ان دعا وردد كان في علمه انه يريد

وبره وان لم يدع كان في علمه انه لا يدع وعود البره وليس يلجئ الخلق الى ما هم عليه
 علمه بهم فانه عليهم مختارين قبل اختيارهم وانه لم يبعده عليهم احد شئ الا ان
 قبل ان يختاره فاذا اختاره كتبه عليهم وامضا عند اختيارهم حين اختيارهم
 سال رجل من اهل البصرة ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال ابو
 عبد الله عليه السلام استطيع ان تعلم ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان
 تفهم ما قد يكون قال لا فقال عليه السلام فتى انت مستطيع قال لا ادرى
 فقال له عليه السلام ان الله خلق خلقا فجعل فيهم الة الاستطاعة ثم لم
 يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا
 فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فضلا
 لم يفعلوه لان الله عز وجل عز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري
 فالتاس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معدومين قال فنقض الهم
 قال لا قال فاهم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم الة الفعل فاذا فعلوا كانوا
 مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم اصل بيت النبوة
 والرسالة بالجملة انه ختم على ضم القلم فلا ينطق ان كل شئ حاضر في علمه
 الا ترى فلا يزيد ولا ينقص اما في الفعل والتصنع ذي الاوقات والتجدد
 فانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد هو كل يوم في شان ومعنى بسط اليد
 هو في الفعل والتصنع وغاها هو عدم تجدد التصنع وهو باطل كل علم
 فلا يبر من شاء التفصيل فقد كتبناه في الفطرة السليمة فليراجع
 الراجح كما يصدر بياننا فنقول شئون الله جل وعز امور واحكامه في

بالرفع والوضع والحياة والموت والصحة والمرض والحر والبرد والحرمان وامثال ذلك
 وتوابعها انت فيه فليس للذات اقتران ذاتها والشؤون واقصاف ذاتها فعودها لله
 فيكثر بل لا يرد له يكون ظهوره في غير ما ظهر من المشان كما تقول زيد
 جئت بمات فيمن كرم وجوده ورحمة له حيا وعلم وامثال ذلك و
 جميع ذلك صفاته والحق زيد في هويته امثاله واقصاف بها عندنا
 كما تقول زيد قائم وزيد قاعد فتحمل القيام والقعود على زيد وليس المراد
 ذلك على ذات زيد فلو كان الذات قائمة لقيت ذاتها فاصارت قاعدة فان
 القاعدة غير القائمة قطعا والحالات زيد قائم وقاعد واكل وشارب
 فظهر هذه المحمولات ترجع الى جهة فاعلية زيد لها وهو مثال زيد
 الملقى فهو هويته كما اذا اشرقت الشمس على جناحات مصبوبة باصبع مختلفة
 انصبغ نورها في بطونها فانظرت من وراء تلك الزجاجات الى الشمس
 تصفها بالحر والصفراء والخضراء وهكذا وليس شئ من هذه الاصبغ
 عارضة على الشمس التمايزة وانما انطبع مثالها فيها وانصبغ باصبعها
 كذلك زيد في ذاته وبمعنى وجوده وقيامه وعوده فالله فيه
 ليس صفات قد عرضت على ذات الله نعوذ بالله بل هي صفات تجلي الله
 وتلك الصفات شئونه وامره واحكامه فشئون الله خالقته ورازقته
 وداخيته وامثال ذلك وان اخذت الامر بمعنى الولاية كما تقول امر فلان
 امر فلان ويا ويحي الولا امير فشئون الله سلطنته وما لكبير وقاهرته
 فتقادرته وولايته ورحمته والوحيته وهكذا ولكن اذا كان الشان

بمعنى الخطيب فان الخطيب هو الامر عظيم بالجملة جميع انوار الله وصفاته
 واسماؤه وغيره وغيره خلقه وخلقه سره وامره شانه فقد من ذلك القول
 هذه الفقرات وجميع جميع ما قال على نحو الكلية وماله يقبل من الخيرات
 فقال اللهم اني اسالك بما انت فيه من الشان والجبوت على نحو الكلية
 ثم فضل فقال اللهم اني اسالك بكل شان وحده وجبوت وحدها
 ليكون داعيا بجميع انوار الله واسماؤه وصفاته ويسال بكل لسان ويتوسل
 بكل سبلة حتى يستحق جميع وجوه امداد الله وفيوضه وتجلياته ويصير
 مستحقا لما استحقوه سائلا ما سألوه فيحصل له جميع شئون الربوبية
 كما بيناه مكررا واما الجبوت فقد مر انها بمعنى التكبر والكبرياء وان الله
 لا يوصف بالكبر كما يوصف به خلقه من كبر الجثة ولكنه يتجلى بصفات
 هي كبره فبنيته الرب عندها وفيها بالكبر فالكبر غالبا يستعمل في كبر
 الجثة لا سيما اذا اجتمع مع العظمة والعلو واذا انفرد قد يستعمل في المعاني
 ايضا كما يقال للسلطان هو كبير القوم والعظمة غالبا يستعمل في المعاني
 كعظم القدر والشان والعلم والخلق وامثال ذلك وقد يستعمل بمعنى
 الكبر كالعرش العظيم في قوله واوديت من كل شئ ولها عرش عظيم
 والعلو اذا اجتمع مع الكبر والعظم يستعمل في الاستعلاء الحقيقي والجبوت
 يستعمل في جميع هذه المعاني انا انفردت فتم كبر الظاهر وكبر الباطن
 وكبر الحقيقة فيقال سلطان ذو الجبوت اى ذو الكبر سواء كان في
 المظاهر والباطن او الحقيقة فخيرت الله كبرياؤه في جميع الاشياء

السوا في جميع الأسماء والصفات بل أكبر منه من ان يوصف ففي كل ذرة ذرة من
 الخلق جبروت من الله فكل تدل على كبره وعظمته وجلاله وعلوه وتشهد
 له بالكبرياء ومن اخذت الجبروت من الجبر بمعنى الملك فهي الكلية وسلطنة
 الظاهرة في كل مقام الغالبة على كل شئ كافي المدعا وبجهد ذلك التي غلبت
 كل شئ وله جبروت كلية في عالم الامر وجبروت جزئية ظاهرة في كل
 شئ وهي رؤس المشية ووجوهها المطلقة بكل شئ **ولكن** ان
 يجعل ما هو فيه من الشان عالم الامر وسائر الشئون سائر الاوامر الجزئية
 التي هي رؤس المشية الكلية والجبروت الخاصة عالم العقل الكلي وسائر
 الجبروتات المفعولات الجزئية ولان يجعل الشان الخاص للكليات الغيبية
 كالعقل الكلي والنفس الكلية والشئون جزئياتها والجبروت عالم الشهادة
 فالخاصة العرش والسموات وسائر الجبروت في الارض والموايد وامثال
 ذلك من المعاني التي لكل شاهد من الاجار وقال الامام عليه السلام ربنا لا
 بما فيه من الجبروت ^{الشان} شتم فضله فقال لكلمة اني اسالك بكل شان وحده
 وجبروت وحدهما الاجل ما ذكرنا بينه وبجميع تلك المعاني ولما صا لنا
 على الاختصاص الكثرة الاسئلة من الاطراف ولزوم اداء حقوق الكل فكيف يقدر
 ما يتيسر وان اخذت الشان مقام محمد صلى الله عليه وآله والجبروت مقام
 على عليه السلام اللذين هما ابوا هذه الامة والكر بالامة جميع ما سواها ^{طلب}
 فان الجبروت مقام الكبرياء وهو من مقام الصفات والشان هو الامر
 هو صلى الله عليه وآله امر الله بالاصالة الامر المفعول في مقام والامر الفعلي

في مقام جميع ما في العالم من وجود مادة فهو من جهة الاب وكل ما
 فيهم من صور فهو من جهة الام ولما خلقتهما واخترتهما من نور ذات
 خلق جميع ما سواهما من نورهما الا اني اتخذ مقام الالهي الاجال وعيانيا مقاما
 الام والتفصيل فافهم من نور محمد صلى الله عليه واله فهو مادة لهم ^{فهم} وما
 من نور علي عليه السلام فهو صورتهم ومقام محمد صلى الله عليه واله شان
 الله وامره ومقام علي عليه السلام جبروت الله وكبريائه فنالك الامام عليه
 السلام ربه فقال الام اني اسئلك انت فيه ويخصك وهو اقرب اليك
 اوليك من الشان والجبروت اللذين هما محمد وعلي واسالك بكاتبنا
 خلقتهم من نور محمد صلى الله عليه واله وحده وبكل جبروت خلقتهم
 من نور علي عليه السلام وحدهما وليس يخرج شئ من ملك الله من ذلك فقد
 روي ان الله خلق المؤمن من نوره وصبغته في رحمة فالو: اخ المؤمن
 لابي وامة ابوه النور وامة الرحمة والنور هو محمد صلى الله عليه واله والامة
 نور الله وهديته للعالمين والرحمة هي علي عليه السلام كتب على نفسه الرحمة
 وكل شئ كونه مؤمن والكل من نورهما كونه ناكل شئ من جهة نور شان الله
 ومن جهة نور جبروت الله وقد سأل الامام عليه السلام ربه بكل شئ وهاتين
 الجهتين منه ففكك الاشياء بعد ان دعاه بهما **والك** ان تجعل لنا
 مقام محمد والجبروت مقام علي عليه السلام وهما ما هو منه من الشان والجبروت
 واما كل شان وحده اى كل نبي وحده وجبروت وحدها اى كل وصي وحده
 فان الانبياء حكاة نور محمد صلى الله عليه واله والاصفياء حكاة نور علي
 عليه السلام

نور
 وجهه

ولكن تجعل الشان الخاص مقام محمد صلى الله عليه وآله والشئون العامة
والجبروت الخاص الانبياء وسائر الجبروت الاولياء والاوصياء عليهم السلام
ولكن تجعل الشان الخاص مقام محمد وآل محمد عليهم السلام والشئون مقام
الانبياء والارصياء والجبروت الخاص مقام النقباء وسائر الجبروت مقام
النبياء ومع سائر افراد المؤمنين والكل واحد من الاخبار طوبىنا ذكرها

للاختصاص فانهم ان كنت تفهم

قال عليه السلام اللهم اني اسالك بما يجيبني حين اسالك
فاجبني يا الله اعلم ان قوله بما يجيبني يجمل امرين ان يكون للماصدريته
فيكون المعنى اللهم اني اسالك باجابتك حين اسالك اي باجابتك للمعد
لحين اسالك يجمل ان يكون موصولة فيكون ضميره محذوف اي بما يجيبني
من اسمائك وصفائك المحبوبة والعظيمة التي لا ترد دعوة داع دعائك بها
ولكل وجه فاعلم ان الاجابة نور صادرة عن المشية بطبيع في مرآة السؤل
وذلك النور قائم بالمشية فيام صدور ولا يحتاج في صدوره الى شئ غير المشية
وهو من حيث الصدور عام لان المشية عامة والنور تابع للمسير فهو غير
متخصص بشئ دون شئ ويقوم بالسؤال والدعاء قيام ظهور فيتخصص في
ظهوره بالاسئلة والا دعوات ويتعين بها فيصير رزقا وجودة وعزة وشفا
وعلما وایمانا وهكذا فذلك النور بمنزلة البحر والسؤال بمنزلة المغفرة فتعبر
بها من ذلك البحر وتقتد للماء على قد للمغفرة فتعبر بها فاجابة الله جل
وعز نور مستطهر دائم بدوام المشية لا يمنع فيها ابدا الا ان لا يظهر على


حتى يبال ويدعو فاذا جاوبنا دعائه ومراة اجلاء من ذلك البحر واستار
 بذلك المتور فانصبع فيه بصيفه واخترت مجال حسب او عند الحكمة ان يسأل
 سائل ويحجب من الاجابة اللهم الا ان يكون الاذناء منكوسا لا يجتوي على
 الاجابة ولا يمكها قال تعالى قل ما يعيا بكم رب لنولاد عاؤكم وفي الدعاء
 رب من ذا الذي دعاك فلم تجبه ومن ذا الذي سالك فلم يعطه قال الله
 سبحانه دعوني استجب لكم وقال اجيب دعوة الداع اذا دعان فالتدعي
 يدعوه فلا يستجاب له فلا يبين الظن برتبة ابدان ما منة غير ممنوع ما
 بدوام مثله نافذ في جميع خلقه فاجابة اقرب اليك من جبل الحوريد
 وانت تجبه عن نفسك بعد دعائك دعوه الاجابة حاضرة بل لنا
 كلام هنا على وسمى وهو ان الدعاء هو الاجابة اعنى هما واحد المنظر
 اثنان في الخبر فالدعاء من حيث الرب اجابة ومن حيث النفس دعاء فمن
 من الله عليه بالدعاء لم يجزه الاجابة واية ذلك ان الله سبحانه يقول
 وما تجزون الا ما كنتم تعملون ويقول سبحانه ووصفهم وروى ان الاعمال
 صور الثواب والعقاب والثواب هو الاجابة بل العقاب هو ايضا الاجابة
 فان من سال ربه الخير اعطاه الخير ومن ساله الشر اعطاه الشر فالعمل هو الذي
 والمسالة والمقتضى والاجابة هي المقتضى والعمل صورة الجزاء وما كاد ذكرنا
 واحد وخبر اثنان ولا جل ذلك قال الله سبحانه من حيث المنظر سبحانه
 وصفهم ومن حيث الخبر يقول ذلك بما قدمت ايديكم ويقول سبحانه
 بما كانوا يصنون فالدعاء اذا حصل حصل الاجابة معه لا محالة اللهم الا

ان لم يكن الدعاء دعاءً على وفق المراد فلا يحصل المراد الا ان جميع الاعمال
 لها اقتضاء والمقتضى بالفتح مقرون بمصره فالانسان دائماً في عمل وندوة ^{بشيء}
 له مقتضاه دائماً ويعيش باجابة الله ويثاب باجابة الله ويعاقب باجابة الله
 في الدنيا والاخرة الا انه قد يدعو على خلاف مراده فلا يستجاب له ^{مراة}
 فيجب له استجابة ومثال ذلك ان المشي الى المشرق دعاء للتقرب الى
 المشرق ويحبب الله دعاه والمشي الى المغرب دعاء للتقرب الى المغرب ^{ويحبب}
 الله له فاذا كان بذلك الوصول الى المغرب فمشيت الى المشرق برهنة من الزمان
 فلم فصل صرت تستكفي ان دعوتك للوصول الى المغرب وادعوتك برهنة من الزمان
 ولم يستجب الله لي وانت غافل انك دعوت للوصول الى المشرق واستجيب لك
 وذلك ان الدعاء ليس بحضرات اللسان وانما هو جميع الاعضاء والمراتب ما بين
 ابيك ويتصلح يرتبط بك ونفاصيل هذه المراتب بطلب من كتابنا طريق
 النجاة الشاهد الله والغرض هنا ان الاجابة نور مشرق من شمس المشية مصطلق
 كسيرة وانما تخصص المراد وينصبغ فيها على حسبها والاعمال اجابات ^{تظهر}
 في مرآة الاشباح كما ذكرنا في الامام عليه السلام ربه باجابه وجعلها ^{سطه}
 بينه وبين ربه حتى ينتهي الدعاء من العبد يرتفع الحاجة الى الظهور فان الاجابة
 قائمة بالمشية قيام صدور ولا يحتاج في صدورها الى الدعاء فحصل الامام عليه ^{السلام}
 وسببته الاجابة فانها لا يحتاج في صدورها الى الدعاء الذي يجمل فيه ^{فقط}
 وعدمها والكمال وعدمه وذلك كما قال الشاعر ايا جود من نالج مغناج ^{جني}
 فليس الخ من سواك دليل وفي الدعاء اللهم اني اسالك بمجودك ان تدنين

شريع

من قريتك وان توفى شكري وان تلممني في كرك الدعاء بهذا التوسل نحو
قولك عاملني بما انت اهله فانك اذا اردت ان تعاملني كما انا اصله فلربما
اكون اهلا للرحمة ولربما لا اكن ولربما يتحقق معي شروط الرحمة ولربما لا يتحقق
فعاملني كما انت اهله فان اهليتك لا تنقص عن الرحمة وهيهنا كذلك فاعلم
باجابته اى باجابة الله لا بدعانه فقد برقته لطيف دقيق ولما كان الاجابة
من حيث الصدق ولا عائق لها قال فاجبني يا الله اذ لم يبق عائق لدعائك
وان كان المراد بالذي يجيبني به فالمراد من الاسماء العظيمة التي حتم الله
ان يستجيب دعاء من يدعو به فان تلك الاسماء لكلها واستجابها
جاذبة للامدد منزلة للاجابة حتى ان منها ما لا يتخلف ولا ينصرف
الرجل من دعائه الا بالاجابة وذلك على اقسام منها اعتقادي ومنها حالي
وسنها مقالي والمقالى انواع منها اسم مؤلف من الحروف من دعاء الله به
استجيب له وهو على اقسام شخصي ونوعي وجنسي ومطلق لكل
ومنها ترتيب ما ينبغي من الاقوال بحيث يكمل بها جهات القابلية
فيستجاب ولقد والله رايت من هذا النوع عجبا اذ كنت مبتلي بحاجة عظيمة
سنتين الى ان طرقتي واشتدت علي فدعوت الله سبحانه كما
فلم اقم من مجلسي الا بالاجابة والحمد لله رب العالمين وانفق لي ذلك
سرات والحمد لله ومنها معرفة المدعو وبابه وسبيله ومعرفة الدعاء
والاخلاص ورفع العوائق والياس من الناس وامثال ذلك فاذا تحقق
حد هذه الاسباب تحقق الاجابة فلا تخسب ان الله مختلف عدو رسوله

فلما ذكر الله عليه السلام ما ذكرنا علم الله من اسباب الاجابة وكان
 الاسم الاعظم ما هو عليه مخصوص بالله وهو الخبر الذي استازبه
 في علم الله وبه يخرج جميع ما سواه واذ عن له بالذل والطاعة او كان
 التمام وبما يصره غيره فلا يعلم جميع الاسماء العظيمة او لا يعرف معاني
 ما سبق من الاسماء او لا يعلم شروط الاجابة قال عليه السلام اللهم
 اني اسئلك بما يجيبني حين اسالك اي بما تعلم انك حققت على
 نفسك في حكيك وان لم اعلمه انا فان لم اعرضه فاني اسالك بذلك
 الشيء وبذلك الامر فاجبني اذ ذلك عندك معين وانت تعرفه
 وحقت على نفسك ان تستجيب لمن دعاك به فانا اسئلك بذلك
 الشيء بعينه فاجبني كما ورد في الدعاء يا من سمى نفسه بالاسم الذي
 يقتضى به حاجته من يدعوه اسالك بحق ذلك الاسم فلا تنفيع
 لي قومي منه الدعاء وذلك مثل ان يكون رجل عزيز على صاحبه
 في بيت وانت لا تعرفه الا انك تعلم ان صاحبه ختم على نفسه
 الاجابة ان سأل بحقه فانت اذا غرمت على صاحبه بحق من في
 عند البيت فقد سألته بما اوجب على نفسه الاجابة لمن سأل به
 وان لم تعرفه فحق عليه الاجابة فتم عليه السلام دعاءه بذلك حتى
 لا يفتقد هذا الدعاء شرطا من شروط الاجابة وبما ذكرنا من عظمة
 هذا الدعاء واحتواؤه على الاسم الاعظم في كل فقرة فقرة
 فلا يجنب من دعائه مخاصة انشاء الله ولما بلغ الكلام الى هنا

وقد احاطت بالصوم والنعيم من المدارس والدين وانظاس اليقين و
 طغيان الضلالين ولعب الجاهلين بالدين المبين واذا وانهم بحملة
 المشين وتواردت على مع ذلك مسائل من الاطراف ويلزم قضاء
 حقوق جميع السائلين وكان هذا ذكرنا كفاية في الاذعان رابت ان اختتم الكتاب
 هنا وكان الفراغ منه عصر يوم السبت التاسع والعشرين من شهر رجب
 الاول من شهر سنة اربع وسبعين بعد المائتين والالف حامدا
 صلواتها مستغفرا  وقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب ليلة

عاشر شهر ربيع الاول من شهر سنة ١٣١٤

في دار الخلافة طهران عفا

الله عن اذن

تاريخ وفاز مصنف اعلى مقامه

()

كريم از رحلتش تازہ كر

حدیث یونیس بطرح جوت

تاربخش ندا شد ز غیب

هو الحی الذی لا يموت

(١٢٨٨)

هذه رسالة
في شرح الترمذي
الأجل الأجد منه
وعلى الله توكلنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين ورهطه الخالصين
واستغفر الله على أعيانهم أجمعين في يوم الدين **ويعلم** بقول
العبد الأتيم كريم بن إبراهيم أنه قد أرسل إلى الشيخ المعظم المكرم المنعم شيخنا
العماد بن الحسين بن الشيخ محمد الشهير بالمرزباني الأحسا
نزيل البصرة كتابا قد سال فيه عن شرح عبارة معضلة للشيخ الجليل
والحبر النبيل افضل المتقدمين والمؤخرين واكمل العلماء الراسخين
الشيخ الاوحد الشيخ احمد بن علي الله مقامه وانا في العالمين بروهان وقد
ورد على مدة قبل ذلك وكان حين اشتغالي بتأليف كتابي فصل
المخطار في الفقه ثم عن لي سفر الى مشهد الرضا عليه السلام ولم أتمكن من
جوابه الى هذا الآن الذي قد حصل لي الفراغ من تأليف ذلك الكتاب
كما بر وطول المدة فبادرت الى الجواب وانا معتد الى ذلك الجواب
تأخيرى اياه لاستغالي بما راقم من شرح هذه العبارة وان كان اجابته
ادام الله توفيقه من المهمات العظيمة وايضا سبق الشروع في ذلك الكتاب

واستغفال القلب بالتوجه اليه حال يفتي بين التوجه الي غيره ومع ذلك
 كلمة العفو منه مأمول والعدو عند كرام الناس مقبول وما انما شرعت في
 غير متعهد لكل جميع ما فيه فان علمنا في علمه اعلى الله مقامه كالقطرة في
 الجرواني لحديث خفيف الوصول الى قعر بحر عميق نعم اذكر من رمون ^{بكتفي} ما
 فهم ويتسرف حله ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله

الفاهرين

قال ادام الله توفيقه في كتابه التي استند على من جناب مولانا الاظم
 وعمارنا الاعظم وصرطانا الاقوم عز الاسلام والمسلمين وركن الايمان و
 المؤمنين ناهج الفخر وناموس المصريين الرمز المشهور ^{منا} ورجباب شيخنا و
 الاوحد جناب شيخنا العلامة اعلى الله في الخلد مقامه ونلتس من جنابكم
 التامى ان شرجه شر حاكا فينا شافيا وافيما يكشف جبابه ويرفع عن وجهه
 المقصود تقابره ويوصل الطالب لبابيه وان تبينوا الصلوة التي عنانها
 اعلى الله مقامه في الجهات المذكورة في كبد كلامه وان تعجل في ذلك اذ لا
 معتمد الا عليك ولا مرجع في المشاكل الى سواك مضمي الله اذكرك وجعلني
 من كل سوء فذاك قد بينك عجل القلوب مريضة وليس لها الاك
 يا خبر منيتي واحب نقله على سبيل الثمن والتبرك ولو كان يصدق
 علينا المثل الساري كما قلتم الى صبر **قال** حمد الله اقول
 كان في زماننا رجل من اهل الخلاف يدعى معرفة الحقيقة والتميز فاجتمع
 ببعض اخواننا المعاصرين لنا وهو شيخنا الشيخ موسى بن محمد الصنائع

فكان بينهما كلام في بعض المسائل فآخبرني بحيلهما وأنه كثير الدعوى
 وهو على مذهب أهل الخلاف في أن المصاحب عليه السلم في الأصلاب
 فأشرك أن كتبه مسئلة فيها رمز اللفظ بها حتى ينكسر وإن فهمها انكسر لها
 نكسر مذهب الحق ضرورة وعيانا ومشاورة وكشفا وإشارة ودلالة وحقا
 وحقا وشرعا وغيره لكن حتى لا يكون له ولنكر سبيل في أرضا وجماء الآلى
 الاقرار بالانكسار وهي بسم الله الرحمن الرحيم **اقول** روى في
 بعد انقضاء المص بالمر يقوم المهدي عليه السلم والالف فداني على الخواصا
 والصاد عندكم اوسع من الفخذين فكيف يكون احد بهما وايضا الواو وثلاثة
 احرف ستة والف وستة وقد مضت ستة الايام والالف هو التمام ولا
 فكيف ستة والايام الاخر والاما حصل العود لانه ستة النكيس لرمز الرئيس فان
 حصل من الغير الاقرار بالستة الباقية ثم الامر بالجمعة وظهر الاسم الاعظم بالالف
 الفاتمين بالحرف الذي هو حرفان من الله اذ هما احد عشر وبها ثلثة عشر
 فظهر في والذي هوها، فابن الفصل ولكن الواحد بين الستة والستة ^{مقتد}
 بانقضاء المص بالمر فظهر الستة والستين في سدسها الذي هو رابعها
 وتمام الستين الذي هو الربع بالالف المنسحبين في. وسرعة تنزل الالف
 من النقطة الواسعة بالستة والستة ونزل الثاني في الليلة المباركة بالاحد
 عشر وهي والذي هو الستة والاسم المنسحب الاول لظاهر في سرب يوم الخميس
 فيستتم السرب يوم الجمعة ويحرم الماء العين يوم تاني السماء بدخا، معين
 هذا والكحل في الواو المنكوس من الهاء المهموسة فان الوصل عند ثبت

الفصل العيس في الواحد لا يثبت غيره والآلاتان غير واحد وثلاث لا يقال بها
 للناس لكن لا يعقلها إلا العالمون وكتبه حمد بن زين الدين بن إبراهيم بن جعفر
 بن إبراهيم الاحساني سنة السابعة والتمعين والمائة والالف من هجرة النبي
 صلى الله عليه وآله الطاهرين والمرجو من جنابكم الشريف سرعة الجواب على
 ما ينبغي من التفسير لبيهات الضرورة المذكورة وبيان الضميمة
 فانما تعطشون لكلامكم ومشتاقون لاثاركم مع بعد الدار وسقط المرار
 فافوضوا علينا من الماء وتمازى فيكم الله والصلوة والسلام على محمد وآله
 ورحمة الله وبركاته وهو خاتمة انتهى كتاب ادام الله توفيقه والجواب على ما
 عن هذه المعضلة يستدعي وم مقدم ثم شرع انشاء الله في جوابها
 كذا فقرة فقرة **المقدم** في وجوب تقديمه قبل الفقرة
 في الجواب وفيها فصول **فصل** اعلم ايها الله تم ان الله
 اولاً امكان الاشياء قبل اكونها انما يمكن الشيء ان يكون لا يكون وليس
 الامكان امكاناً بابتداء غير محتاج الي غيره في كونه هو هو والالزام ان يكون قد
 غنياً فالامكان امكان بخلق الله فخلق امكان الاشياء قبل اكونها وهي في
 الامكان عدمية الاعيان والاكوان لا يتميز فيه شيء عن شيء بل كلها فيه شيء
 امكاني وهو عدم الامكاني الذي خلق الله الاشياء من غير شيء هو عدمية
 لا اثنين لشيء منها ولا امتياز فلا جلا ذلك هو مجرد لا يطلع على فقرة الا
 الاعمال الصمد وهو العلم المنوع عن جميع الاكوان في قوله عز وجل ولا يحوط
 بشيء من علمه الا بما شاء وما يشاء ان يكون كما ثنا فما قد كان بسع المخلوق العلم

وهو العلم الذي علمه ملائكة وانبياؤه ورسوله كلاً على قدر سعته وعلم
 محمد وآل محمد عليهم السلام فالإيمان الذي عرسته الامكان فهو بعد في غيب
 عرسته الامكان وعنده مفاخ الغيب لا يعلمها الا هو فلا يطالع عليه احد
 من خلقه الا من شاء الله تعليمه بتعليم خاص اصلحه اقتضته قال عز وجل
 عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارضى من رسول من اجل الله
 فخره وعز الكوا من الحسنة بنفسه وذاها عن غيره قال جل وعز ان الله
 عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ما
 تأكل عذو وما تدرى نفس باي ارض تموت فاشار بقوله عند علم
 الساعة الى عالم الغيب في القوس الصعودية التي هي النزولية فانه بعد
 في ممكن الامكان وان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى
 بسا لونها عن الساعة فل علمها عند رب لا يحجبها لوقتها الا هو وانما
 بالاربع الباقية الى مرتبة عالم الشهادة فاشار بقوله ينزل الغيث الى الامد
 التاتل شيئا بعد شئ من سما المشية الى ارض القوابل واشار بقوله ^{يعلم}
 وما تدرى نفس ما ذابكسب عذو الى تقلبات الشئ فيما ياتي عن حال الى
 حال وتغيراته في ايام اجله واشار بقوله وما تدرى نفس باي ارض تموت
 الى ختم اجالها في ارض من ارضي قلبه فهذه الخمس تم جميع ما يخرج
 من الامكان الى عرسته الاكوان فلا يعلم شيئا من ذلك احد من الكائنات
 وعلما امام بعض ولا يخرج الى عرسته الكون مخصوص بالله المحبط لجميع
 ما في الامكان فلاجل ذلك كل ما لم يرضه موقوف عند الله جل وعز

ما قاله صلى الله عليه وآله من تلك الامكان وذاها عن غيره

ويحتل السبل ولا يحيط به احد الا الله جل وعز لا يتجر من سلك ولا ملك
 مقرب فلاجل ذلك لا يعلم احد متى تقوم الساعة ولا متى يظهر الامام
 عجل الله فرجه ولا يقدر على توقيتها ولا توقيت شئ مما لم يقع احد الا
 الله جل وعز ففي العوام من غيبة الطوسي سئل ابو جعفر عليه السلام
 هل هذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب
 الوقاتون ومنها عن ابي عبد الله عليه السلام قال كذب الموقنون ما وقتنا
 فيما مضى ولا نوقت فيما يقبل ومنها عن ابي عبد الله عليه السلام
 من وقت من الناس شيئا فلا تقرب ان تكذبه قلنا نوقت لاحد وقتنا
 ومن غيبة النعمان عن ابي عبد الله عليه السلام من اخبرك عنا توقيتا فلا
 ان تكذبه فاننا لا نوقت وقتا ومنها عنه انه سئل عن القائم عليه السلام فقال
 كذب الوقاتون انا اهل بيت لا نوقت ثم قال ابي الله الا ان يخلف وقت
 للموقنين الى غير ذلك من الاخبار واكثرها عام في التوقيت لا يخص وقت
 شئ بل يفتى عن التوقيت لكل ما يقع فلم يصدر عن آل محمد عليهم السلام
 لظهور الامام عليه السلام لا نصرا ولا زمنا **فصل** ان ما
 يظهر في هذا العالم من اول ما يظهر ذكره الاول ثم يظهر منه عزم الله عليه
 ثم يظهر منه هندسة الالهيته ثم تركيبه ابراهمه ثم امضائه وتامه
 مشروح العلل مبين الاسباب امضاه الله بمنزلة الانسان يريد الله ان
 يخلق منه اول نطفته ثم يخلق علقته ثم يخلق مضغه ثم يخلق عظمه ثم
 يخلق لحمه ثم يشنه خلقا اخر ويمضيه ذاروح وجسد فهو في حال كونه
 نطفة

امكان ماسياني ويمكن سقوطها فلا يوجد العلقه بعد وفي حال كونه
 علقه ما كان ماسيا ويمكن سقوطها فلا يوجد المضعه وكذلك المنى حال كونه
 مضغه اما كان ماسياني ويمكن سقوطها فلا يوجد عظمه ولكن ذلك العظم
 اما كان ماسياني ويمكن سقوطه فلا يوجد لحم وكذلك اذا تم البدن يمكن
 ان ينفخ فيه روح فاذا نفخ فيه الروح فذلك هو الشئ الثام الكامل المفضي
 ولا يمكن ان لا يكون وكذلك ان الله سبحانه اذا اراد خلق شئ يتعلق اولاً
 مشيئه ويوجد بها ذكره الاول ونظفته ثم يتعلق به ارادته ويوجد بها
 الغر عليه وعلقته ثم يتعلق به القدر ويوجد به هندسته ومضغته
 ثم يتعلق به الفضله ويوجد به تركيبه وعظامه ثم يتعلق به الابرام ويوجد
 به تمام التركيب لحده ثم يتعلق به الامضاء ويتشاخلقا اخر ويمضى شئ
 العلقه بين الاسباب ثم لا يمكن ان لا يكون كاشا حين كان كاشا نعم يمكن
 ان يحمي ثانياً من لروح الوجود ويرد الى الامكان فيما سياتي من الاوقات
 واما ان لا يكون حين كان كاشا فلا يكون وما دخل عرصه الوجود لا يخرج
 منها ابداً لا يصطلح في ولا ينشئ وهذا هو سر البداء على نحو الاشارة وقد
 اشبعنا القول في ذلك في سائر كتبنا فالشئ يبد وفيه لله سبحانه في عاصمه
 الابدان في علمه الالهي اذ هو عالم بما سياتي حين ياتي واما في عرصه الابدان
 فالشئ يظهر شيئاً بعد شيئاً وتلوها بعد طور وقد خلقكم اطواراً وكل طور
 ماسياني من الاطوار ولما يات فهو عدمه وباقي الاطوار ما لم يخرج الى
 عرصه الكون يمكن عدم خروجه ولكن ان خرج كان في علمه الالهي انه يخرج

ويمكن ان لا ينشئ قبل ان
 يخرج روحه

وان لم يخرج كان في علمه لا رضى الله لم يخرج فلم يتخلف الاشياء بحال عن مطا
علمه جل وعز فلا بد بالقبلة الى علمه السابق المحيط والتليد وويظهر
بعد شئ في ملكه فحمد وال محمد عليهم السلام بل الرسل جميعا في اخبارهم على
فترة يقع الاخبار منهم في حال التحدى والاحتجاج واشارات الحجية فذلك مما
لا يتخلف بداهة فان الله جل وعز يهديهم ويسددهم ويلهمهم الواقع
الذي لا يتخلف ولا يكذب رسله واوليائه ومرة يخبرون عن مجاز النقد
ومصادق التدبير يخبرون الله جل وعز قد كذا وقضى كذا وهم صادرون
بارقون في اخبارهم سواء وضع ام لم يقع وأمثلة لك مثلا انك اذا رايت
أم زيد وقد حملت به ومضى عليه شهر تقول انها حملت وتلد بعد ثمانية
اشهر فان ذلك مقتضى هذا التقدير الذي قدر عليها لكن قد يبد
الله سبحانه فيسقط حملها فلا تلد وكذلك اذا رايتها في كل شهر حتى تلد
وكذلك الامام عليه السلام اذا نظر الى مجازي التقدير يرى انه قد ران خبر
زيد بعد ثلثة ايام فيخبر بقدر الله فاذا بد الله في ذلك وتصديق
زيد وصرف البلاء عنه بنظر الامام ويرى انه قد صرف عنه في خبر جبر
البلاء عنه فالخبر الاول اذا خبر يوم الاحد عن حادث يوم الثلاثاء يكون
بنظره الى يوم الاحد يوم الاثنين ويوم الثلاثاء وان كان اليوم يوم الاحد
فيرى يوم الثلاثاء ويخبر عنه واما الخبر الثاني فيكون بنظره الى يوم الاحد
وما قدر فيه فاذا خبر يوم الاحد ان زيدا يموت يوم الثلاثاء على وجه التحدى
بنظره الى يوم الثلاثاء ويقول فهذا النظر يرى ما في اليوم الاثنين ايضا واذا

اخبر يوم الاحد ان زيد يموت يوم الثلاثاء ينظر الى ما قدر يوم الاحد فلا يرى
 الاثنين ولا الثلاثاء وانما يرى تقدر الموت يوم الثلاثاء يوم الاحد فلاجل الت
 ربما تصدق يوم الاثنين فيصرف عنه الموت يوم الثلاثاء وان كان قد قدر
 يوم الاحد خلا فذلك كما اذا كان آمن يدها ملاما ومقتضى حملها ان لا
 اليوم الثالث ولكن يضرب على متنها عند جل صر يا مبرحا ومقتضاه ان
 تضع اليوم الثالث وهو خلاف ما قدر يوم اول فانهم منهم سلام الله عليهم
 اذا الخبر واللتخدي يخبرون عن برزوان اخبروا عن مجاز التقدير يشترطون
 فيه عدم السبل ولا يخبرون انه محتوم وعلى ابي حال يجب التسليم والتضيق
 لهم بعد ما عرفنا باذلة اخرايم الحج الصادقون وليس دليل حجتهم هذا
 الخبر الذي يجهل البلاء واخبارهم عن ذلك فيه حكم ومصالح لا يستقيم
 الامر الا به وقد حققنا مسألة البلاء في سائر كتبنا مفضلا منهم سلام الله
 عليهم صادقون مصدقون وقع الخبر امر يقع في العوالم عن غيبة النعمان
 قيل لابي جعفر عليه السلام ان لهذا الامر وقتا فقال كذب الوقاتون ان
 لما خرج واخذ الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله تعالى على الثلثين
 عشرا قال قومه قد اختلفنا موسى فضعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم بحديث
 فجا على ما حدثناكم فتقولوا صدق الله واذا حدثناكم بحديث فجا على خلا
 ما حدثناكم فتقولوا صدق الله توجروا امرتين ومن ذلك ما رواه من غيبة
 الطوسي عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان عليا كان يقول
 الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رجاء وقد مضت السبعون ولم ينر

رخاء فقال ابو جعفر عليه السلام يا تاهوت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في
 السبعين فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على اهل الارض
 فاخر الى اربعين ومائة سنة محمد ثناكم فاذ حتم الحديث وكشفتم قناع السر
 فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويجوز الله ما يشاء ويثبت ^{عنده}
 لم الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال قد كان
 ذلك انتهى وتوفيت الله في السبعين واربعين ومائة سنة كان توفيت
 بقدر لا توفيت **ضم فصل** اعلم ان انشاء الرموز والالغاز في
 الكلام سهل جدا يبع كل احد ان يلغز في كلامه ويرمز مراده ولكن استخراج
 ذلك مرعب لا اطلاع على ما في قلوب الرجال عسير اللهم الا ان يضع
 في كلامه قرائن واشارات يمكن الاستدلال بها على المراد والله الموفق ^{للتدبير}
 وما انا ايقن لك ما يظهر لي من كلامه على الله مقامه وان لم اقل مستهمل ^{لمه}
 فذلك بحر ضل فيه السوايح واجعل فقرات كلامه كالمتن مصدرا يقال
 واُجيب عنها كما اشرح مصدرا باقول كما هو عادتنا في ساير اجوبة المسائل
قال اعلى الله مقامه فشارك ان اكتب له رسالة فيها رموز لا يفهمها حتى ^{يكسر}
 وان فهمها انكر لانها لزم مذهب الحق ضرورية وعيانا ومشاهدة
 وكشفا واشارة وحسنا وجفرا وشرا وغير ذلك حتى لا يكون له ولم تكسر
 فما ارضاهما الا الى الاقاراد الا انكار **اقول** غرضه على الله مقامه
 ان الرجل لا يخلو حاله من امرين اما لا يفهمه فيكسر ويضمحل فلا ينتج بعد ولا ^{ينتج}
 ولا يفهم على الشبهة بزيادة علم واما يفهم فلا يخلو ايضا من امرين فاما ان يكون ^{من}

ويهتد فهو غاية المراد وينكسر كفه واما لا يؤمن ولا يهتدى فنكسر قوله
 بان الضاحك بعد اصلا ب الرجال وذلك ان البراهين التي ذكرها على الله
 مقام منها ما يفتى الى البداهيات وضرورات العقلاء فيلزم العاقل
 بالافرار والا يستفسر لتاس ومنها ما يفتى الى المقررات والمسلمات الجبرية
 فالمطلع على ذلك العلم لا يسهل الا نكار بعد البينة ومنها اشارات ودقائق وكذا
 فمن كان من اهل الاشارة والتبني يعرف منها المراد وان لم تكن صريحة في المثلوك
 بالجملة المراد بالضرورة ضرورة العقلاء واهل الاستبصار وليس يزد
 اصطلاح الفقهاء فان امر الصاحب الحق بن الحسن عليهما السلام ليس من
 ضرورات المسلمين وضرورتهم لا يقوم حجة على المخالف وقوله عيانا ومثلاً
 وكشفنا أكيد لقوله ضرورة وكذلك حقا واما قوله شرها فاذا ثبت الامر
 بالخائب استنتجت شرعا ووجب بحسب الشرح الاقرار به وقوله وغير ذلك
 كعلم الحساب الاثما طبعي وغيرها مما يمكن ارجاع ما مره اليه **قال** اعلى
 مقامه وهي بسم الله الرحمن الرحيم اقول روى انه بعد انقضاء المص بالمر
 يقوم المهتدي عليه السلام **اقول** هذه الرواية رواية ابي سعيد على ما رواه ^{الخطيب}
 في البحار والشحيح عبد الله في العوالم عن ابي عبيد الله عن ابي سعيد الخدري قال قال
 ابو جعفر عليه السلام يا ابيد انه يملك من ولد القبايس اثني عشر يقتل بعد ان
 منهم اربعة تصيب حدهم الذنحة فيذبحهم فثمة قصير فاعارهم فليله ^{تم}
 خيشة سيرتهم منهم الفوييق الملقب بالهادي والناطق والفاوي بابا ابيد
 ان في حروف القرآن المقطعة لعلم اجمان الله تعالى ام ذلك الكتاب فقام محمد

صلى الله عليه واله حتى ظهر نوره وبُيُت كالمسته وولد بوقت ولد وقد مضى
 من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم قال وتبين في كتاب الله في
 الحروف والمقطعة اذا عدهن من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف
 ينقصي الا وقام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد فاللام ثلثون
 والميم اربعون والصاد ستون فذلك مائة فاحكم ستون ثم كان بدء خروج الحسين
 صلى الله عليه وسلم الى مكة فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويوم
 قاما عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعد وكلمه ولما كان الكتابان اللذان عند
 مملوطين تحت احد هما بالامر وكيف كان في النسخين بالوالدين ذكرتم من
 روى الشيخ اعلى الله مقامه المروي في الكتابين ان بعد المص في القران الالف مائة
 الكتابين والظاهر ان النسخة المنقولة عن خط الشيخ فيه تحريف وهذا الحديث
 من اخبارهم المستصعبة هذا واحتمال السبأ في اخبارهم عن غير المحتمية جار وهو
 يرفع اشكال عدم المطابقة في بعض التواريخ كما عرفت بل يمكن ان يجبروا ويجبر في
 رجل يقع في ولده او يجبروا في ولده فيقع في ولده فبنو ابن عبد الله
 السلام قال ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا بيرا الاكبر
 والابصر ويحيى الموفى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث امرته
 حسنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت كان حملها به عند نفسها غلام فلما
 وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى اي لا تكون البنت
 رسولا يقول الله عز وجل والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى
 كان هو الذي بشره عمران وروعه اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا فكان في

عمران

اوله عدله فلا تنكره اذ ذلك وفي العوالم من حية الطوسي قال ابو عبد الله
 عليه السلام كان هذا الامر في فاشرة الله ويفعل بعد بدني ما يشاء وقال
 قد يقوم الرجل بعدل ويجور وينسب اليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه
 او ابن ابنته من بعده فهو هو انتهي فانما اذا صدر عنهم توفيت على حسب التقدير
 ذلك اليوم ولم يتبع في الموعد فلعلمه يقع بعد ايام او شهور او سنين ولا يح
 اذا اخبر بحال التحدي واقامة الحجزة فاذا اغلب توقيتاتهم التي اخبروا عنها تختبر
 العلماء في تطبيقها يجعل على ذلك ولا يختبر بعد هذا ويمكن ان يكون العدد عد
 الايام او الاسبوع او الشهور او السنين او القرون ويمكن ان يكون مفضل العدد
 الكبير او العدد الوسيط او العدد الصغير او العدد المجموع او عدد الزبر او
 عدد البينات او ما معا او عدد الحروف والابجد المعروفة او ابجد المغالبة او
 غيرهم او عدد كبير الابد او عدد صغير الابد او غير ذلك ومن كان من اصل
 الحرف يتدبر على تطبيق الاعداد مع الحوادث الماحضة بوجه من الوجوه ولكن
 الحوادث الالهية فلا يحصل منها العلم لان الانسان لا يعلم ان بما سببها
 تلك الاعداد ولا علم عندي في قول الانسان يتحمل ويحمل ولا فضل فيه
 فبعد معرفة هذه المقدمة اقول قد تكلف المجلس رة وحاسبا بارت فزيد
 ونقص في التواريج واحتمل في الكمال احتمالات ما ركن بنفسه الى واحد منها
 ولا يسع غيره ان يركن اليه والقول في تفسيره فضل وتكلف وما لنا من المتكلمين
 هذا ولم يقع السؤال عنه ولو زدتم في السؤال لزيدنا في الجواب بما ردينا ولا
 قوة الا بالله فارد الى صدره والفضل ان ما ذكر الشيخ الجليل اعلى الله مقامه

من مجموع القديس والادب وقد قلنا ان لا يقع الخلف اذا اخبرنا

من الرواية اشارة الى هذه الرواية المشككة قال اعلى الله مقامه بالالف قد
 على الخ الصاد والصاد عندكم اوسع من الفخذين فكيف يكون احديهما
اقول اعلم ان العامة في مر القام عليه السالم على ما ذكره الشيخ اعلى الله
 على ثلثة اقوال فمنهم من قال هو عيسى بن مريم ومنهم من قال هو المهدي
 من بني العباس وهو الازن لم يولد وهو قول اكثرهم كما رجحه ابن حجر
 في المصول علق المحرقة له ومنهم من قال هو محمد بن الحسن العسكري عليه
 واما الشيعة فهم يجمعون على القول الاخير وقد كان هذا الرجل المخالف الذي
 اشار اليه الشيخ من القائلين بان المهدي من بني العباس وهو لم يولد بعد
 واما بولد في اخر الزمان فاراد اعلى الله مقامه الزامه بما لا يعتد على التفضي
 فقال اعلى الله مقامه والالف قد ان على الخ الصاد اعلم ان الصاد هو بحر
 تحت العرش قد توقضا منه النبي صلى الله عليه واله ليلة المعراج كما روي
 عن الصادق عليه السالم واما ص فبين تنبع من تحت العرش هي التي تنو
 منها النبي صلى الله عليه واله لما عرج به الخبر وهو في احد المعاني الماء
 الذي نزل من السماء المشبه وهي العرش الاعلى على احد المعاني والصاد عنده
 لتعون وهو ارفع ودجات الفلك في قمة الرؤوس واقف بين المشرق و
 المغرب مشرف مطلع على جميع الاطراف فلذا اعتبر به عن ذلك الماء الشريف
 على قمة الرؤوس ومواد الاشياء وذلك الماء النازل هو بحر الصاد اعلى
 المعاني وهو الماء المشار اليه في قوله تعالى من الماء كل شيء حي وهو
 دائرة جميع الامكان عليه ايد وروح لكل وهي المنطوية في جميع
 الاطراف

الكونية الواسعة لجميع الاكوار وهي التي اشار اليه الشيخ اعلى الله مقامه فيما بان
 من كلامه وشره تنزل الالف من النقطة الواسعة فهذا النقطة الواسعة
 هي ذلك الماء وذلك الصاد الذي اشرنا اليه وهو المعبر عنه بالفوار ورواق
 المواد وستر الاثمار وقد تنزل بالالف فان النقطة اذا نثيت ونظرت الي نفسها
 مسانفا الفاء وذلك الالف هو العقل لاخره الاقل المركب من حصته من ذلك
 الماء والصورة المعنوية الكلية وهو اول ما خلق الله والواحد العددي
 الذي يفتح الله كثره اعداد الاكوان ويبرهنه في العود فالالف قد انزل على آخر
 الصاد والصاد اوسع من الفخذين اي فخذ قوس النزول وفخذ قوس الصعود
 او فخذ الدنيا والخرة وفخذ الغيب والشهادة وفخذ الدهر والزمان وهما
 بالفخذين لان الفخذ لغرة دون القبيلة وقبيلة الوجود هي الالف والفخذ
 هما طائفتان منها طائفة النزول وطائفة الصعود فالالف ايضا سبع
 الفخذين كما ان الصاد يسعهما فالالف المذكور في كل من الفخذين لا تقوم
 لهما الابد وهو وجهتهما الى ربهما واما قوله فكيف يكون احدهما اي
 فكيف لا يكون احدهما محاط الالف وكيف لا يكون الالف تمامها وكما
 وركنها الاعظم وعمادها الانتم فالالف يسع احدهما بالطريق الاول كما
 يسعهما هذا ظاهر مره اعلى الله مقامه واما المراد بالباطن منه فهو ان
 اي لصاد هو مقام النبوة والسفارة بين الحق والمخلق والبرزخ الاعظم
 بينهما واما الالف فهو مقام الولاية والوحي القويم بالحق والمخلق واول
 مقام الاكثريات الحرفية الظاهر في جميع اسماء الحروف فان من حرف الالف

أما في براسمه وتبائنه وهو خليفة النقطة التي هي آية الاحدية في مقام
 الكثرات ذالواحد خليفة الاحد ولا فرق بينهما الا في الواو الذي هو حد
 الابهة فالوحدانية ظاهرة والاحدية مضمحلة فابنه والآلواحدانية
 الاحد ومراية لا فرق بينهما الا ان الواحد مقيم بقبود حدود ابنته فلا جل^{لل}
 اذا حذفت من الواحد الستة صار احدا واذا زدت على الاحد ستة صاروا ^{حدا}
 فالالف كاجل خلافة عن النقطة ظهر عليه من صفات الاحد ستة كما روي
 عن الصادق عليه السلام قال في الالف ستة صفات من صفات الله عزه
 الابداء فان الله تعالى ابتدا جميع الخلق والالف ابتداء الحروف والاستواء
 فهو عادل غير جائز والالف مستوفى ذاته والانفراد فالله فردد والالف فرد
 واتصال الخلق بالله والله لا يتصل بالخلق وكلام يحتاجون اليه والله غنى
 عنهم فكذلك الالف لا يتصل بالحروف والحروف متصلة به وهو منقطع
 من غيره والله عزه وجل باين جميع صفاته من خلقه ومعناه من الالف
 فكما ان الله عزه وجل سبب لعمدة الخلق فكذلك الالف عليها انما انفتحت الحروف
 وهو سبب لعمتها انتهى انت زائد برت وجدت جميع ذلك صفات الولى
 الذى هو خليفة النبى وهو للبدء الذى يرهبه الله الخلق والمستوى ^{العدل}
 الذى لا يجور والمنفرد عن الشاكل من ابناء جنسه واحتياج كل الخلق
 به وغاية عن الكل وانقطاعه عن الكل الى الله عزه وجل وهو المولى
 بين القلوب بولاية فالتبى هو صفة الله الاحد والولى هو صفة ^{الله}
 الواحد وكما ان الالف ركن جميع الحروف كذلك الولى هو ركن جميع

المخلوق وهو الظاهر في جميع القوابل الخلقية وتام المحذور والسنة الخلقية
 اي المحذور والسنة مع ظهوره والواو يكون سبعة كاملة وتكمل اسبوع الوجود
 مثلث الكمان مرتب الكيفية فلولا قيام الالف الواحد على الواو لما تحقق
 في الوجود ولما ارجده الله فان الواو وجوده ليس بمقصود بالذات
 وانما هو مقصود تانيا وبالعرض اي هو عرض للالف ومقصود لاجل
 قوامه وظهوره بخلاف الالف فانه مقصود اول وبالذات فلا تحقق
 للواو الا بالالف ولا ظهور للالف الا بالواو فللالف ظهوران ظهور في
 واو الغيب ظهور في واو الشهادة وظهور في واو الدنيا وظهور في واو
 الاخرة وظهور في واو قوس النزول وظهور في واو قوس الصعود فغلبت
 حال لا ظهور للالف الا بالواو ولا تحقق للواو الا بالالف فقال على الله مقاما
 ان كان الالف تنزل الصاد والصادا وسع من الفخذين والالف كذلك
 لان ظهور سعة الصاد وايسر فكيف يبقى الفخذ الواحد بلا الف اي
 بلا واو فيقوم بامر فلا بد له من الف فيقوم فيه بامر الله وحكمه ببركته
 قوامهم وبهم يكون ظهوره ولتد ومملكه وسلطنته ويكون هو السابع
 تمام شتمه وكالاسبوع وجودهم والسبعة هو العدد الكامل المشتمل
 على اول الافراد واول الازواج على الظاهر عند اهل الرثا طبعي وهو عند
 اهل الحقيقة مشتمل على الالف وهو اول الافراد والواو هو اول
 الازواج فلا يحدث حادث في قل من شته حدود فهو اول الازواج
 من عرف واعترف بان النقطة هي اول الوجود واذا تكررت صارت الفا

واد أظهر الالف في القوابل الحرفية الحلقية ظهر بفخذين فخذ القوس
 الصعودية وفخذ القوس النزولية في كل فخذ بستة حدود فكما انه
 تمام الواو في فخذ النزول كذلك هو تمام الواو في فخذ الصعود وكما
 انه مقدم على الواو نزولا مؤخر عن الواو صعودا وبالجملة الزم الناصب
 بالضرورة العتلاسية والجبرية والكشفية ان الفخذ الثانية تحتاج
 الى الف كما ان الفخذ الاولى كانت تحتاج كما عرفت ان كنت من اصل
 اللسان والافترج البيان لاصله **قال** اعلى الله مقامه وايضا
 الواو ثلثة احرف ستة و الف ستة وقد مضت ستة الايام والالف
 هو تمام ولا كلام فكيف الستة الايام الاخر والاما حصل العود لانه ستة
 التنكيس لرمز الرئيس **اقول** قد مضى الاشارة الى شرح ذلك في
 بيانها السجفري ان اسم الواو يكب واو والف وواو كاترى فالواو الاول
 ستة وهو اشارة الى الستة الايام في القوس النزولية والغيب او الدهر
 والواو الاخير اشارة الى الستة الايام في القوس الصعودية او النهار
 والزمان وقد علم اولوالباب ان الاستدلال على ما هنالك
 لا يعلم الا بما هيها فكان ان نزول الاشياء لم يكن الا في الحدود الستة
 صعودها ايضا لا يكون الا في الحدود الستة والالف القائم بين الواو
 هو الواو الواقف على الطنحين الناظر في المغربين والمشرقين الواو
 فخذاه وهو قائم بهما قيام ظهورهما جثمان قائمان به وقد عرفت
 ان الحدود الستة لا تقوم لها بدون جوهر يكون ركن وجودها

فانها اشبه الحروف بها فتموها بالالف وفتحوا اسمها بالهمزة ثم بقي الهمزة
 اى الالف المتحركة بلا اسم فاستعاروا لها من الهاء لانها اقرب الحروف اليه
 فتموها بالهمزة فاذا حبت بينات الالف وهي لفظ وجدتها مائة وعشرون
 وبينات صفته ونفسه واذا حبت الهمزة زبرا وبينته وجدتها مائة
 وعشرون فالهمزة نفس الالف وظهوره والالف خلق ساكن لا يبدل
 بالتكون والحركة للهمزة والالف عدده مائة واحد عشر لانه قطب الحروف
 والقطب عدده مائة واحد عشر ثم ضموا الالف الى ه فجعلوها اسم له
 فقالوا لها والفضل ان الهاء هو اقرب الحروف مقطعا الى الالف واول اثنين
 للالف ولاجل ذلك صار حرف مقاهات التوحيد الخمسة وحرف تثبت
 الثابت وظهر الالف في فاتحة اسم الله والهاء في خامسة واه اسم من اسماء
 الله وظهر الهاء في فاتحة هولاء لتثبت الثابت ومن مجاز الهاء انه
 خمسة زبرا ومع البينة ستة وهما هو وهو اشارة الى مقام الهوية والها
 لتثبت الثابت والوا اشارة الى الغائب عن ذلك الحواس وعددها
 احد عشر وكاله الظهورى ست وستون وهي عدد الله والهاء
 والواو زبرا وبينته تسعة عشر وهو عدد الواحد فهما معا واحد وهما
 معا ظهور الله واذا اخذت كمال الهاء الظهورى حصل خمسة عشر
 وهو عدد نواهر بينات محمد وهو الوسيط من عدده فلاجل ذلك
 صار الخاتم الخمس اشارة الى محمد صلى الله عليه واله الذى هو اية
 التوحيد وظهور التفريد بجميع مقاماته وهي الباطن والجلون والظاهر

والظهور والشبح المنفصل عن ظهوره في عرصات الامكان وبه
 تحقق قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد فافهم والهاء ^{تفصل} اذا
 صاروا والى اذا حبت زبرا وبيته فالهاء هو الواو والواو هو ثلثه
 عشر وظهور الهاء بالواو وقوى الواو ثلثة عشر فم كالم نور واحد
 وطبنة واحدة وروح واحد وحقيقته واحدة فلاجل ذلك لافتح
 الاسم الاعظم بالهاء وهو الخاتم وختم بالواو وظهور الاسم في صورته
 بثلثة عشر شكلا وفي الحقيقة اربعة عشر والواو هو استنطاق الهاء
 الاقل بزبره واستنطاق الحروف والتابعة بقوى زبره وبيئته
 واشارة الى الاحد بعدده فلاجل ذلك صار الواو هو اشارة الى ^ح الصا
 عجل الله فرجه وتكيسه اشارة الى رجوعه وجامعته لما سبق ^ل
 ظهور جميع اسرار النبوة والائمة عليهم السلام منه كان من اراد ان ينظر الى محمد
 وعلى فيها انا محمد وعلى ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فيها انا الحسن
 الحسين وهكذا الى اخر الائمة عليهم الصلوة والسلام فاذا كان الهاء واوا
 والواو هاء وهما معا واحدا فن يفصل بينهما وكيف الواو غير الهاء
قال فان حصل من الغير الاقرار بالستة الباقية تم الامر بالحجة
 وظهر الاسم الاعظم بالالفين بالحرف الذي هو حرفان من الله اذ
 هما احد عشر وبها ثلثة عشر فظهر بالذي هو هاء **اقول**
 قوله فان حصل من الغير اى غير الشيعة وهو ذلك المخالف لتأصب
 واشباهه من اهل الخلافة الاقرار بالستة الباقية اى الاخرة والقوس

لصعودية وكان من الذين يؤمنون بالآخرة ويقولون تعالى كما بدأتم
 نعوذون ويقولون عز وجل ما ترمي في خلق الرحمن من تفاوت ويقولون يا أيها
 الناس إن كنتم في ريب مما بعثنا فمنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة
 ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة الآية التي أشار بها إلى إيجاد
 اليوم الآخر كالיום الأول وكانه كان في ستة أيام وكان تمامه وكامله ^{بش} وتمامه
 وقائمه ظهور الألف والآلما كان له فيها فائدة فمن أقر بذلك ^{والله} ومن
 وجب أن يقر ويؤمن بأن اليوم الآخر يجب أن يكون في ستة أيام كما أشار
 إليه ويجب أن يكون تمامه وكامله وغايته بالألف ولا يكون الألف
 غير الألف الأول فإن الألف هو الواحد الذي ليس له ثان ^{ثان} واليه الألف
 بقوله تعالى وما أمرنا إلا واحدة فلاجل وحدته ظهر بين الواو وبين
 قام على الطنجين وأشار بالحجة عليه السلام بتكيس الواو إلى وحدة الألف ودون
 الستة الآخرة على الألف القائم بينهما فلا بد من قائم بين القوسين ووقف
 على الطنجين في غاية قوس النزول ومبدء قوس الصعود فلاجل ذلك
 ظهر الألف بين الواو بين قائم هذه الدقائق العجيبة والنكات الدقيقة
 الكاشفة عن سر الحقيقة فإذا أقر المخالف بالمعاد تم الأمر بالحجة التي هي
 الألف كما ريت وظهر الاسم الأعظم الذي هو الأربعة عشر سلام ^{عليهم}
 المشار إليهم بالأعظم المذكور بالألفين القائمين بالحرف الذي هو حرف
 من الله وذلك الحرف هو الهاء الذي في آخر كلمة الله وهو حرف ^{حد}
 زبر وحرفان مع البتة وبتة الألف ثم ذلك الهاء مع الألف ستة

واستنطاقها الواو والواو زبره مع بيته واوان بينهما الالف وهي ثلثة
 عشر والهاء مع الواو هو واحد عشر وهو مع الالف الذي هو تمام
 الستة الاولى والالف الذي هو تمام الستة الاخرى ثلثة عشر والالفان
 ثمان بالهاء والهاء حرف واحد من الله وهو الواو مع بيته فهو
 حرفان من الله فان الف البيته وزبرها حرفان بصيران واوا والهاء
 والواو واحد عشر وهو مع الالفين ثلثة عشر والالفان واحد حقيقته
 كما عرفت سابقا ولاجل ذلك ظهر بصورة واحدة بين الواو ^{فظهر}
 الواو الذي هو هاء الذي احرز كلة الله **قال** اعلى الله مقاصدنا
 الفصل ولكن الواحد ما بين الستة والستة مقدر بانقضاء المص بالمر
اقول قوله نابر الفصل اي بين الالف والهاء وقد تولد منه
 كما ريت فهو ولده ومن نسله ليس من سائر اليوتات والهاء اخر حرف
 من الله فالهاء اخذ بحجزة الله والواو اخذ بحجزة الهاء فمن يتخلل بينهما الواو
 هو الهاء وهما واحد ولكن الواحد بين الستة والستة اي لقيام بين
 الدنيا والاخرة ومنتهى قوس النزول وسبده قوس الصعود وقد قدر
 ان يظهر بعد مضي المسر ببدانقضاء المص واثار بقوله مقدر انه
 احتمال المبداء كما اشرنا اليه في اول الكتاب ويحتمل ان لا يكون فيه
 بداء ويكون المراد بالف لام ميم راء عدد الاشارة من السنين
 او المئات نفوذ بالله واسأل الله تعجيب الفرج بحق محمد وال محمد
 صلوات الله عليهم اجمعين

بين الواو والهاء

قال اعلى الله مقامه فظهرت الستة والستين في سدسها
 الذي هو ربها وتام التسدس الذي هو الريع بالالف المندمجين
 فيه **اقول** قوله اعلى الله مقامه فظهرت الستة والستين اي سم
 الله فانه قواه ستة وستون في سدسها اي احد عشر وهو قوي هو
 وهو واحد عشر وكاله الظهورى ست وستون الذي هو ربها
 اي لها فانه ربيع حروف اسم الله وتولد هو من الهاء كما عرفت وتمام
 احد عشر الذي هو الريع اي الهاء بالالفين المندمجين في الهاء اي تمام
 احد عشر بالالفين فيصير معهما ثلثة عشر وهي قوى الوارد وهو الوجه
 كما عرفت وحاصله ان الثلثة هي اكل التوحيد ومظاهر التفريد
 وبهم ظهر اسم الله المجيد الذي هو الاسم الاعظم والعلم الاكبر للظهور
 الاكرم فانهم ان كنت تفهم والافاسم تسلم والذي ارى ان بالالف
 تحريف من الفساح والسواب بالالفين لشهادة المندمجين وشهاد
 صدر الكلام الذي مر من قوله بالالفين القائمين وفي نسخة
 القائمين **قال** اعلى الله مقامه وستره تنزل الالف من النقطة
 بالستة والستة **اقول** قوله وستره اي ستر ظهور الستة
 والستين اي ظهرت الستة والستين في سدسها اي احد عشر الذي
 هو قوى هو تنزل الالف الذي هو مادة المواد من النقطة التي هي
 الصاد بالحد والانبوية والاخرية فلما نزل الالف من النقطة بتكررها
 ونظرها الي نفسها وحده الالف المركب من النقطتين وظهر في جميع

قوله الامكان ظهر اولها ثم حصل منه الواو الغيبى فحصل هو الالف
على الموهبة فصار ذلك احد عشر وصار كماله الظهورى سنة وستين
فحصل الله من هو وعد الله الوسيط اثنا عشر وهو مع الالف الليثية
ثلاثة عشر فظهر منه احد وقلنا ان الواو غيبى لان الهاء تثبت الثابت
والواو اشارة الى الغائب عن ذلك الحواس فاذا تحقق احد عشر حصل
السنة والستون المستجمع لجميع الصفات الكمالية فلولا لفظ الالف
بالسنة والستة لم يظهر الله جل وعزه والباطن المراد بالنقطة محمد صلى
الله عليه وآله فانه اول وجود فنزل بالالف وهو على عليه السلام
في مقام الكلية وتنزل على عليه السلام في ستة وستة اى الاثنى عشر على
حد وقوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت منه اثنتى عشرة عينا قد علم كل انسان مشربهم فلما نزل الالف من
النقطة بالاثنى عشر ظهر الله جل وعزه بهم قال عليه السلام اما المعاني فمخ
معانيه وظاهره فيكم وهم حروف لا اله الا الله في الرقوم المسطرات
قال اعلى الله مقامه ونزل الثاني في الليلة المباركة بالاحد عشر وهى
هو الذى هو السر والاسم المستسر لاول الظاهر في سريوم الخميس فيستم
السريوم الجمعة ويجرى الماء المعين يوم تانى السماء بدخان مبين اقول
قوله اعلى الله مقامه ونزل الثاني اى الالف فان النقطة هى الاولى والالف
هو الثاني وهذا البيان تفصيل الفقرة السابقة وبيان كيفية النزول
نزل الثاني اى الالف في الليلة المباركة اى ليلة القدر والمراد منها الهاء

فانه يعبر عن الماء وليلة القدر لا تقبل ليلة القدر ليلته تنزل الملائكة
 فيها بقدر الامور وقضائه على الامام واعلانه جميع احوال السنة
 ثم يمضون سائر ايام السنة شيئا بعد شيء وقتا بعد وقت ففي ليلة
 القدر يتم جميع مراتب المحنة الفعلية التي هي كالبدن واقما يفتح روح
 الامضاء اذا شاء الله واد كما ان بالمراتب المحنة التوليدية يتم البدن
 ويجل بصيرتها بلا ان يفتح فيه الروح فالتحسين هو يوم القضاء المبرم وليلة القدر
 التي يبرم فيها القضاء وحاصله ان الالف تنزل بالهاء والواو وهو احد عشر
 وهي اى الليلة المباركة اى الهاء مولانا الواو وتولد منه وهو والتر والام
 المستر الاقلاى الالف الظاهر في سر الهاء وهو يوم التحسين فيتم السر
 يوم الجمعة اى الواو وباطن ذلك ان الالف اى على عليه السلام نزل من
 النقطة اى من محمد صلى الله عليه واله في الليلة المباركة اى فاطمة لها
 تمام المحنة بالاحد عشر ائمة عليهم السلام فيتم الامر بالحادي عشر من ولده
 وهو ولد الهاء الذي هو الخاتم الفاتح فمن ذا يفضل بين هؤلاء ^{ظهر}
 منه انه لا يمان ان يكون الصاحب ولد محمد صلى الله عليه واله ^{ظهر}
 سره في الثلثة عشر وكلام من ولده ويجمعهم يستقيم الاسم ^{عظم} الا
 وبهم يفعل الله ما يشاء في العالم فانهم وقوله بحرى الماء المعين اشأ
 الى قوله تعالى قل ارايم ان اصبح ما ذكمت عنوا فمن ياتيكم بما معين والمر
 به في الباطن الماء الجاري من عين من عيون موسى عليه السلام وقد
 نعمانا فلا ياتي به الا الله جل وعز وقوله تاني السماء بدخان ميين

يغشى الناس هذا عدل باليم فالمراد بالدخان المبين دخان يصعد
 من طلوبات ميولات حصبة جحتم وقد وقع عليهم نار غضب المحجة
 وحرشمة الطالعة من سماء الولاية فصعد الدخان وغشى الابصار
 وغشى الناس **قال** اعلى الله مقامه هذا الكل في الواو المنكوسة
 من الهاء المهموسة فاين الوصل عند مثبتى الفصل **اقول** قوله
 اعلى الله مقامه والكل في الواو اى جميع الاسرار التى اشترنا اليه في الواو
 المنكوسة اى في الاسم الاعظم من الهاء المهموسة اى المتولدة من
 الهاء الذمى وقع في اول الاسم الاعظم ووقع الواو في اخره منكوسا فالهاء
 هو محمد صلى الله عليه واله في ذلك الاسم وقد تولد منه الواو
 وهو المهك الواقع في الاخر يحمل الله فرجه وهو خاتم الاوصياء وقد
 نكر اشارة الى رجبته فاين الوصل هكذا بهذا الامتداد في بنى عيسى
 ومحمد صلى الله عليه واله مع تلك البيوتنة التامة والعدالة الكاملة
 غير المختارة فاثبات المهك منهم اثبات الفصل وقد عرفت سر الحلقة
 وسر الجفر علانية وصروحة كيف نزل النقطه التى لاسبق عليها بالالف
 ونزل الالف بالهاء ونزل الهاء بالواو وكيف اتحد الجميع وكيف صا
 النقطه والالف ونها. والواو ثلثة عشر وهو عدد واحد وصار عدد
 حروف الهاء والواو زبرا وبينه تسعة عشر وهو عدد الواحد والهاء زرا
 وبينه ستة والسنه واو فالواو هو الهاء وهما معا الله والله احد لا
 ثان له وايضا الواو ثلثة عشر وان اعتبرتها استنطاقه معه ففى اربعة

فمن ذا يقدر ان يتخلل بين هؤلاء صلوات الله عليهم ومن ذا يليق بان يكون
 مهتداً بهذه الامة غير هؤلاء المنكس المتولد من الهمة الذي سره الاصل الذي
 هو العقل الذي به يهدي الله من يهدي اولاً واخيراً **قال** اعلم الله
 مقاسم ليس في الواحد ولا بينه غيره ولا كان غير واحد وتلك الامثال خبرها
 للناس ولكن لا يعقلها الا العالمون **اقول** ليس في الواحدى الشئ
 العاقد التالى ولا بينه اى بين اجزائه غير ولا كان غير واحد والواو هو الهاء
 كان قوى بر الهاء وبيناته وادفه وهو وليس بين الواحد غير واللام يكن
 الواحد وصدقا فهم راشد موثقاً واعتذر اليك من الاختصار والنام
 بور وسواها كثيرة من اطراف البلاد وقلة الفرصة وكون الفرض في
 باب هذا الرمز وحده عبارة وكثارة ثم بعد ذلك من اراد ان يفصل
 شرح كل فقرة قدر علمه لك وسهل عليه ولو اشتغلت في غير هذه ^{قالت} فها
 بشرحه لا عطينت ابيان حظه ولكن القلب مشغولاً بامرهم والمحمد لله ^{والواو} ولا
 وقد تم على يد مؤلفه عصر يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر
 ربيع الاول من شهر سنة ثمانين ثمانين من المائة ^{الثانية} الف
 عشر حامداً مصلياً مستغفراً في قدته كتابته
 اقل الخليفة محمد يوم الأربعاء التاسع والعشرين
 من شهر ربيع الاول من شهر
 سنة الف الحمد لله
 العالمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين واجل اولاد آله
 بسمه العالی العظیم اما بعد جنین مکتوبه عبد فانی عبدالصمد بن محمد بن
 الهادی که چون در این ایام جمعی از خواص و عوام بسبب اینکه شنیده بود
 که شیخ اجل او حدیث احمد الاحصائی انرا رسیده بر نامه در رفع فی اخذ اعلی
 فرموده اند که در کتاب خدا و احادیث آل محمد علیهم السلام علمی بجد است
 داده شده که میشود نعلم منسوبین فی ات اهدی خدا باشد و لابد است
 در امکان باشد و از کلام منسوب با ایشان از قلته تدبر یا از عدم منسبت
 ایشان بجهت فهمیده بودند که ایشان خدا را عالم به شیاطین از وجود ایشان
 در وقت و مکان خود نمیدانند و علم خدا را مسبوک بجهل میدانند پس
 طعن کشوده بتک حرمت علمای اعلام و شیعیان و الامتاقم را که



ایشان فرمودند ما اینکه مودت شیعیان حرام علمای ایشان را نکند
 و این ایمانست با منسب جمعی کشید و ضلالت و حیرت می افشاند یکی از اهل ایمان
 و اعظم بزرگان ایشان که نور ایمان در جسمش فریاد کنون بود نور ایمان
 بحرکت آمده طالب شد ^{بطلب} بکبر بر حقیقت واقف شود تا اینکه بقدر امکان اهل ^و ^و
 این فرمائید و لسان طعن ایشان را بقطع نمایند و وطن خیر یارین قتل البصاعه برد
 بوسیله کی از براندان ایمانی شرح این مسئله اشاره فرمودند و چون طاعت ایشان
 لازم بود خاصه در امثال این امور که بر هر بصیرتی لازمست که بقدر امکان سعی
 اهتمام در اظهار بهتان حق نماید تا اینکه از برای احدی حجتی باقی نماند و هلاک ^{لک}
 ریجات ناجی ازین باشد استثناء لامره العالی با یکی مناع قدم در این
 میدان نهادم و چون آن الله عند طین کل امری رسید و ارم بفضل خدا که
 پامی و انی بلسان تعارف اهل زمان این مسئله عطا فرماید که تبه خفا از برای
 ایشان و طالبین حق باقی نماند و چون مسئله ما از هم دانستند و فصل کرد
 و محل کلام و تراغ تحقق و ظاهر نشود سلسله منسک کرد و فصولی چند قرار داده

تا در نفس حتی از جهات مستحصل و ظاهر کرد و لا حول و لا قوة الا بالله
 فصل در بیان محل کلام باینکه اختلافی درین علمای شیعه در بیکه
 صفات اصیفات است است نیست و همه متفقند در اینکه از برای خدا علی که
 صیفات است است ثابت و تراعی دارند همچنانکه حضرت صادق علیه السلام
 لم یزل الله عز وجل یبناو العلم ذاته ولا معلوم و اسع ذاته ولا مسموع و با
 ذاته ولا بصیر و القدرة ذاته ولا مقدر و مرجم شیخ انار الله برانه در شرح
 عرشیه بعد از کلام مصنف اعلی الله مقامه میفرماید اقول اعلم ان المعروف
 من ذمیب اهل البیت علیهم السلام عنیه صفاته تعالی یعنی انبانی
 و هو ذمیب انبای هم من شیعتهم و هذا عندهم مما لا ریب فیہ و همچنین اختلافی درین
 مسلمین در اینکه علم خدا مسوق کمال نیست بلکه ضروری جمیع مسلمین است
 که هر کس علم خدا را مسوق کمال بدارد از خود مسلمین خارج است و همچنین کلامی در
 این نیست که علم خدا با ایجاد اشیا زیاد میشود و همه مسلمین متفقند که از برای
 خدا علم تازه و کج خلق کردن خلق حاصل نمیشود همچنانکه امیرالمؤمنین علیه السلام

در خطبه میفرماید احاطه بالاشیاء علی قیل که بنا فم یزد و یو بنا علیما علیه
 قیل ان یکوینا کعله بعد کونینا و همچنین تراعی در اینکه علم خدا سابق بر
 و شیت علم حاصل است نیست همچنانکه امام علیه السلام میفرماید ففعل کانت
 المشیة و شیت کانت الارادة و بار اوده کان التقدیر و بتقدیر کان لقصا
 و لقصا کان الامضا و العلم یقدم المشیة و المشیة تاتیة و الارادة تالیة
 و التقدیر واقع علی القضا بالامضا و مرحوم شیخ اعلی الله مقامه بعد از کلام
 نقل شد بفاصله صفر میفرماید و کل شیئی سنای من انما الافعال لا یكون
 الا بعلمه و شیت و ارادة و قدره و قصا و باذن من تعالی و اجل و کتاب
 و شکی نیست در اینکه علمی که جمیع قاصین با بساز اهل مثل محفل از مردوزن
 و بزرگ و کوچک و عوام و خواص از برای خدا اثبات می کنند علم است که
 سفا و او غیر مفاد قدرت و جیات عظمی و قدم است که در زبان فارسی
 از او تعبیر بدینستن می کنند که مقابل جهل و بد استن است زیرا که اثبات
 چیزی از برای چیزی فرع شناختن موضوع و محمول است و بدون

معرفت موضوع و محمول اثبات و نفی غیر معقول است و بالضروره آنچه
 خلق از علم می فهمند تا محیر است که در لغت فارسی تفسیر از او بدست نماند
 که معنی فعلی مصدر است پس بضروره جمیع قائلین باید علم معنی دانستن که
 مقابل حمل و ندانستن و غیر حیات و قدرت است از برای خدا ثابت است
 و احدی از قائلین نماند در این شکی و تاملی ندارد و شکی در این هم نیست
 که درسی این علم معنی دانستن را علم فعلی گوید بجهت اینکه معنی فعل و مصدر
 در آن با خود است مخالفی با اهل اسلام و اهل فقه نگردیده و مطابق
 لغت عرب نگنم نموده و اگر کسی بر او وطن بزند که چرا علم معنی دانستن را علم
 فعلی گفته از جمله اخصاف پرونده و تراعی که هست در این نیست
 که این علم فعلی که مفادش غیر مفاد قدرت و حیات و قدم است و معنی
 دانستن است و بضرورت اهل اسلام و قائلین باید از برای خدا ثابت
 و زیاده نشود و بعد از حمل از برای خدا ثابت نیست و بر مشیت خداست
 آیا همین تعلیم است که بضروره مذہب شیعه همین ذات یک از خداست

و از جمله بیات کل عقول است که علم در اشتن چون منبری در کانی فردی
 که آنقدر در امکان وقت نباشد جل است نظم مثل اینکه کسی بگوید که علم و اجرام
 استاد حامی که در تمام همان شسته و کار حامی بودن و مشغول است
 دارا کلاذ در سر بر سلطه نشسته و تاج سلطنت بر سر که شده و با مکرر
 مشغول است و حینکه در تمام ^{میدان} شسته و بالضروره اشخص در نزد همه ^{حاصل} است
 بعد از آنکه این نوع از علم جل شد پس علم کلام سلب این نوع از علم از خدا اثبات
 علم است همچنانکه خدا از خود سلب کرده و فرموده است ^{تقریر} بیالایم پس علم
 کلام سلب کردن علم بودن اشیا در ذات یکانه خدا و بودن ذات خدا
 محل اشیا و طرف اشیا سلب جل و اثبات علم است نه اثبات جل و سلب
 علم همچنانکه سلب کردن علم بشریک از برای خدا از خدا اثبات علم است و سلب
 جل اینست که مرحوم شیخ اعلی الله تعالی و انار برآ در شرح عرشیه میفرماید
 قولک هو تعالی عالم بیای ما بالاشیاء فی الازل باطل از لیس شیئی منها
 ای من الاشیاء فی الازل لیکون عالما به ای چگونه فی الازل در استی

احدی از مسلمین و متین و عقلا با ایشان مخالفت نمیکنند تمام عقلا متفقند
 باینکه علم و آشنایی و درستی در مقامی که بودند و انتقام مستحق و محال است
 جهل است و تریب کردن ضد اراد لازم و تمام عقلا هم متفقند در محال و متعجبند
 بودن ذات محال و مقام از برای جمادات بسیار تعجب است از آنجا که
 اول علم و ناظر در کتب علمند و علم ضعیف را محض انبیا مسمون بجهل میدهند و اکثر است
 امکانیه و نهایت او فانی شده عین علم اخدی ضد آنکه اکثر است امکانیه
 و حدود و نهایت منزله و برتر است و اگر حرم شیخ اعلی الله مقامه را با
 اینک دیدن آن بزرگوار علم احدی خدا را محیط بهمین علم فعلی که خود غایب الغایات
 دانستند میداد و اداری او در ملک گفتند که ایشان بضعیف عظمه آنه نموده
 از حد بل خارج نشده اند و مثل ایشان بعینه مثل غلظه است که بعضی آثار
 صفات ضعیفیه را از آنکه علم السلام مشاهده نمود و از حدود امکانیه آنها
 غافل شده آنکه علم السلام را خدا دانستند و شیعیان را بواسطه اینکه انصافاً
 در حق عظمه و جلال خدا نمیدادند و اداری انصاف ملک میداد اول انصافاً

عبدوجل معرفت خدا میداند نضر عظمی است و معطله بداند نمیدانم چه آید بر میگفتند
 و انصاف میدهند و تعجب از این نیست که بآن برکوار در مقام علم خدا نسبت
 میدهند که خدا را عالم با شیا قبل از لولون میدانند و در مقام علم انهم علم السلام
 نسبت میدهند که ظنون خود علم امام صدیه السلام را محیط با شیا و او امام علیه السلام
 عالم با کائنات با کیون میداند خدا ایشان را توفیق بدید نظر کنند و انصاف دهند
 با اینکه برایشان کلام حق ظاهر کرده و از عناد و بجاج با اهل حق دوری میکنند
 اللهم لاترفع قلوبنا بعد اذ هدینا و چون معلوم شد که اشخاصیکه در مقام رد
 بر آن برکوار بر آمده اند هیچیک محل کلام ایشان را ندانستند و هر یک
 چیزی بخمال خود نسبت داده رد کرده اند و با سوا سطره از حق صواب دور
 افتاده اند بابت اجزای کلام ایشان را یک شرح کردند تا اینکه خصیصه بطلب
 ایشان خواص و عوام ظاهر کرده و در صاحب انصافی شسته ماند و ظاهرا
 شود که تمام آیات قرآنی و احادیث اهل پیغمبری است علیه و آله مطابق ما بدست
 ایشان است و مذبح ایشان مطابق با ضروریات عقول مستقیمه مستقیمه بنور

بالضرورة ترکیب را مستلزم است و اگر مخالف باشد از اعتبار سابق
 و کذبست زیرا که در صورت مخالفت مفهوم با مفهوم یا مفهومی با مفهومی
 پس برای ذات احدی خدا بالضرورة هم میگویند چنانچه نیست که باعتبار مفهوم
 و باعتبار مفاهیم دیگر صفات باشد بعد از آنکه اگر اختلاف مفاهیم واقعیت
 باشد لازم می آید که در ذات خدا احدی جهات و اعتبارات عدیده باشد
 که منافی بساطت و احدیت اوست پس بالضرورة مفاهیم صفات ذاتیه خدا
 مخالف با مفهوم ذات و مفهوم هر یک از صفات مخالف با مفهوم دیگر نیست
 پس مفهوم علم ذاتی و عین مفهوم قدره ذاتی و عین مفهوم حیوه ذاتی و عین مفهوم احدیه
 ذاتی و عین مفهوم ذات موصوفت بعد از آنکه اگر مخالف باشند مفاهیم
 صدان که عین ذات احدی خدا با خواهند بود و همیشه که مخالف باشد از اعتبار
 اهل اعتبار ساقطند بعد از آنکه از برای ذات احدی خودمانی و مالمی نشود
 در اد اعتباری و اعتباری و حتی و حتی نشود اعتبار مفاهیم مختلفه از اد
 در نزد اهل اعتبار از اعتبار ساقط شد بالضرورة در از آنکه عین ذات

خداست و بجای از جهات معایرت با ذات احدی می آید و در این زمان که وقت
 عالم اجسام است و در هر که وقت عالم حیوت و ملکوت است و سرمد که وقت
 عالم امر است نیست و ثبوت کل اسوی الله در او بهر نحوی از انحاء ثبوت
 متع و محال است محل شئی بر شئی غیر متصور و مستغنی است بواسطه اینکه
 در هر محلی ثبوت محمول و موضوع در ظرف محل و معایرت محمول با موضوع ^{مضموناً} و لکن
 لازم است پس اگر محل در خارج باشد بایست موضوع و محمول در خارج
 باشد و اگر در خارج نباشند بایستی در خارج باشد و بگری نباشد که
 و باطل است مثلاً اگر بگوئی نید قائمست و در خارج زید نباشد بازید باشد
 و قیام او نباشد کاذبی و کلمات از اعتبار ساقط است و اگر محل در این
 باشد بایست موضوع و محمول هر دو در ذهن ثبوت داشته باشند تا
 صدق باشد و همچنین اگر محل در زمان باشد ثبوت محمول و موضوع در زمان ^{منت}
 و اگر در هر باشد ثبوت هر دو در هر لازم است و بایست محمول و موضوع
 در هر باشد اگر در هر است بایست موضوع و محمول سرمدی باشند

در همه موارد ثابت باشد و اگر در انزل باشد بایست موضوع و محمول انزل باشند
 محمول انزل صحیح باشد و الا باطل خواهد بود و از آنچه است که اگر کسی بگوید که زید قائم
 می ذار نظر گفته و کلام صحیح اینست که بگوید زید در مقام ذات تمامست نه قاعده
 محمول که قیام و قعود باشد در مقام ذات زید نیست پس در حینیکه زید قائم است
 از برای او قیام ثابتست کسین زید قائم می ذار کذب باطل است و کسین زید قائم
 می ذار حق و صحیح است چون ثبوت قیام در مقام ذات مستنع و محالست و ذات
 در مقام قیام اظهار قیام او و بچنانکه در هر ظرفی که حمل میشود بایست محمول در آن ظرف
 ثبوت داشته باشد تا محمول صحیح باشد بایست متعلق محمول هم در آن ظرف ثبوت داشته
 باشد تا محمول کذب باشد بواسطه اینکه در صورتیکه محمول متعلق داشته باشد مقید است
 و مطلق نیست و ثبوت مقید نسبت به ثبوت قید است اگر قید ثابتست مقید هم ثابتست
 و الا فلا و از آنچه است که اگر کسی بگوید زید ضارب عمرو و اگر عمرو موجود نباشد
 کاذبست هر چند که زید و ضارب باشد بواسطه اینکه محمول که ضاربست مطلق ضارب نیست
 تا حاجت ثبوت عمرو نباشد و همچنین اگر بگوید زید ضارب فی الدار محمول انزل است

نیست ضرب مقید است و بوثس سبب ثبوت قید است اگر ضرب در و
 ثبوت دارد و صدق است و الا فلا اگر چه ضرب ثبوت داشته باشد و در ثبوت
 موجود باشد بعد از آنکه ظاهر شد که ثبوت خبری از برای خبری در وقتی صحیح است
 در موضوع و محمول مستقل محمول اگر از برای محمول مستقلی باشد در آن طرف ثبوت
 داشته باشند معلوم شد که ازل نفس ذات خداست و مغایرتی با ذات
 بوجهی از وجود ندارد و باضرورة حوادث و ممکنات در ازل نیست یعنی در
 نفس ذات و عین ذات پس باضرورة علم متعلق بحدوث که مقید است
 ازلی و نفس ذات نخواهد بود چون باضرورة مقید غیر مطلق است و ماهو بوی
 مقید غیر ماهو بوی مطلق است پس کسایکه علم مقید را همین ذات خدا میدانند
 خدا را از کمال مطلق تعطیل نموده اند در حد شمس و واقعه اند و همچنین اگر کسی
 علوم مقیده را از خدا سلب کند و علم خدا را محیط با آنها نداند و هم خدا را از
 مطلق کمال تعطیل نموده و در شمس و واقعه زیرا که علمی که جمیع علوم در تحت او
 باشد و در همه علوم ظاهر نباشد مقید است و از احدیت و اطلاق بیرون است

پس خارج از حد تعطیل و تشبیه کسی است که جمیع علوم بقیده رتبه در امکان
 بدانند و خدا را دارای آنها در ملک پس سلب علوم بقیده در عالم اطلاق
 در صحت اثبات آنها در ملک همین ^{توجه جدید} و خروج از حد تعطیل و تشبیه است اینگونه
 شیخ مروج اعلی الله مقامه سغریاً فلوک ان الله عالم بالاشیاء فی الازل
 لیس صحیح بواسطه اینکه در ان بقول طرف حمل ازل است که نفس ذات باشد
 و حمل در ازل و قوی صحیح است که موضوع و محمول و متعلق محمول هر سه در ازل باشند
 و با ضرورت متعلق محمول که ممکن است محال مستنع است که در ازل ثبوت داشته
 باشد پس در چنینیکه قول یا سبکیه الله فی ذات عالم بالاشیاء فی ما کنها و اوقاتها
 صحیح است قول یا سبکیه الله عالم بالاشیاء فی ذاتها بلین است بچنانکه در
 حینی که زید ضارب است و قول یا نه ضارب فی الخارج صحیح و صدق است قیل
 یا نه ضارب فی ذاته غلط و باطل است چون زید نسبت بقائم و قاعده و ساکن و
 متحرک مطلق است و هر مطلق در جمیع مقیدانی که در تحت او پیدا نظر است و
 باین سبب است که در صحت سلب اثبات در صحت اثبات سلب واقع و صحیح است

و شاقی نیست چون مقام اثبات غیر مقام سلب است از اینکه زید در مقام
 قائم باشد پس از کمال میشود یعنی وقتی زید از کمال اطلاق صافی مطلق شد که در مقام قائم
 اثبات کمال قائم از برای او نباشد زیرا که در این صورت نسبت به قائم مینماید
 و قائم مقابل مبدء و شمس او مبدء همچنانکه عمر و مبدء و شمس او است بعد از آنکه معلوم
 شد که در ازل چیزی مغایر چیزی نیست و اعتبار جبات در حق و محال و مستنع
 پس بالضرورة مرجع حمل در ازل و قول ما به قادر و عالم و حی و نسی و غیره جل و سوت
 و خروج از عطل است نه اثبات چیزی که مغایر با ذات احدی الهی باشد و
 از برای او صدی و ندی باشد و الا بالضرورة ذات الهی شمس و ذواخر باشد
 اینست که امیر المؤمنین علیه السلام سفیراً (کمال التوحید فی الصفات و نسبتها)
 کل صفه اثنا غیر الموصوف و شهادة کل موصوف آ غیر الصفه و چون در
 ازل که ذات خدا اثبات حق از برای شمس مستنع شد و شمس خروج شمس از
 ازل کرد پس بالضرورة مضموم ازل که در ازل است نفس ازل است مضموم
 ذات الهی باشد پس از برای علم ازل بالضرورة وجهه و جهت نباشد که تمثیلی است

باشد و تجسسی سبب معلوم نمیکند از برای ذات ازلی خدا همین نیست و یکی
 هر چیزی که در مفهوم او اخذ ارتباطی دیگر شده باشد بدون ارتباط و تعقلش
 نتوان کرد و جهت این است و بالضروره تعقل علم متعلق معلوم بدون ارتباط
 معلوم و عالم نمیشود پس بالضروره علم متعلق معلوم که بالضروره منسوب
 بحق است و اختلافی در اشباب و تجسست عین علم ازلی الهی که در او جهت
 وجهه و حیث و عتبار و اعتبار نیست و چگونه در علم ازلی تعقل میشود
 و حال اینکه کل ماسوی السد در مقام ازل محال است و بوجهی از وجهه ذکر
 در مقام ذات احدی خدا ندارند نفیاً و نه اثباتاً نه امکاناً نه کوناً نه عیناً و الا
 ازل ازل نبود و چون همه مردم گمان میکنند که ازل و وقتیت که خلقی خلیش از
 وقت مابا بوده و بسیار بسیار زمانه وقت مابا و آنوقت فاصله است
 و در آنوقت پیش خدا تنها بوده بعد از وقتهای بسیار بنیای خلق کردن خلق
 که داشت خلق این عالم نمود و گمان میکنند که از برای خدا ماضی حال و مستقبالیست
 و باین سبب از اینکه میشوند که علم فعلی خدا عین ذات نیست که نفی شایسته است

تو هم تجد علم و مسوقیت احوال که عین است میکنند و با تمییز مسائل خود
 که در این مسائل خروج از حدین است محروم مانده در صرف تشبیه خدا مخلوق
 افتاده اند لهذا بایست فصلی در بیان اینکه نسبت به جمع اوقات از سر مد و
 در زمان بخند او احداثت از برای خدا حالت منظره و انتظاری نیست که
 ما از حد تشبیه خدا مخلوق خارج شوند و انس از برای ایشان مسائل توحید حاصل
 فصل در بیان اینکه از برای خدا حالت انتظاری و دوستی بعد قومی نیست
 و جمیع اوقات از سر مد و هر روزمان از گذشته و حال استقبال در جز
 و بعد از او دهند و این مسئله بسیار شریفیت و جمع مسائل توحید
 بستنی بر این مسئله اختصاص علم که حاش بدون این مسئله از جهت تعاد و انش
 این مسئله است با که باشد که خدا از برای نفس فرموده نظر کرد و پیش
 آیه است که خداوند از برای معرفت خود در هر موجودی از موجودات گذشته
 و آن آیه چه اطلاق اضافی هر چیزی است ما و اینکه کس با نتیجه نظر کند معرفت
 صفات خدا از برای او حاصل نخواهد شد و امیدوارم بفضل خدا که پانی کما

القات و تذکره طالعین حق باشد عطا فرموده بر قلم جاری نماید و لا حول و لا قوة الا
 بالله بدانکه ذات یگانگی خداست و در او جهت و جهت و جهت و جهت و جهت است
 و اعتبار نیست زیرا که هر دو جهتین کتب هر مرکبی محتاج و حادث است پس اینست
 غیر مستجابی و غیر محدود است بویا اینکه هر امریکه از برای او حدی و دون حدی
 و نهایتی و دون نهایتی و جهتی و جهتی باشد لا محاله دو جهتین و مرکب خواهد بود و
 چون غیر متناهیست و قوی تا بزرگتر از قوی جهتی تا بزرگتر از جهتی مرتبه با بزرگتر
 از مرتبه نخواهد بود زیرا که اگر قوی آزاد قوی با بزرگتر میشد در طرف و کنار می افتاد
 و محدود با نحد میشد پس جمع اوقات از سرمد و در هر دو زمان ماضی و حال
 و استقبال با و واحد خواهد بود یعنی سرمد با بزرگتر از سرمد و هر دو زمان
 ماضی از حال و حال از استقبال نخواهد بود پس زمان حضرت آدم علیه السلام
 بحد بزرگتر از زمان نوح علیه السلام و زمان نوح بزرگتر از زمان ابراهیم
 علیه السلام و زمان حضرت ابراهیم بزرگتر از زمان حضرت موسی علیه السلام
 و زمان حضرت موسی بزرگتر از زمان حضرت عیسی علیه السلام و زمان حضرت

عیسی علیه السلام نزد کثیر از زمان حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله در زمان
 حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله نزد کثیر از زمان عنایت نخواهد بود و بگذرد وقت نسبت
 از وقت ظهور وقت ظهور از وقت رجعت و وقت رجعت از وقت قیامت بگذرد
 الی دخول اهل الجنة فی الجنة و اهل النار فی النار و دیگر اگر نسبت اوقات
 در زمان بجد مختلف میشد و وقتی زمانی که نسبت با ما قبل است با نزد کثیر
 میشد از وقت در زمانی که نسبت با ما بعد است و بر او سال و ماه میکند
 البته سال بسال عمر او زیادتر میشد البته از برای او در سالی و ماهی
 روزی عالی و چون عالی متجدد و حادث میشد پس بالضرورة ^{میشد} بالضرورة
 متغیر حادث است پس بالضرورة نسبت اوقاتی که سومی فصل است بجد
 مثل نسبت اوقاتیست که سومی بحال انشا و اچا و چیز نیست که در آن اوقات
 و نسبت بحال انشا و اچا و بجد مثل نسبت اوقاتیست که سومی بعد است یعنی
 نزد کثیر بجد از حال انشا و اچا نیست و حال انشا و اچا نزد کثیر بجد از
 نیست و مراد امام علیه السلام از اینکه متغیر است (لاکان فلو آمن الملك

قتل انشاء و لا یجوز منه ظواهر بعد از این اثبات اینست که از برای خدا آنچه در او
 و خدای ملک نیست و نسبت به جمع اوقات با و واحد است یعنی اموریکه در حال
 محدثت و در اوقات باقی نبوده در ملک خداست و همینیکه قبل در ملک خداست و
 اموری که اوقات آنها گذشته و در بعد نیستند از ملک خدا سپردن و فاشاند در ملک خدا
 هستند همچنانکه بعد در ملک خداست بواسطه اینکه اگر از برای خدا آنچه در اوقات
 شد همچنانکه از برای ما است قتل از انشاء ملک فاقده ملک بود و بعد از انشاء
 هم فاقده ملک میشود چون بالضرورة از برای خدا آنچه در اوقات نیست و در اوقات
 بر او نیست که زود استظار می خرد پس بالضرورة و آنچه در ملک قبل از انشاء بود
 در ناب خواهد بود و مراد از قبل و بعد است که در امکانست و بعد غیر قبل
 و قبل غیر بعد است که خدا قبل ازین قبل و بعد ازین بعد است زیرا که بالضرورة
 ملک حادث است در ملک حادث با وصف ملکیت و اشتغالش بر کثرات و حدود
 و نهایت بالضرورة محال و مستنع است که در ذات احدی خدا باشد
 که قبل قتل است پس بالضرورة مراد از قبل و بعد در حدیث قبل و بعد امکانست

و مراد از وجدان قبل از نشأ و بعد از و ناب علم تبدیل اوقات استظار است
و ثبوت نسبت بهر شیئی در وقت و مکانی که در اوست نجد انسانی قائم بودن
ایشی نام بر خدا بالبدیه نیست پس از ثبوت نسبت به تو هم قدم کردن بحال مغنی
ستویمت و مکان کنیم که هر کس اندک فهم و تمیزی داشته باشد با هم چه بود
کند و چون بالضروره از برای خدا تجدد اوقات نیست بالضروره از برای خدا
حصول شیئی بعدش و ظهور شیئی بعدش نخواهد بود پس بالضروره از برای خدا
محو بعد از اثبات و اثباتی بعد از محو و ظهوری بعد از خفاری و علمی بعد از جهل
بود و نسبت به جمع امور یکسانتس کذا صحیح است ازلی و ابدی خواهد بود و اما
مخلوقات چون تغیرند و اوقات ایشان بتبدل است و در هر وقتی ناظرند ما بود
در آنوقت ثابت است و از اموری که در وقت بعدت میشود خبر ندارند بلکه
از جانب خدا ایشان خبر برسد پس از برای ایشان محو بعد از اثبات و اثبات
بعد از محو البته خواهد بود و اما محال از برای ایشان علم بعد از جهل و ظهور بعد
از خفا حاصل خواهد شد و یوم فیوم علوم ایشان ستنداید خواهد کردید ایامی ^{بند}

که اما شاید در سنیم در هر وقتی که میخواهید در آن وقت واقفت و اموری که در
ادفا بعد واقع میشود از آنها پناست و از آنها خبری نداریم که اینک شخصی
جانب خدا جز به پیشگاه چشم ما باز نشد و شاید میگردیم نمیدیم که
آنچه را که در وقت مشاهده متکون وقت است مثلا اگر در اطوار زید نظر
میگردیم نمیدیم از اطوار زید که طوری را که در وقت نظر برای زیدها
مثلا اگر در وقتیکه زید نطفه در صلب پدر با نظر کنیم نمی بینیم زید را که نطفه در
و بعد از آنکه زید در رحم مادر قرار گرفت نظر کنیم می بینیم بودن زید نطفه در
محو شده و بودنش نطفه در رحم مادر ثبت شده و بعد از آنکه زید در رحم مادر
علقه رسیده و علقه شد نظر کنیم می بینیم بودنش نطفه در رحم مادر محو شده و بود
علقه ثبت شده و بعد از آنکه بطور مضد رسید نظر کنیم می بینیم بودنش علقه
محو شده و بودنش مضد ثبت و بکند در میرانی از آنات بعد از اطوار سابق
طوری سابقا در وقت لاحق مجموعی بینیم و طور وقت لاحق را که حال وقت
نظر است ثبت می بینیم پس سبب استمرار از برای ما علم متجدد میشود و

غایب ظاهر میگرداند تا خدا چون محال است بدل اوقات بر او وارد جمع
 اوقات پروردگار و محیط بکل اوقات و کل اوقات با مراد قائم و برپا هستند
 پس محال است که از برای او علم حادث و متجدد شود و محال است که چیزی
 از احوال عالم از او پنهان باشد بلکه تصور حد و علم و تجدید علم و حصول علم بعد
 از جهل ما بود پس حضور اشیا و حصول اشیا بجا یقیناد و ذاتها از برای
 خدا در ملک خدا علم خدا با آنها که علم فعلی باشد از جمله محال است و بودن علم احدی
 عین علم مقید بودن خداست عین خلق اگر بودن خدا عین خلق ممکن است
 بودن علم احدی الهی عین علم مقید ممکنست و اگر بودن خدا عین خلق مستنوع است
 بودن علم احدی عین علم مقید مستنوع و اگر مغایرت خلق تا خدا تسلیم است
 که خدا خالق خلق باشد نبودن علم احدی عین علم مقید مستلزم این نیست که
 خدا خالق خلق نباشد نبودن علم احدی مطلق عین علم مقید مستلزم این نیست
 که خدا عالم نخلت نباشد اگر میتوان گفت خلق ما بود خلق محتاج محدود
 در ذات حق ما بود حق غنی غیر محدود است میتوان گفت که علم مقید ما

۱. اینکه خدا عالم نخلت
 و اگر نبودن خدا عین
 مستلزم است

مقید هم در علم احدی هست و اگر خلق با هو خلق مرکب باطل حاضر مستغنی است که
 در ذات حق باشد بودن علم مقید با هو مقید در علم احدی هم مستغنی است و اگر
 از نبودن خلق با هو خلق در حق از برای حق حاصل است جعل هم از نبودن علم
 در علم احدی از برای حق حاصل است و اگر مستغنی بودن خلق با هو خلق در
 حق صین کمال مطلق است مستغنی بودن علم مقید در علم احدی کمال علم و حصول
 از شوب جعل است خداوند توفیقی عنایت باطل علم نماید که از زمانوت خود را احلی
 نموده و در نظر کردن در کتب علی حق نظر را ادا نماید و مشا بهت بحکمت
 برگردانند و چون در این فصل معلوم شد که ذات یگانه خدا با غیر غیر است و بر
 اوقات سرید و در میره و زمانیه مستبدل میشود و جمع اوقات و مایهها با دو
 دوستی با و نزد یکتر از وقتی نیست و تصور کردن علم بعد از جعل و ظهور بعد از خفا
 از برای او محال مستغنی است و معلوم شد که خلق متغیر است و لا محاله
 از برای او علم بعد از جعل و ظهور بعد از خفا ثابت و حاصل است نسبت به ثابت
 و نسبت به متغیر ثابت هم بایست در فعلی دیگر معلوم شود که فهمیدن بعضی از جهات

و صندل بسیاری از احادیث بسته به استن نسبت تغییر ثبات و نشانیست

تغییرات فصل در پان نسبت ثابت تغییر نسبت تغییر ثباتست

از جمله معلوماتی که شک در پی در او نیست اینست که ثابت مطلق که در او ثابت

سردی و دهری زمانی نباشد جز خدا نیست و ما سوی است که خلق با تغییر است

و خلق بر دو قسم است قسمی مبراست و قسمی مسمی مطلق بواسطه اینکه خلق در کون

و تقی فیض از فیاض مطلق محتاج غیر نیست با آنکه در کون و تقی فیض محتاج

نباشد شیه و امر است و آنکه محتاج است خلقت همچنانکه خدا میفرماید (الخلق

والامر) و امام علیه السلام میفرماید (خلق الایثار بالمشیه و اشتهیه بنفسها)

و شکی نیست که عالم امر نسبت به عالم خلق ثابت و تغییرات و تبدلاتی که از برای

عالم خلق ثابت از برای عالم امر نیست زیرا که اوقات دهریه در پان یا بر پان

پس بر او متبدل میشوند و نسبت جمیع دهر و زمان با او واحد خواهد بود چون

اوقات سردی بر او متبدل میشود تغییر سردی البته در او خواهد بود

و در این حدیث امر باینست معلوم شود یکی نسبت به خلق از امر و خلق و یکی نسبت

از مخلوق و یکی نسبت خلق از امر و خلق سخن آمانا نسبت حق مخلوق از امر و خلق پس او
 مگر ظهور حق در خلق از برای خلق بآیه و صفی که نفس خلقت نجی که امام علیه السلام
 میفرماید (لا تحیط به الا و امام علی بن ابی طالب و بها استنعم منها و الیها حاکما)
 بواسطه اینکه نسبت شیی بی شئی نیست مگر ذکر شئی منسوب تر و شئی منسوب الیه و ذکر
 بر چیزی یا بذات و حقیقت است یا بآیه و صفه و در هر صورت مقام ذکر منسوب
 یا در نفس منسوب الیه و ذات اوست یا در رتبه و مقام او یا در ملک اوست
 و در هر صورت یک یا بکون است یا با مکان و در هر صورت یا بتقی است یا با شایسته
 و ذکر ذات خدا ابتدا در خلق کوناً و امکاناً یعنی و اشیا تا بالضرورت که مستلزم عنایت
 اقران است و بالضرورت عین حادث و مقررین بحدیث است پس بالضرورت نسبت
 حق مخلوق خبر ذکر حق در خلق بآیه و صفه که نفس ظهور حق است نباشد و از آنجه است
 که حضرت صادق علیه السلام میفرماید که قل هو الله احد نسبت الله الی خلقه بواسطه
 اینکه در سوره توحید غیر از وصف کردن خدا تفرغ در از برای خلق و بیان
 سلب اقران و همسری او با خلق که نسبت خلقت مخلوق خبر ذکر نیست و چون

علم بی شبی نیست مگر ظهورش بی معلوم از برای عالم پس نسبت خدا بخلق که ظهور
 حق باشد در خلق از برای خلق نفس خلق خبر علم خلق سخن نخواهد بود اینست که عالم
 میفرماید (من عرف نفسه عرف ربه) و بواسطه اینکه از برای خلق برآ
 و مقالاتت و هر مخلوقی از مخلوقات آنا فنا در تجدد و ترقیت و آن دوتنی
 از برای احدی از احاد عالم نیست و خدا از برای جمیع خلق از و را حجاب
 خلق ظاهر است لامحال از برای علم خلق بجداتقا و مراتب خواهد بود
 و البته از برای هر کسی ترقی در علم بجداتقا حاصل خواهد شد بواسطه اینکه
 هر چیزی که از و را حجاب ظاهر شود لامحال ظهور او بصیغ حجاب منضمع میشود
 مثلا اگر از و را بطور سبزی چیزی ظاهر شود لامحال ظهور او بصیغ سبزی
 سبزی میشود و اگر از و را بطور سرخ ظاهر شود لامحال ظهور او بصیغ سرخ
 منضمع میشود و اگر از و را بطور زرد ظاهر شود ظهور او بصیغ زردی ظاهر میشود
 و اگر از و را کدر ظاهر شود لامحال ظهور او بصیغ کدره منضمع میشود و در قدر
 حجاب تصفیه بشود البته ما در احوال بطوری اصلی از طور سابق ظاهر میشود

و اگر حجاب الی غیر نهایت قابل تصفیه باشد و آن بیان تصفیه بشود الی غیر نهایتی
 اصلی از نظوری از ما در حجاب از برای ناظر ما در حجاب حاصل خواهد بود
 چون از برای خلق و قوفی نیست و حجاب خلق الی غیر نهایت در ترقی است و محال
 و مستغنی است که خلق مقام ثبوت برسند پس علم تخیل الی غیر نهایت در
 ترفع و ترقی خواهد بود همچنانکه خدا میفرماید (اَلَمْ نَرْفَعْتُمْ عَلٰی وَضْعَتِ لَمْ حَمَلًا
 لیس محبتی غایب و نهایت) و از اینجا که ظاهر از ما در حجاب مصبغ بصنع
 حجاب میشود و تعیین حجاب تعیین میگردد و حضرت فاطمه امینا صلی الله علیه و آله
 میفرماید (لا احمی شایع یک انت کما اثبت علی نفسک) بواسطه اینکه شایع خدا
 خود را محدود و بحدی مصبغ بصنعی نیست و ظهور آن شایع از برای حضرت پسر
 صلی الله علیه و آله چون از او را حجاب مخلوقیت است پس شایع پسر صلی الله
 علیه و آله لا محاله محدود و تعیین میشود پس نسبت شایع پسر صلی الله علیه و آله
 مبنای خدا نسبت محدود و کیف غیر محدود و کیف است و چون غیر تبعه است
 لا احمی کفشد و خدا را از حد شایع و صنع حجاب شایع نگردد و مصبغ را از حجاب

بد است خدا در حق آنها و تبعه آنها فرمود سبحان ربك رب العزوة عما
 يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين مثلاً اگر کسی بذات
 نظر کند می چنبد که در مقام ذات زید جمع آثار افعال او در قیام و قعود و حرکت
 و سکون و نظم و سکوت هیچ غوازا نخواست که ذکر نکند که نیستند و می چنبد که در ذات
 زید صیغ قیام و قعود و حرکت و سکون و نظم و سکوت نسبت به چنبد و
 آثار افعال خود غیر محدود است و اگر از و را فعل زید نظر کند می چنبد که ظهور
 مضارع صیغ فعل شود میگوید زید فاعل و اگر از و را حجاب ضرب نظر کند
 می چنبد که ظهور زید مضارع است صیغ ضرب میگوید زید ضارب و اگر از و را
 حجاب قیام نظر کند ظهور مضارع صیغ قیام می چنبد میگوید زید قائم و اگر نفس
 فعل و ضرب و قیام بزید نظر کنند فعل و صفت میکنند مگر فاعل و ضرب و
 میکنند زید را مگر بضارب و قیام و صفت میکنند زید را مگر قائم و همچنین هر
 اثری از آثار زید و صفت میکنند زید را مگر به آن اسمی که از آن اشتقاق
 و مراد از و صفت کردن آثار زید زید را و صفت کردن آنهاست بحسب شعور

زید را ص

در مقام خود دارند چون موجودند و هر موجودی بسج است همچنانکه خدا سبباً
 (وان من سبحی الا سبح بحمده و لکن لا تقصون بحکم) حال این بنا را که زید را
 در حینکه فاعل و ضارب و قائم میگویند شریه از فعل و ضرب و قیام کردند
 زید را شناخته اند و اگر فعل و ضرب و قیام را در ذات زید دیدند زید را
 شناخته اند و اگر شریه کردند می بینند که مفاد قائم و ضارب و فاعل ضرب است
 کامل نیست و ما دایمکه مفاد قائم و ضارب و فاعل را مختلف می بینند
 لا محاله در شمی زید قیام و ضرب و فعل واقعه و زید میگوید که من شریه را
 شما وصف کردید و در ذات من کیف فعل و قیام و ضرب بوجهی از وجود نیست
 و در من قیام و ضرب و فعل نه امکاناً نه کوزند و نه کونا و نه نقیاً و نه سابقاً و نه لاحقاً
 من معنی فاعل و لا فعل و ضارب و لا ضرب و قائم و لا قیام تا بست یعنی
 من فاعلی هستم که از حد و کیف فعل مجردم و صنع فعل در من نیست و ضاربی هستم
 که از کیف ضرب مترجم و قائمی هستم که بحد قیام محدود و صنع منم و با ضرورت
 مفاد قائم و ضارب و فاعل بعد از تجرید از حد و کیف خبر ذات کامل نخواهد بود پس

در حینیکه از برای زید از و را، حجاب آثار افعال است که مشتبه المصاحف است
 در مقام ذاتی چه خود از کثرات ذکر نیست و عارفین بزید زید را از جمع
 این کثرات در مقام ذات شریکینند در حینیکه در حجاب آثار از برای او
 اثبات می کنند و از برای جمیع آثار زید و اعتبار دارند یکی اعتبار تجرید
 و یکی اعتبار عدم تجرید و جمیع اعتبارات اعتبار تجرید صحت ذات زید میدانند
 و بالضرورة مناد جمع اسماء بعد از تجرید از حد و دو کیف آثار غیر ذات کمال
 هست و با اعتبار عدم تجرید هر یک از اسماء را اسم ذات در مقام حجب
 فعل و آثار میدانند پس فاعل و قائم و ضارب را با اعتباری صفات ذاتیه
 و صحت ذات میدانند که اعتبار تجرید باشد و با اعتباری اسم ذات و غیر ذات
 میدانند که اعتبار عدم تجرید باشد پس کسانی که مطلقا میگویند که این صفات
 صحت ذات نیست از حق معرفت زید دورند و همچنین کسانی که جمیع اعتبارات
 میگویند صفات صحت ذات زید است از حق و صواب دورند و عارفین بزید
 از این دو حد که تعطیل و تشبیه با پروان هستند و همچنین عارفین با تبه جمع ضما

باعتبار تجرید از حد و افعال عین ذات خدا میدانند و میگویند از برای
 خداست یعنی خالقیه اولیا مخلوق و رازقیه اولیا سرزوق و عالمیه اولیا معلوم و قیامیه
 اولیا مقدر و در صورتیکه از صفات تجرید حد معانی فعلی شد مفاد کل غیر ذات کلام
 نخواهد بود و جمع صفات را باعتبار تعیین حد فعلی از برای خدا ثابت میدانند
 و باین اعتبار که باعتبار تجرید در مقام ذات اثبات می کنند و باعتبار
 در مقام فعل اثبات می کنند و از مقام ذات سلب تعیین میکنند خارج از حد
 تعطیل و تشبیه و کسانیکه در عبارات مرحوم شیخ اصلی آمده معانی نظری کنند
 سلب مطلق می پذیرند بر ادای ایشان افاض شده اند و از استقامت فهم مراد
 ایشان بخرقند ایشان جمع صفات را باعتبار تجرید از حد معانی افعال عین ذات
 خدا میدانند و باعتبار تعیین صفات از صفات خدا در مقام فعل میدانند مطلقا
 از خدا سلب میکنند تا اینکه توهم وقوع ایشان در تعطیل شود و کسانیکه از عبارات
 ایشان سلب مطلق ضمیمه اند حق نظر را ادا نکرده اند خدا تو فقی غایب فریاد
 که ادای حق نظر بشود برویم بر سر مطلب از مطلب دور افتادیم مطلب بودیم که علم

خلق مجد ابواسطوخودوس آنکه خلق از در راه حجاب غلبه بطور حق نظر دارند در سرتی سر مست
 و آن قان از برای خلق محمود و صحیح است پس بالضرورت علم خلق بحقیقت ذاتی
 بالضرورت نسبت حق مخلوق که عین علم خلق است بحقیقت نباشد پس نسبت ثابت
 بغیر ثابت غیر ثابت است و اما نسبت امر بخلق چون امر مقدم بر خلق و مقوم
 خلقت و خلق قائم با او و مؤخر از او است و میشود که مقدم با او مقدم عین مؤخر
 با او مؤخر یا در تبه مؤخر یا مؤخر باشد و اگر بداند در خلق مقام خلق میشود از سبب
 که امر مقدم مقدم نباشد و خلق مؤخر مؤخر نباشد پس نسبت او بخلق که ذکر او در خلق باشد
 متعلق او بخلق که ذکر او بوجه باشد در خلق نخواهد بود پس امر باعتبار انساب بخلق
 عین شیهه خواهد بود که در او ارتباط باشد اما خود او باین اعتبار النسبه بصنع
 خلق خواهد شد و اوقات خلقی بیع خلق بر او جاری خواهد گردید و از آنجمله که بر او
 اوقات خلقی بیع اتصال بخلق قبل میشود گفته میشود انشا الله که دلیل بر آنست
 شیهه خدا متعلق نشده اما نسبت خلق با بر پس چون فعل بر فاعلی با اندازه مقدر است
 اوست و در فعل بر فاعل امکان بقتل او مفعول که عین ذکر مفعول است در فعل ثابت

در ضمن است و الا صدور آنستولی از افعال محال مستنوع بود جمع تقدیر است
 خدا هم از آن دانم یا بگویند یا بگویند در فعل خدا که امر است یا مذکور باشد ذکر مضاف است
 در فعل همین مکان بعد از آن است که با دوازده ما مراد است بالضرور و کون هر کجائی فرج
 امکان است و امکان آن کجائی که ذکر کجائی در فعل باشد سابق کجائی است پس
 ذکر امکانی ذکر کجائی باین وجه که فرع کجائیست و همچنین ذکر کجائی باین جهت است
 سابق بر کجائی نبود پس ذکر امکانی باینست اصل و بعد کجائی باشد پس نسبت خلق
 با مراد کجائیست باصل در مقام فعل و امر و چون امر که منسوب الیه است تغییرات
 خلقی بر او جاری نمیشود البته با امکان نسبت خلق است با تغییرات خلقی و
 نخواهد شد و ثابت ثبوت امر خواهد بود مادامیکه امر امر است امکان امکان است
 و چون امکان بواسطه کجائیست پس امری است و تصور عدم ثبوتش بی ثبوت است
 محال مستنوع است و جن برده میخطا با وقت کار زمان است و جمع اجزاء زمان
 جن ثبوت است و در اجزاء زمان وقتی نیست که جن ثبوت او نباشد از آنست
 ثبوت او در مقام ظهور احدیه الهی که بوجهی از وجود ثبوت ثبوتی از برای امکان نیست

حاصل شده اند جمع کثیری قابل تقدم امکان شدند و چنانچه حق نظر را ادا کنند
 نظر کنند و ثبوت امکان را در ازل که عالم لا نهایی و عالم احدیه و عالم بساطه
 مطلقه است مستنعم به بیند برایشان محمولیه امکان بالضروره ظاهر خواهد
 داشت این توهمات از قله نظر و عدم معرفت خدا با جدیه خداوند توفیقی غایب فرماید
 که ادا حق نظر شود اما نسبت خلق حق پس بالضروره جایز نیست که ذکر خلق یا صلوة
 یا دعا یا بایسته و شجره در حق در مقام حق یا آباءیه و شجره و بذات جایز نیست
 که در مقام حق خلق باشد بواسطه اینکه بالضروره آیه فرج ذوالایه است و با ضروره
 ذات احدی سابق است و خلق تسبیح و بالضروره مسبق در مقام سابق نیست
 پس بالضروره شجره و آیه خلق نفس خلق در مقام از این باشد و تصور ذکر مسبق
 سابق مقبیه یا بایسته از برای عارف بسبب مستنعم است کما اینکه از تقدم و سابق
 تقدم زمانی مفیده بشود و در این صورت شکلی نیست که ممکنست صور امور واقع
 در یوم بعد در ذهن واقع در حال منطبق شود و میشود ولی مقصود ما از نسبت قبلی نیست
 در اینست سابق و لاحق همشان در بعد و شش اندیش بدو سپرد و دیگر شکلی نیست که خلق

زبانه حادث و شرح و آیه او هم بالضرورة حادث پس اگر خلق آیه یا
 و سخن در حق مذکور باشد لازم می آید که ذات حق محل حادث باشد و بالضرورة محل حادث
 حادث و فرقی در ذکر کونی و امکانی و نفسی و اثباتی نیست بهر طور که شیء محل حادث
 شد حادث خواهد حادث در اول آب در کوزه یا در غن در شیر یا خواهد در
 مثل صدف در مدار و سوج در بحر باشد اما باطل و سبب و جایز نیست که در مقام حق
 خلق مذکور باشد همچنانکه خلق در امر مذکور بود بواسطه اینکه شیء نیست که قتل مکرر است
 و انکار مکرر در خلق تسلسل است و بالضرورة اصل و مبدأ هر شیء غیر اصل و مبدأ
 شیء دیگر است پس بالضرورة اصول و مبادی امور مکرر مکرر است بعد
 از آنکه مکرر شدن عین ذات خدا بالضرورة نخواهند بود پس بالضرورة غیر ذات
 خواهند بود غیر ذات که شدن خالی نیست یا قدیم یا حادث اگر قدیم باشند
 تعدد قدام میشود و در بطلانش اول توجید قائمست و اگر حادث باشند با لازم است
 که ذات خدا محل حادث باشد و محل حادث حادث و چنانچه کسی گوید که کثرات
 امکانیه از کثرات کونییه مشتق است بواسطه اینکه در امکان با لایمونی نیست که

که در کون نیست و معدک مروج شیخ اعلی الله تعالی فرمایند که شیه ابط
 ممکن ان بکون فی الامکانست اگر کثرات اینجا مافی ابطیه اضافی نیست
 مافی بساطه حقیقی هم نیست میگویم قول باینکه شیه ابط است سل^{منسک}
 میگویم شیه که بسط کرده است ابط است از شیه که بسط و مکر است باینکه
 در هر دو اینجا ترکیب است ولی محسوس کتابه ظاهر نیست باعتبار حاج
 ظاهر که ادراک کثرات امکانیه را نمیکند فرمودند که شیه ابط است و
 حکم احساس طریقت از اینک کسی احساس ترکیب در چیزی کند و ^{ضعیف} همیشه
 باشد لازم نمی آید که در آن ترکیب بنا و از اینک باعتبار حس ضعیف چیزی را
 ابط از بعضی دیگر بگوید غلط گفته زیرا که مراد ترکیب و بساطی است که با حس
 حس ضعیف در آید همچنانکه ترکیب و تقید در قید اثباتی اطلاق است از ترکیب و تقید
 در قید نفی باعتبار ظهور و حیا ترکیب گفته میشود مقید بقید نفی ابط از تقید
 بقید اثبات است و چون کثرت را در فعل خبر شمر که ادون شاعر است ادراک میکنند
 و شاعر بمانند و تقیاد و حیا از احساس ادعا خبرند فرمودند که شیه ابط

تا مکن آن بکون فی الامکانست پس مراد ایشان از رابطه شدید رابطه
 بحسب اسس و این ضعیف است بعد از آنکه با ضرورت معلوم شد که ذکر خلق در
 تمام حق جمیع آنجا ذکر محال و متنع است پس نسبت خلق بخلق ضرورت
 حصول خلق بدانه از برای حق در ملک و امکان نخواهد بود و معلوم است با ضرورت
 که مفاد از علم بشی ضرورت و حصول شی از برای عالم نیست پس نسبت خلق
 بخلق که ظهور خلق باشد بدانه از برای حق این علم حق است بخلق بچنانکه نسبت حق
 بخلق که ظهور حق باشد بدانه و وضعه در خلق این علم خلق بود بخلق بعد از آنکه معلوم
 شد که نسبت خلق متغیر بخلق ثابت ظهور خلق و حصول خلق است بدانه از برای حق که
 مفاد علم حق است بخلق میگویم خالی نیست یا اینکه نسبت خلق متغیر بخلق ثابت
 که این علم است بخلق متغیر است مثل منسوب که خلق است یا ثابت میباید
 که حق ثابت و شکی نیست که اگر نسبت خلق بخلق متغیر شود لازم می آید که از برای
 حق اوقات قبل شود و از برای او وقتی بعد وقتی و حصول شی بعد حصول شی
 باشد و با ضرورت هر امری که از برای او وقتی بعد وقتی است و حصول علی بعد حصول

مکی لا محاله تغییر است و هر تغییری با ضرورت و حادث پس با ضرورت نسبت به خلق
 تجزیه است باطل است پس نسبت به خلق تجزیه که ظهور خلقت بذات از برای حق که عین
 علم حق است بخلق ثابت و غیر تغییر است و در برای او وقتی بعد وقتی نسبت و پیش
 جمیع اوقات سردی و دهری زمانی واحد است پس هر امریکه بحد نسبت داده میشود
 نسبت به اشیاء صحیح است از حیث اشتبا بحد است اگر نسبت به ثبوت است از لا و ابد اثبات
 و اگر نسبت به سلبی است از لا و ابد اسلوب است و تبدیل نسبت به از اثبات و سلب
 که سلب تبدیل با اثبات شود و اثبات تبدیل سلب شود همچنانکه در نسبت بخلق با سلب
 غیر منصور و مستنعم التصور است زیرا که تصور تبدیل فرع است و وقت در منسوب است
 تبدیل شود بعد از آنکه تبدیل وقت در منسوب است غیر منصور شد تبدیل نسبت با هم
 غیر منصور است و از آنکه نسبت بخلق تجزیه ثابت و غیر تبدیل شد بواسطه آنکه حق در
 وقت نیست و نسبت قبل و حین و بعد با و واحد است لازم نمی آید که نسبت بخلق تجزیه
 عین علم حق است بخلق عین تجزیه همچنانکه اقدم تغییر نسبت ملک بحد همچنانکه امام
 علیه السلام فرمود (لا کان خلواً من الملك قبل انشاء ولا یكون خلواً منه بعد ذلک)

لازم نمی آید که حکمت از فلیکته بیرون رود و بعد از آنکه علم خدا مخلوق که عین حضور خلق باشد بنا
 از برای حق که عین نسبت خلق است محقق ثابت شد تصور قبل و بعد از برای او غیر مستور
 پس مسوقیه او بکل غیر مقصور است بواسطه اینکه مسوقیه بکل وقتی مقصور است
 که قبل و بعدی باشد و بالضروره از برای علم خدا قبل که غیر بعدا و بعد که غیر قبل است
 اینست که امام علیه السلام میفرماید (کان الله ولاشیئ غیره ولم یزل عالما
 بکون قبله قبل کونه کلمه به بعد کونه) و میفرماید (لم یزل الله عالما بالاشیاء
 قبل ان یخلق الاشیاء کلمه بالاشیاء بعد خلق الاشیاء) چون هر چقدر از برای او
 قبل غیر بعد و بعد غیر قبل و عین غیر قبل و بعد نشد ثبوت او در قبل عین ثبوت او در
 و بعد است و بالضروره هر چیزی از حیث انتساب بجد از برای او قبل غیر عین
 و عین غیر قبل و بعد و بعد غیر عین و قبل نیست و از اینکه از حیث انتساب بجد از برای
 او قبل و بعد نشد لازم نمی آید که از برای او از حیث اینکه او دست و از حیث نسبت او
 مثل خود هم قبل و بعد و عین نباشد و فهم این مسئله از برای کسانی که معنی تقدم خدا
 و علم خدا را بر مخلوق معلوم دانسته اند کمال سهولت را دارد بلکه بدیهی است

و اما کسانیکه گمان میکنند که تقدم خدا بر خلق مثل تقدم پدر است بر پسر که سالها
 پدر بوده و پسر نبوده و بعد از گذشتن سالها از برای او پسر متولد میشود و همچنین سالها
 بسیار بسیار خدا تنها بوده و خلق نبود بعد خلق را خلق کرد و با خلق شد از فهم این سخن بگریزند
 و هر قدر تکرار بپایان از برای آنها نبوده و ادله محکمه قطعیه از عقلیه و نقلیه قاطبه بشود
 فایده نخواهد بخشید و از اینجهت بایست فضلی هم در بیان تقدم خدا بر خلق و بیان
 تقدم علم خدا بر معلوم نوشت تا جهت خدای مسئله و صعوبت او مرتفع گردد

فصل بعد از آنکه در فضل سابق معلوم شد که اوقات بر خدا مستبد است
 و جمیع اوقات از سرمد و دیر و زمان از ماضی او و حال او و مستقبل او بخدا
 قاصد است و زمان آدم علیه السلام نزدیکتر بخدا از زمان نوح علیه السلام
 و زمان نوح علیه السلام از زمان ابراهیم علیه السلام و زمان ابراهیم علیه السلام
 از زمان موسی علیه السلام و زمان موسی علیه السلام از زمان عیسی علیه السلام
 و زمان عیسی علیه السلام از زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله نیست و بگذران زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله
 از زمان عیسیه و زمان غیبیه از زمان ظهور در زمان ظهور از زمان رجعه و زمان حقیقه

از وقت تفریح صور پس بالضروره تقدم خدا بر خلق مثل تقدم پدر بر سرخواهد بود
 والا زمان حضرت آدم علیه السلام نزدیکتر میشد بخدا از زمان بعثت پیغمبر صلی الله علیه
 و بالضروره خدا متغیر میشد و همینکه تقدم خدا بر خلق مثل تقدم پدر بر سرخواهد بود
 میاید خدا و خلق وقتی وفا صلکه حالی از خلق باشد نخواهد بود همچنانکه امام شام علیه السلام
 میفرماید (حق خلق لثالث منها و لثالث غیرهما) و همچنین تقدم خدا بر خلق مثل تقدم
 بر معلول نسبت بواسطه اینکه در خدا اقتضای معلول و مناسبت به معلول لازم است
 که اگر اقتضا و مناسبت معتبر نبود میبایست هر چیزی بشود که علت هر چیزی بشود و بالضروره
 علت بروده غیر علت حرارت است و بالضروره در ذات خدا اقتضا و خواشی نسبت بواسطه
 اینکه مقتضی در اقتضا مذکور است و در ذات خدا ذکر اشیا جمیع انکار و ذکر متعین
 و محال است پس تقدم خدا بر خلق جز با حدیث و استغنا از ما سویی نخواهد بود و تا آخر
 خلق از حق جز فقر و احتیاج نخواهد بود پس کثرت و اقتران دلیل حدوث و امر است
 و بساطه و احدیة دلیل قدم و سبق اما ثبوت در جمیع اجزای زمان از ناضی و حال
 و استقبال دلیل قدم و غنی نسبت زیرا که جمیع امورات در بریه در جمیع اجزای زمان

ثابت و معدنک قدیم بقدم الهی از احدیه و بسا و غنای مطلق نسبت به مثل غنای

از خبر که در جمیع اجزای زمان ثبوت دارد و ثبوت او مخصوص بوقتی دون و قتی نیست و بالضروره غیر ذات خداست

و بالضروره غیر ذات خداست همچنانکه امام علیه السلام فرمود حق و خلق لا ثالث

بینهما و لا ثالث غیرهما و بالضروره امکان در امثال اعظمیه کل از خبر از قواعد علمیه

ثبوت و تحقق دارند و ثبوتیکه دارند مخصوص بوقتی دون و قتی نیست و بالضروره

غیر ذات خدا هستند پس بالضروره حادث و مجبولند و کسانی که انکار را بمجبول

مینداند از اینست که ثبوت در جمیع اوقات زمانیز اولی قلم گرفته اند و حادث

و مجبول را امری دانسته اند که قبل از وقت کون و ثبوت او قتی باشد که در آن وقت

کون و ثبوت شده است و در وقت هم از اوقات زمان باشد و از اینکه این قول اول

بود است و مستلزم اینست که دست خدا مفعول باشد فاعل شده اند زیرا که فرموده

قل و بعد نیست و عیب بود اینست که میگویند دست خدا مفعول است اینچنانکه

خدا خبر میدهد و میفرماید (وقالت الیه ویدانه مفعول غلتا یحسبم و لغوا بما قالوا

بل باده مسوطان متفقین کیف یشاء) و پر ظاهر است که مفعول بودن بدین معنی

نفس است از آنچه عدم ثبوت را تصور نمیشود که در چنانچه باین معنی احد
 نظر کنند می بینند که امکان نزد الو بودن نزد الو حیث بودن حیث این
 بودن این و کیف بودن کیف همچنانکه حضرت صادق علیه السلام منبر با تمام بار
 است چنانچه اگر آیه و دلیل قدم را احدیه و بساطه بدانند آیه حدوث را نیز
 و قرآن و بیستند که در مقام ذات احدی الهی فکری و شوقی بخوبی از آنجا
 اگر و ثبوت از برای شمشیه امکان شمسیت و الا لازم می آید استبراه حدوث
 بضروره می بینند که ثبوت امکان شمشیه شمس دون مقام خداست و
 دون مقام خدا فعل خدا و مادون فعل خداست و هر ثبوتی که در مقام فعل مادیون
 مقام فعل مابد بالضروره فعل خدا قائم و برپاست و هر خبری که در مقام فعل خدا باشد
 و فعل خدا برپاست بالضروره حادث و مجعول است هر چند که در جمیع اجزای زمان
 ثبوت داشته باشد و تصور عدم ثبوتش در مقام شمس نشود و چون مقام
 ثبوت امکان شمشیه شمس فعل خداست و فعل خدا محیط بر زمان و بر است
 در زمان که وقت عالم اجسام است و در هر که وقت عالم عقول و نفوس است

تصور عدم بودن مستنع و محال است همچنین هر چیزی که معلوم بودن او
 خدا دانی او باشد محال و مستنع است که در وقتی از اوقات سرمدی در
 زمانی در صف معلومیه آنچه از برای خدا از آنچه مخفی کند زیرا که هر چیزی که
 معلومیه و از برای عالم باو مخفی از او میکند دلیل آنست که آنچه بدار معلوم
 برای عالم باو نیست و الا مستنع بود که مجهول شود زیرا که با ضروره معلوم
 معلوم غیر مجهول با مجهول است و با ضروره محال است که شی در عینکه خود
 خودش است غیر خودش باشد خودش نباشد غیر خودش خودش باشد پس
 چیزی که وقتی از برای کسی مجهول باشد بعد معلوم شود آنچه بدار معلوم نیست معلوم
 مجهولیه وصف عارضی و خواهد بود مثل اینکه زید کاهی می نشیند و کاهی میخیزد
 نشستن بر جواستن محکم نام عین ذات زید نیست و هر دو وصف و عرض او هستند
 پس هر چیزی که معلومیه او مسنون مجهولیه شد معلومیه و مجهولیه او هر دو عرضی خواهند
 پس معلوم بالذات آنست که در جمیع اوقات ز سرمد و هر دو زمان از عارضی و
 حال استقبال معلوم شد و تصور عدم معلومیش ممکن نباشد زیرا که تصور عدم

معلومیه از معلوم بالذات مثل تصور کردن عدم را بما هو عدم وجود و وجود را بما
 هو وجود عدم میباشد و بالضرورة محال ممتنع است و شکی و شبهه در این نیست
 بلکه ضروری سلین و عفاست که جمع اشیا بحسب ذات حقیقتا برای خدا
 معلومند و وصف معلومیه اشیا از برای خدا ذاتی اشیا است و محال نیست که
 وصف معلومیه اشیا از برای خدا ذاتی اشیا باشد پس بالضرورة وصف معلومیه
 اشیا از برای خدا از برای اشیا در جمیع اوقات سردی و دهری و زمانی از
 ماضی و حال و استقبال ثابت و الا لازم می آید که اشیا بحسب ذات
 معلوم خدا نباشد و شکی و شبهه هم در این نیست که معلومیه اشیا از برای خدا
 صفه اشیا است و اوصوف معلومیه است پس بالضرورة ثبوت در جمیع اوقات
 از سردی و دهری و زمانی از ماضی و حال استقبال امتناع تصور عدم دلیل قدم باشد
 و الا لازم می آید که معلومیه اشیا از برای خدا که صفه اشیا و عین اشیا از قدم عین
 ذات خدا باشد و بالضرورة باطلست اینست که حضرت صادق علیه السلام میفرماید (کان
 الله عزوجل بنا و العلم ذاته و لا معلوم و السمع ذاته و لا سموع و البصر ذاته و لا بصیر

والقدرة ذاتة ولا مقدر) و شكی در این نیست كه ثبوت وصف معلومیه از برای معلوم
بدون ثبوت علم با و از برای عالم با و غیر تصور است و شكی هم در این نیست كه ثبوت
علم مستقل نبی بدون ثبوت وصف معلومیه از برای متعلق بفتح و هم كه معلوم
باشد غیر متعلق است زیرا كه بالضرورة همین داشتن چیزی حین معلوم بودن چنانچه
دقول بانكه علم دارم چیزی انا آنچه معلوم از برای من نیست بالضرورة بل است
پس بالضرورة علم احدی خدا من علم باشیا نیست والا لازم می آید كه در آن
ثبوت علم ازلی كه ازل است ثبوت معلومیه اشیا از برای خدا كه صد اشیا است
مین اشیا است و عارض اشیا نیست پس كلام حضرت صادق علیه السلام كه سیرت
كان الله عز وجل ربنا و العلم ذاتة و لا معلوم و الاستیع ذاتة و لا مسموع و البصر ذاتة
و لا مبصر و القدرة ذاتة و لا مقدر دلیل بر اینست كه ذات خدا علم باشیا نیست
زیرا كه ثبوت علم پیشی بدون ثبوت معلومیه شیئی غیر متعلق است و قول باینست
قول بانكه خدا علم باشیا دارد و اشیا معلوم خدا نیستند پس بالضرورة سلب
معلوم سلب علم معلومست و چون ثبوت وصف معلومیه اشیا از برای خدا

از برای اشیا است

از برای اشیا

بالذات پس محال است که ثبوت وصف معلومیته اشیا از برای خدا از برای اشیا
 بسوق محمولیه اشیا باشد پس ثبوت وصف معلومیته اشیا از برای خدا از برای اشیا
 مخصوص لوقتی از اوقات ثبوت معلومیته بالضروره بدون ثبوت علم مجمع و محالست
 غیر متعقل است پس ثبوت علم خدا بمعلومات خود مخصوص لوقتی از اوقات ثبوت
 علم خدا با اشیا غیر از ظهور اشیا بذواتها که عین اشیا است نخواهد بود همچنانکه
 امیرالمؤمنین علیه السلام در خطبه منیریه (ولیس منیه و من معلومه علم غیره به کائن
 عالما بمعلومه) بعد از آنکه معلوم شد که تقدم خدا بر خلقش تقدمی در بر سر نیست
 جمیع اوقات از گذشته و حال و آینده با و واحد است و وقتی با و بزرگتر از
 نیست و عین حضور اشیا که در اوقات قبلند بحسب ذات از برای خدا و عین حضور
 اشیا یک در وقت خالد بحسب ذات از برای خدا و عین حضور اشیا که در اوقات
 بعدند بحسب ذات از برای خدا و عین حضور اشیا که در عالم سرزند بحسب ذات
 از برای خدا و عین حضور اشیا که در دهرند بحسب ذات از برای خدا یکی است
 واحد که قبل از برای او تصور است نه بعد و او - طه اینکه اگر از برای این صفت

قبل و بعد تصور میشد لازم می آمد که از برای خدا حسنی بعد جنبی باشد و بضرورت
 چنین بعد همین از برای خدا انشاء بقیر است پس بضرورت باطل است و سگی هم در این
 نیست که حضور اشیا بجهت ذات از برای خدا این حصول علم با شیا است
 از برای خدا پس ظاهر و نكشف میشود و جهت خفائی از برای احدی باقی نمائند در اینکه
 علم خدا با سوره سمدی و حین علم خدا با سوره هری و حین علم خدا با اوقات گذشته
 از زمان و چیزانیکه در آن اوقات هست او حین علم خدا بوقت حال و اموریکه در وقت حال
 ایجاد میشود و حین علم خدا با اوقات مستقبل و اموریکه در آن اوقات مسکون میشود حینی است
 و از حدیسی حصول علم بسریا و حضور سردیات بحسب ذات از برای خدا قبل حصول علم
 به ریات و حضور ریات بحسب ذات از برای خدا و حین حصول علم به ریات
 برای خدا قبل حین حصول علم با اوقات گذشته از زمان و چیزانیکه در آن اوقات
 مسکونند و حضور آنها بحسب ذات از برای خدا نیست و حین حصول علم با سوره گذشته
 از برای خدا قبل حین حصول علم با سوره واقعه در حال حین حصول علم با سوره واقعه در حال
 قبل از حصول علم با سوره واقعه در مستقبل نیست چون حین حسنی نیست بعد از آن

با تصور هار برای خدا صین حسی نشد پس با تصور حدوث حصول علم بعد
 صینی از برای خدا غیر تصور و باطل است همچنین حصول علم بعد از جعل غیر تصور
 بواسطه اینکه تصور حدوث علم بعد از حسی و تصور علم بعد از جعل متفرع بر اینست که
 صین و صین باشد و معلوم معلوم بالذات نباشد بعد از آنکه صین و صین از برای خدا
 نشد و معلومیه اشیا از برای خدا بحسب است تمیز تصور حصول علم بعد از
 و تصور حدوث علم بعد از حسی از برای خدا محال باشد ^{متفرع} آن خلق چون از برای او صین
 صین باشد و با تصور اوقات بر او متبدل شود و بحسب فایده اشیا از
 برای خلق معلوم و ظاهر نیست چون صف معلومیه از برای خلق و مجهولیه از
 برای خلق بر اشیا متبدلست همچنانکه ظاهر و محسوس است که از برای خلق
 ظهور چیزی بعد از خفا او و حصول چیزی بعد از فقدان او و همچنین ظاهر است که
 بعد از ظهور غیبیه و قیام حاصل میشود و بعد از فقدان هم سبک و درین
 ذات چیزی از برای خلق ظاهر و حاصل نیست و الا تبدیل ظهور و خفا و بعد از آن خفا
 نباشد مثلاً صوتی که شنیده شود و از برای یکی ظاهر و از دیگری مخفی است

و نورش از برای مستمع بعد از خفاست با لذات محسوس سمع نسبت دارد
 حصول احساس ما بعد از خفا خواهد بود و بعد از حصول خفا و نیان حاصل نمیشد
 و همچنین است جمع محسوسات و معقولات پس سمع با اصوات بحسب ذات
 و بصیرت بالوان و اشکال بحسب ذات و علم با شیء بحسب ذات و خبر با جبار بحسب ذات
 خبر خدا نیست یعنی هیچ صوتی از اصوات بحسب حقیقت و ذات محسوس پس احدی
 از احاد خلق نسبت و همچنین هیچ لون و شکلی بحسب ذات مرئی از برای احدی
 از احاد خلق نیست و همچنین هیچ شیئی از اشیا و خبری از اجبار بحسب ذات ظاهر
 از برای احدی از احاد خلق نیست و الا تغیر و تبدل باضرورة حاصل نمیشد و بر
 مدک و محسوس مکتوبه و محسوسیه تبدل نمیشد اینست که خدا بفرماید (و هو
 اسم البصیر و هو العظیم بخیر) پس خدا و خلق اگر چه بحسب اسم شقند خدا
 عالم میگویند خلق را عالم خدا اسم میگویند خلق را اسم خدا را بصیر میگویند خلق را
 بصیر اما بحسب معنی خدا با خلق مشفق نسبت حصول علم از برای خلق حادث بعد از
 و زایل هم میشود و معلوم خلق بحسب ذات معلوم خلق نسبت بهی ذات معلوم نماید

عین معلومیه از برای خلق نسبت انا حصول علم از برای خدا بعد از اجل نسبت و معلومیه
 اشیا از برای خدا عین ذات اشیا است یعنی با شمول و احوال و صورشان است
 برای حق که عین علم حق است با ما انبیا انبیا علیهم السلام در مقام نفی شرکت
 حق با خلق میفرماید (انما یسیئ الله تعالی بغير علم حادث علم به الاشیا و استعانت
 به علی خطه مستقبل من امره و الرویه فیما یخلق) و میفرماید (وانما سمی العالم من الخلق
 عالمی علم حادث اذ کان قلبه جا بلا و بما فارقه العلم بالاشیا رضای
 اجمل و انما سمی الله تعالی لانه لا یخلق شیئا من جمیع الخلق و المخلوق اسم العلم و
 اختلف المعنی) یعنی خداوند سبحان و تعالی نامیده شده است به علم
 اینکه از برای او علم تازه حاصل شده باشد که با وجودش را بداند و با او استغایه
 بر حفظ چیزهایی که در زمانهای آینده است از امورات خود و با او برگردد چیزها
 که بعد خلق میکنند و نامیده شده است عالم از خلق عالم عظمی که تازه حاصل شده
 باشد چونکه پیشتر از این علم نادان بوده و بسا هست که از او چیزی حاصل میشود و
 چیزها پس کمال بر میگردد و اینست و جز این نیست که خدا نامیده شده است بعلم

حجتی آنیکه جاہل نسبت جزیرا پسوند خدا و خلق جمیع کرده اند اسم عالم را معنی
 مختلفت و تعجب درم از کسایتیکه با بحدیث شریف نظر میکنند و جان
 کرمم شیخ اعلیٰ الله مقامه خلاف آنچه امام علیہ السلام بیان فرموده اند و اگر کرده
 باین حدیث را در مقام رد قول ایشان ذکر می کنند و حال آنیکه دلیل قول ایشان
 حجتی آنیکه امام علیہ السلام در معایرة و محی الله علم خدا با خلق تخریر فرموده اند
 یکی آنیکه علم خلق تسبق عقل است و دریم اگر معلومیه اشیا از برای خلق تعلیمی است
 که در خلق حادث میشود و بواسطه حدوث اعظم در خلق اشیا معلوم خلق مسودیم آنیکه
 علمی که در خلق حادث میشود مفارقه از خلق میکند و بمفارقت اعظم معلوم قبل از وجود
 میشود اصل هر سه دو نیست که معلومیه اشیا از برای عالم از خلق تبتعد و حدوث
 علم است از برای آن که قبل از حدوث علم جاہل بشیا بود و صحت حدوث علم عالم
 بشیا شد و بعد از مفارقه علم عموم عقل میکند و جاہل میگردد و شکلی نسبت دریا
 حاجت عالم از خلق حدوث علم از برای او حجتی آنیکه اشیا بحسب ذات معلوم
 خلق نیستند و معلومیه اشیا از برای خلق در صف عرضی اشیا است و چون اشیا

بحسب ذات معلوم خلق نیستند و معلومیست یا از برای عالم از خلق مستبده است
 از اشیا برای خلق که آن مثال عالم از خلق نام آن اشیا شود ایامی نمی بود
 مثالی از برای شنناظر باشد محسوس را می شود و درانی مثال برای احساسی
 میکند و همچنین از صوت تا مثالی در صلبه گوش سمیع از خلق منطبق نشود سمیع احساس
 صوت را میکند و سمیع مثال صوتیکه از برای او حادث شده احساس صوت میکند
 و همچنین در سایر مشاعر قوی از ظاهره و باطنه از عقلائی و نفسانیه از این است
 که میگویند علم بسیجی صورت حاصل از شی معلوم است نزد عالم پس عالم از خلق
 بر سیده مثالی را شیاء که از برای او حادث شده که مستعمل است عالم با شیاء
 میشود و حالیش دائر مدار ثبوت علم است که مثال معلوم با آن خدا چون شیاء
 بحسب ذات معلوم او هستند و معلومیست یا از برای خدا و صف ذاتی را
 که تلف و تبدلش محالست پس عالم بودن خدا با شیاء مستبده است مثالی از
 اشیا از برای خدا نیست که خدا مثال اشیا را بداند تا اینکه علم خدا
 بسوق کل شود و ممکن الزوال باشد و بر هر صاحب سواد غی ظاهر است که امام

علی السلام در این حدیث خبر شریه خدا از شمار که با خلق کرده اند و هر یک در علم با شیاء
 از برای عالم اخلق تا بت اینکه عالم بوسید مثال اشیا که از برای احوال می شود
 که مسمی علم اشیا را میداند و علمش با شیاء در آنست که اشیا را که مسمی
 بعلمت و خدا آنرا از اینست که اشیا را بر سید خدا مثال اشیا که مسمی
 بعلم است از برای او که مستلزم سوئیه محسن و عدم معلومیه اشیا است بحسب ذات
 از برای او بدش و با ضرورت بعد از آنکه معلومیه اشیا را از برای خدا بر سید و احاطت معنی
 نشد معلومیه اشیا از برای خدا بحسب ذات خواهد بود و معلومیه اشیا بحسب ذات
 میشود که اگر یک طور اشیا بد ذاتها از برای خدا نفس علم خدا با آنها باشد پس معلوم
 شد که این حدیث شریف مطابق با قول مرحوم شیخ اعلی الله تعالی است و بالبرهان محکم
 بیان شد و پس قول اشیا است

فصل در بیان اینکه علم خدا با شیاء مقدم بر شئیه است بخمانکه امام عالی مقام
 سیرا (فعلیه کانت المشیئیه و شئیه کانت الارادة و لبرادته کان المقدر و
 کان النصار و بقضایه کان الامضاء و العلم تقدم المشیئیه و المشیئیه ثانیة و الارادة

ثالثه والتقدير واقع على القصار بالامتنان) ودر میان کتبیه تقدم علم خدا باشد
 بر اشیا، باینکه علم خدا بر اشیا همچنانکه منفصل در حصول سابقه ذکر شد نسبت
 اشیا بحسب ذات و حصول اشیا بحسب ذات از برای خدا و مفادی هم از برای
 علم تثنی صریح ظهور معلوم از برای عالم در هر واحدی از احوال نامش نیست و معلوم هم شد
 که نسبت اشیا رو آوردن اوقات مختلفه از سرده و هر زمان از ماضی و حال و استقبالی
 بحد اجزای ظهور اشیا بحسب ذات و حصول اشیا بحسب ذات از برای خدا که صین
 علم خداست یا نیست پس بالضرورة بعد از آنکه ذات خدا محاطه فی احوالات
 نباشد و بر او اوقات مبدل گردد و نسبت جمیع اوقات از ماضی و حال و استقبالی
 با او واحد باشد و وقتی با او بزرگتر از وقتی نباشد و نسبت بعد از این بعد و صین باشد
 و قبل و بعد و صین از مخلوقات خدا باشند و سابقه خدا قبل و بعد و صین خالقیه خدا
 قبل و بعد و صین باشد صین ظهور قبل و آنچه در قبل است از برای خدا و صین ظهور حال
 و آنچه در حال است از برای خدا و صین ظهور بعد و آنچه در بعد است از برای خدا و صین
 واحد خواهد بود و صین ظهور قبل و صین ظهور بعد و حال و صین ظهور حال و صین ظهور

قبل و بعد و صین ظهور بعد غیر صین ظهور قبل و حال نخواهد بود و آنگاه لازم می آید که از برای خدا
 صینی جداگانه و وقتی بعد وقتی باشد و بالضروره باطل است چون مسلم غیر و غیر کس نیست
 پس صین علم خدا با شیا که صین ظهور اشیا است بحسب ذات از برای خدا می آید
 وقتی از اوقات نخواهد بود و بر او هم اوقات مستبدل نخواهد شد پس نسبت
 صحیح اوقات از پس هر دو در هر دو زمان و قبل و بعد و صین با و واحد خواهد بود
 و قبل تر و کمتر با در حال و حال نزدیکتر با و از بعد نخواهد بود پس بالضروره صین
 علم خدا بخلق از سر دیات و در بریات و زمانیات از شئی و مشاآت مقدم
 بود بر خلق و معلومات از شئی و مشاآت پس تقدم علم خدا بخلق از امر و خلق
 خلق مثل تقدم پدر بر پسر نخواهد بود و بالضروره مثل تقدم خدام بر خلق نیست زیرا که
 تقدم خدا بر خلق و تاخر خلق از خدا بر خالقیت خدا بر خلق و مخلوقیت خلق از برای خدا
 و بالضروره ظهور اشیا بحسب ذات از برای خدا که صین علم خداست بشیا
 خالق اشیا نیست و شکی هم در این نیست که هر چیزی که نسبت داده میشود مقدم
 از جهت اینکه منسوب بمقدم است مقدم است بر هر چیزی که نسبت داده میشود

از جهت اینکه منسوب به مؤخر است و همچنین یکی هم در این نسبت که هر چه از حیث
منسوب بمقدم است مقدمت را آنچه از حیث اینکه او است پس علم خدا مخلوق
چون حیث انتساب اشیا مجد است همچنانکه معلوم شد که نسبت اشیا بخدا بر طور
حسب ذات و حصول اشیا بحسب ذات از برای خدا که عین علم خداست با نسبت
مقدم خواهد بود البته بر اشیا من حیث هی اشیا پس بالضروره اشیا من حیث
حیث هی فرع اشیا از جهت انتساب اشیا بخدا ظهور اشیا بحسب ذات
باشد از برای خدا که عین علم خداست با آنها خواهد بود و بالضروره فرع مقوم با ^{صلیت}
و چون شیء حیث انتساب امر است بخلق همچنانکه در بیان نسبت امر بخلق ذکر شد علم
خدا با امر حیث انتساب امر است بخلق همچنانکه در بیان نسبت خلق از امر و خلق سخن
ذکور شد پس بالضروره علم با امر که حیث انتساب امر است بخلق مقدم مقوم ^{خدا}
بود بر شیء که حیث انتساب امر است بخلق مؤخر و بالضروره حیث انتساب مقدم
غیر حیث انتساب مؤخر است و البته حیث انتساب مقدم اصل است
بحسب انتساب مؤخر و یکی هم در این نسبت که حیث انتساب مقدم غیر حیث

اشباب بوجوه و نظرن بحیث اشباب بوجوه است و حیث اشباب بوجوه ثانی
 حیث اشباب بقدم است از انبیت که امام علیه السلام فرمود (مبعودت
 المیتة) چون حیث اشباب بقدم وصل و مقوم حیث اشباب بوجوه است که
 فرع است و قول امام علیه السلام (و العلم مقدم اشیتة و المیتة ثانیة و
 الامادة ثالثة) با لفظ قول امیر المؤمنین علیه السلام در خطبه (و من شاه
 صد خزانه و من خزانه صد جمله) دلیل بر اینست که علم مقدمی که اشیتة ثانی است
 علم که بحسب ذات خداست نیست بواسطه اینکه برای ذات خدا ثانی و ثالثی
 زیرا که هر چه از برای او ثانی و ثالثی باشد مرکب و ذوا حینرا خواهد بود و هر
 مرکبی محتاج و عاودت بالضروره پس علم خدا با شیاء با وصف تقدم او بر
 و تقوم اشیا با و غیر ظهور اشیا بحسب ذات و حصول اشیا بحسب ذات ابراهیم
 خدا نخواهد بود پس معلوم شد که علم معلوم جز حیث اشباب معلوم بعالم نیست
 و معلوم بالذات جز حیث شیئی معلوم من حیث بوجوه نیست پس صحیح است که
 با صیغراتی که حیث اشباب شیئی معلوم بالذات بعالم با و غیر حیث شیئی

چیست بود و چنانچه در حدیث آمده است که علم عالم است یا نشی مقدم است
 بر شیئی من چیست بود که عین معلوم است از برای عالم بگویم علم معلوم
 غیر معلوم است و سابق بر معلوم و صحیح است با اعتبار اینکه حدیث علم و حدیث
 معلوم هر دو در حدیث از برای شیئی معلوم بگویم عین علم معلوم است و چون
 عامه مردم از نسبت شیئی به شیئی جو نسبته عرضی که فرع منسوب و متاخر است می
 و هر وقت نسبت شیئی به شیئی ذکر شود نسبت عرضی میشوند و ذکر می آید
 ذاتی در نزد ایشان نیست و فهم تقدم نسبت معلوم بالذات به عالم که نسبت
 ذاتیت بر معلوم بالذات من چیست بود و موقوف به فهم نسبت ذاتی و نسبت
 عرضیت لهذا فاضلی در بیان نسبت ذاتی و نسبت عرضی عمم ذکر میشود
فصل در بیان نسبت ذاتی و نسبت عرضی با آنکه هر چیزی که بجزئی نسبت
 میشود خالی نیست یا اینکه منسوب اثر فعل منسوب الیه است یا اثر او نیست
 اگر منسوب اثر فعل منسوب الیه نباشد نسبت او بمنسوب الیه نسبت عرضی است
 خواه منسوب الیه در مرتبه او باشد خواه در مرتبه او اثر فعل او باشد و در

بر دو صورت نسبت منسوب منسوب الیه فرع منسوب و متاخر از دست مثل نسبت
 زیناب معروبان و نسبت زینب قیام که نسبت زیناب معروبان نسبت زینب قیام با ضرورت
 فرع زینب و قائم زینب است و زینب نسبت معروبان است و نسبت زینب قیام معنی
 عرض بودن نسبت زینب معروبان نسبت زینب قیام بود و نسبت زینب قیام نسبت
 و اگر منسوب اثر فعل منسوب الیه باشد نسبتش منسوب الیه ذاتیت یعنی نسبت
 اثر بوشر فرع اثر با هو بود و قائم باو نیست بلکه اثر من حیث هو بود تقوی و تقرری
 بدون نسبت بوشر ندارد و تخفیف نسبت نسبت بوشر است و نسبت او بوشر جزا علی
 مراتب است او نیست و باین اعتبار که نسبت اثر بوشر اثر علی مراتب و اثر است
 نسبت اثر بوشر نسبت ذاتی و نسبت اشراقی میگویند مثل نسبت نور آفتاب با قیام
 که تقریر و تقویم نور آفتاب با هو نور نسبت نسبت او با قیام است پس نسبت نور با قیام
 مقدم بر نفس بود و تقویم نور است پس نور آفتاب از حیث اتساع با قیام
 با ضرورت مقدم است بر نور من حیث آن نور و نسبی نیست در آنکه هر چیز که قائم
 نسبت بخبری شد نسبت او با بخبر ذاتی او شد سلب نسبت او منسوب الیه را

محال است مستمع بواسطه اینکه توأمش بینه نسبت است اگر نسبت منسوب الیه
 محقق است از برای او مقرر و ذکر می هست، اگر نسبتش نباشد ذکر می از او منت
 تا سلب نسبت منسوب الیه از او تصور شود و همچنین از برای او ذکر می آمد نسبتاً
 بمنسوب الیه آمده و الا نسبت او بمنسوب الیه ذاتی او نخواهد بود پس تعرّف
 ذکر او دلیل تقدم نسبت او بمنسوب الیه خواهد بود البته و مشکلی در این نیست که در
 عین ثبوت نسبت و تقدم منسوب نسبت سلب نسبت او بمنسوب الیه مستمع ^{بیت} التصور
 مثلا نور آفتاب که قوام او نسبت به باقی است اگر نسبت نور باقی باقی باشد
 ذکر می آید از نور نخواهد بود تا اینکه سلبش از آفتاب تصور شود و همچنین ذکر
 و اسم نور محقق شد دلیل بر ثبوت نسبت نور باقی است چون ثبوت و ذکرش فرع
 نسبت باقی است و با ضروره در عین ثبوت فرع نسبت سلب نسبت از جمله
 محالاتست و تصور در نمی آید و از این جهت که نور آفتاب و نور نور آفتاب
 نور نور آفتاب و بگذارد الی غیر النهایه باقی منسوب است و سلب نسبت نور
 مستلزماً از آفتاب غیر صحیح است پس نیست در عالم انوار مگر نسبت باقی و فرعاً

که انوار من حیث هی باشد و بالضروره نسبت انوار با قباب که قوام انوار
 باوست و متقدم بر انوار است در همین اینکه نفس انوار و ذات انوار از حیث
 اقتساب انوار با قبابست غیر از اقتسابت و هر کس انوار را از حیث اقتساب
 با قباب عین آفتاب بداند بواسطه اینکه سلب نسبت آنها با قباب از آنها منع است
 و قباب بر شاخه و تصغیر عطفه آفتاب کرده و همچنین شکلی و شبهه در این نیست
 که جمیع عالم امکان از امکان و الوان از شیشه و شاد آت از مجرقات مادیات
 از ذوات و صفات از مواد و صور را اصول در اشباح از جواهر و اعراض
 از حق باطل از خیر و شر از جن و انس از ملک و شیطان از نبی و رحمة از جهاد و جلال
 و نبات از نور و ظلمه از علم و جهل از صدق و کذب در ملک خدا و بالضروره قوام
 ملک و تقرر و ثبوت او بسته نسبت او با ملک است بدون نسبت با ملک ثبوت
 و ذکرش از برای ملک نیست و الا ملک ملک نخواهد بود و هر چیزی که نسبت او با ملک
 ثابت بالضروره ملک آن ملک است و البته بدون نسبت با ملک از برای ملک
 تقررش نیست همچنانکه هر گاه نوری از انوار بدون نسبت با قباب تقرر و تحقق

داشته باشد آن نور نور آفتاب نخواهد بود و نور نور آفتاب نمیشود مگر اینکه نسبت
 به آفتاب متقرر و متحقق باشد پس در هر نور یک نسبت به آفتاب متحقق و ثابت باشد
 بودن آن نور نور آفتاب متحقق و ثابت است و همینکه نور نور آفتاب شد تقرر و متحقق
 و ذکر او بدون نسبت او به آفتاب محال و متعین است و در میان نسبت خلق سخن
 معلوم شد که نسبت خلق سخن ضرر ظهور خلق بذاته از برای حق که عین علم حق است محقق نیست
 و معلومست بالقدره که کل عالم امکان و مافیة معلوم خدا پس در جمیع ما
 فی الامکان نسبت بخدا که علم خدا با آنها باشد ثابت و متحقق است پس بالقدره
 هر چیزی که برای او اسمی غیر اسم خدا ثابت حادث و مخلوق خداست چون هر
 چیزی که از او عبارتی هست و بصورتی از اجزاء و خلق می آید بذاته معلوم است
 و هر چیزی که بذاته معلوم خدا شد قواش نسبت بخداست که عین علم خداست با او
 و هر چه تقرر و متحقق است به نسبت بخدا شد البته ملک خدا پس بالقدره نسبت
 شده و امکانیة امکان محمول خدا و ملک خدا خواهد بود چون بحسب ذات
 معلوم از برای خدا و تقرر و بودنشان فرع معلومیتشان است و اینکه معلومیت

اشیاء از برای خلق دلیل موهوبه نیست از اینکه معلومیه اشیا از برای خلق نسبت
 عرضیت و عینیکه نسبت عرضی شد تقریرش فرع تقریر نسبت اما چون
 معلومیه اشیا از برای خدا نسبت ذاتیست پس تقریر اشیا فرع اوست
 وجهه خفای مسئله از اینست که نسبت ذاتی و نسبت عرضی معلوم بالذات
 و معلوم بعلم معلوم نشده و از نسبت خبر نسبت عرضی و از معلوم خبر معلوم معلوم خواهد
 معروف نشده و چنانچه از برای کسی فرقی میان معلوم بالذات و معلوم بعلم
 نسبت ذاتی و نسبت عرضی ظاهر شود وجهه خفای ما شکالی از برای او البته نخواهد
 بود پس در هر مقام که نسبت مجردا محقق و ثابت ملکیت ثابت و محقق است
 و در هر مقام که ملکیت محقق و ثابت نیست و مستنفع از تحقق است بالضرورة نسبت
 محقق نیست و ثبوت نسبت محال است و در هر مقام که ملکیت مستقر و محقق است
 البته نسبت مستقر و محقق است و نسبت لامحاله واقع و ثابت و چون در مقام
 ذات حق سبحانه و تعالی تقریر و تحقق با سوی الله مستنفع و محال است و در
 مقام ذات خدا اسمی و ذکر از غیر خدا نیست پس بالضرورة نسبت غیر مجردا

در مقام ذات نیست، بچنانکه در مقام آفتاب نور آفتاب نیست و اگر در
 مقام ذات خدا نسبت غیر بخدا بود با بصوره منسوب بالذات هم بود چو
 مقام مقرر و ذکر ماسومی در امکان ملک خداست پس با بصوره نسبت
 مقرر و مذکور است و نسبت بچنین واقع و ثابت است از آنچه است که حضرت
 صادق علیه السلام میفرماید (کان الله عزوجل ربنا و العلم ذاته و لا معلوم
 و لا مسموع و لا بصیر و لا مبرور و لا مدبره ذاته و لا مقدر و لا احد

الاشیاء و کان معلوم و مسموع و مبرور و مدبره و مقدر و احد
 المعلوم)

مفضل در بیان مفاد علم با شیء که بصورتی جمع اعلی اسلام از برای خدا
 حاصل و ثابت و بتوش مخصوص بوقتی از اوقات نیست بدانکه مفاد علم شی
 بظهور شیء معلوم از برای عالم نیست بچنانکه مفاد علم شیء خفای شیء مجهول است
 از جهل و ظهور شیء معلوم از برای عالم که صین علم عالم است بان خالی نیست
 یا اینکه صفة ذاتی شیء معلوم است و بر شیء معلوم مقبل نمیشود یا این است
 که صفة ذاتی شیء معلوم نیست و بر او مقبل میشود اگر صفة ذاتی شیء معلوم

باشد شیء معلوم بذاته معلوم از برای عالم باهست و سلب معلومیه او از برای عالم
 باو محال و متعاض است و اگر ظهور شیء معلوم از برای عالم باو ضمه ذاتی شیء معلوم نباشد
 شیء معلوم بذاته معلوم از برای عالم باو نیست بمثال آتیه و صفتی که در شعری از شاعر
 عالم حادث شده معلوم عالم شده مثل معلومیه اشیا را از برای خلق که بحدوث مثال
 آتیه و ضمتی است از اشیا برود عالم از خلق که عالم از خلق هر چیزی را بمثال آتیه از آن که
 از برای او حادث شده میداند و نداند آن بر او معلومیه شیء معلوم از برای او نیست
 مثل اینکه با در دیدن بصیرات تجسیم که مثال آتیه و صفتی از بصیر از برای او چشم حادث شود
 تا ظهور بصیر از برای او حاصل شود و چنانچه چشم نباشد و مثالی از بصیر از برای او حادث نشود
 ظهوری از بصیر برای او نخواهد بود و همچنین در احساس سموات تجسیم که مثالی از
 سموع در پرده گوش سطح شود تا بحدوث آن مثال از برای او ظهور صوت سموع
 حاصل شود و همچنین در احساس ثلوسات و روائج و طعوم تجسیم که مثالی از ثلوس
 در لامسه از رانگه در سانه وارظم در ذائقه از برای او حادث شود تا ظهور ثلوسات
 و روائج و طعوم از برای او حاصل شود و همچنین است امر در درکات مشاعر غسیبیه

مضمون و این مشالی که از شیئی معلوم از برای عالم از خلق حادثه میشود که ظهوری معلوم
 است
 است علم است از اینست که علم شیئی را بصورت حاصله در عقل تعریف کرده اند پس بالضروره
 شیئی معلوم بالذات معلوم از برای عالم از خلق نیست و الا معلومیه او از برای
 خلق از ادخلف منکر کرد و عالم در ادراک شیئی معلوم محتاج مشغری از شعاع
 و حدوث شالی شیئی معلوم در شعر نبود پس ظهور شیئی معلوم از برای خلق که عین علم
 خلقت آن شیئی بالضروره غیر معلوم است و عالم از خلق در ظهور شیئی معلوم
 محتاج بحدوث علم است اما اشیا چون بحسب ذات از برای خدا ظاهر
 و معلومند و خدا در علم با اشیا و ظهور اشیا برای او محتاج بعلمی که از برای او حادث
 شود نیست همچنانکه امام علیه السلام میفرماید (انما یستسی الله تعالی بالعلم بغير علم
 حادث علم به الاشیا و استعان به علی حفظ یا استقبال من امره) پس ظهور اشیا
 بحسب ذات از برای خدا عین علم خدا با اشیا خواهد بود و چون ظهور اشیا از برای
 خدا ذاتی اشیاست یعنی معلوم بودن شیئی معلوم از برای خدا عین شیئی معلوم است
 و عارض او نیست پس علم خدا معلوم عین معلوم خواهد بود و میانه شیئی معلوم و خدا

علمی غیر معلوم نخواهد بود همچنانکه امیرالمؤمنین علیه السلام میفرماید (لینسینه
 وین معلومه علم غیره به کان عالم معلومه) بعد از آنکه معاد علم شیئی تردید همه کس ظهور
 شیئی معلوم شد از برای عالم بالضروره علم بر چیزی غیر علم بخود بگری خواهد بود ^{و بطور}
 اینکه هر چیزی خود شیئی غیر خود نیست و مثال هر چیزی هم مثل
 اوست مثال غیر او نیست پس بالضروره علم خدا با شیء مطابق اشیا خواهد
 بود همچنانکه در اشیا کثرت و تعدد موجود است در علم خدا با شیء هم تعدد کثرت
 موجود است و همچنانکه استنساخ از اشیا صحیح است استنساخ از علم خدا با اشیا
 صحیح است همچنانکه خدا میفرماید لا یحیطون بشی من علم الا باشا و همچنانکه بر اشیا
 لفظ کل و بعض داخل میشود بر علم خدا با اشیا هم لفظ کل و بعض داخل میشود همچنانکه
 در دعای سحر است اللهم انی استسک من حکمک بانقذه کل حکمک فان
 پس بالضروره علمی که بر او کل و بعض داخل میشود و استنساخ از او صحیح است من
 علم ذاتی نخواهد بود و بالضروره بعد از آنکه علم خدا با اشیا که معادش ظهور اشیا است
 از برای خدا مطابق با معلوم شد علم خدا بذات خود که عین ذات است علم خدا با اشیا

که عین ظهور اشیاء است بحسب ذات از برای خدا نخواهد بود و متساوی که بعضی
 مطابق علم را با معلوم کردند و علم خدا را بذات خود عین علمش باشیاء دانستند
 با اینکه غیر منظور است بچنانکه بودن ذات خدا عین جمیع اشیاء بگردد متعده
 غیر منظور است با اینکه از برای علم بیشتی مفاد بی جز ظهور شیئی معلوم از برای
 عالم نیست و با بودن مفاد علم شیئی ظهور شیئی معلوم از برای عالم جز مطابق علم
 با معلوم منظور نیست اینست که دیدند که ثبوت علم باشیاء از برای خدا ضروری
 کل عقلا حادث در وقتی بعد وقتی نیست و ضروری کل عقلا در مسلیق بوقی نیست
 و ثبوت علم بر چیزی از برای خدا قبل از ایجاد آن چیز مثل ثبوت علم با آن چیز است از
 برای خدا عین وجود آن چیز چون در ذات خدا قوه نیست و بالضروره جمیع آنچه
 کمال است نسبتش بکمال جمیع است از برای خدا لفضل حاصل است و اذانی که خدا
 مثل خلق نیست و بر او اوقات متبدل نشود و از برای او صنی بعد صنی نیست که
 در صنی کمال در او بالقوه باشد و در صنی بعد لفضل شود و غافل شدند و از برای خدا
 وقتی بعد وقتی و صنی بعد صنی فرار دادند بچنانکه خلق صنی بعد صنی

ثابت و محقق است و همچنین از اینکه علم خدا بیش از علم خلق نیست غافل
 شدند علم خدا را با شیاء قیاس نمودند و علم خلق را با شیاء قیاس نمودند و چنانکه از برای خلق
 شیاء و مجهولیه شیاء تصور میشود تصور معلومیه شیاء از برای خدا و مجهولیه شیاء
 از برای خدا هم نمودند و چون غافل شدند و تصور علم و جهل را در خدا کردند و از برای
 خدا جنسی بعد از جنسی قرار دادند دیدند که اگر تصدیق بطناب علم با معلوم کنند
 یا بایست تصدیق انکیما یس کنند که قائل بصور علمیه مطابقت با معلومات است
 تا تصدیق عدم مسبوقیه علم خدا بجهل و ثبوت علم با شیاء از برای خدا قائل گردند
 نمایند یا انکار عدم مسبوقیه علم خدا بجهل و ثبوت علم با شیاء از برای
 خدا قائل از ایجاد نمایند از اینست که از قول سبط ابن عمیر با معلوم توهم مسبوقیه علم
 بجهل و عدم ثبوت علم از برای خدا قائل از ایجاد می کنند و چنانچه خدا را قائل
 بخلق کنند و تقدم خدا را بر خلق مثل تقدم پدر بر پسر بدانند و از برای خدا
 جنسی بعد از جنسی ندانند و علم خدا را بیش از قیاس علم عالم از خلق بشی گفتند
 که با تطابق علم با معلوم تصور ~~بیش از~~ معلوم و مسبوقیه علم خدا بجهل مستلزم

اسم علمیت از
 حکما و عرفا
 رفق

و محالست بواسطه اینکه تصور مجبوتی از برای خدا با ذاتی بودن معلومیه آن شیئی
 از برای خدا از برای اینی و مقوم بودن آن شیئی معلوم بعلم خدا با و همچنانکه در فصل
 مذکور شد از جمله محالاتست و همچنین سبوقیه علم خدا با شیئا جهل با عدم صین
 از برای خدا غیر متصور است بواسطه اینکه وقتی سبوقیه علم کامل تصور میشود که
 دو صین از برای خدا تصور شود صین علمی و صین جهلی و بالضروره هر چه که از برای
 او صینی بعد صینی است متبیر و حادث پس بالضروره نسبت صین قبل و صین جا
 و صین بعد بخدا و احداثست و هر چه که بخدا منسوبست از لا و ابدأ منسوبست
 نسبت بنده با عدم صین و صین از برای خدا غیر متعقلست و دیگر شکلی نیست در آن
 علم شیئی معلوم وقتی علم با و خواهد بود که شیئی معلوم علی ما هو علیه با علم معلوم شود
 و الا علم با و نخواهد بود و شکلی نیست در اینکه علمی که سواد علی ما هو علیه با علم معلوم شود
 یا ض علی ما هو علیه با و معلوم نمیشود و بواسطه اینکه ما هو هو علم سواد اگر شرح
 ما هو هو سواد علم سواد علم سواد است و اگر ما هو هو علم سواد شرح سواد
 بالضروره علم سواد علم سوادست و در صورتیکه ما هو هو علم سواد شرح سواد شد

ماهو هو او شرح پاض نخواهد بود بعد از آنکه ماهو هو علم بود شرح پاض نشد
 علم پاض نخواهد بود پس بالضروره علم پاض غیر علم بود خواهد بود علمی که صفت
 خداست و ذات خدا باین معنی است بالضروره ماهو هو آن علم غیر از شرح ذات
 خدا علی ما هو علیه از احدیه و بساطه و غنی و قدم نخواهد بود و چون ماهو هو علم ذاتی که
 صفت ذات خداست شرح احدیه و بساطه و غنی و قدم است بالضروره ماهو هو
 او شرح ممکن علی ما هو علیه از ترکیب و تسر و حدوث نخواهد بود و آن لازم می آید که
 ترکیب و تسر و حدوث صفت بساطه و غنی و قدم باشد و بالضروره باطل است پس
 از آنکه ماهو هو علم ذاتی شرح ممکن بما هو ممکن نشد علم ذاتی علم ممکن بسته نخواهد
 و اگر از برای علم ذاتی و حیث باشد که از حیثی شرح قدیم بما هو قدیم کند و از حیثی
 شرح ممکن بما هو ممکن کند لا محاله مرکب خواهد بود و هر مرکبی حادث و محتاج است
 و حادث در مرکب بالضروره صفت ذات خدا نیست و مفروض نیست که علم ذاتی
 صفت ذات است پس بالضروره علم خدا مخلوق و ممکن بما هو مخلوق و ممکن غیر علم خدا تعظیم
 بما هو قدیم خواهد بود بعد از آنکه علم خدا ممکن و مخلوق غیر علم ازلی شد لا محاله در امکان

ماهو هو ممکن و ممکن علی ما هو

خواهد بود و دیگر اینکه سگی نیست که در علم بشی شیئی معلوم مذکور و مشروح است
 و الا علم بشی علم این بشی نخواهد بود و علم بر چیزی علم بر چیزی میشود و بالضرورت با
 و چنانچه در علم ذاتی خدا ممکن بیا هو ممکن مشروح و مذکور شد بسیط مطلق و
 احدی نمیشد بواسطه اینکه بسیط مطلق آنست که شیئی از اشیا اجزای از اشیا دیگر
 در او مذکور نباشد و چیزی که در او ذکر شیئی از اشیا را با وصف خصوصیت ثابت
 باشد البسیط نخواهد بود پس علم انلی ممکن بیا هو ممکن نخواهد بود و چنانچه
 کسی نظر کند در جمیع صفات ممکنه که از برای خدا بضرورت اسلام ثابت است
 و خدا را اثریه از صفات ممکن بیا هو ممکن کند و از حد ششمه خارج شود چه صفاتی
 از برای او نخواهد بود مانند بواسطه اینکه بر بعضی بران او صیبا سفیران علیهم السلام
 که حج را بر خلق تمام کنند و البته کرده اند و تمامی حججه و قیست که بعد ضرورت
 برسد تا اینکه از برای احدی عذری باقی نماند و اینکه خلق در خطای هستند از آنست که
 عقده می کنند و اعراض از آیات الهی میکنند همچنانکه خدا میفرماید (و کاین من آیت
 فی السموات و الارض میروید علیها و هم عنها معرضون) مثلاً در همین سوره که نظر

کنیم و از ضروریات اسلامی غفلت نکنیم البته حق مثل شمس در راقعه انوار
 ظاهر خواهد شد از جمله چیزهایی که در این سلسله بابت عظمت شد یکی اینست که
 از برای خدا قبل و بعد و حسین نیست همچنانکه از برای خلق ثابت بعد از آنکه اگر
 خدا قبل و بعد و حسین شد البته وقتی بعد و هستی از برای او نخواهد بود و البته چیزی بعد
 چیزی از برای او حادث نخواهد شد و تصور ثبوت چیزی بعد چیزی از برای او نخواهد
 شد و شکی نیست که دارائی تکمال است همیشه دارائی ملک است و چنانچه
 از تکمال اول غفلت کنیم می بینیم که از برای خدا و جدان ملکی بعد خدا نیست
 بواسطه اینکه و جدان بعد از خداان ضمه غفلت است که از برای او و حسین بعد حسین است
 بالضروره حسین بعد حسین هم نقضی است خدا سزاه از دست و بودن خدا این ملک
 هم نقص است همچنانکه دارائی ملک تکمال است پس بالضروره تمام
 خدا مقام ذات خدا نیست تمام ملک تمام ملکست و همچنین دارائی علم
 بر خیر کمال است و خداان علمی از علوم در دست است از اوقات نقص بالضروره خدا
 دارائی بر علمی از علومست و چون از برای خدا آنی بعد آنی نیست که صدق است

از برای خدا وجدان علمی بعد از وجدان نیست عین وجدان او همه علوم را
 یعنی است واحد که از برای او عین قبل و بعد غیر متصور است بواسطه اینکه
 از برای او قبل و بعد باشد ^{شده} ممکنست و خدا منزه از ادست و همچنانکه بودن ملک
 عین ذات خدا منقصر است بودن علم ممکن با هو ممکن عین علم ازلی بما هو ازلی ^{نقصت}
 همچنانکه دارائی کمال است پس بالضروره کمال نیست که تمام علم ممکن با هو
 که دارائی او کمال است غیر تمام علم ازلی باشد و بالضروره از آنکه تمام علم
 ممکن با هو ممکن نباشد در عین اینکه تمام علم ممکن تمام علم ازلی نیست خدا را
 علم ممکن با هو ممکن در تعارض است و دارائی خدا علم ممکن با هو ممکن بعد از
 خدا نیست والا از برای خدا عین بعد عین میشد که صد ممکن است و بودن
 علم ممکن با هو ممکن در تمام علم ازلی کمال علم ازلیست پس باینست علم
 ممکن با هو ممکن در تمام علم ازلی نباشد همچنانکه بودن ملک با هو ملک
 در تمام ذات ازلی کمال ذات ازلی است و سگی نیست در اینکه علمی که در او معنی
 ملکیت ثابت ملک است و ملک در تمام ذات نیست و بالضروره معنی

ممكن با هو ممكن مقام علم
 از لاشد لازم نميآيد كه
 خدا داراي علم صغ

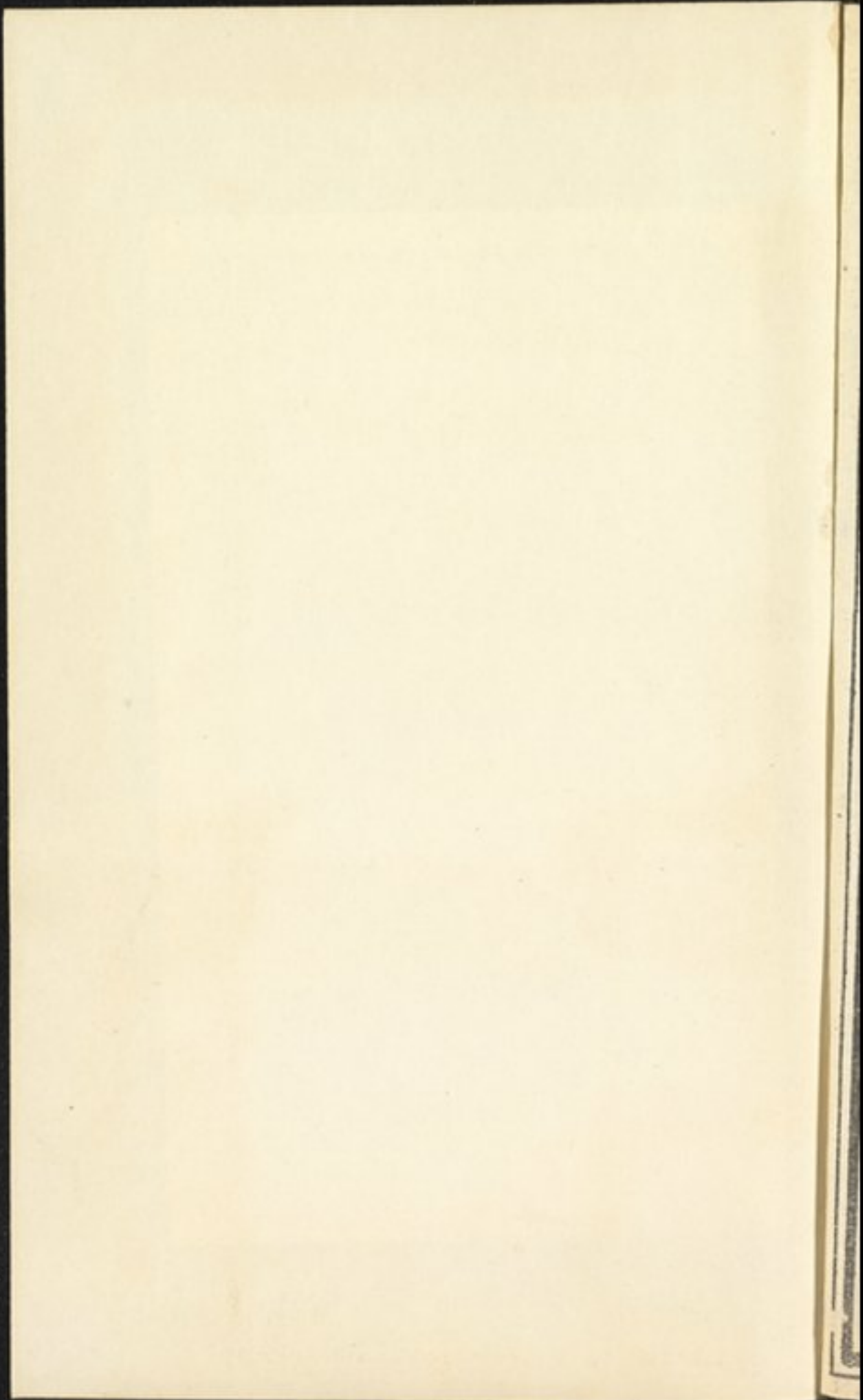
فعلی در ادعای علم و تحقیق است و در حقیقت او را تباط و اختیاب و ستر
 ما خود است پس بالضروره علم فعلی در مقام علم اربلی نیست و چون دارای آن
 در ملک کمال است خدا دارای آنست و هر کس خدا را داری او درستی با
 اوقات نداند کافر است چون قصدش نقص است و از اینکه علم ممکن بما چون
 ملک خدا باشد و خدا دارای او در مقام ملک باشد بالضروره نقصی و تخطی
 از کمالی حاصل نمیشود همچنانکه معلوم شد که بدون مقام ملک عین مقام است
 و دارای ملک در مقام ملک کمال مطلق است لا غیر خلاصه کلام آنست که کمال
 مطلق آنست که دارای هر کالی از کمالات در مقام آن کمال باشد و فایده چنانکه
 از کمالات در معاش نباشد آیینی پس کسی که فاقد اشقام در مقام اشقام
 و فاقد عضو در مقام عضو ناقص است و عضو اشقام هر یک در مقام خود
 کالند و همچنین بسط در مقام بسط و قبض در مقام قبض کمال است اما بسط
 در مقام قبض و قبض در مقام بسط نقص و همچنین علم در مقام علم و غضب در
 مقام غضب کمال است و سلم در مقام غضب و غضب در مقام علم

و همچنین حکم در مقام حکم و سکوت در مقام سکوت کمال است اما حکم در مقام
 سکوت و سکوت در مقام حکم نقص پس الضروره ثبوت علوم امکانی از برای
 خدا در مقام امکان کمال است و عدم ثبوت علوم امکانی از برای خدا در مقام
 امکان نقص است و همچنین ثبوت علم ازلی از برای خدا در ازل کمال است و
 فقدان علم ازلی در ازل نقص است اینست که حضرت صادق علیه السلام
 میفرماید (کان الله غشروا جل رینا و العلم ذاته و لا معلوم و لا مسمع و لا
 ولا سموع و البصر ذاته و لا بصیر و القدره ذاته و لا مقدر) و همچنین ثبوت
 علم امکانی در مقام ثبوت علم ازلی ^{در ازل} نقص است و ثبوت علم ازلی
 در مقام علم امکانی هم نقص پس معتزله جامعی هستند که علوم امکانی را
 در مقاش از برای خدا اثبات نمیکنند و علم ازلی را در مقاش سلب ^{نمیکنند}
 و خارج از تعقل اوست که علم ازلی را در ازل و علم امکانی را در امکان
 اثبات کند پس حکم ازلی معتزله است همچنانکه مکر علوم امکانی در ^{مقاش}
 معطل است و مرحوم شیخ اعلی الله مقارنه علم ازلی را در مقاش

اثبات فرموده و علوم امکانی را در مقامش و علم ازلی را در غیر مقام سلب
 نموده بچپ آنکه علوم امکانی را در غیر مقام سلب نموده و از سلب در
 مقامی و اثبات در مقامی کسانیکه جمع بین کلمات ایشان میکنند تقصیر
 می نمایند و سبب تعطیل ایشان میدهند درصین اینکه خود از حدی تعطل خارج
 نشده اند و چون مقصود صرف بیان مراد ایشان بود و نقل اقوال

فایده داشت لهذا بهین قدر که فهم مراد
 ایشان حاصل شود اکتفا شد و
 صلی الله علی محمد و آله
 الطاهرين

منع من تسويد هذه الرسالة الشريفة التي تعني ان مكتب جداد انور علی حدود
 البحر و بالتبر علی الأعداء لا با ببحر علی الأوراق فی بیان علم الواجب تعالی
 العبد المذنب الضعیف ابن عبد الحکیم محمد الشریف فی ثامن عشر من شهر شعبان
 من شهر سنة السابغ عشر و ثمانه بعد الألف من الهجرة اول اجدی فرزند



DATE DUE

JUN 12 2003

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0061910791

893.79

Ah76

DEC 6 1972

